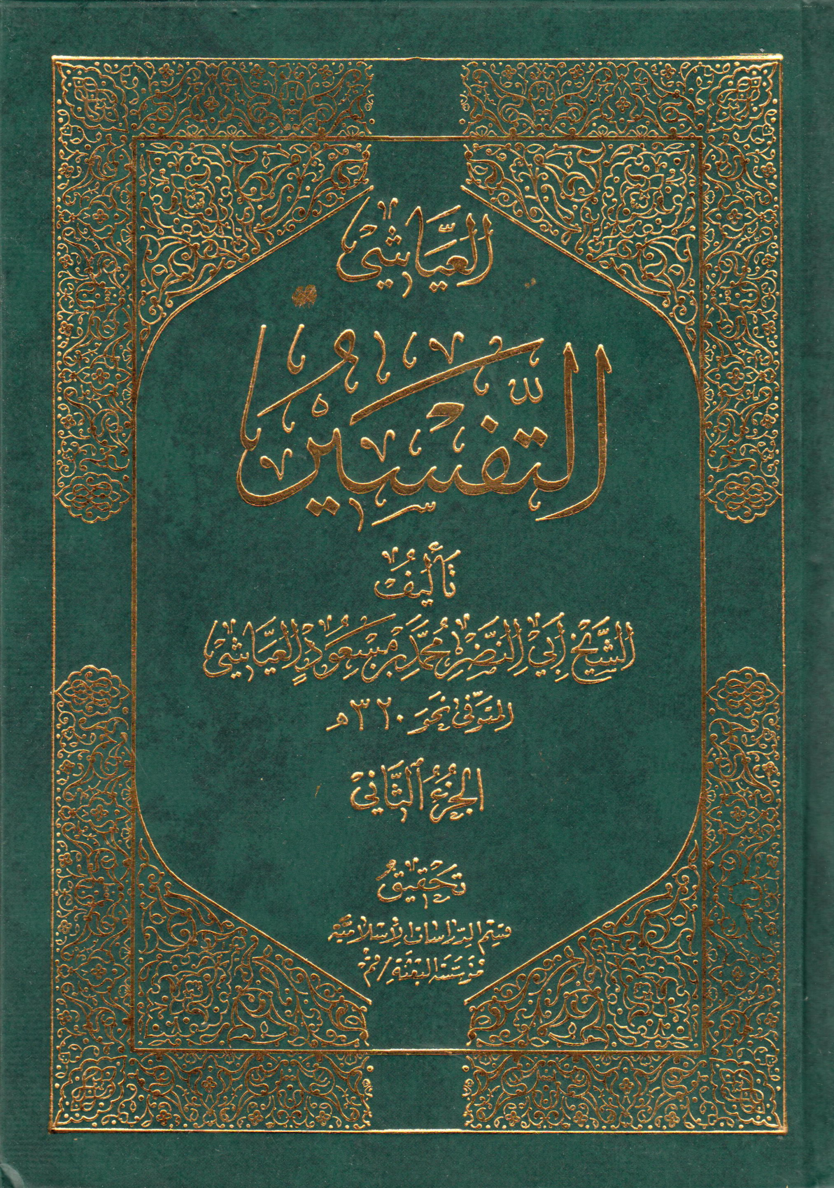

العياشي
التفسير
تأليف
الشيخ أبي النضر محمد بن مسعود العياشي
المتوفى نحو ٣٢٠ هـ
الجزء الثاني
تحقيق
قسم الدراسات الإسلامية
مؤسسة البعثة / قم

التفسير

للشيخ أبي النضر محمّد بن مسعود العَيّاشي
المتوفى نحو ٣٢٠ هـ

الجزء الثاني



تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية ـ مؤسسة البعثة ـ قم

عياشي، محمدبن مسعود، ۳۲۰. ق.
[تفسير العياشي]
التفسير / ابى نصر محمدبن مسعود العياشي؛ تحقيق قسم الدراسات
الاسلاميه، مؤسسه البعثه.- قم: مؤسسه البعثه، قسم الدراسات الاسلاميه،
۱۴۲۰ ق. ۱۳۷۸ . ۳ج . : نمونه .
ISBN 964-309-276-3 (دوره) .-ISBN
964-309-273-9 (ج.۱) .- ISBN 964-309-274-7 (ج.۲)
(ج.۳) ISBN 964-309-275-5 .- (ج.)
فهرستنويسي بر اساس اطلاعات فيپا .
عربي. كتابنامه.
۱- تفاسير شيعه -- قرن ۳ق . ۲- تفاسير مأثوره.
الف. بنياد بعثت. واحد تحقيقات اسلامى . ب. عنوان . ج. عنوان: تفسير العياشي.
كتابخانه ملى ايران ۲۹۷/۱۷۷۶



مركز الطباعة و النشر في مؤسسة البعثة

اسم الكتاب : التفسير للعياشي ج ۲

تأليف : محمدبن مسعود العياشي

تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية- مؤسسة البعثة - قم

الطبعة: الاولي ۱٤۲۱ ه.ق

الكمية: ۲۰۰۰ نسخة

التوزيع: مؤسسه البعثة

طهران: شارع سمية- بين شارعي الشهيد مفتح و فرصت

هاتف: ۸۸۲۳۲٤٤-۸۸۲۲۳۷٤ فاكس ۸۸۳۱٤۱۰ .ص.ب۱۳٦۱-۱٥۸۱٥

بيروت- ص.ب: ۲٤/۱۲٤، تلكس ٤۰٥۱۲ كمك

ISBN:964-309-274-7(vol.2)

ISBN:964-309-276-3(3vol-SET)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من سورة المائدة

١١٦٠/١ ـ عن زُرارة بن أعْيَن، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال عليٌّ بن أبي طالب صلوات الله عليه: نزلت المائدة قبل أن يُقْبضَ النـبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بشـهرين أو ثلاثة.

وفي رواية أُخرى: عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله[1].

١١٦١/٢ ـ عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال: كان القرآن يَنْسَخ بعضُه بعضاً، وإنَّما كان يُؤخَذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بآخره، فكان مِن آخر ما نزل عليه سورة المائدة، فنَسَخت ما قبلها، ولم يَنْسَخْها شـيء، فـلقد نزلت عليه وهو على بغلته الشَّهباء، وثَقُل عليها الوحي حـتّى وقـفت[2] وتـدلّى بطنها[3]، حتّى رَأيتُ سُرَّتها تكادُ تَمَسّ الأرض، وأُغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى وضع يده على ذُؤابة[4] شيبة بن وهب الجُمَحي، ثمّ رُفع ذلك عـن رسـول

---

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٢/٢٧٣.

(٢) في «أ، ج»: وقعت.

(٣) أي استرسل إلى أسفل.

(٤) الذؤابة: الناصية وهي شعر مُقَدّم الرأس.

الله ﷺ، فقرأ علينا سورة المائدة، فعَمِل رسول الله ﷺ وعَمِلنا[١].

٣/١١٦٢ ـ عن أبي الجارود، عن محمّد بن علي عليهما السلام، قال: من قرأ سورة المائدة في كلّ يوم خميس، لم يُلبِس إيمانه بظُلم، ولم يُشرِك أبداً[٢].

٤/١١٦٣ ـ عن إسماعيل بن أبي زياد السَّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، عن عليّ عليه السلام، قال: ليس في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [١] إلّا وهي في التوراة: يا أيُّها المساكين[٣].

٥/١١٦٤ ـ عن النَّضر بن سُويد، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن سِنان، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾، قال: العُهود[٤].

عن ابن سنان، مثله.

٦/١١٦٥ ـ عن عِكْرمة، أنّه قال: ما أنزل الله جلّ ذكره ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلّا ورأسها علي بن أبي طالب عليه السلام[٥].

٧/١١٦٦ ـ عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال: ما نزلت آية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلّا وعليّ عليه السلام شريفُها وأميرُها؛ ولقد عاتب الله أصحاب محمّد عليه وآله

---

(١) مجمع البيان ٣: ٢٣١، بحار الأنوار ١٨: ٣٧/٢٧١ و٩٢: ٣/٢٧٤، وفي «أ، ب، ج» والمورد الثاني من البحار: وعلّمناه.

(٢) ثواب الأعمال: ١٠٥، مجمع البيان ٣: ٢٣١، بحار الأنوار ٨٩: ٢٦/٣٤٩، و٩٢: ١/٢٧٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١١٩/٣٩، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٣٦/٢٣٥، بحار الأنوار ١٣: ٢٨/٣٤٥، و٩٣: ٤/١٤٣.

(٤) تفسير القمي ١: ١٦٠، وسائل الشيعة ٢٣: ٣/٣٢٧، بحار الأنوار ٧٥: ١٥/٩٥.

(٥) بحار الأنوار ٣٥: ٨/٣٣٩.

السلام في غير مكان، وما ذَكَر عليّاً عليه السلام إلّا بخير[١].

١١٦٧/٨ـ عن جعفر بن أحمد، عن العَمْرَكي بن علي، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى عليه السلام، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: ليس في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلّا وهي في التوراة: يا أيّها المساكين[٢].

١١٦٨/٩ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: في قول الله تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾ [١]، قال: هو الذي في البطن، تُذْبحَ أُمُّه فيكون في بطنها[٣].

١١٦٩/١٠ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾، قال: هي الأجنّة التي في بُطُون الأنعام، وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمُر ببيع الأجنَّة[٤].

١١٧٠/١١ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: روى بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾، قال: الجنين في بَطْن أُمّه، إذا أشعر وأوبر، فذَكاة أُمّه ذَكَاته[٥].

١١٧١/١٢ـ عن وَهْب بن وَهْب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام: أنّ عليّاً عليه السلام سُئِل عن أكل لحم الفِيل والدُّبّ والقِرد، فقال: ليس هذا من بَهيمة الأنعام

---

(١) شواهد التنزيل ١: ١٣/٢١، و: ٧٠/٤٩، و: ٧٤/٥٠، و: ٧٧/٥١، و: ٨٢/٥٣، بحار الأنوار ٣٦: ٤٠/٩٩.

(٢) بحار الأنوار ٩٣: ٥/١٤٣.

(٣) وسائل الشيعة ٢٤: ٩/٣٥، بحار الأنوار ٦٦: ٥/٢٩.

(٤) وسائل الشيعة ٢٤: ١٠/٣٦، بحار الأنوار ٦٦: ٦/٢٩.

(٥) الكافي ٦: ١/٢٣٤ «نحوه» التهذيب ٩: ٢٤٤/٥٨ «نحوه»، وسائل الشيعة ٢٤: ١١/٣٦، بحار الأنوار ٦٦: ٧/٣٠

التي تُؤكَل[١].

١١٧٢ / ١٣ ـ عن المُفضّل، قال: سألتُ الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾، قال: البَهيمة هاهُنا الوليّ، والأنعام: المؤمنون[٢].

١١٧٣ / ١٤ ـ عن موسى بن بكر[٣]، عن بعض رجاله: أنّ زيد بن عليّ دخل على أبي جعفر عليه السلام ومعه كُتُبٌ من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم، ويُخبرونه باجتماعهم، ويأمرونه بالخروج إليهم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى أحلَّ حلالاً، وحرَّم حراماً، وضرب أمثالاً، وسنَّ سُنناً، ولم يجعل الإمام العالم بأمره في شُبهة ممّا فرض الله من الطاعة، أن يسبِقه بأمرٍ قبل مَحِلّه، أو يُجاهد قبل حُلُوله، وقد قال الله تعالى في الصيد: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾[٤] فقتل الصيد أعظم، أم قتل النفس الحرام؟ وجعل لكلٍّ مَحِلاً، وقال: ﴿إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾، وقال: ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ وَلَا الشَّهْرَ الحَرَامَ﴾ [٢] فجَعَل الشُّهور عِدَّةً معلومةً، وجعل منها أربعةً حُرُماً، وقال: ﴿فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ﴾[٥].

١١٧٤ / ١٥ ـ عن محمّد بن عبدالله، عن بعض أصحابه، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: جُعِلت فداك، لِمَ حرّم الله المَيْتَة والدَّم ولحم الخنزير؟

---

(١) وسائل الشيعة ٢٤: ١١٢ / ١٩، بحار الأنوار ٦٥: ١٨٠ / ٢٠.

(٢) نور الثقلين ١: ٥٨٣ / ١٣.

(٣) في «أ، ب، د، هـ»: موسى بن بكير، تصحيف، انظر مصادر الحديث ومعجم رجال الحديث ١٩: ٣١.

(٤) المائدة ٥: ٩٥.

(٥) الكافي ١: ٢٩٠ / ١٦ «قطعة منه»، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٠ / ٥٥ و: ٢٠٣ / ٧٩، والآية من سورة التوبة ٩: ٢.

فقال: إنّ الله تبارك وتعالى لم يُحرّم ذلك على عباده، وأحلّ لهم ما سواه من رغبةٍ منه تبارك وتعالى فيما حرَّم عليهم، ولا زهد فيما أحلَّ لهم، ولكنَّه خلق الخلق وعَلِم ما يقومُ به أبدانهم وما يُصلحهم، فأحلَّه وأباحه تفضّلاً منه عليهم لمصلحتهم، وعَلِم ما يَضُرّهم فنهاهم عنه حرّمه عليهم، ثمّ أباحه للمُضطرّ، وأحلَّه لهم في الوقت الذي لا يقوم بدنه إلّا به، فأمره أن ينال منه بقدر البُلغة لا غير ذلك.

ثمّ قال: أمّا المَيْتَة، فانّه لا يدنو منها أحدٌ ولا يأكُلها إلّا ضَعُف بَدَنُه، ونَحَل جِسْمُه، ووَهَنت قُوّتُه، وانقطع نَسْلُه، ولا يموت آكل المَيْتَة إلّا فُجأة.

وأمّا الدّم، فانّه يُورِث الكَلَب[1] والقَسْوة للقلب، وقلَّة الرأفة والرحمة، لا يُؤمَن أن يَقْتُل ولده ووالديه، ولا يُؤمَن على حميمه، ولا يُؤمَن على من صَحِبه.

وأمّا لحم الخنزير، فانَّ الله مَسَخ قوماً في صُور شتّى شِبه الخنزير والقِرد والدُّبّ، وما كان من الأمساخ، ثمّ نهى عن أكل مِثله، لكي لا ينفع بها، ولا يُسْتَخَفّ بعقوبته.

وأمّا الخمر، فانّه حرّمها لفعلها وفسادها، وقال: إنَّ مُدمِن الخمر كعابد وثنٍ، ويورثه ارتعاشاً، ويذهب بنُوره، ويَهدِم مُروّته، ويحمله على أن يُكبَّ[2] على المحارم من سَفك الدماء وركوب الزّنا، ولا يُؤمَن إذا سكر أن يَثِب على حرمه وهو لا يَعْقِل ذلك، والخمر لم يرد شاربها إلّا على شرّ[3].

---

(١) الكَلَب: داءٌ شبيهٌ بالجنون، يعرض لصاحبه أعراضاً رديئة، ويمتنع عن شرب الماء حتى يموت عطشاً.

(٢) أكبّ على الشيء: أقبل عليه وشُغِل به، وفي الكافي والتهذيب والوسائل والمحاسن: يجسر.

(٣) المحاسن: ١٠٤/٣٣٤ و١٠٥ عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام وبسند آخر ←

١٦/١١٧٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: [كُلْ][1] كلّ شيء من الحيوان غير الخِنزير والنَّطيحة والمَوْقُوذة والمُتردّية وما أكل السبع، وهو قول الله[2] ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [٣] فان أدركتَ شيئاً منها وعين تطرِف، أو قائمة تـركُض، أو ذنب يَمْصَع[3]، فذبحت فقد أدركت ذَكاته فكُلْه.

قال: وإن ذبحتَ ذبيحةً فأجَدْتَ الذَّبح، فوقعت في النار، أو في الماء، أو من فوق بيت، او من فوق جبل، إذا كنت قد أجَدْتَ الذَّبح فكُل[4].

١٧/١١٧٦ ـ عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سَمِعته يقول: المتردّية والنّطيحة وما أكل السبع، إذا أدركت ذَكاته، فكُله[5].

١٨/١١٧٧ ـ عن عيوق بن قُرط[6]، عن أبي عبدالله عليه السلام، فـي قـول الله: ﴿الْمُنْخَنِقَةُ﴾.

← عن محمد بن عبدالله، عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام، الكافي ٦: ١/٢٤٢، علل الشرائع: ١/٤٨٣ و٢ عن محمد بن عذافر، عن بعض رجاله، عن أبي جعفر عليه السلام، وبسند آخر، عن محمد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، أمالي الصدوق. ١/٧٦٣، ومـن لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٠٩/٢١٨ عن محمد بن عذافر، عن أبيه، عن أبـي جـعفر عليه السلام، التهذيب ٩: ٥٥٣/١٢٨، وسائل الشيعة ٢٤: ١/٩٩، بـحار الأنـوار ٦٥: ٢/١٦٣، والجملة الأخيرة في «هـ»: إلّا إلى كلّ شرّ.

(١) من التهذيب والبحار.

(٢) (وهو قول الله) ليس في «ج».

(٣) مصعت الدابة بذنبها: حرّكته.

(٤) التهذيب ٩: ٢٤١/٥٨، وسائل الشيعة ٢٤: ١/٢٢، و: ٤/٢١٩، بـحار الأنـوار ٦٥: ٢٨/٣٢٣.

(٥) التهذيب ٩: ٢٤٨/٥٩، وسائل الشيعة ٢٤: ٥/٢١٩، بحار الأنوار ٦٥: ٢٩/٣٢٤.

(٦) في النسخ: عيوق بن قسوط، تصحيف صوابـه مـا أثـبتناه. انـظر: رجـال الطوسي: ٧٤٣/٢٦٧، معجم رجال الحديث ١٣: ٢١٧.

قال: التي تختنق في رباطها، ﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾ المريضة التي لا تجد ألم الذّبح، ولا تضطرب، ولا يخرُج لها دم، ﴿وَالْمُتَرَدِّيَةُ﴾ التي تردّى من فوق بيت أو نحوه ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ [٣] التي تَنْطَحها صاحبتها(١).

١١٧٨/ ١٩ـ عن عمرو بن شِمْر، عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾ [٣] يوم يقوم القائم عليه السلام يئس بنو اميّة، فهم الذين كفروا، يئسوا من آل محمّد عليهم السلام(٢).

١١٧٩/ ٢٠ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: آخر فريضة أنزلها الله تعالى الولاية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾ [٣] فلم يُنزِل من الفرائض شيئاً بعدها حتّى قَبَض الله رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم(٣).

١١٨٠/ ٢١ـ عن جعفر بن محمّد الخُزاعي، عن أبيه، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: لمّا نزل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عرفات يوم الجُمعة، أتاه جَبْرَئيل عليه السلام فقال له: يا محمّد، إنّ الله يقرؤك السلام، ويقول لك: قُل لأُمّتك: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بولاية عليّ بن أبي طالب ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾ ولست أُنزل عليكم بعد هذا، قد أنزلت عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحجّ، وهي الخامسة، ولست أقبَل هذه الأربعة إلّا بها(٤).

١١٨١/ ٢٢ـ عن ابن أُذينة، قال: سَمِعتُ زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ الفريضة كانت تنزل، ثمّ تنزل الفريضة الأُخرى، فكانت الولاية آخر الفرائض، فأنزل الله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ

---

(١) وسائل الشيعة ٢٤: ٢٣/ ٢، بحار الأنوار ٦٥: ٣٢٤/ ٣٠.
(٢) بحار الأنوار ٥١: ٥٥/ ٣٩.
(٣) بحار الأنوار ٣٧: ١٣٨/ ٢٧.
(٤) بحار الأنوار ٣٧: ١٣٨/ ٢٨.

دِيناً﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام: يقول الله: لا أُنزِل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة[١].

٢٣/١١٨٢ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: تمام النعمة: دُخُول الجنَّة[٢].

٢٤/١١٨٣ ـ عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سُئِل عن كَلْب المَجُوس يُكَلِّبه[٣] المسلم، ويُسمّي ويُرسِله. قال: نعم، إنّه مُكَلَّب، إذا ذكر اسم الله عليه، فلا بأس[٤].

٢٥/١١٨٤ ـ عن أبي بكر الحضرمي، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن صيد البُزاة والصُّقور والفُهُود والكلاب، فقال: لا تأكُل من صيد شيءٍ منها إلّا ما ذكّيت إلّا الكلاب.

قلت: فإن قتله؟ قال: كُل، فانَّ الله يقول: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ﴾[٥] [٤].

٢٦/١١٨٥ ـ عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن الرجل سرّح الكلب المُعلّم ويسمّي إذا سرّحه، قال: يأكُل ممّا أمسك عليه، وإن أدركه وقتله، وإن وُجِد[٦] معه كلبٌ غير[٧] مُعَلّم فلا يأكُل منه.

---

(١) الكافي ١: ٢٢٩/٤ ضمن حديث طويل، بحار الأنوار ٣٧: ١٣٨/٢٩.
(٢) بحار الأنوار ٣٧: ١٣٨/٢٩.
(٣) أي يعلّمه الصيد.
(٤) وسائل الشيعة ٢٣: ٣٦١/٤، بحار الأنوار ٦٥: ٢٧٤/٣.
(٥) تفسير القمي ١: ١٦٢، الكافي ٦: ٢٠٤/٩، بحار الأنوار ٦٥: ٢٨٩/٤٤.
(٦) في «جـ»: وجّه.
(٧) في «أ»: غيره.

قلت: فالصَّقر والعُقاب والبازِي؟ قال: إن أدركت ذَكاته فكُل منه، وإن لم تُدْرِك ذكاته فلا تأكُل منه.

قلت: فالفَهْد ليس بمنزلة الكلب؟ قال: فقال: لا، ليس شيء مُكلِّب إلّا الكلب[١].

٢٧/١١٨٦ ـ عن إسماعيل بن أبي زياد السَّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، قال: الفَهْد من الجوَارح، والكلاب الكُردية إذا عُلّمت فهي بمنزلة السَّلُوقيّة[٢].

٢٨/١١٨٧ ـ عن سَماعة بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان أبي عليه السلام يُفتي، وكنّا نُفتي[٣] و نحن نخاف في صيد البازِي والصُّقور، فأمّا الآن فانا لا نخاف، ولا يَحِلّ صيدها إلّا أن تُدْرَك ذَكَاتُه، وإنّه لفي كتاب عليّ عليه السلام: إنَّ الله قال: ﴿مَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ فهي الكِلاب[٤].

٢٩/١١٨٨ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما خلا الكلاب ممّا يصيد الفُهود والصُّقور وأشباه ذلك، فلا تأكُلنَّ من صيده إلّا ما أدركت ذَكاته، لأنَّ الله قال: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يُؤكَل إلّا أن يُدرك ذكاته[٥].

٣٠/١١٨٩ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنَّ في كتاب عليّ عليه السلام قال الله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ﴾ فهي الكلاب[٦].

---

(١) الكافي ٦: ٤/٢٠٣، بحار الأنوار ٦٥: ٤٥/٢٩٠.

(٢) الكافي ٦: ١١/٢٠٥ «نحوه»، وسائل الشيعة ٢٣: ١/٣٥٥، بحار الأنوار ٦٥: ٤/٢٧٤، وسَلُوق: قرية باليمن تُنْسب إليها الكلاب.

(٣) في الكافي: كان أبي عليه السلام يفتي وكان يتّقي.

(٤) الكافي ٦: ١/٢٠٧ عن الحلبي، بحار الأنوار ٦٥: ٤٦/٢٩٠.

(٥) وسائل الشيعة ٢٣: ٢١/٣٥٥، بحار الأنوار ٦٥: ٤٧/٢٩٠.

(٦) الكافي ٦: ١/٢٠٢، وسائل الشيعة ٢٣: ٢٢/٣٥٥، بحار الأنوار ٦٥: ٤٨/٢٩٠.

١١٩٠ / ٣١ ـ عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه سُئِل عن الصيد يأخُذه الكلب، فيترُكه الرجل حتّى يموت؟ قال: نعم كُل، إنَّ الله يقول: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾[١].

١١٩١ / ٣٢ ـ عن أبي جميلة، عن ابن حَنْظَلة، عنه عليه السلام، في الصيد يأخُذه الكلب فيُدرِكه الرجل فيأخُذه، ثمَّ يموت في يده، أيأكُل؟ قال: نعم، إنَّ الله يقول: ﴿كُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾[٢].

١١٩٢ / ٣٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿مَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ﴾.

قال: لا بأس بأكل ما أمسك الكلب ممّا لم يأكُل الكلب منه، فاذا أكل الكلب منه قبل أن تُدرِكه فلا تأكُلْه[٣].

١١٩٣ / ٣٤ ـ عن رفاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الفَهْد ممّا قال الله ﴿مُكَلِّبِينَ﴾[٤].

١١٩٤ / ٣٥ ـ عن أبان بن تَغْلِب، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: كُل ما[٥] أمسك عليه الكلاب، وإن بقي ثُلثه[٦].

---

(١) وسائل الشيعة ٢٣: ٣٤١/٤، بحار الأنوار ٦٥: ٢٩٠/٤٩.

(٢) وسائل الشيعة ٢٣: ٣٤٢/٥، بحار الأنوار ٦٥: ٢٩١/٥٠.

(٣) بحار الأنوار ٦٥: ٢٩١/٥١.

(٤) وسائل الشيعة ٢٣: ٣٤٦/٨، بحار الأنوار ٦٥: ٢٩١/٥٢.

(٥) في «أ، ب»: مما.

(٦) الكافي ٦: ٢٠٤/١٠ «نحوه»، وسائل الشيعة ٢٣: ٣٣٧/١٣، بحار الأنوار ٦٥: ٢٩١/٥٣.

١١٩٥/٣٦ـ عن قُتيبة الأعشى، قال: سأل الحسن بن المُنذر أبا عبدالله عليه السلام: إنّ الرجل يبعثُ في غَنَمه رجلاً أميناً يكون فيها، نصرانياً أو يهوديّاً، فتقع العارضة فيذبحها ويبيعها؟

فقال أبو عبدالله عليه السلام: لا تأكُلها ولا تُدخِلها في مالك، فانّما هو الاسم، ولا يُؤمَن عليه إلّا المسلم.

فقال رجل لأبي عبدالله عليه السلام وأنا أسمع: فأين قول الله: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ﴾ [٥] فقال أبو عبدالله عليه السلام: كان أبي عليه السلام يقول: إنّما ذلك الحُبوب وأشباهه(١).

١١٩٦/٣٧ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ﴾، قال: العَدَس والحُبوب وأشباه ذلك، يعني [من] أهل الكتاب(٢).

١١٩٧/٣٨ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [٥]، قال: هُنّ المسلمات(٣).

١١٩٨/٣٩ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، قال: سُئِل أبو جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَالمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [٥]، قال: نسختها ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ﴾(٤).

---

(١) الكافي ٦: ٢٤٠/ ١٠ «نحوه»، بحار الأنوار ٦٦: ١٨/٢٤.

(٢) وسائل الشيعة ٢٤: ٨/٢٠٦، بحار الأنوار ٦٦: ١٩/٢٤.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٠/٣٨١.

(٤) في الكافي ٥: ٨/٣٥٨، والتهذيب ٧: ١٢٤٥/٢٩٨، والاستبصار ٣: ٦٤٩/١٧٩، ووسائل الشيعة ٢٠: ١/٥٣٣ عن زرارة بن أعين، بحار الأنوار ١٠٣: ٣١/٣٨٢، والآية من سورة الممتحنة ٦٠: ١٠.

١١٩٩ / ٤٠ ـ عن أبي جميلة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في ﴿الْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾، قال: هُنّ العَفائف[١].

١٢٠٠ / ٤١ ـ عن العبد الصالح، قال: سألناه عن قوله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ما هُنّ، وما معنى إحصانهنّ؟ قال: هُنَّ العفائف من نسائهم[٢].

١٢٠١ / ٤٢ ـ عن عُبيد بن زُرارة، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ [٥]، قال: ترك العمل الذي أقرّ به، من ذلك أن يترُك الصلاة من غير سقمٍ ولا شُغل[٣].

قال: قلت له: الكبائر اعظم الذنوب؟ قال: فقال: نعم.

قلت: هي أعظم من ترك الصلاة؟ قال: إذا ترك الصلاة تركاً ليس من أمره، كان داخلاً في واحدة من السبعة[٤].

١٢٠٢ / ٤٣ ـ عن أبان بن عبد الرحمن، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: أدنى ما يخرُج به الرجل من الاسلام أن يرى الرأي بخلاف الحقّ فيقيم عليه، قال: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾، وقال: الذي يكفُر بالايمان الذي لا يعمل بما أمر الله به، ولا يرضى به[٥].

١٢٠٣ / ٤٤ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، في قول الله: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ

---

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٢/٣٨٢.

(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٣/٣٨٢.

(٣) الكافي ٢: ٥/٢٨٣.

(٤) بحار الأنوار ٧٢: ١٥/٩٧، والمراد بقوله «من السبعة» أي من الكبائر السبعة، انظر تفسير سورة النساء الحديث (٩٤٧) وما بعده.

(٥) وسائل الشيعة ٢٧: ٤٧/٦٠، بحار الأنوار ٧٢: ١٦/٩٨.

بِالإيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾، قال: هو ترك العمل حتّى يَدَعه أجمع، قال: منه الذي يدع الصلاة متعمّداً، لا من شُغل، ولا من سُكر، يعني النوم[1].

١٢٠٤/٤٥ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُه عن تفسير هذه الآية ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾، [فقال:] يعني بولاية عليّ عليه السلام ﴿وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾[2].

١٢٠٥/٤٦ـ عن هارون بن خارجة، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾، قال: فقال: من ذلك ما اشتقّ فيه[3] زُرارة ابن أعين وأبو حنيفة[4].

١٢٠٦/٤٧ـ عن أبي بكر بن حَزْم، قال: توضّأ رجلٌ فمسح على خُفّيه، فدخل المسجد فصلّى، فجاء عليّ عليه السلام فوطىء على رقبته، فقال: ويلك تُصلّي على غير

---

(١) بحار الأنوار ٧٢: ١٧/٩٨.

(٢) بحار الأنوار ٧٢: ١٧/٩٨.

(٣) قوله: «ما اشتقّ فيه» الظاهر أنّه تصحيف: ما استوجبه، كما في رجال الكشي: ٢٣٩/١٤٩.

(٤) بحار الأنوار ٧٢: ١٩/٩٨، ورواه الكشي بإسناده عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن هارون بن خارجة... إلّا أن الآية فيه ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ الأنعام ٦: ٨٢، والكلام في زرارة لا يحتاج إلى مزيد بحث، فقد كان ثقةً مستقيماً، وكان شيخ أصحابنا في وقته ومتقدمهم، وقد وردت الأحاديث الصحاح عن الأئمّة عليهم السلام في مدحه والثناء عليه [راجع معجم رجال الحديث ٧: ٢١٨ ـ ٢٣٠]، وأطبق علماء الطائفة على ذلك أيضاً، أما ما جاء في ذمّه من الروايات فقد كانت ضعيفة أو مجهولة، أو أنها محمولة على التقية، أي أن الإمام عليه السلام عاب زرارة لا لنقصٍ فيه، بل شفقةً عليه واهتماماً بشأنه [راجع معجم رجال الحديث ٧: ٢٣٠ ـ ٢٤٧] وروايتنا هذه قال عنها السيد الخوئي رحمه الله: ضعيفة بجبرئيل بن أحمد.

وضوء؟ فقال: أمرني عمر بن الخطاب، قال: فأخذ بيده، فانتهى به إليه، فقال: انظُر ما يروي هذا عليك؟ ـ ورفع صوته ـ فقال: نعم، أنا أمرته، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح. قال: قبل المائدة أو بعدها؟ قال: لا أدري. قال: فلِمَ تُفتي وأنت لا تدري؟ سبق الكتاب الخُفّين[١].

١٢٠٧ / ٤٨ ـ عن المُيسّر بن ثَوبان، قال: سَمِعت عليّاً عليه السلام يقول: سَبَق الكتاب الخُفّين والخِمار[٢].

١٢٠٨ / ٤٩ ـ عن بُكير بن أعْيَن، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ﴾ [٦] ما معنى إذا قمتم؟ قال: إذا قمتم من النوم.

قلت: ويَنْقُض النوم الوضوء؟ قال: نعم إذا كان نوم يغلِب على السمع، فلا يسمع الصوت[٣].

١٢٠٩ / ٥٠ ـ عن بُكير بن أعْيَن، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [٦]، قال: قلت: ما عنى بها؟ قال: من النوم[٤].

١٢١٠ / ٥١ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾، قال: ليس له أن يَدَع شيئاً من وجهه إلّا غسله، وليس له أن يَدَع شيئاً من يديه إلى المَرْفِقين إلّا غسله.

---

(١) وسائل الشيعة ٢٧: ٦٠/٤٨، بحار الأنوار ٨٠: ٢٧/٢٧٣.

(٢) بحار الأنوار ٨٠: ٢٨/٢٧٣.

(٣) التهذيب ١: ٩/٧، والاستبصار ١: ٢٥١/٨٠، ووسائل الشيعة ١: ٧/٢٥٣ عن ابن بكير، بحار الأنوار ٨٠: ١٤/٢٢١.

(٤) بحار الأنوار ٨٠: ١٥/٢٢١.

ثمّ قال: ﴿ٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ﴾ فاذا مسح بشيءٍ من رأسه أو بشيءٍ من قدميه، ما بين كعبيه إلى أطراف أصابعه، فقد أجزأه.

قال: فقلت: أصلحك الله، أين الكعبين؟ قال: هاهنا، يعني المَفْصِل دون عَظْم الساق[1].

١٢١١/٥٢ـ عن زُرارة وبُكير ابني أعْيَن، قالا: سألنا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدعا بطشت ـ أو تَوْر[2] ـ فيه ماء، فغمس كفَّه اليمنى، فغرف بها غرفةً، فصبَّها على جبهته، فغسل وجهه بها، ثمّ غمس كفَّه اليُسرى، فأفرغ على يده اليُمنى، فغسل بها ذِراعه من المَرْفِق إلى الكَفّ، لا يرُدّها إلى المَرْفِق، ثمّ غمس كفّه اليمنى، فأفرغ بها على ذِراعه الأيسر من المَرْفِق، وصنع بها كما صنع باليُمنى، ومسح رأسه بفَضْل كفّيه وقدميه، لم يُحدِث لها ماءً جديداً، ثمّ قال: ولا يُدخِل أصابعه تحتَ الشِّراك.

قالا: ثمَّ قال: إنَّ الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ﴾ فليس له أن يَدَع شيئاً من وجهه إلّا غسله، وأمر بغسل اليدين إلى المَرْفِقين، فليس ينبغي له أن يَدَعَ من يديه إلى المَرْفِقين شيئاً إلّا غسله، لأنَّ الله يقول: ﴿ٱغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ﴾ ثمَّ قال: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ﴾ فإذا مسح بشيءٍ من رأسه أو بشيءٍ من قدميه ما بين أطراف الكعبين إلى أطراف الأصابع، فقد أجزأه.

قالا: قلنا: أصلحك الله أين الكعبان؟ قال: هاهنا، يعني المَفْصِل دون عظم

---

(١) بحار الأنوار ٨٠: ٢٩/٢٧٤.

(٢) التَوْر: إناء يشرب فيه.

الساق.

فقلنا: هذا ما هو؟ قال: من عظم الساق والكعب أسفل من ذلك.

فقلنا: أصلحك الله، فالغرفة الواحدة تُجزي الوجه، وغرفة للذراع؟ قال: نعم، إذا بالغتَ فيهما، والثنتان تأتيان على ذلك كُلّه[١].

١٢١٢/٥٣ ـ عن زُرارة، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن حدّ الوجه الذي ينبغي له أن يُوضّأ، الذي قال الله؟

فقال عليه السلام: الوجه الذي أمر الله بغَسله، الذي لا ينبغي لأحدٍ أن يزيد عليه ولا يَنْقُص منه، إن زاد عليه لم يُؤجر، وإن نقص منه أثم: ما دارت السبّابة والوسطى والابهام، من قَصاص الشعر إلى الذَّقَن، وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديراً فهو من الوجه، وما سوى ذلك فليس من الوجه.

قلت: الصُّدْغ[٢] ليس من الوجه؟ قال: لا[٣].

قال زُرارة: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ألا تخبرني من أين علمت وقلت: إنّ المسح ببعض الرأس وبعض الرِّجلين؟ فضحك عليه السلام وقال: يا زُرارة، قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد نزل به الكتاب من الله، لأنّ الله قال: ﴿ٱغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ فعرفنا أنّ الوجه كلّه ينبغي له أن يُغْسَل، ثمّ قال: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ ﴾ فوصل اليدين إلى المَرْفِقين بالوجه، فعرفنا أنّهما ينبغي أن يُغسلا إلى المَرْفِقين، ثمّ فصل بين

---

(١) الكافي ٣: ٥/٢٥، التهذيب ١: ١٩١/٧٦، وسائل الشيعة ١: ٣/٣٨٨، بحار الأنوار ٨٠: ٢٩/٢٧٣.

(٢) الصدغ: ما بين العين والأُذن.

(٣) الكافي ٣: ١/٢٧، و: ٤/٣٠، من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٢/٥٦، التهذيب ١: ١٦٨/٦١، الإستبصار ١: ١٨٦/٦٢، وسائل الشيعة ١: ١/٤١٢، بحار الأنوار ٨٠: ٣٠/٢٧٧.

الكلام، فقال: ﴿وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ فعَلِمنا حين قال: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ أنَّ المسح ببعض الرأس لمكان الباء، ثمّ وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه، فقال: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ﴾ فعرفنا حين وصلهما بالرأس أنَّ المسح على بعضهما، ثمّ فسَّر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله للناس فضيّعوه.

ثمَّ قال: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ﴾ ثمَّ وصل بها ﴿وَأَيْدِيكُمْ﴾[1] فلمّا وضع الوضوء عمَّن لم يجد الماء أثبت بعض الغسل مسحاً، لأنّه قال: ﴿بِوُجُوهِكَمْ﴾ ثمّ قال: ﴿مِنْهُ﴾ أي من ذلك التيمّم، لأنّه عَلِم أنّ ذلك أجمع لا يجرى على الوجه، لأنّه يَعْلَق من ذلك الصعيد ببعض الكفّ، ولا يَعْلَق ببعضها[2].

١٢١٣/ ٥٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ: كيف يُمْسَح الرأس؟ قال: إنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ فما مسحت من رأسك فهو كذا، ولو قال: امسحوا رؤسكم، فكان عليك المسح كُلّه[3].

١٢١٤/ ٥٥ ـ عن صَفوان، قال: سألتُ أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا بِرُءوسِكُمْ وَأَرجُلَكُم إِلَى الكَعْبَيْنِ﴾، فقال: قد سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن ذلك؟ فقال: سيكفيك أو كَفَتْك سورة المائدة، يعني المسح على الرأس والرّجلين.

قلتُ: فإنّه قال: ﴿ٱغْسِلُوا ... أَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ﴾ فكيف الغَسل؟ قال: هكذا أن يأخُذ الماء بيده اليُمنى، فيصُبَّه في اليُسرى، ثمَّ يُفيضه على المَرْفِق، ثمّ

---

(١) النساء ٤: ٤٣.

(٢) علل الشرائع: ١/٢٧٩، بحار الأنوار ٨٠: ٤٦/٢٨٩.

(٣) بحار الأنوار ٨٠: ٣١/٢٨٢.

يمسح إلى الكفّ.

قلت له: مرّةً واحدةً؟ فقال: كان يفعل ذلك مرّتين.

قلتُ: يَرُدّ الشعر؟ قال: إذا كان عنده آخر فعل، وإلّا فلا[١].

١٢١٥/٥٦ ـ عن مُيسّر، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: الوضوء واحدة، قال: ووصف الكَعْب في ظهر القَدم[٢].

١٢١٦/٥٧ ـ عن عبدالله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: قال: ألا أحكي لكم وضوء رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟ قلنا: بلى، فأخذ كفّاً من ماء، فصبّه على وجهه، ثمّ أخذ كفّاً آخر فصبّه على ذِراعه الأيمن، ثمّ أخذ كفّاً آخر فصبّه على ذِراعه الأيسر، ثمّ مسح رأسه وقدميه، ثمّ وضع يده على ظهر القَدم، ثمّ قال: إنَّ هذا هو الكعب، وأشار بيده إلى العُرقُوب[٣]، وليس بالكَعْب[٤].

١٢١٧/٥٨ ـ وفي رواية أُخرى عنه، قال: إلى العَرقُوب، فقال: إنّ هذا هو الظُّنبُوب[٥]، وليس بالكَعْب[٦].

١٢١٨/٥٩ ـ عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سألتُ أبا إبراهيم عليه‌السلام عن قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾،

---

(١) بحار الأنوار ٨٠: ٣٢/٢٨٣، قوله: يردّ الشعر، أي يصبّ الماء منكوساً، وقوله عليه‌السلام: «إذا كان عنده آخر فعل» أي إذا كان عنده مخالفاً يخافه فعل تقيّة.

(٢) الكافي ٣: ٧/٢٦، بحار الأنوار ٨٠: ٣٣/٢٨٣، والمراد أنّه بيّن أنّ الكعب هو ما في ظهر القدم، انظر ملاذ الأخيار ١: ٣١٠.

(٣) أي أشارة بيده إلى العرقوب وقال: ليس بالكعب، والعرقُوب: عصبٌ غليظ فوق عقب الإنسان.

(٤) بحار الأنوار ٨٠: ٣٤/٢٨٤.

(٥) الظُّنبُوب: حرف الساق من القدم، أو عظمه، أو حرف عظمه.

(٦) التهذيب ١: ١٩٠/٧٥، بحار الأنوار ٨٠: ٣٤/٢٨٤.

فقال: صدق الله.

قلت: جُعِلتُ فداك، كيف يتوضّأ؟ قال: مرّتين مرّتين.

قلت: يمسح؟ قال: مرّة مرّة. قلت: من الماء مرّة؟ قال: نعم.

قلت: جُعِلت فداك، فالقدمين؟ قال: اغسِلهما غَسلاً[1].

١٢١٩/٦٠ ـ عن محمّد بن أحمد الخُراساني، رفع الحديث، قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام رجلٌ، فسأله عن المسح على الخُفّين، فأطرق في الأرض مَليّاً، ثمّ رفع رأسه، فقال: يا هذا، إنّ الله تبارك وتعالى أمر عباده بالطّهارة، وقسّمها على الجوارح، فجعل للوجه منه نصيباً، وجعل لليدين منه نصيباً، وجعل للرأس منه نصيباً، وجعل للرجلين منه نصيباً، فان كانتا خُفّاك من هذه الأجزاء، فامسح عليها[2].

١٢٢٠/٦١ ـ عن غالب بن الهُذيل، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ على الخَفْض هي أم على الرفع[3]؟ فقال:

---

(١) بحار الأنوار ٨٠: ٢٨٤/٣٥، حمله العلامة المجلسي رحمه الله في البحار على التقية. ولقد كانت أجهزة السلطة العباسية في زمان الإمام الكاظم عليه السلام تحصي عليه أنفاسه، حتى إنّه وَصَف وضوء أهل السنة لعليّ بن يقطين عندما سأله عن الوضوء، وعند ما أحسّ ابن يقطين ما تبيّنه السلطة له من المراقبة والغدر، تبيّن له حكمة الإمام عليه السلام وبُعد نظره وحسن تقديره، انظر البحار ٤٨: ٣٨/١٤.

هذا فضلاً عن أنّ راوي الحديث هو عليّ بن أبي حمزة البطائني، وهو أحد أعمدة الواقفة وأشدّ الخلق عداوةً للإمام الرضا عليه السلام، قال له أبو الحسن عليه السلام: «أنت وأصحابك أشباه الحمير» وقال الرضا عليه السلام: «سُئل علي بن أبي حمزة في قبره عنّي فوقف، فضُرب على رأسه ضربة فأمتلأ قبره ناراً». وقال عنه أبو الحسن عليه السلام: «أما استبان لكم كذبه...». راجع رجال ابن داود: ٢٥٩ القسم الثاني/٣٢٥.

(٢) بحار الأنوار ٨٠: ٢٨٥/٣٦.

(٣) كذا، والظاهر أنّ الصحيح النصب كما في التهذيب، وقد روي عن الحسن البصري ←

بل هي على الخَفْض[١].

١٢٢١ / ٦٢ ـ عن عبدالله بن خليفة، أبي العريف[٢] المُكراني، قال: قام ابن الكَوّاء إلى عليّ عليه السلام فسأله عن المسح على الخُفّين؟ فقال: بعد كتاب الله تسألني؟ قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا﴾ إلى قوله: ﴿الكَعْبَيْنِ﴾ ثمّ قام إليه ثانية فسأله، فقال له مثل ذلك ثلاث مرّات، كلّ ذلك يتلو عليه هذه الآية[٣].

١٢٢٢ / ٦٣ ـ عن الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، أنّ عليّاً عليه السلام خالف القوم في المسح على الخُفّين على عهد عمر بن الخطاب، قالوا: رأينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح على الخُفّين، قال: فقال عليّ عليه السلام: قبل نزول المائدة أو بعدها؟ فقالوا: لا ندري. قال: ولكن أدري أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ترك المسح على الخُفّين حين نزلت المائدة، ولأن أمسح على ظهر حمار أحبّ إلي من أن أمسح على الخُفّين؛ وتلا هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ﴾[٤].

١٢٢٣ / ٦٤ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن التيمّم، فقال: إنّ عمّار بن

← وسليمان الأعمش أنهما قرءا ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ بالرفع. راجع تفسير البحر المحيط ٣: ٤٣٨، وتفسير القرطبي ٦: ٩١.

(١) التهذيب ١: ١٨٨/٧٠، بحار الأنوار ٨٠: ٣٧/٢٨٥.

(٢) في النسخ: أي العريف، تصحيف صوابه ما أثبتناه، انظر تهذيب التهذيب ٥: ١٩٨، ومعجم رجال الحديث ١٠: ١٨١، وفي رجال الطوسي: ٢٤/٧٢ و طبقات ابن سعد ٦: ٢٤٠، أبو الغريف وفي جميع المصادر: الهمداني بدل: المكراني، وفي «هـ»: المكراني الهمداني.

(٣) بحار الأنوار ٨٠: ٣٨/٢٨٥.

(٤) الجعفريات: ٢٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٨٠: ٣٩/٢٨٥.

ياسر أتى النبي ﷺ، فقال: أجنبت وليس معي ماء؟ فقال: كيف صنعت يا عمّار؟ قال: نزعت ثيابي، ثمّ تمعّكتُ[1] على الصعيد؟ فقال: هكذا يصنع الحمار، إنّما قال الله تعالى: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ﴾ ثمّ وضع يديه جميعاً على الصّعيد، ثمّ مسحهما، ثمّ مسح من بين عينيه إلى أسفل حاجبيه، ثمّ دلك إحدى يديه بالأُخرى على ظهر الكفّ بدءاً باليُمنى[2].

١٢٢٤/٦٥ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: فرض الله الغَسل على الوجه والذراعين، والمسح على الرأس والقدمين، فلمّا جاء حال السفر والمرض والضّرورة، وضع الله الغَسل، وأثبت الغَسل مسحاً، فقال: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ إلى: ﴿وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ﴾[3] [٦].

١٢٢٥/٦٦ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ﴾ في الدين ﴿مِّن حَرَجٍ﴾ [٦] والحَرَج: الضِيق[4].

١٢٢٦/٦٧ـ عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي عثرت فانقطع ظُفري، فجعلتُ على إصبعي مرارة[5]، كيف أصنع بالوضوء للصلاة؟

قال: فقال عليه السلام: تعرِف هذا وأشباهه في كتاب الله تبارك وتعالى: ﴿مَا جَعَلَ﴾ الله ﴿عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[6].

١٢٢٧/٦٨ـ عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام: أنّ رأس المهدي[7] يُهدى إلى

---

(١) تمعّك بالتُّراب: تمرّغ.

(٢) مستدرك الوسائل ٢: ٢٦٦٢/٥٤٠، تقدم في سورة النساء مثله الحديث (١٤٤).

(٣) نور الثقلين ١: ٨٣/٦٠٠.

(٤) الكافي ٣: ٤/٣٠ ضمن حديث طويل.

(٥) المرارة: كيس لاصق بالكبد تختزن فيه الصفراء.

(٦) بحار الأنوار ٨٠: ٨/٣٦٧، والآية من سورة الحج ٢٢: ٧٨.

(٧) المراد به المهدي العباسي.

عيسى بن موسى[١] على طبقٍ. قلت: فقد مات هذا وهذا؟! قال: فقد قال الله: ﴿ٱدْخُلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللهُ لَكُمْ﴾ [٢١] فلم يَدْخُلوها، ودخلها الأبناء ـ أو قال: أبناء الأبناء ـ فكان ذلك دخولهم.

فقلت: أو[٢] ترى أنَّ الذي قال في المهديّ وفي عيسى يكون مثل هذا؟ فقال: يكون في أولادهم[٣].

فقلت: ما تُنكر أن يكون ما قال في ابن الحسن[٤] يكون في ولده؟ قال: ليس ذلك مثل ذا[٥].

١٢٢٨ / ٦٩ ـ عن حَريز، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والَّذي نفسي بيده لتركَبُنّ سُنن من كان قبلكم، حذوَ النعل بالنعل،

---

(١) في النسخ: موسى بن عيسى، تصحيف صوابه ما أثبتناه، بدليل ما يأتي في الحديث: «قال في المهدي وفي عيسى» وهو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، كان قائداً عباسياً معروفاً، ووالياً للسفاح على الكوفة، وجعله المنصور وليّ عهده، توفّي سنة ١٦٧ هـ، تجد أخباره في الكامل لابن الأثير في مواضع متفرقة من الجزء (٦)، وأعلام الزركلي ٥: ١٠٩.

وهذا الحديث رواه ابن أبي حمزة البطائني أيضاً، وروي عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه كان يكذّبه ويرده، ويقول في ابن أبي حمزة: «أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذي روى أنّ رأس المهدي يُهدى إلى عيسى بن موسى، وهو صاحب السفياني. وقال: إنّ أبا الحسن عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر؟» راجع عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٤٩٠/١ و: ١٢/٤٩١ و: ٥/٥٠٣.

(٢) في النسخ: لو، وما أثبتناه من البحار.

(٣) كذا، والظاهر أولادهما.

(٤) في إثبات الهداة: يعني القائم عليه السلام.

(٥) إثبات الهداة ٧: ٥٥٥/٩٧، بحار الأنوار ١٣: ٩/١٧٩.

والقُذَّة بالقُذَّة[١]، حتّى لا تُخطِئون طريقهم، ولا تخطئكم سُنَّة بني إسرائيل.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: قال موسى عليه السلام لقومه: ﴿يَا قَوْمِ ٱدْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ﴾ فردّوا عليه، وكانوا ستّمائة ألف فقالُوا: ﴿يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا حتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ * قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا﴾ أحدهما يُوشع بن نون، والآخر كالب بن يافنا ـ قال: وهما ابنا عمّه ـ فقالا: ﴿ٱدْخُلُوا عَلَيْهِمُ البَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّا هَـٰهُنَا قَاعِدُونَ﴾.

قال: فعصى أربعون ألفاً ـ وسَلِم هارون وابناه ويُوشَع بن نُون، وكالب بن يافنا ـ فسمّاهم الله فاسقين. فقال: ﴿لَا تَأْسَ عَلَى القَوْمِ الفَـاسِقِينَ﴾ [٢٢ ـ ٢٦] فتاهوا أربعين سنة، لأنّهم عَصَوا، فكان حَذو النّعل بالنّعل، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا قُبِض، لم يكن على أمر الله إلّا عليّ والحسن والحسين وسلمان والمِقداد وأبو ذرّ، فمكثوا أربعين[٢] حتّى قام عليّ عليه السلام فقاتل من خالفه[٣].

١٢٢٩/٧٠ ـ عن زُرارة، وحُمران، ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام، عن قوله: ﴿يَاقَوْمِ ٱدْخُلُوا الأَرْضَ المُقدَّسَةَ الَّتِي كَـتَبَ اللهُ لَكُـمْ﴾، قال عليه السلام: كتبها لهم، ثمّ محاها[٤].

١٢٣٠/٧١ ـ عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لي: إنَّ بني إسرائيل قال

---

(١) القُذّة: ريش السهم، ويعني كما تُقَدّر كلّ واحدة منهن على صاحبتها وتقطع، فكذلك أنتم في اتّباع سُنن من كان قبلكم، وهو يُضْرَب مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان.

(٢) قال العلامة المجلسي رحمه الله: لعلّه عليه السلام حسب الأربعين من زمان إظهار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وإنكار المنافقين ذلك بقلوبهم حتى أظهروه بعد وفاته.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ١٨٠/١٠، و٢٩: ٣٩/٤٤٩.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ١٨٠/١١.

لهم: ﴿ٱدْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ﴾ فلم يدخلوها حتّى حرّمها عليهم[١] وعلى أبنائهم، وإنّما دخلها أبناء الأبناء[٢].

١٢٣١ / ٧٢ ـ عن إسماعيل الجُعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: أصلحك الله ﴿ٱدْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ﴾ أكان كتبها لهم؟

قال: إي والله، لقد كتبها لهم، ثمَّ بدا له لا يَدْخُلوها. قال: ثمَّ ابتدأ هو فقال: إنَّ الصلاة كانت رَكْعتين عندالله، فجعلهما[٣] للمسافر، وزاد للمقيم رَكْعتين، فجعلها أربعاً[٤].

١٢٣٢ / ٧٣ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه سُئِل عن قول الله: ﴿ٱدْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ﴾، قال: كتبها لهم ثمّ محاها، ثمَّ كتبها لأبنائهم فدخلوها، والله يمحو ما يشاء ويُثبِت وعنده أُمُّ الكتاب[٥].

١٢٣٣ / ٧٤ ـ عن عليّ بن أسباط، عن الرضا عليه السلام، قال: قلتُ له: إنَّ أهل مِصْر يَزعُمون أنَّ بلادهم مُقدَّسة؟ قال: وكيف ذاك؟ قلت: جُعِلت فداك، يَزْعُمون أنّه يُحْشَر في جَبَلهم سبعون ألفاً يَدْخُلون الجنَّة بغير حساب.

فقال: لا لعَمْري، ما ذاك كذلك، وما غَضِب الله على بني إسرائيل إلّا أدخلهم مِصْراً، ولا رضي عنهم إلّا أخرجهم منها إلى غيرها، ولقد أوحى الله إلى موسى عليه السلام أن يخرِج عظام يوسف منها، فاستدلَّ موسى عليه السلام على من يَعْرِف موضع القبر، فدُلَّ على امرأةٍ عمياءِ زَمِنة[٦]، فسألها موسى عليه السلام أنّ تَدُلَّه، فأبت إلّا على خَصْلَتين:

---

(١) زاد في «أ»: وعلى اتباعهم.
(٢) بحار الأنوار ١٣: ١٨١/١٢.
(٣) في «أ»: فجعلها.
(٤) بحار الأنوار ١٣: ١٨١/١٣.
(٥) بحار الأنوار ١٣: ١٨١/١٤.
(٦) أي مصابة بزَمَانَة، وهي مرض يدوم.

يدعو الله فيُذهِب بزَمَانَتِها، ويُصيّرها معه في الجنّة في الدَّرجة الّتي هو بها، فأعظم ذلك موسى عليه السلام، فأوحى الله إليه: وما يَعْظُم عليك من هذا؟ أعْطِها ما سألت؛ ففعل فوعدته طلوع القمر، فحبس الله طُلُوع القمر، حتّى جاء موسى لموعده، فأخرجته من النّيل في سَفَط مَرْمَر، فحمله موسى.

قال: ثمَّ قال إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا تأكُلوا في فَخارِها، ولا تَغْسِلوا رؤوسكم بطِينها، فانَّه يُورِث الذِلّة، ويذهب بالغِيرة[1].

١٢٣٤/٧٥ ـ عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ذكر أهل مِصْر، وذكر قوم موسى عليه السلام وقولهم: ﴿ٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَـٰهُنَا قَاعِدُونَ﴾ فحرّمها الله عليهم أربعين سنة، وتيّههم، فكان إذا كان العشاء وأخذوا في الرّحيل، نادوا: الرحيل الرحيل، الوَحَى الوحَى[2]، فلم يزالوا كذلك حتّى تغيب الشمس، حتّى إذا ارتحلوا واستوت بهم الأرض، قال الله تعالى للأرض: ديري بهم، فلم يزالوا كذلك حتّى إذا أسحروا وقارب الصُّبح، قالوا: إنّ هذا الماء قد أتيتموه فانزلوا، فاذا أصبحوا، إذا أبنيتهم ومنازلهم التي كانوا فيها بالأمس، فيقول بعضهم لبعض: يا قوم، لقد ضللتم وأخطأتم الطريق، فلم يزالوا كذلك حتّى أذِن الله لهم فَدَخَلُوها، وقد كان كتبها لهم[3].

١٢٣٥/٧٦ ـ عن داود الرقّي، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: نِعم الأرض الشام، وبئس القوم أهلها، وبئس البلاد مصر، أما إنّها

---

(١) قرب الإسناد: ١٣٣٠/٣٧٥ ضمن حديث طويل، بحار الأنوار ١٢: ٣١/١٢٩، و٦٠: ٩/٢٠٩.

(٢) أي العجل العجل.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ١٥/١٨١.

سِجن من سَخِط الله عليه، ولم يَكُن دُخُول بني إسرائيل مِصر إلا من سَخَطٍ ومعصيةٍ منهم لله، لأنَّ الله قال: ﴿ٱدْخُلُوا الأَرْضَ المُقدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ﴾ يعني الشام، فأبوا أن يَدْخُلوها، فتاهوا في الأرض أربعين سنةً، في مصر وفَيَافِيها، ثمّ دَخَلُوها بعد[1] أربعين سنة.

قال: وما كان خُرُوجهم من مِصْر ودخولهم الشام إلّا من بعد توبتهم، ورضى الله عنهم.

وقال عليه السلام: إنّي لأكره أن آكل من شيءٍ طُبخ في فَخَارها، وما أُحبّ أن أغسل رأسي من طِينها مخافة أن تُورثني تُربتها الذُلّ[2]، وتُذهِب بغيرتي[3].

١٢٣٦ / ٧٧ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿ٱدْخُلُوا الأَرْضَ المُقدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ﴾، قال: كان في عِلمه أنّهم سيعصون ويتيهون أربعين سنة، ثمّ يَدْخُلونها بعد تحريمه إيّاها عليهم[4].

١٢٣٧ / ٧٨ـ عن هِشام بن سالم، عن حبيب السّجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا قَرّب ابنا آدم القُربان، فتُقُبِّل من أحدهما ولم يُتَقَبّل من الآخر ـ قال: تُقُبِّل من هابيل ولم يُتَقَبَّل من قابيل ـ دخله من ذلك حَسَدٌ شديدٌ، وبغى على هابيل، فلم يَزَل يَرْصُدُه ويتّبع[5] خَلْوَته، حتّى ظَفِر به متنحيّاً عن آدم، فوَثَب عليه فَقَتَله، فكان من قِصّتهما ما قد أنبأ الله في كتابه، ممّا كان بينهما من المُحاورة قبل أن يَقْتُله.

قال: فلمّا عَلِم آدم بقتل هابيل جَزِع عليه جَزَعاً شديداً، ودخله حُزنٌ

---

(١) (بعد) ليس في «أ، ب».

(٢) في «جـ»: يورثني الذّل.

(٣) قصص الأنبياء للراوندي: ١٨٦ / ٢٣٣، بحار الأنوار ١٣: ١٨١ / ١٦، و ٦٠: ٢١٠ / ١٣.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ١٨٢ / ١٧.

(٥) في «أ»: ويبتغي.

شديد، قال: فشكا إلى الله ذلك، فأوحى الله إليه: أنّي، واهبٌ لك ذَكَراً يكون خَلَفاً لك من هابيل. قال: فولدت حوّاء غُلاماً زَكيّاً مُباركاً، فلمّا كان يوم السابع سمّاه آدمُ شِيثَ، فأوحى الله إلى آدم: إنّما هذا الغُلام هِبة منّي لك، فسَمِّه هِبة الله، قال: فسمّاه هِبةُ الله.

قال: فلمّا دنا أجل آدم عليه السلام آوحى الله إليه: أن يا آدم، إنّي مُتوفّيك، ورافع روحك إليّ يوم كذا وكذا، فأوصِ إلى خير ولدك، وهو هِبتي الذي وَهَبته لك، فأوصِ إليه، وسلّم إليه ما علّمناك من الأسماء والاسم الأعظم، فاجعل ذلك في تابوت، فانّي أُحبّ أن لا تخلو أرضي من عالِمٍ يعلم علمي، ويقضي بحُكمي، أجعله حُجّتي على خَلْقي.

قال: فجمع آدم إليه جميع ولده من الرجال والنساء، فقال لهم: يا ولدي، إنّ الله أوحى إليّ أنّه رافعٌ إليه روحي، وأمرني أن أُوصي إلى خير ولدي ، وأنَّه هِبة الله، وإنّ الله اختاره لي ولكم من بعدي، اسمعوا له وأطيعوا أمره، فانّه وصيّي وخليفتي عليكم، فقالوا جميعاً: نَسمع له، ونُطيع أمره، ولا نخالفه.

قال: فأمر بالتابوت فعُمِل، ثمّ جعل فيه علمه والأسماء والوصيّة، ثمّ دفعه إلى هِبة الله، وتقدّم إليه في ذلك وقال له: انظُر يا هبة الله، إذا أنا مُتُّ فاغسِلني وكفّني، وصلِّ عليّ، وأدخلني في حُفرتي، فإذا مضى بعد وفاتي أربعون يوماً، فأخرِج عِظامي كُلُّها من حُفرتي، اجمعها جميعاً، ثمّ اجعلها في التابوت، واحتفظ به، ولا تأمَنَنَّ عليه أحداً غيرك، فاذا حضرت وفاتك، وأحسست[1] بذلك من نفسك، فالتمس خير ولدك، وألزمهم لك صُحبةً، وأفضلهم عندك قبل ذلك، فأوصِ إليه بمثل ما أوصيتُ به إليك، ولا تَدَعنّ الأرض بغير عالِمٍ منّا أهل البيت.

---

(١) في «أ، ب، ج، د»: وخشيت.

يا بنيَّ، إنّ الله تبارك وتعالى أهبطني إلى الأرض، وجعلني خليفته فيها، حُجَّةً له على خلقه، فقد أوصيت إليك بأمر الله، وجعلتك حُجَّةً لله على خَلْقه في أرضه بعدي، فلا تَخرُج من الدنيا حتّى تَدَع لله حُجَّةً ووصيّاً، وتُسلّم إليه التابوت وما فيه، كما سلّمتُه إليك، وأعلمه أنّه سيكون من ذُرِيّتي رجلٌ اسمه نُوح، يكون في نُبوّته الطُّوفان والغَرَق، فمن رَكِب في فُلْكه نجا، ومن تخلّف عن فُلْكه غَرَق، وأوصِ وصيّك أن يحتفظ بالتابوت وبما فيه، فاذا حضرت وفاته أن يُوصي إلى خير ولده، وألزمهم له، وأفضلهم عنده، وسلّم إليه التابوت وما فيه، وليضع كُلّ وصي وصيَّته في التابوت، وليُوصِ بذلك بعضهم إلى بعض، فمن أدرك نبوّة نُوح فليَرْكَب معه، وليحمل التابوت وجميع ما فيه في فُلكه، ولا يتخلّف عنه أحد.

ويا هبة الله، وأنتم يا ولدي، إيّاكم الملعون قابيل وولده، فقد رأيتم ما فعل بأخيكم هابيل، فاحذروه وولده، ولا تُناكحوهم ولا تُخالطوهم، وكُن أنتَ يا هبة الله وإخوتك وأخواتك في أعلى الجبل، واعزِله وولده، ودَع الملعون قابيل وولده في أسفل الجبل.

قال: فلمّا كان اليوم الذي أخبر الله أنّه متوفّيه فيه، تهيّأ آدم للموت، وأذعن به. قال: وهَبَط عليه مَلَك الموت، فقال آدم: دعني يا مَلَك الموت حتّى أتشهّد، وأُثني على ربّي بما صنع عندي من قبل أن تَقْبِض رُوحي.

فقال آدم: أشهد أن لا إلٰه إلّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنّي عبدالله، وخليفته في أرضه، ابتدأني باحسانه، وخَلَقني بيده، ولم يَخْلُق خلقاً بيده سواي، ونَفَخَ فيَّ من رُوحه، ثمّ أجمل صُورتي، ولم يَخْلُق على خَلْقي أحداً قبلي، ثمّ أسجد لي ملائكته، وعلَّمني الأسماء كلّها، ولم يُعلّمها ملائكته، ثمّ أسكنني جنّته، ولم يكن جعلها دارَ قَرارٍ، ولا منزل استيطان،وإنّما خلقني ليُسكنني الأرض، للذي

أراد من التقدير والتدبير، وقدَّر ذلك كلَّه من قبل أن يَخْلُقني، فمضيتُ في قَدَرِهِ[١] وقضائه ونافذ أمره، ثمّ نهاني أن آكل من الشجرة، فعصيته وأكلتُ منها، فأقالني عَثرتي، وصَفح لي عن جُرمي، فله الحمدُ على جميع نِعَمه عندي حمداً يَكْمُل به رضاه عنّي. قال: فقَبَض مَلَك الموت رُوحه صلوات الله عليه.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ جَبْرَئيل عليه السلام نزل بكَفَن آدم وبحُنُوطه، وبالمِسحاة معه، قال: ونزل مع جَبْرَئيل سبعون ألف مَلَك ليَحْضُروا جِنازة آدم عليه السلام، قال: فغسّله هِبة الله، وجَبْرَئيل كفَّنه وحنّطه، ثمّ قال: يا هِبة الله، تقدّم فصلِّ على أبيك، وكبّر عليه خمساً وعشرين تكبيرةً، فوضع سرير آدم، ثمّ قدّم هِبة الله، وقام جَبْرَئيل عن يمينه، والملائكة خلفهما، فصلّى عليه، وكبّر عليه خمساً وعشرين تكبيرةً، وانصرف جَبْرَئيل والملائكة، فحفروا له بالمِسحاة، ثمّ أدخلوه في حُفرته، ثمّ قال جَبْرَئيل: يا هِبة الله، هكذا فافعلوا بموتاكم، والسلام عليكم، ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فقام هِبة الله في ولد أبيه بطاعة الله، وبما أوصاه أبوه، فاعتزل ولد الملعون قابيل، فلمّا حضرت وفاة هِبة الله، أوصى إلى ابنه قينان، وسلَّم إليه التابوت وما فيه، وعظام آدم، ووصيَّة آدم عليه السلام، وقال له: إن أنت أدركت نبوّة نُوح فاتّبعه، واحمِل التابوت معك في فُلكه، ولا تَخَلَّفنَّ عنه، فإنّ في نبوّته يكون الطُّوفان والغَرَق، فمن رَكِب في فُلكه نجا، ومن تخلَّف عنه غرِق.

قال: فقام قينان بوصيّة هِبة الله في إخوته وولد أبيه بطاعة الله، قال: فلمّا حضرت قينان الوفاة أوصى إلى مهلائيل، وسلَّم إليه التابوت وما فيه والوصيّة، فقام مهلائيل بوصيَّة قينان، وسار بسيرته، فلمّا حضرت مهلائيل الوفاة أوصى إلى

(١) في «أ، ب، د»: قدرته.

ابنه يرد[١]، فسلَّم إليه التابوت وجميع مافيه والوصيّة، فتقدّم إليه في نبوّة نُوح، فلمّا حضرت وفاة يرد أوصى إلى ابنه أخنوخ ـ وهو إدريس ـ فسلَّم إليه التابوت وجميع ما فيه والوصيّة، فقام أخنوخ بوصيّة يرد، فلمّا قرُب أجلُه أوحى الله إليه: أنّي رافعك إلى السماء، وقابض روحك في السماء، فأوصِ إلى ابنك خرقاسيل[٢]، فقام خرقاسيل بوصيَّة أخنوخ، فلمّا حضرته الوفاة أوصى إلى ابنه نُوح، وسلَّم إليه التابوت وجميع ما فيه والوصيّة.

قال: فلم يَزَل التابوت عند نُوح حتّى حمله معه في فُلكه، فلمّا حضرت نوح الوفاة أوصى إلى ابنه سام، وسلَّم التابوت وجميع ما فيه والوصيّة.

قال حبيب السِّجستاني: ثمّ انقطع حديث أبي جعفر عليه السلام عندها[٣].

١٢٣٨ / ٧٩ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا اكل آدم من الشجرة، أُهبط إلى الأرض، فولد له هابيل وأُخته توأم، ثمّ ولد قابيل وأُخته توأم، ثمّ إنّ آدم عليه السلام أمر هابيل وقابيل أن يُقرّبا قُرباناً، وكان هابيل صاحب غنَم، وكان قابيل صاحب زَرْع، فقرّب هابيل كَبْشاً من أفضل غَنَمه، وقرّب قابيل من زرعه ما لم يَكُن يُنَقّىٰ، كما أدخل بيته، فتُقُبّل قُربان هابيل، ولم يُتَقَبَّل قُربان قابيل، وهو قول الله: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّل مِنَ الآخَرِ﴾ [٢٧] الآية، وكان القُربان تاكُله النار، فعَمَد قابيل إلى النار فبنى لها بيتاً، وهو أوّل من بنى بيوت النار، فقال: لأعبُدنّ هذه النار حتّى يُتَقَبَّل قُرباني.

ثمَّ إنَّ إبليس عدوَّ الله أتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العُروق،

---

(١) في «ج»: برد، وكذا التي بعدها.

(٢) في «ج»: حرقاسيل، وكذا التي بعدها.

(٣) قصص الأنبياء للراوندي: ٤٣/٦٢ «نحوه»، بحار الأنوار ١١: ١٤/٢٦٤، و٢٣: ٢/٥٩.

فقال له: يا قابيل، قد تُقُبّل قربان هابيل، ولم يُتَقَبَّل قُربانك، وإنَّك إن تركته يكون له عَقِب يَفْتَخِرون على عَقِبك، ويقولون: نحن أبناء الذي تُقُبِّل قُربانه، وأنتم أبناء الذي تُرِك قُربانه، فاقتُله لكي لا يكون له عَقِب يفتخرون على عَقِبك، فَقَتَله.

فلمّا رجع قابيل إلى آدم، قال له: يا قابيل، اين هابيل؟ فقال: اطلبوه حيثُ قرَّبنا القُربان، فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلاً، فقال آدم: لُعِنتِ من أرضٍ كما قَبلتِ دم هابيل، فبكى آدم على هابيل أربعين ليلة.

ثمّ إنَّ آدم سأل ربَّه ولداً، فوُلِد له غُلام فسمّاه هِبة الله، لأنَّ الله وَهَبه له وأُخته توأم، فلمّا انقضت نبوّة آدم عليه السلام، وٱستكمل أيّامُه، أوحى الله تعالى إليه أن يا آدم قد قُضيت نَبوّتك، وٱستُكْمِلت أيامُك، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار عِلم النبوة في العَقِب من ذُريّتك، عند هِبة الله ابنك، فانّي لم أقطع العلم والإيمان والاسم الأعظم وآثار عِلم النبوّة في العَقِب من ذُريّتك إلى يوم القيامة، ولن أدَعَ الأرض إلّا وفيها عالِمٌ يُعرَف به ديني، وتُعرَف به طاعتي، ويكون نجاةً لمن يُولَد فيما بينك وبين نُوح.

وبَشّر آدم بنُوح، وقال عليه السلام: إنَّ الله باعث نبيّاً اسمه نُوح، فانَّه يدعو إلى الله، ويُكذِّبه قومه، فيُهلِكهم الله بالطُّوفان، فكان بين آدم ونُوح عشرة آباء، كُلُّهم أنبياء، وأوصى آدم إلى هِبة الله أنّ من أدركه منكم فليُؤمن به، وليتَّبعه وليصدّق به، فانّه ينجو من الغَرَق.

ثمّ إنَّ آدم مرِض المَرْضَة التي مات فيها، فأرسل هِبة الله فقال له: إن لقيت جَبْرَئيل ومن لقيت من الملائكة فاقرأه منّي السلام، وقل له: يا جَبْرَئيل، إنّ أبي يستهديك من ثِمار الجنّة. فقال جَبْرَئيل: يا هِبة الله، إنّ أباك قد قُبِض صلوات الله عليه، وما نزلنا إلّا للصلاة عليه فارجِع، فرجع فوجد آدم قد قُبِض، فأراه

جَبْرَئيل عليه السلام كيف يُغسّله، فغسّله حتّى إذا بلغ الصلاة عليه، قال هِبة الله: يا جَبْرَئيل، تقدّم فصلِّ على آدم، فقال له جَبْرَئيل: إنَّ الله أمرنا أن نَسْجُد لأبيك آدم وهو في الجنّة، فليس لنا أن نَؤُمّ شيئاً من ولده، فتقدَّم هِبة الله فصلّى على أبيه آدم، وجَبْرَئيل خلفه وجُنُود الملائكة، وكبّر عليه ثَلاثين تكبيرةً، فأمره جَبْرَئيل فرفع من ذلك خمساً وعشرين تكبيرةً، والسُّنَّة اليوم فينا خمس تكبيرات، وقد كان يُكبّر على أهل بدر تسعاً وسبعاً.

ثمَّ إن هِبة الله لمّا دَفَن آدم عليه السلام أتاه قابيل، فقال: يا هِبة الله، إنّي قد رأيت أبي آدم قد خصّك من العلم بما لم أُخصَّ به أنا، وهو العلم الذي دعا به أخوك هابيل فتُقُبِّل منه قُربانه، وإنَّما قَتَلْتُه لكيلا يكون له عَقِب فيفتخرون على عَقِبي، فيقولون: نحن أبناء الذي تُقبّل منه قربانه، وأنتم أبناء الذي تُرِك قُربانه، وإنَّك إن أظهرت من العلم الذي اختصّك به أبوك شيئاً، قَتَلْتُك كما قَتَلْتُ أخاك هابيل.

فلَبِثَ هِبة الله والعَقِب من بعده مُسْتَخْفِين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الأكبر ومِيراث النبوّة وآثار العلم والنبوّة، حتّى بعث الله نُوحاً، وظهرت وصيّة هِبة الله حين نظروا في وصية آدم، فوجدوا نُوحاً نبيّاً قد بشَّر به أبوهم آدم، فآمنوا به واتَّبعوه وصدَّقوه، وقد كان آدم أوصى هِبة الله أن يَتَعاهد هذه الوصيّة عند رأس كُلّ سنةٍ، فيكون يوم عيدهم، فيتعاهدون بعث نُوح وزمانه الذي يخرُج فيه، وكذلك في وصيّة كلّ نبيّ حتّى بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم(١).

١٢٣٩ / ٨٠ ـ قال هِشام بن الحَكَم: قال أبو عبدالله عليه السلام: لمّا أمر الله آدم أن يُوصي إلى هِبة الله، أمره أن يَسْتُر(٢) ذلك، فجَرت السُنَّة في ذلك بالكِتمان، فأوصي

---

(١) الكافي ٨: ١١٣ / ٩٢، كمال الدين: ٢١٣ / ٢، بحار الأنوار ١١: ٤٣ / ٤٩، و٢٣: ٦٣ / ٣.

(٢) في «أ»: يُسرّ.

إليه وأسرّ ذلك[١].

١٢٤٠ / ٨١ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ قابيل ابن آدم مُعلّق بقُرونه في عين الشمس، تَدُور به حيث دارت في زَمْهَريرها وحَمِيمها إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة صَيّره الله إلى النار[٢].

١٢٤١ / ٨٢ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ذُكِر ابن آدم القاتل، قال: فقلتُ له: ما حاله، أمن أهل النار هو؟ فقال: سُبحان الله! الله أعدل من ذلك أن يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة[٣].

١٢٤٢ / ٨٣ـ عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، قال: إنّ ابن آدم الذي قَتَل أخاه، كان قابيل الذي وُلِد في الجنّة[٤].

١٢٤٣ / ٨٤ـ عن سُليمان بن خالد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: جُعِلت فداك، إنّ الناس يَزْعُمون أنّ آدم زوّج ابنته من ابنه؟

---

(١) بحار الأنوار ٢٣: ٣/٦٥.

(٢) بحار الأنوار ١١: ٤١/٢٤٤.

(٣) بحار الأنوار ١١: ٤٢/٢٤٥، قال العلامة المجلسي رحمه الله: هذا الخبر منافٍ لما مرّ من خبر جابر، والأخبار الدالة على سوء حاله في القيامة وعلى كفره، والظاهر خبر زرارة الذي تقدّم* حيث قال فيه: «ويجمع الله عليه عذاب الدنيا والآخرة» ويمكن أن يكون استفهاماً إنكارياً، ويمكن أن يؤوّل هذا الخبر بأنّ المراد أنّ عذاب الدنيا يصير سبباً لتخفيف عذابه في الآخرة، أو أنّ عذاب الدنيا لشيءٍ، وعذاب الآخرة لشيءٍ آخر، فلا يجتمعان على فعل واحد، بأن يكون عذاب الدنيا للقتل والآخر للكفر، فالمراد أنّه لا يجمعهما الله عليه في القتل.

(*) بحار الأنوار ١١: ٢٦/٢٣٩.

(٤) بحار الأنوار ١١: ٤٣/٢٤٥، قال العلامة المجلسي رحمه الله: هذا موافق لما ذكره بعض العامة من كون ولادة قابيل وأُخته في الجنّة، وظاهر بعض الأخبار أنّه لم يولد له إلّا في الدنيا.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: قد قال الناس في ذلك، ولكن يا سليمان، أما عَلِمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لو عَلِمت أنّ آدم زوّج ابنته من ابنه، لزوجت زينب من القاسم، وما كنت لأرغب عن دين آدم.

فقلتُ: جعلتُ فداك، إنّهم يَزْعُمون أنّ قابيل إنّما قَتَل هابيل، لأنّهما تـغَايرا على أُختهما؟

فقال له: يا سليمان، تقول هذا! أما تستحيي أن تروي هذا على نبيّ الله آدم؟

فقلتُ: جُعِلت فِداك، ففيم قَتَلَ قابيل هابيل؟

فقال: في الوصيّة، ثمّ قال لي: يا سُليمان، إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم: أن يدفع الوصية واسم الله الأعظم إلى هابيل، وكان قابيل أكبر منه، فبلغ ذلك قابيل فغَضِب، فقال: أنا أولى بالكرامة والوصيّة، فأمرهما أن يُقرّبا قُرباناً بوحي من الله إليه ففعلا، فقَبِل الله قُربان هابيل، فحَسَده قابيل فقَتَله.

فقلت له: جُعلتُ فداك، فممّن تناسل ولد آدم، هل كانت أُنثى غير حـوّاء، وهل كان ذَكَرٌ غير آدم؟

فقال: يا سليمان، إنّ الله تبارك وتعالى رَزَق آدم من حوّاء قابيل، وكان ذَكَر ولده من بعده هابيل، فلمّا أدرك قابيل ما يُدرِك الرجال، أظهر الله له جِنّيّة، وأحى إلى آدم أن يُزوّجها قابيل، ففعل ذلك آدم، ورضي بها قـابيل وقَـنِع، فـلمّا أدرك هابيل ما يُدرِك الرجال، أظهر الله له حَوراء، وأوحى الله إلى آدم أن يُزوّجها من هابيل، ففعل ذلك، فقُتِل هابيل والحوراء حامل، فولدت غُلاماً، فسـمّاه آدم عليه السلام هبة الله، فأوحى الله إلى آدم عليه السلام أن ادفع إليه الوصيّة واسم الله الأعظم، وولدت حوّاء غُلاماً فسمّاه آدم شِيث بن آدم، فلمّا أدرك ما يُدرِك الرجال، أهـبط الله له حوراء، وأوحى إلى آدم أن يُزوّجها من شِيث بن آدم، فـفعل فـولدت الحَـوْراء

جارية، فسمّاها آدم حورة، فلمّا أدركت الجارية زوّج آدم حورة بنتِ شيث من هِبة الله بن هابيل، فنَسْل آدم منهما، فمات هِبة الله بن هابيل، فأوحى الله إلى آدم: أن ادفع الوصيَّة واسم الله الأعظم، وما أظهرتك عليه من عِلم النبوّة، وما علَّمتك من الأسماء إلى شِيث بن آدم، فهذا حديثهم يا سليمان[١].

١٢٤٤ / ٨٥ـ عن حُمران بن أعيَن، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام، قول الله تعالى ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ إلى قوله: ﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً﴾؟ [٣٢].

قال: منزلةٌ في النّار، إليها انتهى شدَّة عذاب أهل النار جميعاً، فيُجْعَل فيها.

قلت: وإن كان قَتَل اثنين؟ قال: ألا ترى أنَّه ليس في النار منزلةٌ أشدّ عذاباً منها؟ قال: يكون يُضاعَف عليه بقَدر ما عَمِل.

قلت: فَمَنْ أحْياها؟ قال: نَجّاها من غَرَقٍ أو حَرقٍ أو سَبُع أو عَدوّ؛ ثمَّ سكت، ثمّ التفت إليّ، فقال: تأويلها الأعظم، دعاها فاستجابت له[٢].

١٢٤٥ / ٨٦ـ عن سَماعة، قال: قلتُ: قول الله تعالى: ﴿مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾؟

قال: من أخرجها من ضلالٍ إلى هُدى فقد أحياها، ومن أخرجها من هُدى إلى ضلال فقد قتلها[٣].

١٢٤٦ / ٨٧ـ عن حَنان بن سَدير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿مَن قَتَلَ نَفْساً... فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً﴾، قال: وادٍ في جهنَّم لو قَتَل الناس جميعاً كان

---

(١) بحار الأنوار ١١: ٢٤٥ / ٤٤.

(٢) معاني الأخبار: ٢ / ٣٧٩ «قطعة»، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٣ / ٣٧٤ و ٢٤.

(٣) المحاسن: ٢٣١ / ١٨١، الكافي ٢: ١٦٨ / ١، أمالي الطوسي: ٢٢٦ / ٣٩٦، بحار الأنوار ٢: ٢٠ / ٥٦.

فيه، ولو قَتَل نفساً واحدةً كان فيه[١].

١٢٤٧ / ٨٨ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: سألتُه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً﴾.

فقال: له في النار مقعدٌ، لو قتل الناس جميعاً لم يُزَد على ذلك العذاب.

قال: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾ لم يَقْتُلها، أو أنجى من غَرَق أو حَرق، وأعظم[٢] من ذلك كلّه يُخرِجها من ضَلالةٍ إلى هُدى[٣].

١٢٤٨ / ٨٩ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: سألته ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾، قال: من استخرجها من الكُفر إلى الايمان[٤].

١٢٤٩ / ٩٠ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: من شَهَر السلاح في مِصرٍ من الأمصار فعَقَر اقتُصّ منه، ونُفي من تلك البلدة، ومن شَهَر السلاح في غير الأمصار وضَرَب وعَقَر وأخذ المال ولم يَقْتُل فهو محارِب، جزاؤه جزاء المحارِب، وأمره إلى الإمام، إن شاء قتله وصلبه، وإن شاء قطع يده ورجله.

قال: وإن حارب وقتل وأخذ المال، فعلى الإمام أن يقطع يده اليمين بالسرقة، ثمّ يدفعه إلى أولياء المقتول فيتّبعونه بالمال، ثمّ يقتلونه.

فقال له أبو عبيدة: أصلحك الله، أرأيت إن عفا عنه أولياء المقتول؟ فقال أبو جعفر عليه‌السلام: إن عَفَوا عنه فعلى الإمام أن يَقْتُله، لأنّه قد حارَبَ وقَتَل وسَرَق.

فقال له أبو عبيدة: فان أراد أولياء المقتول أن يأخُذوا منه الدِّيَة ويَدَعُونه،

---

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٥٦/٣٨٠.

(٢) في «أ، ب، د، هـ»: أو أعظم.

(٣) وسائل الشيعة ٢٩: ١٦/٢٠، بحار الأنوار ٢: ٢١/٦٠، و١٠٤: ٥٧/٣٨٠.

(٤) بحار الأنوار ٢: ٢١/٦١.

ألهم ذلك؟ قال: لا، عليه القتل[١].

٩١/١٢٥٠ ـ عن أبي صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قَدِم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قومٌ من بني ضَبَّة مرضى، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أقيموا عندي، فاذا قويتم بَعَثْتُكم في سَرِيَّة.

فقالوا: أخرجنا من المدينة، فبعث بهم إلى إبل الصَّدقة يشربون من أبوالها، ويأكُلُون من ألبانها، فلمّا برئوا واشتدّوا قتلوا ثَلاثة نفرٍ كانوا في الإبل، وساقوا الإبل، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبعث إليهم عليّاً عليه السلام، وهم في وادٍ قد تحيّروا، ليس يَقْدِرون أن يَخْرُجوا عنه، قريب من أرض اليمن، فأخذهم فجاء بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ونزلت عليه ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ﴾ [٣٣]، فاختار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطع أيديهم وأرجلهم من خِلاف[٢].

٩٢/١٢٥١ ـ عن أحمد بن الفضل الخاقاني، من آل رَزين، قال: قُطِع الطريق بجَلَولاء[٣] على السابلة[٤] من الحُجّاج وغيرهم، وأفلت القُطّاع، فبلغ الخبر المعتصم، فكتب إلى العامل الذي كان بها: أتأمن الطريق بذلك، فقُطع على طرف[٥]

---

(١) الكافي ٧: ١٢/٢٤٨، التهذيب ١٠: ٥٣٤/١٣٢، الإستبصار ٤: ٩٧٢/٢٥٧، بحار الأنوار ٧٩: ١١/١٩٦.

(٢) الكافي ٧: ١/٢٤٥، التهذيب ١٠: ٥٣٣/١٣٤، وسائل الشيعة ٢٨: ٧/٣١٠، بحار الأنوار ٧٩: ١٢/١٩٧.

(٣) جَلَولاء: بلدةٌ في العراق، على شاطئ دجلة الأيمن، كانت محطة هامّة على طريق خراسان بين العراق وإيران.

(٤) السابلة: المارّون على الطريق.

(٥) في «ج»: طرق.

أُذن أمير المؤمنين، ثمّ انفلت القُطّاع، فان أنت طلبت هؤلاء وظَـفِرت بـهم، وإلّا أمرت بأن تُضْرَب ألف سوط، ثمّ تُصْلَب بحيث قُطع الطريق.

قال: وطلبهم العامل حتّى ظَفِر بهم، واستوثق منهم، ثـمّ كـتب بـذلك إلى المعتصم، فجمع الفقهاء وفيهم ابن أبي دؤاد[١]، ثمّ سأل الآخرين عن الحُكم فيهم، وأبو جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام حاضرٌ، فقالوا: قد سبق حُكم الله فيهم فـي قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِـي الأَرْضِ فَسَـاداً أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَو تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِـلَافٍ أَوْ يُـنْفَوْا مِـنَ الأَرْضِ﴾ ولأمير المؤمنين أن يحكم بأيّ ذلك شاء فيهم.

قال: فالتفت إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له: ما تقول فيما أجابوا فيه؟ فقال: قد تكلّم هؤلاء الفقهاء، والقاضي بما سمع أمير المؤمنين.

قال: وأخبرني بما عندك. قال: إنّهم قد أضلّوا فيما أفتوا به، والّذي يجب في ذلك أن يَنْظُر أمير المؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا الطريق، فـان كـانوا أخـافوا السبيل فقط، ولم يَقْتُلوا أحداً، ولم يأخُذوا مالاً، أمر بإيداعهم الحَبْس، فانّ ذلك معنى نفيهم من الأرض بإخافتهم السبيل. وإن كانوا أخافوا السبيل، وقتلوا النفس، أمر بقتلهم، وإن كانوا أخافوا السبيل، وقتلوا النفس، وأخذوا المـال، أمـر بـقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وصلبهم بعد ذلك، قال: فكتب إلى العامل بان يُمثّل[٢] ذلك فيهم[٣].

---

(١) في «أ، ب، د»: النقهاء، قال: وقال: ابن أبي داود، وفي البحار: الفقهاء، قال: وقال برأي ابن أبي دواد، وفي النسخ: داود، تصحيف صوابه ما أثبتناه، وهو أحمد بن أبي دؤاد بن جرير، ولي القضاء للمعتصم ثمّ للواثق. تاريخ بغداد ٤: ١٤١.

(٢) في «ج»: بان يعمل بمثل.

(٣) وسائل الشيعة ٢٨: ٨/٣١١، بحار الأنوار ٧٩: ١٣/١٩٧.

١٢٥٢/٩٣ـ عن بُريد بن مُعاوية العِجلي، قال: سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ إلى قوله: ﴿فَسَاداً﴾، قال: ذلك إلى الإمام، يعمل فيه بما شاء.

قلت: ذلك مفوّض إلى الإمام؟ قال: لا، بحقّ الجناية[1].

١٢٥٣/٩٤ـ عن سَماعة بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾، قال: الإمام في الحُكم فيهم بالخِيار، إن شاء قتل: وإن شاء صَلَب، وإن شاء قَطَع، وإن شاء نفى من الأرض[2].

١٢٥٤/٩٥ ـ عن زُرارة، عن أحدهما عليهما السلام، في قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ يُصَلَّبُوا﴾ الآية، قال: لا يُبايع، ولا يُـؤتى بطعام، ولا يُتَصَدّق عليه[3].

١٢٥٥/٩٦ ـ عن جميل بن دَرّاج، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية إلى آخرها، أيّ شيءٍ عليهم من هذا الحدّ الذي سمّى؟ قال: ذلك إلى الإمام، إن شاء قطع، وإن شاء صلب، وإن شاء قتل، وإن شاء نفى.

قلتُ: النفي إلى أين؟ قال: من مِصر إلى مِصرٍ آخر، وقال: إنّ علياً عليه السلام قد

---

(١) الكافي ٧: ٥/٢٤٦، التهذيب ١٠: ٥٢٩/١٣٣، وسائل الشيعة ٢٨: ٢/٣٠٨، بحار الأنوار ٧٩: ١٤/١٩٩، وفي «ج» والكافي: قال: لا، ولكن نحو الجناية، قال المجلسي رحمه الله: مفاده أنّ الإمام يختار ما يعلمه صلاحاً بحسب جنايته لا بما يشتهيه. مرآة العقول ٢٣: ٣٨٣.

(٢) وسائل الشيعة ٢٨: ٩/٣١٢، بحار الأنوار ٧٩: ١٥/١٩٩.

(٣) التهذيب ١٠: ٥٣١/١٣٤ عن حنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، وسائل الشيعة ٢٨: ٨/٣١٨، بحار الأنوار ٧٩: ١٦/١٩٩.

نفي رجلين من الكوفة إلى البصرة[١].

١٢٥٦/ ٩٧ـ عن سَورة بن كُليب، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ: الرجل يخرُج من منزله إلى المسجد يُريد الصلاة ليلاً، فيستقبله رجلٌ فيَضْرِبه بعصا، ويأخُذ ثوبه؟ قال: فما يقول فيه مَن قِبَلكم؟ قال: يقولون: إنَّ هذا ليس بمحارب، وإنَّما المحارب في القُرى المُشركيّة، وإنَّما هي دَغارة[٢].

قال: فأيّهما أعظم حُرمة دار الإسلام، أو دار الشرك؟ قال: قلتُ: لابل دار الإسلام. فقال: هؤلاء من الذين قال الله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ إلى آخر الآية[٣].

١٢٥٧/ ٩٨ـ وفي رواية سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا زنى الرجل يُجلَد، وينبغي للإمام أن ينفيه من الأرض التي جُلِد بها إلى غيرها سَنَةً، وكذلك ينبغي للرجل[٤] إذا سرق وقُطِعت يده[٥].

١٢٥٨/ ٩٩ـ عن أبي إسحاق[٦] المدايني، قال: كنتُ عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل[٧] عليه رجلٌ فقال له: جُعِلت فداك، إنَّ الله يقول: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ إلى ﴿أَوْ يُنفَوْا﴾؟ فقال: هكذا قال الله تعالى.

فقال له: جُعِلتُ فِداك، فأيّ شيءٍ الذي إذا فعله استحقّ واحدةً من هذه الأربع؟

---

(١) الكافي ٧: ٢٤٥/ ٣، بحار الأنوار ٧٩: ١٩٩/ ١٧.
(٢) الدَّغارَة: أخذ الشيء اختلاساً.
(٣) الكافي ٧: ٢٤٥/ ٢، التهذيب ١٠: ١٣٤/ ٥٣٢، بحار الأنوار ٧٩: ٢٠٠/ ١٨.
(٤) في «أ، ج»: ينفى الرجل.
(٥) وسائل الشيعة ٢٨: ١٢٣/ ٥، و: ٢٨٤/ ٢، بحار الأنوار ٧٩: ٥٢/ ٤١، و: ١٨٨/ ٢٦.
(٦) في الكافي والتهذيب: عبيدالله بن إسحاق.
(٧) في «أ»: أُدخل.

قال: فقال له أبو الحسن عليه السلام: أربع، فخُذ أربعاً بأربع، إذا حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً فقَتَل قُتِل، فان قَتَل وأخذ المال قُتِل وصُلِب، وإن أخذ المال ولم يَقْتُل قُطِعت يده ورِجله من خلاف، وإن حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً ولم يَقْتُل ولم يَأخُذ المال نُفي من الأرض.

فقال له الرجل: جُعِلت فِداك، وما حدّ نفيه؟

قال: يُنفىٰ من المِصر الذي فعل فيه ما فعل إلى غيره، ثمّ يُكْتَب إلى أهل ذلك المِصر أن يُنادىٰ عليه بأنّه منفيّ، فلا تُؤاكلوه، ولا تُشاربوه، ولا تناكحوه، فإذا خرج من ذلك المِصر إلى غيره كُتِب إليهم بمثل ذلك، فيفعل به ذلك سنة، فانّه سيتوب من السنة وهو صاغرٌ.

فقال له الرجل: جُعِلت فداك، فإن أتىٰ أرض الشِّرك فدخلها؟ قال: يُضْرَب عُنُقه إن أراد الدُّخول في أرض الشِّرك[1].

١٢٥٩/ ١٠٠ـوفي رواية أبي إسحاق المدايني، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قلت: فان توجّه إلى أرض الشِّرك فيَدْخُلها؟ قال: قُوتِل أهلُها[2].

١٢٦٠/ ١٠١ـعن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: عدوّ عليّ عليه السلام هم المُخَلَّدون في النار، قال الله: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[3] [٣٧].

١٢٦١/ ١٠٢ ـ عن منصور بن حازم، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: (وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ من النار)؟ قال: أعداء عليّ هم المخلَّدون في النار أبد الآبدين ودهر

---

(١) نحوه في الكافي ٧: ٢٤٦/ ٨، والتهذيب ١٠: ١٣٢/ ٥٢٦، بحار الأنوار ٧٩: ٢٠١/ ١٩.
قال الفيض الكاشاني رحمه الله: وإنما يقاتل أهلها إذا أرادوا استلحاقه إلى أنفسهم وأبوا أن يسلموه إلى المسلمين ليقتلوه، وهذا معنى قوله: قوتل أهلها. تفسير الصافي ٢: ٣٢.
(٢) بحار الأنوار ٧٩: ٢٠١/ ٢٠.
(٣) بحار الأنوار ٧٢: ١٣٥/ ١٦.

الداهرين[١].

١٢٦٢/١٠٣ ـ عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه سُئِل عن التيمّم، فتلا هذه الآية ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً﴾ [٣٨]، وقال: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ﴾[٢]، قال: فامسح على كفّيك من حيث موضع القطع، قال: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً﴾[٣].

١٢٦٣/١٠٤ ـ قال[٤]: وكتب إلينا أبو محمّد يذكُر عن ابن أبي عمير[٥]، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عامّة أصحابه، يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، أنه كان إذا قطع السارق، ترك له الإبهام والراحة.

فقيل له: يا أمير المؤمنين، تركت عامّة يده؟ قال: فقال لهم: فان تاب، فبأيّ شيءٍ يتوضّأ؟ لأنَّ الله يقول: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللهِ... فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللهَ يَتُوبُ عَلَيهِ إِنّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٦] [٣٨ و ٣٩].

١٢٦٤/١٠٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن رجلٍ سَرَق فقُطِعت يده

---

(١) بحار الأنوار ٧٢: ١٧/١٣٥.

(٢) المائدة ٥: ٦.

(٣) الكافي ٣: ٢/٦٢، التهذيب ١: ٥٩٩/٢٠٧، الاستبصار ١: ٥٨٨/١٧٠، بحار الأنوار ٧٩: ٢٧/١٨٩، والآية من سورة مريم ١٩: ٦٤.

(٤) القائل هو المصنف، وقد كان الفضل بن شاذان يكاتبه كثيراً، انظر رجال الكشي: ٢٦٢/١٥٨ و: ٦٩١/٣٧٠ و: ٧١١/٣٧٩.

(٥) في «أ، ب، د، هـ»: عن ابن عمر، وفي «ج»: عن أبي عمرو، وجميعها تصحيف صحيحه: عن ابن أبي عمير، كما في الوسائل والبحار، وله نظائر كثيرة في رجال الكشي: ٣٣٠ و ٣٧٠ و ٣٧٩، والمراد بأبي محمد، هو الفضل بن شاذان.

(٦) وسائل الشيعة ٢٨: ٦/٢٥٣، بحار الأنوار ٧٩: ٢٧/١٨٩.

اليُمنى، ثمّ سَرَق فقُطِعت رِجله اليُسرى، ثمّ سرق الثالثة، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يُخلّده في السِّجن، ويقول: إنّي لاستحيي من ربّي أن أدعه بلا يد يستنظف بها، ولا رجل يمشي بها إلى حاجته، قال: وكان إذا قطع اليد قطعها دون المَفْصِل، وإذا قطع الرِجل قطعها دون الكَعْبين، قال: وكان لا يرى أن يُغْفَل عن شيءٍ من الحدود[1].

١٢٦٥ / ١٠٦ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنه قال: إذا أُخذ السارق قُطِع من وسط الكفّ، فإن عاد قُطِعت رجله من وسط القدم، فان عاد استُودِع السجن، فإن سرق في السجن قُتِل[2].

١٢٦٦ / ١٠٧ ـ عن السَّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام، أنّه أُتي بسارق فقَطَع يده، ثمّ أُتي به مرةً أُخرى فقَطعَ رِجله اليسرى، ثمّ أُتي به ثالثة، فقال: إنّي لأستحيي من ربّي أنْ لا أدع له يداً يأكُل بها، ويشرب بها، ويستنجي بها، ورِجلاً يمشي عليها، فجلده و استودعه السِجن، وأنفق عليه من بيت المال[3].

١٢٦٧ / ١٠٨ ـ عن جميل، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام، أنّه قال: لا يُقْطَع السارق حتّى يُقِرّ بالسرقة مرّتين، فإن رجع ضَمِن السَّرقة، ولم يُقْطَع إذا لم يَكُن له شُهُود[4].

١٢٦٨ / ١٠٩ ـ عن السَّكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: لا يُقْطَع إلّا من نَقَب بيتاً، أو كسر قُفلاً[5].

---

(١) بحار الأنوار ٧٩: ١٨٩ / ٢٨.

(٢) الكافي ٧: ٢٢٣ / ٨، التهذيب ١٠: ١٠٣ / ٤٠٠، وسائل الشيعة ٢٨: ٢٥٦ / ٤، بحار الأنوار ٧٩: ١٩٠ / ٢٩.

(٣) وسائل الشيعة ٢٨: ٢٥٩ / ١٦، بحار الأنوار ٧٩: ١٩٠ / ٣٠.

(٤) بحار الأنوار ٧٩: ١٩٠ / ٣١.

(٥) وسائل الشيعة ٢٨: ٢٧٧ / ٥، بحار الأنوار ٧٩: ١٩٠ / ٣٢.

١٢٦٩ / ١١٠ ـ عن زُرقان[1] صاحب ابن أبي دؤاد[2] وصديقه بشدّة، قال: رجع ابن أبي دؤاد ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتمّ، فقلت له في ذلك، فقال: وددتُ اليوم أنّي قد مُتُّ منذ عشرين سنة. قال: قلت له: ولِمَ ذاك؟ قال: لِمَا كان من هذا الأسود أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى اليوم بين يدي أمير المؤمنين المعتصم

قال: قلتُ له: وكيف كان ذلك؟ قال: إنَّ سارقاً أقرّ على نفسه بالسرقة، وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحدّ عليه، فجمع لذلك الفُقهاء في مجلسه، وقد أحضر محمّد ابن عليّ، فسألنا عن القطع، في أي موضع يجب أن يُقْطَع. قال: فقلتُ: من الكُرسُوع[3].

قال: وما الحُجّة في ذلك؟ قال: قلتُ: لأنَّ اليد هي الأصابع والكفّ إلى الكُرسُوع، لقول الله تعالى في التيمّم: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾[4] واتّفق معي على ذلك قوم.

وقال آخرون: بل يجب القطع من المَرْفِق[5]، قال: وما الدليل على ذلك؟ قالوا: لأنَّ الله لمّا قال: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ﴾[6] في الغَسل، دلّ ذلك على أنّ حدّ اليد هو المَرْفِق.

---

(١) لعلّه محمد بن عبدالله بن سفيان، المعروف بزرقان الزيات، المحدّث، انظر تاريخ بغداد ٥: ٤٣١، وفي «ج»: ابن أبي زرقان.

(٢) في النسخ: ابن أبي داود، وكذا في بقية المواضع، وقد تقدّمت الإشارة إليه في هامش الحديث (١٢٥١).

(٣) الكُرسُوع: طرف الزَّند الذي يلي الخِنْصِر.

(٤) النساء ٤: ٤٣.

(٥) في «ب»: مع المرفق.

(٦) المائدة ٥: ٦.

قال: فالتفت إلى محمّد بن علي، فقال: ما تقول في هذا، يا أبا جعفر؟ فقال: قد تكلَّم القوم فيه، يا أمير المؤمنين. قال: دعني ممّا تكلَّموا به، أيّ شيءٍ عندك؟ قال: أعفني عن هذا، يا أمير المؤمنين.

قال: أقسمت عليك بالله لمّا أخبرتَ بما عندك فيه. فقال: أمّا إذا أقسمت عليّ بالله، إنّي أقول إنّهم أخطئوا فيه السُّنَّة، فانّ القطع يجب أن يكون من مَفْصِل أُصول الأصابع، فيُتْرَك الكَفّ.

قال: وما الحُجَّة في ذلك؟ قال: قول رسول الله ﷺ: «السُّجودُ على سبعة أعضاء: الوجه، واليدين، والرُّكبتين، والرجلين» فاذا قطعت يده من الكُرْسُوع أو المَرْفِق، لم يبقَ له يدٌ يَسْجُد عليها، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يُسْجَد عليها ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً﴾[1]، وما كان لله لم يُقْطَع.

قال: فأعجب المعتصم ذلك، وأمر بقطع يد السارق من مَفْصِل الأصابع دون الكفّ. قال ابن أبي دؤاد: قامت قيامتي وتمنّيت أنّي لم أكُ حيّاً.

قال زُرقان[2]: إنّ ابن أبي دؤاد قال: صرتُ إلى المعتصم بعد ثلاثة، فقلت: إنّ نصيحة أمير المؤمنين عليَّ واجبة، وأنا أُكلّمه[3] بما أعلم أنّي أدخُل به النار. قال: وما هو؟

قلت: إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه فُقهاء رعيَّته وعلماءهم لأمرٍ واقعٍ من أُمور الدين، فسألهم عن الحُكم فيه، فأخبروه بما عندهم من الحُكم في ذلك،

---

(١) الجن ٧٢: ١٨.

(٢) في «أ، ج»: ابن أبي زرقان.

(٣) في «ب»: مُكلّمه.

وقد حضر المجلس أهل بيته وقُوّاده[١] ووزراؤه وكُتّابه، وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه، ثمّ يترُك أقاويلهم كُلّهم لقول رجلٍ يقول شَطْر هذه الأُمّة بـامامته، ويَدَّعون أنّه أولى منه بمقامه، ثمَّ يحكُم بحُكمه دون حُكم الفُقهاء؟!

قال: فتغيَّر لونُه، وانتبه لما نبَّهته له، وقال: جزاك الله عن نصيحتك خيراً.

قال: فأمر يوم الرابع فلاناً من كُتّاب وزرائه بأن يدعوه إلى منزله، فـدعاه فأبى أن يجيبه، وقال: قد عَلِمت أنّي لا أحضُر مجالسكم. فقال: إنّي إنّما أدعوك إلى الطعام، وأُحبُّ أن تطأ ثيابي[٢]، وتدخل منزلي، فأتبرّك بذلك، وقد أحبّ فلان ابن فلان من وزراء الخليفة لقاءك؛ فصار إليه فلمّا أُطعِم منها أحسّ السمَّ، فـدعا بدابَّته، فسأله ربُّ المنزل أن يُقيم، قال: خُروجي من دارك خيرٌ لك، فلم يَزَل يومه ذلك وليله في خِلْفةٍ[٣] حتّى قُبِض عليه السلام[٤].

١٢٧٠/١١١ ـ عن سليمان بن خالد، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله إذا أراد بعبدٍ خيراً نَكَت في قلبه نُكتةً بيضاء، وفتح مسامع قلبه، ووكَّل به مَلَكاً يُسدّده، وإذا أراد الله بعبد سوءاً نَكَت في قلبه نُكتةً سوداء وسدّ مسامع قـلبه، ووكّـل بـه شيطاناً يُضِلُّه، ثمّ تلا هذه الآية ﴿فَمَن يُرِدِ اللهُ أن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً﴾[٥] الآية، وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَـقَّت عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٦] وقال: ﴿أُوْلَئِكَ الَّـذِينَ لَـمْ يُـرِدِ اللهُ أَن يُـطَهِّرَ

---

(١) في «أ، ب»: حضر مجلس بيته وقواده، في «ج»: حضر في بيته ومجلسه قواده.

(٢) في «ج»: ببابي.

(٣) الخِلْفة: الهَيْضَة، وهي القَيء والإسهال.

(٤) وسائل الشيعة ٢٨: ٢٥٢/٥، بحار الأنوار ٥٠: ٧/٥، و٧٩: ٣٣/١٩٠، و٨٥: ١/١٢٨.

(٥) الكافي ١: ٢/١٢٦، و٢: ٦/١٧٠ و٧ «نحوه»، التوحيد: ١٤/٤١٥، والآية من سورة الأنعام ٦: ١٢٥.

(٦) يونس ١٠: ٩٦.

قُلُوبَهُمْ﴾[1] [٤١].

١٢٧١/١١٢ ـ عن الحسن بن علي الوشّاء، عن الرضا عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: ثَمَن الكَلْب سُحتٌ، والسُّحتُ في النار[2].

١٢٧٢/١١٣ ـ عن سَمَاعة بن مِهران، عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، قال: السُّحْت أنواع كثيرة، منها: كسب الحجّام[3]، وأجر الزانية، وثمن الخَمر، فأمّا الرِّشا في الحُكم فهو الكُفر بالله[4].

١٢٧٣/١١٤ ـ عن جرّاح المَدايني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مِن أكل السُّحْت: الرَّشْوة في الحُكم، وعنه عليه السلام: ومَهر البغيّ[5].

١٢٧٤/١١٥ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ثَمَن الكلب الذي لا يصيد سُحتٌ، وقال: لا بأس بثمن الهِرَّة[6].

١٢٧٥/١١٦ ـ عن عمّار بن مَروان، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن الغُلول. فقال: كلُّ شيءٍ غُلّ عن الإمام فهو السُّحْت، وأكلُ مال اليتيم شبهه[7]، والسُّحْت أنواعٌ كثيرةٌ، منها ما أُصيب من أعمال الولاة الظَّلَمة، ومنها أُجور القضاة، وأُجور الفواجر، وثَمَن الخمر، والنبيذ المُسكر، والرّبا بعد البيّنة، فأمّا الرِّشا في

---

(١) تفسير البرهان ٢: ١٤/٣٠٤.

(٢) ضمن حديث طويل في الكافي ٥: ٤/١٢٠، والتهذيب ٦: ١٠١٩/٣٥٧، والاستبصار ٣: ٢٠٢/٦١، وسائل الشيعة ١٧: ٨/١٢٠، بحار الأنوار ١٠٣: ١٨/٥٣.

(٣) في «ج» و«هـ» نسخة بدل: كسب المحارم.

(٤) الكافي ٥: ٣/١٢٧، وسائل الشيعة ٢٧: ٨/٢٢٣، بحار الأنوار ١٠٣: ١٩/٥٣، و١٠٤: ٨/٢٧٤.

(٥) وسائل الشيعة ٢٧: ٧/٢٢٣، بحار الأنوار ١٠٣: ٢٠/٥٣، و١٠٣: ٧/٢٧٣.

(٦) التهذيب ٦: ١٠١٧/٣٥٦.

(٧) (شبهه) ليس في «ج»، وفي الكافي: وشبهه من السحت.

الأحكام يا عمّار، فانّ ذلك الكفر بالله وبرسوله[1].

١٢٧٦/١١٧ ـ عن السَّكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أنّه كان ينهى عن الجَوزِ الذي يجيء به الصبيان من القِمار أن يُؤكَل، وقال: هو السُّحْت[2].

١٢٧٧/١١٨ ـ وباسناده عن أبيه، عن علي عليه السلام، أنّه قال: إنّ السُّحت ثَمَن المَيْتَة، وثَمَن الكلب، وثَمَن الخمر[3]، ومَهْر البغيّ، والرَّشوة في الحُكم، وأجر الكاهِن[4].

١٢٧٨/١١٩ ـ عن مالك الجُهني، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدىً وَنُورٌ﴾ إلى قوله: ﴿بِمَا اسْتُحفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ﴾ [٤٤]، قال: فينا نزلت[5].

١٢٧٩/١٢٠ ـ عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنَّ ممّا استُحِقَّت به الامامة: التطهير، والطهارة من الذنوب والمعاصي الموبقة الّتي تُوجب النار، ثمّ العِلم المُنوّر[6]. بجميع ما تحتاج إليه الأُمّة من حلالها وحرامها، والعِلم بكتابها خاصّه وعامّه، و المُحكم والمُتشابَه، ودقائق علمه، وغرائب تأويله، وناسخه ومنسوخه.

قلت: وما الحُجَّة بأنَّ الإمام لا يكون إلّا عالماً بهذه الأشياء الذي ذكرت؟

قال: قول الله في من أذِن الله لهم في الحُكومة وجعلهم أهلها: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدىً وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ

---

(١) الكافي ٥: ١/١٢٦، معاني الأخبار: ١/٢١١، بحار الأنوار ١٠٣: ٦/٤٣ و٧.

(٢) بحار الأنوار ٧٩: ١٤/٢٣٥، و١٠٣: ٢١/٥٣.

(٣) في «جـ» و«هـ» نسخة بدل: الخنزير.

(٤) الكافي ٥: ٢/١٢٦، الخصال: ٢٥/٣٢٩، بحار الأنوار ١٠٣: ٣/٤٣ و٤، و١٠٤: ١/٢٧٢ و٢.

(٥) بحار الأنوار ٢٣: ١٩/١٩٣.

(٦) في «أ»: المكنون.

﴿وَالْأَحْبَارُ﴾ فهذه الأئمّة دون الأنبياء الذين يرثون[1] الناس بعلمهم، وأمّا الأحبار فهم العُلماء دون الربّانيّين، ثمّ أخبر فقال: ﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾ [٤٤] ولم يَقُل بما حملوا منه[2].

١٢٨٠/ ١٢١ ـ عن عبدالله بن مُسكان، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من حكم في دِرْهَمين حُكم جَور ثمّ جبر[3] عليه، كان من أهل هذه الآية ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ﴾ [٤٤].

فقلت: يا ابن رسول الله: وكيف: [يجبُرُ][4] عليه؟ قال: يكون له سَوط وسِجن فيحكُم عليه، فإن رضي بحكومته، وإلّا ضَرَبه بسَوطه وحَبَسه في سِجنه[5].

١٢٨١/ ١٢٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من حَكَم في دِرْهَمين بغير ما أنزل الله فقد كفر، ومن حكم في دِرْهَمين فأخطأ كفر[6].

١٢٨٢/ ١٢٣ ـ عن أبي بصير بن علي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: من حَكَم في دِرْهَمين بغير ما أنزل الله، فهو كافر بالله العظيم[7].

١٢٨٣/ ١٢٤ ـ عن بعض أصحابه، قال: سَمِعتُ عمّاراً يقول على مِنبَر الكوفة: ثَلاثة يَشْهَدون على عُثمان أنّه كافر، وأنا الرابع، وأنا أُسمّي الأربعة، ثمّ قرأ هؤلاء الآيات في المائدة ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ﴾

---

(١) في «هـ» والبحار: يربون.

(٢) بحار الأنوار ٢٥: ١٤٩/ ٢٤.

(٣) في «ب، ج، د»، و«هـ» نسخة بدل: كبر.

(٤) من الكافي والتهذيب، وفي «ج»: كبر.

(٥) الكافي ٧: ٤٠٨/ ٣، التهذيب ٦: ٢٢١/ ٥٢٤، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٦٥/ ١٣.

(٦) وسائل الشيعة ٢٧: ٣٤/ ١٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٦٥/ ١٤.

(٧) الكافي ٧: ٤٠٨/ ٢، وسائل الشيعة ٢٧: ٣٤/ ١٤، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٦٦/ ١٥.

و﴿...الظَّالِمُونَ﴾[١] و﴿...الفَاسِقُونَ﴾[٢].

١٢٨٤ / ١٢٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال عليّ عليه السلام: من قضى في دِرْهَمين بغير ما أنزل الله، فقد كفر[٣].

١٢٨٥ / ١٢٦ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في دِيَةِ الأنف إذا استؤصل مائة من الإبل: ثلاثون حِقّه، وثلاثون بنت لَبُون، وعشرون بنت مَخاض، وعشرون ابن لَبُون ذَكَر، ودِيَة العين إذا فُقِئت خمسون من الإبل، ودِيَة ذَكَر الرجل إذا قُطِع من الحَشَفة مائة من الإبل، على أسباب الخطأ دون العَمْد، وكذلك دِيَة الرِّجل، وكذلك دِيَة اليد إذا قُطِعت خمسون من الإبل، وكذلك دِيَة الأُذن إذا قُطِعت فجُدِعت خمسون من الإبل.

قال: وما كان ذلك من جُرُوح أو تَنكيل فيَحْكُم به ذو عدل منكم، يعني به الإمام، قال: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ﴾[٤].

١٢٨٦ / ١٢٧ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: دِيَة الأنف إذا استؤصل مائة من الإبل، والعين إذا فُقِئت خمسون من الإبل، واليد إذا قُطِعت خمسون من الإبل، وفي الذَّكر إذا قُطِع مائة من الإبل، وفي الأُذن إذا جُدعت خمسون من الإبل، وما كان من ذلك جُروحاً دون المَثُلات[٥]، والإصْبَع وشِبهه، يحكُم به ذو عدلٍ منكم ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ﴾[٦].

---

(١) المائدة ٥: ٤٥.

(٢) بحار الأنوار ٣٠: ٢٢٢/ ٨٩، و١٠٤: ٢٦٦/ ١٦، والآية من سورة المائدة ٥: ٤٧.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٦٦/ ١٧.

(٤) وسائل الشيعة ٢٩: ٢٨٨/ ١٤، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٢٠/ ٤.

(٥) أي العقوبات.

(٦) وسائل الشيعة ٢٩: ٢٨٨/ ١٥، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٢٠/ ٥.

١٢٨٧/ ١٢٨ ـ عن أبي العباس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من حَكَم في دِرْهَمين بغير ما أنزل الله، فقد كفر.

قلت: كَفَر بما أنزل الله، أو بما أُنزِل على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: ويلك إذا كفر بما أُنزل على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، أليس قد كَفَر بما أنزل الله[١]؟

١٢٨٨/ ١٢٩ ـ عن حَفص بن غِياث، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: إنّ الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أسياف، سيف منها مغمود سلّه إلى غيرنا وحُكمه إلينا، فأمّا السيف المغمود فهو الذي يُقام به القِصاص، قال الله جلّ وجهه: ﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ [٤٥] الآية، فسلّه إلى أولياء المقتول، وحُكمه إلينا[٢].

١٢٨٩/ ١٣٠ ـ عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ﴾؟ [٤٥]. قال: يُكفَّر عنه من ذُنوبه بقَدر ما عفا من جِراحٍ أو غيره[٣].

١٢٩٠/ ١٣١ ـ عن أبي جميلة، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام، قال: قد فرض الله في الخُمس نصيباً لآل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فأبى أبو بكر أن يُعطيهم نصيبهم حَسَداً وعَدَاوةً، وقد قال الله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ﴾ [٤٧] وكان أبو بكر أوّل من منع آل محمّد عليهم السلام حقَّهم، وظَلَمهم، وحمل الناس على رقابهم، ولمّا قُبِض أبو بكر استخلف عمر على غير شورى من المسلمين، ولا رضا من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فعاش عمر بذلك لم يُعطِ آل محمّد حقَّهم، وصنع ما صنع أبو بكر[٤].

١٢٩١/ ١٣٢ ـ عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لا يُحلَّف

---

(١) وسائل الشيعة ٢٧: ١٥/٣٥، بحار الأنوار ١٠٤: ١٨/٢٦٦.

(٢) وسائل الشيعة ٢٩: ١١/٥٥، بحار الأنوار ١٠٤: ١١/٣٨٨.

(٣) دعائم الإسلام ٢: ١٤٤١/٤١٣ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٤: ١٥/٣٨٩.

(٤) وسائل الشيعة ٩: ١٦/٥١٧، بحار الأنوار ٢٩: ٣٨٥، و٩٦: ١٦/١٨٨.

اليهوديّ، ولا النصرانيّ، ولا المجوسيّ بغير الله، إنّ الله يقول: ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِـمَا أَنزَلَ اللهُ﴾[1] [٤٨].

١٢٩٢ / ١٣٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الحُكم حُكمان: حُكم الله، وحكم الجاهليّة، ثم قال: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [٥٠]، قال: فأشهد أنّ زيداً[2] قد حَكَم بحُكم الجاهلية، يعني في الفرايض[3].

١٢٩٣ / ١٣٤ ـ عن داود الرّقي، قال: سأل أبا عبدالله عليه السلام رجل وأنا حاضر، عن قول الله سبحانه وتعالى: ﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ [٥٢].

فقال: أذِن في هلاك بني أُميّة بعد إحراق زيد بسبعة أيّام[4].

١٢٩٤ / ١٣٥ ـ عن أبي بصير، قال: أبو جعفر عليه السلام يقول: إنّ الحَكم بن عُتيبة[5] وسَلَمة، وكثير النّواء، وأبا المِقدام، والتمّار ـ يعني سالماً[6] ـ أضلّوا كثيراً ممّن ضَلّ

---

(١) نوادر أحمد بن عيسى: ٥٣/٩٩، الكافي ٧: ٤/٤٥١، التهذيب ٨: ١٠١٣/٢٧٨، الاستبصار ٤: ١٣١/٣٩، وسائل الشيعة ٢٣: ١/٢٦٥، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٧/٢٨٨، و: ٢٨/٢٨٩.

(٢) في الكافي: زيد بن ثابت.

(٣) الكافي ٧: ٢/٤٠٧، بحار الأنوار ١٠٤: ٦/٣٦٧.

(٤) إثبات الهداة ٥: ١٦٩/٤٢٦، بحار الأنوار ٤٦: ٥٦/١٩١.

(٥) في «أ، ب»: الحكم بن عيينة، انظر معجم رجال الحديث ٦: ١٧٢.

(٦) هؤلاء من البترية، وهم فرقة من الزيدية، قيل: سموا بذلك لأنّهم ينتسبون إلى كثير النوّاء، وكان أبتر اليد، وقيل: لأنّ زيد بن علي عليه السلام قال لهم: بترتم أمرنا، بتركم الله. وهم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام فخلطوها بولاية أبي بكر وعمر، وجوّزوا إمامة المفضول على الفاضل إذا كان الأخير راضياً، وكانوا يبغضون عثمان وطلحة والزبير ←

من هؤلاء الناس، وإنّهم ممّن قال الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾[1] وإنّهم ممّن قال الله: ﴿أَقْسَمُوا بِـاللهِ جَـهْدَ أَيْـمَانِهِمْ﴾ يحلِفون بالله ﴿إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾[2] [٥٣].

١٢٩٥/١٣٦ ـ عن سُليمان بن هارون، قال: قلتُ له: إنَّ بعض هذه العِجَلَة[3] يقولون: إنَّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عبدالله بن الحسن؟

فقال: والله ما رآه هو ولا أبوه بواحدةٍ من عينيه، إلّا أن يكون رآه أبوه عند الحسين عليه السلام، وإنَّ صاحب هذا الأمر محفوظٌ له، فلا تذهبنَّ يميناً ولا شمالاً، فانَّ الأمر والله واضحٌ، والله لو أنَّ أهل السماء والأرض اجتمعوا على أن يُحوّلوا هذا الأمر من موضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا، ولو أنَّ الناس كفروا جميعاً حتّى لا يبقى أحدٌ لجاء الله لهذا الأمر بأهلٍ يكونون من أهله.

ثمّ قال: أما تسمع الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ﴾؟[٥٤] ـ حتّى فرغ مِن الآية ـ وقال في آية أُخرى: ﴿فَإِن يَكْفُر بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾[4] ثمّ قال: إنَّ أهل هذه الآية هم أهل تلك الآية[5].

← وعائشة، وقالوا: من شهر سيفه من أولاد الحسن والحسين عليهما السلام وكان زاهداً شجاعاً فهو الإمام. معجم الفرق الإسلامية: ٥١.

(١) البقرة ٢: ٨.

(٢) رجال الكشي: ٤٣٩/٢٤٠، بحار الأنوار ٤٧: ٤٢/٣٤٦.

(٣) العِجَلَة: جمع عِجل، وفي البحار: العجلية، وهم طائفة من الغُلاة، أتباع عُمير بن بيان العجلي. معجم الفرق الإسلامية: ١٧٠.

(٤) الأنعام ٦: ٨٩.

(٥) بحار الأنوار ٢٧: ١/٤٩.

١٢٩٦ / ١٣٧ ـ عن بعض أصحابه، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن هذه الآية ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ﴾ قال: الموالي[1].

١٢٩٧ / ١٣٨ ـ عن خالد بن يزيد، عن المَعْمَر بن المكّي، عن إسحاق بن عبدالله ابن محمّد بن علي بن الحسين عليه السلام، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن الحسن، عن جدّه عليه السلام، قال: سَمِعتُ عمّار بن ياسر يقول: وقف لعليّ بن أبي طالب عليه السلام سائلٌ وهو راكع في صلاة تطوُّع، فنزع خاتَمه، فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأعلمه بذلك، فنزل على النبيّ صلى الله عليه وآله هذه الآية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [٥٥] فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله علينا، ثمّ قال: «من كنتُ مولاه، فعليٌّ مولاه، اللّهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه»[2].

١٢٩٨ / ١٣٩ ـ عن ابن أبي يعفور، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أعرِض عليك ديني الذي أدينُ الله به؟ قال: هاته.

قلت: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، وأُقِرّ بما جاء به من عندالله، قال: ثمّ وصفتُ له الأئمّة حتّى انتهيت إلى أبي جعفر عليه السلام، قلتُ: وأُقِرّ بك ما أقول فيهم، فقال: أنهاك أن تذهب باسمي في الناس.

قال أبان: قال ابن أبي يعفور: قلت له مع الكلام الأول: وأزعُم أنّهم الذين قال الله في القرآن ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾[3].

---

(١) بحار الأنوار ٦٧: ١٨٠ / ٢٠، وفي النسخ: المولى، بدل الموالي، وما أثبتناه من البحار

(٢) شواهد التنزيل ١: ١٧٣ / ٢٣١، وسائل الشيعة ٩: ٤٧٩ / ٥، بحار الأنوار ٣٥: ١٨٧ / ٧.

(٣) النساء ٤: ٥٩.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: والآية الأُخرى فاقرأ.

قال: قلتُ له: جُعِلت فِداك، أيّ آية؟

قال: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ ورَسُولُهُ والَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

قال: فقال: رَحِمك الله. قال: قلت: تقول: رحمك الله على هذا الأمر؟ قال: فقال: رَحِمك الله على هذا الأمر[١].

١٢٩٩/١٤٠ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسٌ في بيته، وعنده نفرٌ من اليهود ـ أو قال: خمسة من اليهود ـ فيهم عبدالله بن سلّام، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ ورَسُولُهُ والَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٢] فتركهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزله، وخرج إلىٰ المسجد، فإذا بسائلٍ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أصَدَّق عليك أحدٌ بشيءٍ؟ قال: نعم، هو ذاك المُصلّي، فاذا هو عليّ عليه السلام[٣].

١٣٠٠/١٤١ـ عن المفضَّل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إنّه لمّا نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ ورَسُولُهُ والَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ شقّ ذلك على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وخشي أن تُكذّبه قُريش، فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾[٤] الآية، فقام بذلك يوم غدير خُمّ[٥].

---

(١) بحار الأنوار ٣٥: ٨/١٨٧.

(٢) زاد في النسخ: بهذا الفتى.

(٣) تفسير القمي ١: ١٧٠ «نحوه»، وسائل الشيعة ٩: ٣/٤٧٨، بحار الأنوار ٣٥: ٩/١٨٨.

(٤) المائدة ٥: ٦٧.

(٥) إثبات الهداة ٣: ٥٨٩/٥٤٢، بحار الأنوار ٣٥: ١٠/١٨٨.

١٣٠١ / ١٤٢ ـ عن أبي جميلة، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إنَّ الله أوحى إليَّ أن أُحبّ أربعةً: عليّاً، وأباذرّ، وسلمان، والمِقداد.

فقلت: ألا فما كان من كَثْرة الناس، أما كان أحدٌ يعرِف هذا الأمر؟ فقال: بلى ثَلاثة.

قلت: هذه الآيات التي أُنزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ ورَسُولُهُ والَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ وقوله: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾[١]، أما كان أحدٌ يسأل فيمَ نزلت؟ فقال: من ثمَّ أتاهم، لم يكونوا يسألون[٢].

١٣٠٢ / ١٤٣ ـ عن المفضَّل، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ ورَسُولُهُ والَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، قال: هم الأئمّة عليهم السلام[٣].

١٣٠٣ / ١٤٤ ـ عن صَفوان الجمّال، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لمّا نزلت هذه الآية بالولاية، أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بالدَّوحات، دَوحات غدير خُمّ، فَقُمّت[٤]، ثمّ نودي الصلاة جامعة.

ثمّ قال: أيُّها الناس، ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنتُ مولاه فعليّ مولاه، ربِّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه.

ثمّ أمر الناس ببيعته، وبايعه الناس، لا يجيء أحدٌ إلّا بايعه، ولا يتكلّم، حتّى جاء أبو بكر، فقال: يا أبا بكر، بايع عليّاً بالولاية. فقال: من الله، أو من رسوله[٥]؟

---

(١) النساء ٤: ٥٩.

(٢) بحار الأنوار ٢٢: ٣٣٣/٤٧، و٣٥: ١٨٨/١٢.

(٣) بحار الأنوار ٣٥: ١٨٨/١١.

(٤) أي كنست.

(٥) في «ب»: الله ورسوله.

فقال: من الله ومن رسوله. ثمّ جاء عمر فقال: بايع علياً بالولاية. فقال: مـن الله، أومن[١] رسوله؟ فقال: من الله ومن رسوله. ثمّ ثنّىٰ عطفيه[٢] فالتقيا[٣]، فقال لأبي بكر: لشَدَّ ما يرفع بضَبْعي[٤] ابن عمّه!

ثمَّ خرج هارباً من العسكر، فما لَبِث أن رجع إلى النّبيّ عليه وآله السـلام فقال: يا رسول الله، إنّي خرجتُ من العسكر لحاجةٍ، فرأيتُ رجلاً عليه ثِياب بِيض لم أرَ أحسن منه، والرجل من أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، فقال: لقد عَقَد رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عقداً لا يَحُلّه إلّا كافر.

فقال صلّى الله عليه وآله: يا عمر، أتدري من ذاك؟ قال: لا. قـال: ذاك جَـبْرَئيل عليه السلام، فاحْذَر أن تكون أوّل من تَحُلّه فتَكْفُر.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجلٍ يشهدون لعليّ ابن أبي طالب عليه السلام، فما قَدَر على أخذ حقّه، وإنّ أحـدكم يكـون له المـال، وله شاهدان، فيأخُذ حقّه ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الغَالِبُونَ﴾ [٥٦] في عليّ عليه السلام[٥].

١٣٠٤/١٤٥ـ عن أبي بصير، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ عمر بن رياح زَعَم أنّك قلت: لا طلاق إلّا ببيّنة؟

قال: فقال: ما أنا قُلته، بل الله تبارك وتعالى يقوله، إنّا والله لو كنّا نُـفتيكم

---

(١) في «ب»: الله ومن.

(٢) عِطفا الرجل: جانباه من لدن رأسه إلى وركيه. يقال: ثنى عـنّي عِـطفه: أي أعـرض وجفا.

(٣) في «ج»: فالتفّتا.

(٤) الضَّبع: مابين الإبط إلى نصف العضد.

(٥) إثبات الهداة ٣: ٥٤٣/ ٥٩٠، وسائل الشيعة ٢٧: ٢٣٨/ ٣، بحار الأنوار ٣٧: ١٣٨/ ٣٠.

بالجَور، لكنّا أشدّ[1] منكم، إنّ الله يقول: ﴿لَوْلَا يَنْهَـٰهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ﴾[2] [٦٣].

١٣٠٥ /١٤٦ ـ عن هِشام المِشْرَقيّ، عن أبي الحسن الخُراساني عليه السلام، قال: إنّ الله كما وصف نفسه أحدٌ صَمَدٌ نورٌ، ثمّ قال: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [٦٤].

فقلت له: أفله يدان هكذا ـ وأشرت بيدي إلى يده ـ فقال: لو كان هكذا، كان مخلوقاً[3].

١٣٠٦ /١٤٧ ـ عن يعقوب بن شُعيب، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [٦٤].

قال: فقال: لا كذا ـ وقال بيده إلى عُنُقه ـ ولكنّهم يقولون ويعنون أنّ الله قد فرغ من الأشياء.

وفي رواية أُخرى عنه: يعنون أنه فَرَغ[4] من الأمر[5].

١٣٠٧ /١٤٨ ـ عن حمّاد، عنه، في قول الله: ﴿يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ﴾ يعنون أنّه قد فرغ ممّا هو كائن، لُعِنوا بما قالوا، قال الله عزّ وجلّ ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾[6].

١٣٠٨ /١٤٩ ـ عن جابر، عن أبي جعفر[7] عليه السلام في قوله: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ﴾ [٦٤]، قال: كلّما أراد جبّار من الجَبابِرة هَلَكة آل محمّد عليهم السلام

---

(١) في «ج» و«هـ» نسخة بدل: أشر.

(٢) وسائل الشيعة ٢٢: ٢٩ /١٣، بحار الأنوار ١٠٤: ١٤٤ /٢٣.

(٣) نحوه في التوحيد: ١٦٨ /١١٢، ومعاني الأخبار: ١٨ /١٦، بحار الأنوار ٣: ٢٩١ /٧.

(٤) في «أ، ب، هـ»: فقال: لي: كذا ـ وقال بيده إلى عنقه ـ ولكنه، قال: قد فرغ من الأشياء.
وفي رواية أُخرى عنه: قولهم فرغ.

(٥) بحار الأنوار ٤: ١١٧ /٤٨، و٩: ١٩٨ /٤٩.

(٦) بحار الأنوار ٤: ١١٧ /٤٩، و٩: ١٩٨ /٤٩.

(٧) في «ب»: أبي عبدالله.

قَصَمه الله[1].

١٣٠٩/ ١٥٠ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِّنْ رَّبِّهِمْ﴾ [٦٦] قال: الولاية[2].

١٣١٠/ ١٥١ـ عن أبي الصّهباء البكري، قال: سَمِعتُ علي بن أبي طالب عليه السلام دعا رأس الجَالَوت وأسقُف النصارىٰ فقال: إنّي سائلكما عن أمرٍ، وأنا أعلم به منكما، فلا تكتُماني. ثمّ دعا أسقُف النصارى، فقال: أنشدك بالله الذي أنزل الانجيل على عيسى، وجعل على رِجله[3] البَرَكة، وكان يُبرئ الأكمه والأبرص، وأزال ألم العين، وأحيى الميت، وصنع لكم من الطين طيوراً، وأنبأكم بما تأكُلون وما تَدّخرون. فقال: دون هذا صدق.

فقال عليّ عليه السلام: بكم افترقت بنو إسرائيل بعد عيسى؟ فقال: لا والله إلّا فرقة[4] واحدة.

قال عليّ عليه السلام: كَذَبت والله الذي لا إله إلّا هو، لقد افترقت أُمّة عيسى على اثنين وسبعين فِرقة كُلّها في النار إلّا فرقة واحدة، إنّ الله يقول: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا﴾ كانوا ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [٦٦] فهذه الّتي تنجو[5].

١٣١١/ ١٥٢ـ عن زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: تفرّقت أُمّة موسى على إحدى وسبعين مِلّة، سبعون منها في النار، وواحدة

---

(١) تفسير القمي ١: ١٧١، بحار الأنوار ٩: ١٩٨/ ٥٠، و ٢٤: ٣٠٩/ ١١.

(٢) بصائر الدرجات: ٩٦/ ٢، الكافي ١: ٣٤٢/ ٦ عن ربعي بن عبدالله، بحار الأنوار ٩: ١٩٨/ ٥١، و ٢٤: ٣٨٧/ ١١٠.

(٣) في «أ، ج»: رحله.

(٤) في «أ، ج»: والله ولا فرقة.

(٥) بحار الأنوار ٩: ١٩٨/ ٥٢، و ١٤: ٣٤٨/ ٩.

في الجنَّة، وتفرَّقت أُمَّة عيسى على اثنين وسبعين فِرقة، إحدى وسبعون فِرقة في النار، وواحدة في الجنَّة، وتعلو أُمَّتي على الفِرقتين جميعاً بملّة، واحدة في الجنّة، وثنتان وسبعون في النار.

قالوا: مَنْ هم، يا رسول الله؟ قال: الجماعات الجماعات.

قال يعقوب بن زيد: كان عليُّ بن أبي طالب عليه السلام إذا حدّث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، تلا فيه قرآناً ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ ءَامَنُوا وَٱتَّقَوا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾[١] وتلا أيضاً و﴿مِمَّن خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالحَقِّ وبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[٢] يعني أمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

١٣١٢/١٥٣ ـ عن أبي صالح، عن ابن عباس وجابر بن عبدالله، قالا: أمر الله محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم أن ينصِب علياً عليه السلام للنّاس ليُخبرهم بولايته، فتخوّف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقولوا: جاء بابن عمّه[٤]، وأن يَطْغَوا في ذلك عليه، فأوحى الله إليه ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَّبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [٦٧] فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بولايته يوم غدير خُمّ[٥].

١٣١٣/١٥٤ ـ عن حَنان بن سَدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا نزل جَبْرَئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجّة الوَداع بإعلان أمر عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَّبِّكَ﴾ إلى آخر الآية، قال: فمكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً حتّى أتى الجُحفة، فلم يأخُذ بيده فَرَقاً[٦] من الناس.

---

(١) المائدة ٥: ٦٥ و٦٦.

(٢) الأعراف ٧: ١٨١.

(٣) بحار الأنوار ٢٨: ٢/٣.

(٤) في المجمع: حابى ابن عمه.

(٥) مجمع البيان ٣: ٣٤٤، بحار الأنوار ٣٧: ٣١/١٣٩.

(٦) الفَرَق: الخوف.

فلمّا نزل الجُحفة يوم الغدير في مكان يـقال له مَـهْيَعة[١]، نـادى: الصَّـلاة جامعة، فاجتمع الناس، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أولى بكـم مـن أنـفسكم؟ قـال: فجَهَروا فقالوا: الله ورسوله. ثمّ قال لهم الثانية، فقالوا: الله ورسوله، ثمّ قـال لهـم الثالثة، فقالوا: الله ورسوله، فأخذ بيد عليّ عليه السلام، فقال: من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاهُ، وعادِ من عاداهُ، وانصُر من نصره، واخذُل من خذله، فانّه منّي، وأنا منه، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ من بعدي[٢].

١٣١٤ / ١٥٥ ـ عن عمر بن يزيد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ابتداءً منه: العَجَبُ ـ يا أبا حَفْص ـ لِمَا لقي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنّه كان له عَشَرة آلاف شاهد، فلم يقدِر على أخذ حقّه، والرجل يأخُذ حقَّه بشاهدين، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج من المدينة حاجّاً، ومعه[٣] خمسة آلاف، ورَجَع من مكّة وقد شيّعه خمسة آلاف من أهل مكَّة.

فلمّا انتهى إلى الجُحفة نزل جَبْرَئيل عليه السلام بولاية عليّ عليه السلام، وقد كانت نزلت ولايته بمِنىً، وامتنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من القيام بها لمكان الناس، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَّبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ ممّا كَرِهْتَ بمِنى، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فَقُمّت السَّـمُرات[٤] فـقال رجلٌ من الناس: أما والله ليأتينَّكم بداهيةٍ.

---

(١) مَهْيَعة: هو الاسم القديم للجُحفة، فلمّا جاءها السيل فاجتحفها سُمّيت الجُحفة، وهي تبعد عن غدير خمّ ثلاثة أميال. معجم ما استعجم ٢: ٣٦٨.

(٢) بحار الأنوار ٣٧: ١٣٩ / ٣٢.

(٣) في «أ، جـ»: وتبعه.

(٤) السَّمُرات، جمع سمرة: الشجرة من العضاه.

فقلت لعمر[١]: من الرجل؟ فقال: الحبشيّ[٢].

١٣١٥/ ١٥٦ـ عن زياد بن المُنذر أبي الجارود، صاحب الدمدمة الجارودية[٣]، قال: كنتُ عند أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام بالأبطح، وهو يحدّث الناس، فقام إليه رجلٌ من أهل البصرة، يقال له عثمان الأعشى، كان يروي عن الحسن البصري، فقال: يابن رسول الله، جُعِلت فداك، إنّ الحسن البصري يُحدّثنا حديثاً يَزْعُم أنّ هذه الآية نزلت في رجل، ولا يُخبِرنا من الرجل ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَّبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ تفسيرها: أتخشى الناس فالله يَعْصِمك من الناس؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما له لا قضى الله دينه ـ يعني صلاته ـ أما إن لو شاء أن يُخبِر به خبّر به، إنّ جَبْرَئيل عليه السلام هَبَط على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له: إنّ ربك تبارك وتعالى يأمُرك أن تَدُلّ أُمّتك على صلاتهم، فدلّه على الصلاة، واحتجّ بها عليه، فدلّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أُمّته عليه، واحتجّ بها عليهم.

ثمّ أتاه، فقال: إنّ الله تبارك وتعالى يأمُرك أن تَدُلّ أُمّتك من زكاتهم على مِثل ما دَلَلْتَهُم عليه من صلاتهم، فدلّه على الزكاة، واحتجّ بها عليه، فدلّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أُمّته على الزكاة، واحتجّ بها عليهم.

---

(١) هو عمر بن يزيد راوي الحديث.

(٢) الوسائل ٢٧: ٤/٢٣٨، إثبات الهداة ٣: ٥٩٣/٥٤٤، بحار الأنوار ٣٧: ٣٣/١٤٠.

(٣) كذا، ولعلّها تصحيف: الزيدية الجارودية، لأنّ الزيدية تفرّقت على عدّة طوائف، منها: الزيدية الجريرية، والزيدية البترية، والزيدية الجارودية.

والجارودية هم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، المتوفّى نحو سنة ١٥٠ هـ، قالوا: إنّ الإمامة بعد الحسن والحسين عليهما السلام شورى في أولادهما، فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو إمام، وافترقت الجارودية عدة فرق في الإمام المنتظر، راجع تفاصيل ذلك في معجم الفرق الاسلامية: ٧٨ و ١٢٩

ثمّ أتاه جَبْرَئيل فقال: إنَّ الله تبارك وتعالى يأمُرك أن تدُلَّ أُمّتك من صيامهم على مِثل ما دَلَلْتهُم عليه من صلاتهم وزكاتهم، شهر رمضان بين شعبان وشوال، يُؤتى فيه كذا، ويُجْتَنَب فيه كذا، فدلَّه على الصيام، واحتجّ به عليه، فدلَّ رسول الله ﷺ أُمّته على الصيام، واحتجّ به عليهم.

ثمّ أتاه فقال: إنَّ الله تبارك وتعالى يأمُرك أن تَدُلّ أُمّتك في حجّهم على مثل ما دَلَلْتَهُم عليه في صلاتهم وزكاتهم وصيامهم، فدلَّه على الحج، واحتجَّ به عليه، فدلَّ رسول الله ﷺ أُمّته على الحجّ، واحتجّ به عليهم.

ثمّ أتاه فقال: إنَّ الله تبارك وتعالى يأمُرك أن تَدُلَّ أُمّتك مَن وليّهم، على مثل ما دَلَلْتَهُم عليه في صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجّهم.

قال: فقال رسول الله ﷺ: ربّ أُمّتي حديثو عهد بجاهلية، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَّبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ تفسيرها: أتخشى الناس، فالله يَعْصِمك من الناس.

فقام رسول الله ﷺ، فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرفعها، فقال: من كنتُ مولاهُ فعليّ مولاه، اللّهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خَذَله، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه[1].

١٣١٦/١٥٧ ـ عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا أنزل الله على نبيّه ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَّبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾، قال: فأخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ عليه السلام فقال: يا أيُّها الناس، إنّه لم يكن نبيّ من الأنبياء

---

(١) شواهد التنزيل ١: ٢٤٨/١٩١ «نحوه»، إثبات الهداة ٣: ٥٩٤/٥٤٥، بحار الأنوار ٣٧: ٣٤/١٤٠.

ممّن كان قبلُ، إلّا وقد عمّر ثمّ دعاه الله فأجابه، وأُوشِك أن أُدعى فأُجيب، وأنا مسؤول، وأنتم مسؤولون، فما أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت ونصحت، وأدّيت ما عليك، فجزاك الله أفضل ما جزى المرسلين. فقال: اللّهم اشْهَد.

ثمّ قال: يا معشر المسلمين، ليُبلّغ الشاهد الغائب، أُوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ عليه السلام، ألا إنّ ولاية عليّ ولايتي[1] عَهْداً عَهِده إليّ ربي، وأمرني أن أُبلّغكموه. ثمّ قال: هل سَمِعتم؟ ـ ثَلاث مرّات يقولها ـ فقال قائل: قد سَمِعنا يا رسول الله[2].

١٣١٧ / ١٥٨ ـ عن حُمران بن أعيَن، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿يَا أَهْلَ الكِتَابِ لَسْتُم عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَّبِكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً﴾ [٦٨]، قال: هو ولاية أمير المؤمنين عليه السلام[3].

١٣١٨ / ١٥٩ ـ عن خالد بن يزيد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [٧١]، قال: حيث كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أظهرهم ثمّ عَمُوا وصَمُّوا حيث قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ تاب الله عليهم حيث قام أمير المؤمنين عليه السلام، قال: ثمّ عَمُوا وصَمّوا إلى الساعة[4].

١٣١٩ / ١٦٠ ـ عن زُرارة، قال: كتبتُ إلى أبي عبد الله عليه السلام مع بعض أصحابنا فيما يروي الناس عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أنّه «من أشرك بالله فقد وجبت له النار، ومن لم

---

(١) زاد في «أ، ج»: ولا يدري.

(٢) بحار الأنوار ٣٧: ١٤١ / ٣٥.

(٣) بصائر الدرجات: ٩٤ / ٨، بحار الأنوار ٩: ١٩٨ / ٥٣، و٣٦: ١٤٨ / ١٢٣، و٦٨: ٢٦٩.

(٤) الكافي ٨: ١٩٩ / ٢٣٩، بحار الأنوار ٢٤: ٣٠٨ / ٩.

يُشرِك بالله فقد وجبت له الجنَّة».

قال: أمّا من أشرك بالله فهذا الشّرك البيّن، وهو قول الله: ﴿مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾ [٧٢]، وأمّا قوله: «من لم يُشرِك بالله فقد وجبت له الجنَّة» قال أبو عبدالله عليه السلام: هاهنا النظر، هو من لم يعصِ الله[١].

١٣٢٠/١٦١ـعن أحمد بن خالد، عن أبيه، رفعه، في قول الله: ﴿وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ [٧٥]، قال: كانا يَتَغَوَّطان[٢].

١٣٢١/١٦٢ـعن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ [٧٨]، قال: الخنازير على لسان داود، والقِردة على لسان عيسى بن مريم عليه السلام[٣].

١٣٢٢/١٦٣ـعن محمّد بن الهيثم التميمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [٧٩].

قال: أما إنَّهم لم يَكُونوا يَدْخُلون مَداخلهم ولا يَجْلِسون مجالسهم، ولكن كانوا إذا لَقُوهم ضَحِكوا في وُجُوههم وأنِسُوا بهم[٤].

١٣٢٣/١٦٤ـعن مَروان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ذكر النصارى وعداوتهم، فقال: قول الله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [٨٢].

قال: أُولئك كانوا قوماً بين عيسى ومحمّد، يَنْتَظِرون مجيء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٥].

---

(١) بحار الأنوار ٧٢: ٩٨/٢٠.

(٢) بحار الأنوار ١٤: ٢٣٤/٥.

(٣) تفسير القمي ١:١٧٦، الكافي ٨: ٢٠٠/٢٤٠، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٠٦/٢٦٩، بحار الأنوار ١٤: ٦٢/١٤، و: ٢٣٥/٦.

(٤) وسائل الشيعة ١٦: ٢٦٩/٧، بحار الأنوار ١٠٠: ٨٥/٥٦.

(٥) بحار الأنوار ٩: ١٩٩/٥٥، و ١٤: ٢٧٤/٤.

١٣٢٤ / ١٦٥ ـ عن عبدالله بن سِنان، قال: سألتُهُ عن رجلٍ قال: امرأته طالق، أو مماليكه أحرار، إن شَرِبت[1] حراماً ولا حلالاً.

فقال: أمّا الحرام فلا يَقْرَبه حَلَف أو لم يَحْلِف، وأمّا الحلال فلا يَتْرُكه، فانّه ليس له أن يُحَرِّم ما أحلَّ الله، لأنّ الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ﴾ [٨٧] فليس عليه شيءٌ في يمينه من الحلال[2].

١٣٢٥ / ١٦٦ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قول الله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِى أَيْمَانِكُمْ﴾ [٨٩] قال: هو قول الرجل: لا والله، وبلى والله، ولا يَعْقِد قلبُهُ على شيء[3].

١٣٢٦ / ١٦٧ ـ وفي رواية أُخرى عن محمّد بن مسلم، قال: ولا يَعْقِد عليها[4].

١٣٢٧ / ١٦٨ ـ عن إسحاق بن عمّار، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن إطْعام عَشَرَةِ مَساكينَ مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْليكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ، أو إطعام ستّين مسكيناً، أيُجْمَع ذلك؟ فقال: لا، ولكن يُعطى إنسان إنسان، كما قال الله.

قال: قلتُ: فيُعطي الرجل قرابته، إذا كانوا محتاجين؟ قال: نعم.

قلت: فيُعطيها إذا كانوا ضُعفاء من غير أهل الولاية؟ فقال: نعم، وأهل الولاية أحبّ إليّ[5].

١٣٢٨ / ١٦٩ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال في اليمين في إطعام

---

(١) في «ج»: شرب.

(٢) وسائل الشيعة ٢٣: ٢/٢٤٤، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٨/٢٢٤.

(٣) الكافي ٧: ١/٤٤٣ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٩/٢٢٤.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠/٢٢٤.

(٥) نوادر أحمد بن عيسى: ١١٧/٥٩، التهذيب ٨: ١١٠٣/٢٩٨، الإستبصار ٤: ١٨٥/٥٣، وسائل الشيعة ٢٢: ٢/٣٨٦، و: ٢/٣٨٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٤١/٢٢٤، و: ١٤٧/٢٤٢.

عَشَرة مساكين: ألا ترى أنّه يقول: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ [٨٩] فلعلَّ أهلك أن يكون قُوتُهم لكُلّ إنسان دون المُدّ، ولكن يحسب في طحنه ومائه وعجينه، فاذا هو يُجزي لكُلّ إنسانٍ مُدّ، وأمّا كُسوتهم فان وافقت به الشتاء فكُسوته، وإن وافقت به الصيف فكُسوته، لكُلّ مسكين إزارٌ ورِداء، وللمرأة ما يُواري ما يَحْرُمُ منها: إزارٌ وخِمارٌ ودِرعٌ، وصوم ثَلاثة أيّام، إن شئت أن تصوم، إنّما الصوم من جَسَدك، ليس من مالك ولا غيره[1].

١٣٢٩/١٧٠ ـ عن سَماعة بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾ في كَفّارة اليمين. قال: ما يأكُل أهل البيت يُشبِعهم[2] يوم، وكان يُعجِبه مُدّ لكلّ مسكين.

قلت: ﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾؟ قال: ثوبين لكُلّ رجل[3].

١٣٣٠/١٧١ ـ عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾، قال: قُوت عيالك، والقُوت يومئذٍ مُدّ.

قلت: ﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾، قال: ثوب[4].

١٣٣١/١٧٢ ـ عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: سألتُه عن إطعام عشرة مساكين، أو ستّين مسكيناً، أيُجمَع ذلك لإنسانٍ واحد؟

قال: لا، أعطِه واحداً واحداً، كما قال الله.

---

(١) وسائل الشيعة ٢٢: ٧/٣٨٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٢/٢٢٥.

(٢) في «ب»: لشبعهم، وفي «ج»: بشبعهم.

(٣) وسائل الشيعة ٢٢: ٩/٣٧٧، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٣/٢٢٥.

(٤) الأُصول الستة عشر: ٢٤، نوادر أحمد بن عيسى: ١١٢/٨٥، وسائل الشيعة ٢٢: ١٠/٣٧٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٤/٢٢٥.

قال: قلت: أفيُعطيه الرجل قرابته؟ قال: نعم.

قال: قلت: أفيُعطيه الضُّعفاء من النساء من غير أهل الولاية؟ قال: أهل الولاية أحبُّ إليَّ[١].

١٣٣٢ / ١٧٣ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في كفّارة اليمين: يُعطى كلّ مسكين مُدّاً، على قدر ما يقوت إنساناً من أهلك في كُلّ يوم، وقال: مُدّ من حِنطة يكون فيه طَحنه وحَطَبه علىٰ كُلّ مِسكين، أو كُسوتهم ثوبين[٢].

١٣٣٣ / ١٧٤ ـ وفي رواية أُخرى عنه: ثوبين لكُلّ رجلٍ، والرَّقَبة تُعتق من المستضعفين في الذي يجب عليك فيه رَقَبة[٣].

١٣٣٤ / ١٧٥ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم، قال في كفّارة اليمين: عِتق رَقَبة، أو إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تُطعِمون أهليكم، والإدام، والوسط[٤]: الخَلّ والزيت، وأرفعه: الخبز[٥] واللَّحم، والصَّدقة مُدّ مُدّ لكلّ مسكين، والكُسوة ثوبان، فمن لم يجد فعليه الصيام، يقول الله: ﴿فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ ويصومهنَّ متتابعاً، ويجوز في عِتق الكفّارة الوَلَد[٦]، ولا يجوز في عِتق القتل إلّا مُقِرّة بالتوحيد[٧].

١٣٣٥ / ١٧٦ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في كفّارة اليمين: يُطعِم عَشَرة

---

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٥ / ٤٥.

(٢) وسائل الشيعة ٢٢: ٣٨٢ / ٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٥ / ٤٦.

(٣) وسائل الشيعة ٢٢: ٣٧٨ / ١١، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٦ / ٤٧.

(٤) في البحار: والإدام الوسط.

(٥) في «أ»: الجبن.

(٦) في «أ، جـ»: المولد، وفي البحار المولود.

(٧) وسائل الشيعة ٢٢: ٣٨٢ / ٩، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٦ / ٤٨.

مساكين، لكُلّ مسكين مُدّ من حِنطة[١]، ومُدّ[٢] من دقيق، وحَفْنَة[٣]، أو كُسوتهم لكلّ إنسان ثوبان، أو عِتق رَقَبة، وهو في ذلك بالخِيار، أيّ الثّلاثة شاء صنع: فان لم يَقْدِر على واحدةٍ من الثّلاث، فالصّيام عليه واجب، صيام ثَلاثة أيّام[٤].

١٣٣٦/١٧٧ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعته يقول: إنّ الله فوّض إلى الناس في كَفّارة اليمين، كما فوّض إلى الامام في المُحارب أن يصنع ما يشاء، وقال: كُلّ شيء في القرآن (أو) فصاحبه فيه بالخِيار[٥].

١٣٣٧/١٧٨ ـ عن الزُّهري، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: صيام ثَلاثة أيّام في كفّارة اليمين واجبٌ لمن لم يجد الإطعام، قال الله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ كُلّ ذلك متتابع، ليس بمُتَفرّقٍ[٦].

١٣٣٨/١٧٩ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سُئل عن كفّارة اليمين في قول الله: ﴿فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ﴾، ما حدّ من لم يَجد، فهذا الرجل يسأل في كفّه وهو يَجِد؟

فقال: إذا لم يكن عنده فضل يومه[٧] عن قُوت عياله فهو لا يَجد، وقال: الصيام ثَلاثة أيّام، لا يُفرّق بينهنّ[٨].

---

(١) في «أ، ب»: مدين حنطة.

(٢) في الكافي: أو مدّ.

(٣) في «أ»: وجفنة.

(٤) الكافي ٧: ٤٥١/١، وسائل الشيعة ٢٢: ٣٨٣/١٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٦/٤٩.

(٥) وسائل الشيعة ٢٢: ٣٧٧/٧، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٦/٥٠.

(٦) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٦/٥١.

(٧) في «أ»: يؤتيه.

(٨) وسائل الشيعة ٢٢: ٣٧٨/١٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٦/٥٢.

١٣٣٩/١٨٠ ـ عن أبي خالد القمّاط، أنّه سَمِع أبا عبدالله عليه السلام يقول في كفّارة اليمين: من كان له ما يُطعِم فليس له أن يصوم، أطعم عَشَرة مساكين مُدّاً مُدّاً، فان لم يجد فصيام ثَلاثة أيام، أو عِتق رَقَبة، أو كُسوة، والكُسوة ثوبان[1]، أيّ ذلك فعل أجزأ عنه[2].

١٣٤٠/١٨١ ـ قال علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: فان لم يجد فصيام ثَلاثة أيام متواليات، وإطعام عشرة مساكين مُدّ مُدّ[3].

١٣٤١/١٨٢ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: صيام ثَلاثة أيّام في كفّارة اليمين متتابعات لا يفصل بينهنّ.

قال: وقال: كُلّ صيامٍ يُفرّق إلّا صيام ثَلاثة أيّام في كفّارة اليمين، فإنّ الله يقول: ﴿صِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ مُتَتابِعات[4].

١٣٤٢/١٨٣ ـ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: يقول: المَيسر: هو القِمار[5].

١٣٤٣/١٨٤ ـ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: إنّ الشِّطْرَنج والنَّرد وأربعة عشر[6]، وكُل ما قُومِر عليه منها، فهو مَيسِر[7].

١٣٤٤/١٨٥ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: بينما

---

(١) زاد في «أ، ب، د، هـ»: أو إطعام عشرة مساكين.

(٢) وسائل الشيعة ٢٢: ١٣/٣٧٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٣/٢٢٧.

(٣) وسائل الشيعة ٢٢: ١٤/٣٧٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٤/٢٢٧.

(٤) وسائل الشيعة ٢٢: ١٥/٣٧٩، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٥/٢٢٧.

(٥) الكافي ٥: ٩/١٢٤، وسائل الشيعة ١٧: ١٠/١٦٧، بحار الأنوار ٧٩: ١٥/٢٣٥.

(٦) لعلّ المراد بالأربعة عشر: الصَفّان من النُقر، يُوضَع فيها شيء يُلعب فيه، في كلّ صَفٍّ سبع نُقرٍ محفورةٍ فتلك أربعة عشر. «مجمع البحرين ٢: ١٢٢٠».

(٧) وسائل الشيعة ١٧: ١١/١٦٧، بحار الأنوار ٧٩: ١٦/٢٣٥.

حمزة بن عبدالمطّلب عليه السلام وأصحاب له على شَرَابٍ لهم، يقال له السُّكْرُكَة[١]، قال: فتَذَاكروا السَّديف[٢] فقال لهم حمزة: كيف لنا به؟ فقالوا: هذه ناقة ابن أخيك عليّ، فخرج إليها فَنَحَرها، ثمّ أخذ كَبِدها وسَنَامها، فأدخله عليهم.

قال: وأقبل عليّ عليه السلام فأبصر ناقته، فدخله من ذلك، فقالوا له: عمّك حمزة صنع هذا، قال: فذهب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فشكا ذلك إليه، قال: فأقبل معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل لحمزة: هذا رسول الله بالباب. قال: فخرج حمزة وهو مُغضِب، فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغَضَب في وجهه انصرف.

قال: فقال له حمزة: لو أراد ابن أبي طالب أن يَقُودك بزمامٍ فَعَل، فدخل حمزة منزله، وانصرف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: وكان قبل أُحد، قال: فأنزل الله تحريم الخمر، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بآنيتهم فأُكفئت.

قال: فنُودي في الناس بالخُروج إلى أُحد، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وخرج الناس، وخرج حمزة، فوقف ناحيةً من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فلمّا تصافّوا حَمَل حمزة في الناس حتّى غاب[٣] فيهم، ثمّ رجع إلى موقفه، فقال له الناس: الله الله يا عمّ رسول الله، أن تذهب وفي نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك شيء، قال: ثمّ حمل الثانية حتّى غُيّب في الناس، ثمّ رجع إلى موقفه، فقالوا له: الله الله يا عمّ رسول الله، أن تذهب وفي نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك شيء. فأقبل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا رآه مقبلاً نحوه، أقبل إليه فعانقه، وقبّل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عينيه، قال: ثمّ

---

(١) السُّكْرُكَة: نوعٌ من الخمور يُتّخذ من الذُّرة، وهي خمرة الحبشة، معرّبة وتسمّى الغُبيراء.

(٢) في النسخ: الشريف، تصحيف صوابه ما أثبتناه من أمالي الطوسي، والسديف: شحم السَّنام، وكانوا في الجاهلية يفضّلون أكل السَّنام والكبد مع الشراب.

(٣) في النسخ: غلب، تصحيف صوابه ما أثبتناه من المصادر.

حمل على الناس فاستُشْهد حمزة عليه السلام، وكفّنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نَمِرة[١].

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: نحوٌ من سِتر بابي هذا، فكان إذا غُطّي بها وجهه انكشف رِجلاه، وإذا غُطّي رجلاه انكشف وجهه، قال: فغُطّي بها وجهُه، وجُعِل على رجليه إذْخِر[٢].

قال: فانهزم الناسَ وبقي عليّ عليه السلام، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، ما صنعت؟ قال: يا رسول الله، لَزِمت الأرض[٣]. فقال: ذلك الظنُّ بك. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنشدك يا ربّ ماوعدتني، فانّك إن شئت لم تُعْبَد[٤].

١٣٤٥/١٨٦ ـ عن أبي الصبّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن النبيذ والخمر، بمنزلة واحدة هما؟ قال: لا، إنّ النبيذ ليس بمنزلة الخمر، إنّ الله حرّم الخمر قليلها وكثيرها، كما حرّم المَيْتَة والدم ولحم الخنزير، وحرّم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الأشربة المُسكِر، وما حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد حرّمه الله.

قلت: أرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف كان يَضْرِب في الخمر؟ فقال: كان يضرِب بالنّعال، ويزيد كلّما أُتي بالشارب، ثمّ لم يَزَل الناس يزيدون حتّى وقف على ثمانين، أشار بذلك عليّ عليه السلام على عمر[٥].

١٣٤٦/١٨٧ ـ عن عبدالله بن جُندب، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الشِّطْرَنج مَيْسِر، والنَّرْد مَيْسِر[٦].

---

(١) النَمِرة: شَملة مُخطّطة من مآزر الأعراب.

(٢) الإذْخِر: حشيشة طيّبة الرائحة تُسقّف بها البيوت فوق الخشب.

(٣) لزم الأرض: ثبت وقاوم.

(٤) أمالي الطوسي: ١٣٥٧/٦٥٧، وسائل الشيعة ٢٥: ٢٧/٣٠٦، بحار الأنوار ٢٠: ٤٥/١١٤، و٧٩: ٥٨/١٤٤.

(٥) بحار الأنوار ٧٩: ١٥/١٦١.

(٦) الكافي ٦: ١١/٤٣٧، وسائل الشيعة ١٧: ١٤/٣٢١، بحار الأنوار ٧٩: ١٧/٢٣٥.

١٣٤٧ / ١٨٨ ـ عن إسماعيل الجُعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الشَّطْرَنج والنَّرد مَيْسِر[١].

١٣٤٨ / ١٨٩ ـ عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام، قال: سألتُهُ عن المَيْسِر، قال: الثّقل[٢] من كُلّ شيءٍ، قال الحسين[٣]: والثّقل: ما يَخرُج بين المُتَراهِنَين من الدَّراهم وغيره[٤].

١٣٤٩ / ١٩٠ ـ عن هِشام، عن الثِّقة، رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قيل له: رُوي عنكم أنّ الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجالٌ؟ فقال: ما كان الله ليُخاطِب خَلْقه بما لا يَعْقِلون[٥].

١٣٥٠ / ١٩١ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أُتي عمر بن الخطّاب بقُدامة بن مَظْعُون وقد شَرِب الخمر، وقامت عليه البيِّنة، فسأل عليّاً عليه السلام، فأمره أن يَجْلِده ثمانين.

فقال قُدامة: يا أمير المؤمنين، ليس عليَّ جلدٌ، أنا من أهل هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [٩٣] فقرأ الآية حتّى استتمّها. فقال له عليّ عليه السلام: كَذَبت، لست من أهل هذه الآية، ما طعم أهلها فهو لهم حلالٌ، وليس يأكُلون ولا يَشْرَبُون إلّا ما يحلّ لهم.

---

(١) وسائل الشيعة ١٧: ١٥/٣٢٢، بحار الأنوار ٧٩: ١٨/٢٣٥.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي الوسائل: التفل، ولعله تصحيف الثُّفل: وهو ما سفل من كلّ شيءٍ، واُطلق هنا مجازاً على ما يخرج بين المتراهنين.

(٣) في «أ، ب، د، هـ»: قال الخبز، ولعلّ الحسين من رواة الخبر، ولا يُعرف بسبب إسقاط الإسناد، أو من مشايخ العياشي، فقد عُدّ منهم الحسين بن إشكيب.

(٤) وسائل الشيعة ١٧: ١٢/١٦٧، و: ٩/٣٢٥، بحار الأنوار ٧٩: ١٩/٢٣٦.

(٥) وسائل الشيعة ١٧: ١٣/١٦٧، و: ١٠/٣٢٥، بحار الأنوار ٧٩: ٢٠/٢٣٦.

١٣٥١ / ١٩٢ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله، وزاد فيه: وليس يأكُلون ولا يَشْرَبون إلّا ما أحلّ الله لهم. ثمّ قال: إنّ الشارب إذا ما شَرِب، لم يَدْرِ ما يأكُل ولا ما يشرَب، فاجْلِدُوه ثمانين جلدة[١].

١٣٥٢ / ١٩٣ ـ عن أبي الربيع، عن أبي عبدالله عليه السلام، في الخمر والنبيذ، قال: إنّ النبيذ ليست بمنزلة الخمر، إنّ الله حرّم الخمر بعينها، فقليلها وكثيرها حرام، كما حرّم المَيْتَة والدمَ ولحم الخنزير، وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله الشَّراب من كُلّ مُسكِر، فما حرّمه رسول الله صلى الله عليه وآله فقد حرّمه الله.

قلت: فكيف كان ضَرَب رسول الله صلى الله عليه وآله في الخمر؟ فقال: كان يضرِب بالنَّعل، ويَزيد ويُنقِص، وكان الناس بعد ذلك يَزيدون ويُنقِصون ليس بحدٍّ محدود حتّى وقف عليّ بن أبي طالب عليه السلام في شارب الخمر على ثمانين جلدة، حيث ضَرَب قُدامة بن مَظْعُون.

قال: فقال قُدامة: ليس عليَّ جلدٌ، أنا من أهل هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَّءَامَنُوا﴾ فقال له: كَذَبت، ما أنت منهم، إن أُولئك كانوا لا يشربون حراماً. ثمّ قال عليّ عليه السلام: إنّ الشارب إذا شَرِب فسَكِر، لم يدرِ ما يقول وما يصنع، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أُتي بشارب الخمر ضربه، فاذا أُتي به ثانيةً ضربه، فاذا أُتي به ثالثةً ضرب عُنُقه.

قلت: فإن أُخذ شارب نبيذ مُسكر قد انتشى[٢] منه؟ قال: يُضْرَب ثمانين جلدةً، فان أُخذ ثالثةً قُتِل كما يُقتَل شارب الخمر.

---

(١) نحوه في الكافي ٧: ٢١٥ / ١٠، وعلل الشرائع: ٧/٥٣٩، والتهذيب ١٠: ٣٦٠/٩٣، بحار الأنوار ٧٩: ١٦/١٦٢ و١٧.

(٢) أي سَكِر.

قلت: إن أُخذ شارب الخمر نبيذ مُسكر سَكِر منه، أيُجْلَد ثمانين؟ قال: لا، دون ذلك، كلّ ما أسكر كثيره، فقليله حرام[١].

١٣٥٣ / ١٩٤ ـ عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا قتل الرجل المُحرِم حمامةً ففيها شاة، فان قتل فرخاً ففيه حَمل، فان وَطِئ بيضةً فَكَسَرها فعليه دِرْهَم، كلُّ هذا يتصدّق بمكّة ومِنى، وهو قول الله فِي كتابه: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَىْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُه أَيْدِيكُمْ﴾ البيض والفِراخ ﴿وَرِمَاحُكُمْ﴾ [٩٤] الأُمّهات الكِبار[٢].

١٣٥٤ / ١٩٥ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قول الله: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَىْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ﴾، قال: ابتلاهم الله بالوحش، فرَكِبهم من كُلّ مكان[٣].

١٣٥٥ / ١٩٦ ـ عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَىْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُه أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾، قال: حشر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحوش حتّى نالتها أيديهم ورماحهم في عُمرة الحُديبية، ليبلوهم الله به[٤].

١٣٥٦ / ١٩٧ ـ وفي رواية الحلبي عنه: حُشِر عليهم الصيد من كلّ مكان حتّى دنا منهم، فنالته أيديهم ورماحهم، ليَبْلُونّهم الله به[٥].

١٣٥٧ / ١٩٨ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُّتَعَمِّداً فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ [٩٥].

قال: من أصاب نَعَامة فبَدَنة، ومن أصاب حِماراً أو شِبهه[٦] فعليه بَقَرة، ومن

---

(١) بحار الأنوار ٧٩: ١٦٣/ ١٨.

(٢) وسائل الشيعة ١٣: ٢٢/ ٢، بحار الأنوار ٩٩: ١٥٥/ ٣٩.

(٣) وسائل الشيعة ١٢: ٤١٨/ ٩، بحار الأنوار ٢٠: ٣٤٧/ ٣، و٩٩: ١٥٦/ ٤٠.

(٤) الكافي ٤: ٣٩٦/ ١ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٠: ٣٤٦/ ١، و٩٩: ١٥٦/ ٤١.

(٥) نحوه في الكافي ٤: ٣٩٦/ ٢، وعلل الشرائع: ٤٥٦/ ١، والتهذيب ٥: ٣٠٠/ ١٠٢٢، وسائل الشيعة ١٢: ٤١٨/ ١٠، بحار الأنوار ٢٠: ٣٤٧/ ٢، و٩٩: ١٥٦/ ٤٢.

(٦) في «ب، هـ»: وشبهه.

أصاب ظَبياً فعليه شاة، بالغ الكعبة حقّاً واجباً عليه أن يَنْحَر، إن كان في حجّ فبِمنى حيث يَنْحَر الناس، وإن كان في عُمرة نَحَر بمكّة، وإن شاء تَرَكه حتّى يَشتريه بعد ما يقدم فَيَنْحَره، فانّه يُجزي عنه[١].

١٣٥٨/١٩٩ـ عن أبي الصبّاح الكِناني، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿وَمَن قَتَلَهُ مِّنْكُمْ مُّتَعَمِّداً فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾.

قال: في الظبي شاة، وفي الحَمَامة وأشباهها، وإن كانت فِراخاً فعِدّتها من الحُملان، وفي حِمار وحشٍ بقرة، وفي النَّعامة جَزور[٢].

١٣٥٩/٢٠٠ ـ عن أيّوب بن نُوح: وفي النَّعامة بَدَنة، وفي البَقَرة بَقَرة[٣].

١٣٦٠/٢٠١ـ وفي رواية حَريز، عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾ [٩٥]، قال: العدل: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والامام من بعده، ثمّ قال: وهذا ممّا أخطأت به الكُتّاب[٤].

١٣٦١/٢٠٢ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾ يعني رجلاً واحداً، يعني الامام عليه السلام[٥].

١٣٦٢/٢٠٣ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الدِّيات ما كان من ذلك من جُروحٍ أو تنكيلٍ، فيحكُم به ذوا[٦] عدلٍ منكم،

---

(١) وسائل الشيعة ١٣: ٥/٦، بحار الأنوار ٩٩: ٤٣/١٥٦.

(٢) التهذيب ٥: ١١٨٠/٣٤١ «نحوه»، وسائل الشيعة ١٣: ٦/٧، بحار الأنوار ٩٩: ٤٤/١٥٦.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٤٥/١٥٦.

(٤) الكافي ٤: ٣/٣٩٦ عن إبراهيم بن عمر، و: ٥/٣٩٧ عن ابن بكير، عن زرارة، بحار الأنوار ٩٩: ٤٦/١٥٦.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٤٧/١٥٧.

(٦) في «أ»: ذو.

يعني الامام[١].

١٣٦٣/٢٠٤ـ عن زُرارة، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾، قال: ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والإمام من بعده، فإذا حَكَم به الامام فَحَسْبُك[٢].

١٣٦٤/٢٠٥ـ عن الزُّهري، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: صومُ جزاء الصيد واجبٌ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَن قَتَلَهُ مِّنْكُمْ مُّتَعَمِّداً فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْياً بَالِغَ الكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾ [٩٥].

أو تدري كيف يكون عدل ذلك صياماً، يا زُهري؟ فقلت: لا. قال: يُقوّم الصيد، قال: ثمّ يفضّ القِيمة على البُرّ[٣]، ثمّ يُكال ذلك البُرّ أصواعاً، فيصوم لكُلّ نصف صاع يوماً[٤].

١٣٦٥/٢٠٦ـ عن داود بن سِرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مَن قتل مِن النَّعم وهو مُحرِم نَعَامة، فعليه بَدَنة، ومن حِمار وحش بَقَرة، ومن الظَّبي شاة، يحكُم به ذوا عدلٍ منكم.

وقال: عَدْله أن يحكُم بما رأى من الحُكم أو صيام، يقول الله: ﴿هَدْياً بَالِغَ الكَعْبَةِ﴾ والصّيام لمن لم يَجد الهدي، فصيام ثَلاثة أيّام قبل التَّروية بيومٍ، ويوم التَّروية، ويوم عَرَفة[٥].

---

(١) تفسير البرهان ٢: ٢٣/٣٦٧.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٤٨/١٥٧.

(٣) أي الحنطة.

(٤) الكافي ٤: ١/٨٣، بحار الأنوار ٩٩: ٤٩/١٥٧.

(٥) وسائل الشيعة ١٣: ٧/٧، بحار الأنوار ٩٩: ٥٠/١٥٧.

١٣٦٦ / ٢٠٧ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله فيمن قتل صيداً متعمّداً وهو مُحرِم: ﴿فَجَزاءٌ مِّثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِـهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْياً بَالِغَ الكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾ ما هو؟

فقال: ينظر إلى الذي عليه بجزاء ما قتل، فـإمّا أن يـهديه، وإمّـا أن يُـقوَّم فيشتري به طعاماً، فيُطعمه المساكين، يُطعم كُلّ مسكين مُدّاً، وإمّا أن يَنْظُر كم يبلُغ عدد ذلك من المساكين، فيصوم مكان كُلّ مسكين يوماً[١].

١٣٦٧ / ٢٠٨ ـ عن عبدالله بن بُكير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾. قال: يُقَوَّم ثمن الهدي طعاماً، ثمَّ يصوم لكـلّ مُـدّ يـومـاً، فان زادت الأمداد على شهرين، فليس عليه أكثر من ذلك[٢].

١٣٦٨ / ٢٠٩ ـ وفي رواية محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾ قال: عَدْل الهدي ما بَلَغ يتصدّق به، فان لم يكُن عنده فليَصُم بقَدر ما بَلَغ، لكُلّ طعام مسكين يوماً[٣].

١٣٦٩ / ٢١٠ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ﴾ [٩٥].

قال: إنَّ رجلاً أخذ ثعلباً وهو مُحرِم فجعل يُقدّم النـار إلى أنـف الثـعلب، وجعل الثعلب يصيح ويُحدِث من آسته، وجعل أصحابه يَنْهونه عـمّا يـصنع، ثـمّ أرسله بعد ذلك، فبينا الرجل نائمٌ إذ جاءت حيّة، فدخلت في دُبره، فجعل يُحدِث من آسته، كما عذّب الثعلب، ثمّ خلّته بعد فانطلق.

---

(١) وسائل الشيعة ١٣: ١٤/١٣، بحار الأنوار ٩٩: ٥١/١٥٨.

(٢) الكافي ٤: ٣/٣٨٦، بحار الأنوار ٩٩: ٥٢/١٥٨.

(٣) التهذيب ٥: ١١٨٤/٣٤٢، بحار الأنوار ٩٩: ٥٣/١٥٨.

وفي رواية أُخرى: ثمَّ خَلَّت عنه[١].

٢١١/١٣٧٠ ـ عن الحَلَبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: المُحرِم إذا قَتَل الصيد في الحِلّ، فعليه جزاؤه، يتصدَّق بالصيد على مسكين، فان عاد وقتَل صيداً لم يَكُن عليه جزاؤه، فينتقم الله منه[٢].

٢١٢/١٣٧١ ـ وفي رواية أُخرى، عن الحلبي، عنه: في محرم أصاب صيداً، قال: عليه الكفّارة، فإن عاد فهو ممَّن قال الله: ﴿فَيَنتَقِمُ اللهُ مِنْهُ﴾ وليس عليه كفّارة[٣].

٢١٣/١٣٧٢ ـ عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَّكُمْ﴾ [٩٦]، قال: مالحه الذي يأكُلون.

وقال: فَصْلُ ما بينهما: كُلّ طير يكون في الآجام يَبيض في البرّ، ويُفرِخ في البرّ، فهو من صيد البرّ، وما كان من طيرٍ يكون في البرّ، ويبيض في البحر، ويفرِخ في البحر، فهو من صيد البحر[٤].

٢١٤/١٣٧٣ ـ عن زيد الشَّحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾، قال: هي الحِيتان المالح، وما تزوَّدت منه أيضاً، وإن لم يكُن مالحاً فهو مَتاع[٥].

٢١٥/١٣٧٤ ـ عن أبان بن تَغلِب، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: ﴿جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ﴾؟ [٩٧]، قال: جعلها الله لدينهم ومعايشهم[٦].

---

(١) الكافي ٤: ٦/٣٩٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٩: ٥٤/١٥٨.

(٢) التهذيب ٥: ١٢٩٧/٣٧٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٩: ٥٥/١٥٨.

(٣) الكافي ٤: ٢/٣٩٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٩: ٥٦/١٥٨.

(٤) الكافي ٤: ١/٣٩٢ بزيادة، بحار الأنوار ٩٩: ٥٧/١٥٩.

(٥) وسائل الشيعة ١٢: ٥/٤٢٧، بحار الأنوار ٩٩: ٥٨/١٥٩.

(٦) وسائل الشيعة ١١: ٨/٦٠، بحار الأنوار ٩٩: ٤٣/٦٥.

٢١٦/١٣٧٥ ـ عن أحمد بن محمّد، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، وكتب في آخره: أولم تُنْهَوا[1] عن كَثْرة المسائل؟ فأبيتم أن تنتهوا، إيّاكم وذاك، فإنّما هَلَك من كان قبلكم بكَثْرة سؤالهم، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ إلى قوله: ﴿كَافِرِينَ﴾[2] [١٠١ و ١٠٢].

٢١٧/١٣٧٦ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلاَ سَائِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ وَلاَ حَامٍ﴾ [١٠٣]، قال: وإنّ أهل الجاهلية كانوا إذا وَلَدَتِ الناقة ولدين في بطنٍ قالوا: وَصَلَت، فلا يستحلُّون ذبحها، ولا أكلها، وإذا وَلَدَت عشراً جعلوها سائبةً، فلا يستحلُّون ظهرها ولا أكلها، والحَام: فحل الإبل، لم يَكُونوا يَسْتَحِلُّونه، فأنزل الله أنَّ الله لم يُحرّم شيئاً من هذا[3].

٢١٨/١٣٧٧ ـ عن أبي الربيع، قال: سُئِل أبو عبدالله عليه السلام عن السائِبة؟ قال: هو الرجل يعتِقُ غُلامه، ثمّ يقول له: اذهب حيث شئت، وليس لي من ميراثك شيءٌ، ولا عليّ من جريرتك[4] شيء، ويُشهِدُ على ذلك شاهداً[5].

٢١٩/١٣٧٨ ـ عن عمّار بن أبي الأحوص، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن السائبة، قال: انظُر في القرآن، فما كان منه ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾[6]، فتلك[7] يا عمّار السائبة التي لا ولاء لأحدٍ من الناس عليها إلّا الله، فما كان ولاؤه لله فهو لرسول الله عليه

---

(١) في «ب، هـ»: تنتهوا.
(٢) بحار الأنوار ١: ٢/٢٢١.
(٣) معاني الأخبار: ١/١٤٨، بحار الأنوار ٩: ٥٦/١٩٩، و٦٤: ١/١٤٥.
(٤) في «أ، ب»: حدثك، وفي «هـ»: حديوتك، تصحيف، صوابه ما أثبتناه من المعاني والبحار.
(٥) معاني الأخبار: ١/٢٤٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٥/٢٠٤، وفي المعاني: ويشهد شاهدين.
(٦) النساء ٤: ٩٢.
(٧) في النسخ: فقال، وما أثبتناه من البحار.

وآله السلام، وماكان ولاؤه لرسول الله صلى الله عليه وآله فانّ ولاءه للامام، وجنايته على الامام، وميراثه له عليه السلام[1].

١٣٧٩ / ٢٢٠ ـ قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: البحيرة إذا وَلَدَتْ وَوَلَدَ وَلَدُها بُحِرت[2].

١٣٨٠ / ٢٢١ ـ عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ إلى آخر الآية ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُم﴾، قال: هما كافران.

قلت: فيقول الله تعالى: ﴿ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾؟ [١٠٦]، قال: مسلِمان[3].

١٣٨١ / ٢٢٢ ـ عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ إلى: ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾، فقال: هما كافران[4].

١٣٨٢ / ٢٢٣ ـ عن عليّ بن سالم، عن رجل، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُم﴾.

فقال: اللذان منكم مسلمان، واللّذان من غيركم من أهل الكتاب، فان لم تَجِدُوا من أهل الكتاب فمن المَجُوس، لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «وسنّوا في المَجُوس سُنَّة أهل الكتاب في الجِزية».

---

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٦/٢٠٤.

(٢) وسائل الشيعة ٢٥: ٤/٦٢، بحار الأنوار ٦٤: ٣/١٤٦، و ١٠٤: ٦/٢٠٤.

(٣) الكافي ٧: ١/٣ «نحوه»، وسائل الشيعة ١٩: ٩/٣١٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٦/٣١٨.

(٤) وسائل الشيعة ١٩: ١٠/٣١٤، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٧/٣١٨.

قال: وذلك إذا مات الرجل بأرض غُربةٍ، فلم يَجِد مُسْلِمَين، أشهد رجلين من أهل الكتاب، يُحْبَسان من بعد الصلاة، فيُقْسِمان بالله ﴿لَا نَشْتَرِى بِهِ ثَمَناً﴾ قليلاً ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللهِ إِنَّا إِذاً لَّمِنَ الآثِمِينَ﴾.

قال: وذلك إن ارتاب وليّ الميت في شهادتهما ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّا إِثْماً﴾ يقول: شَهِدا بالباطل، فليس له أن يَنْقُض شهادتهما حتّى يجيء شاهدان فيقومان مقام الشاهدين الأوّلين ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فاذا فعل ذلك نقض شهادة الأوّلين، وجازت شهادة الآخرين، يقول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِم﴾[1] [١٠٦ ـ ١٠٨].

١٣٨٣ / ٢٢٤ ـ عن ابن الفُضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾.

قال: اللّذان منكم مسلمان، واللّذان من غيركم من أهل الكتاب، فان لم تَجِدوا من أهل الكتاب فمن المَجُوس، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «سُنّوا بهم سُنَّة أهل الكتاب» وذلك إذا مات الرجل بأرض غربةٍ فلم يجد مُسْلِمَين يُشْهِدهما، فرجلين من أهل الكتاب[2].

قال حُمران: قال أبو عبدالله عليه السلام: واللذان من غيركم من أهل الكتاب، وإنَّما ذلك إذا مات الرجل المسلم في أرض غُربة، فطلب رجلين مُسْلِمَين يُشْهِدهما على وصيّته فلم يَجِد مُسْلِمين، فليُشْهِد رجلين ذِمّيّين من أهل الكتاب، مَرْضِيّين

---

(١) الكافي ٧: ٤/٦، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٨/٣١٨.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٩/٣١٩.

عند أصحابهما[١].

١٣٨٤ / ٢٢٥ـعن يزيد الكُناسي، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَا ذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لاَ عِلْمَ لَنَا﴾ [١٠٩].

قال: يقول: ماذا أُجِبتم في أوصيائكم الذين خلَّفتم على أُمّتكم؟ قال: فيقولون: لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا[٢].

١٣٨٥ / ٢٢٦ـعن محمّد بن يوسف الصنعاني، عن أبيه، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الحَوَارِيِّينَ﴾ [١١١]، قال عليه السلام: أُلْهِمُوا[٣].

١٣٨٦ / ٢٢٧ـعن يحيى الحلبي، في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [١١٢]، قال: قراءتها (هل تستطيعُ ربَّك) يعني: هل تستطيع أن تدعو ربَّك[٤].

١٣٨٧ / ٢٢٨ـعن عيسى العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المائدة التي نزلت على بني إسرائيل مُدلّاة بسلاسل من ذَهَبٍ، عليها تسعة أَخْوِنَة[٥]، وتسعة أرغفة[٦].

١٣٨٨ / ٢٢٩ـعن الفَيض بن المُختار، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: لمّا أُنزلت المائدة على عيسى عليه السلام قال للحَواريّين: لا تأكُلوا منها حتّى آذَن لكم. فأكل منها رجلٌ منهم، فقال بعض الحَواريّين: يا رُوح الله، أكل منها فلان. فقال له عيسى عليه السلام: أكلت منها؟ قال له: لا. فقال الحَواريُّون: بلى والله يا رُوح الله، لقد أكل

---

(١) نحوه في الكافي ٧: ٣٩٩/٨، والتهذيب ٦: ٦٥٥/٢٥٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٩/٣١٩.

(٢) الكافي ٨: ٥٣٥/٣٣٨، بحار الأنوار ٧: ٥/٢٨٣.

(٣) بحار الأنوار ١٤: ٥/٢٧٤، و٦٨: ٢٣٥.

(٤) بحار الأنوار ١٤: ٣٤/٢٤٨.

(٥) الأخوِنَة: جمع خِوان، وهو ما يُوضَع عليه الطعام ليُؤكل، وفي «أ»: أحوتة.

(٦) قصص الأنبياء للراوندي: ٢٢٨/١٨٥، بحار الأنوار ١٤: ٩/٢٣٦، و: ٣٦/٢٤٨.

منها. فقال له عيسى عليه السلام: صَدّق أخاك، وكذِّب بَصَرك[١].

١٣٨٩ / ٢٣٠ ـ عن عيسى العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المائدة التي نزلت على بني إسرائيل مُدلّاة بسلاسل من ذهبٍ، عليها تسعة ألوان وتسعة[٢] أرغفة[٣].

١٣٩٠ / ٢٣١ ـ عن الفُضيل بن يَسَار، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إن الخنازير من قوم عيسى عليه السلام سألوا نُزُول المائدة، فلم يُؤمنوا بها، فمسخهم الله خَنَازِير[٤].

١٣٩١ / ٢٣٢ ـ عن عبد الصمد بن بُندار، قال: سَمِعتُ أبا الحسن عليه السلام يقول: كانت الخنازير قومٌ من القَصّارين، كَذّبوا بالمائدة، فمُسِخوا خَنَازِير[٥].

١٣٩٢ / ٢٣٣ ـ عن ثَعْلَبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى لعيسى عليه السلام: ﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّى إِلَـٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ﴾ [١١٦]، قال: لم يَقُله وسيقوله[٦]، إنَّ الله إذا عَلِم أنَّ شيئاً كائن، أخبر عنه خبر ما قد كان[٧].

١٣٩٣ / ٢٣٤ ـ عن سُليمان بن خالد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: قول الله لعيسى عليه السلام: ﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّى إِلَـٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ﴾، قال الله بهذا الكلام؟ فقال: إن الله إذا أراد أمراً أن يكون، قصّه قبل أن يكون، كأن قد

---

(١) وسائل الشيعة ١٢: ٧/٢٩٦، بحار الأنوار ١٤: ٧/٢٣٥.

(٢) (وتسعة) ليس في «ج، هـ».

(٣) بحار الأنوار ١٤: ٩/٢٣٦.

(٤) وسائل الشيعة ٢٤: ١٧/١١١، بحار الأنوار ١٤: ١٠/٢٣٦.

(٥) وسائل الشيعة ٢٤: ١٨/١١٢، بحار الأنوار ١٤: ١١/٢٣٦.

(٦) أي إنّ الله تعالى سيقول ذلك لعيسى عليه السلام عند نزوله في الرجعة، أو في يوم القيامة عند ما يجمع بينه وبين النصارى.

(٧) بحار الأنوار ٩: ٥٩/٢٠٠، و ١٤: ١٢/٢٣٦.

كان[١].

١٣٩٤/٢٣٥ـ عن جابر الجُعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في تفسير هذه الآية ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [١١٦].

قال: إنَّ الاسم الأكبر ثَلاثَة وسبعون حرفاً، فاحتجب الربُّ تَبارك وتعالى منها بحرف، فمن ثمَّ لا يعلم أحدٌ ما في نفسه عزّ وجلّ، أعطى آدم اثنين وسبعين حرفاً، فتوارثتها الأنبياء حتّى صارت إلى عيسى عليه السلام، فذلك قول عيسى عليه السلام ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي﴾ يعني اثنين وسبعين حرفاً من الاسم الأكبر، يقول: أنت علَّمْتَنيها، فأنت تَعْلَمها ﴿وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ يقول: لأنَّك احتجبت من خلقك بذلك الحرف، فلا يعلم أحدٌ ما في نفسك[٢].

١٣٩٥/٢٣٦ ـ عن عبدالله بن بشير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان مع عيسى عليه السلام حرفان يعمل بهما، وكان مع موسى أربعة، وكان مع إبراهيم ستّة، وكان مع نُوح ثمانية، وكان مع آدم خمسة وعشرون، وجمع ذلك كلّه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إنّ اسم الله ثَلاثة وسبعون حرفاً، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنان وسبعون حرفاً، وحُجِب عنه واحد[٣].

---

(١) بحار الأنوار ٩: ٢٠٠/٥٩، و١٤: ٢٣٦/١٣.

(٢) بحار الأنوار ٩: ٢٠٠/٦٠، و١٤: ٢٣٧/١٤.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٢٩/٤، وبحار الأنوار ١١: ٦٨/٢٦، و٢٧: ٢٦/٤.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من سورة الانعام

١/١٣٩٦ ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ سورة الأنعام نَزَلَت جُملةً واحدةً، وشيّعها سبعون ألف مَلَكٍ حين أُنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فَعَظّموها وبَجّلوها، فانّ اسم الله تبارك وتعالى فيها في سبعين مَوضِعاً، ولو يعلم الناس بما في قراءتها من الفَضْل ما تَرَكُوها.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: مَن كان له إلى الله حاجةٌ يُريد قضاءها، فليُصلّ أربع رَكَعات بفاتحة الكتاب والأنعام، فليقل في صلاته إذا فرغ من القراءة «يا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ، يا عَظِيمُ، يا عَظِيمُ، يا عَظِيمُ، يا أعْظَمَ مِن كُلّ عَظيم، يا سَمِيع الدُّعاء، يا مَن لا تُغَيّره الأيام والليالي، صَلِّ على مُحمّدٍ وآل مُحمّد، وارْحَمْ ضَعْفي وفَقْري، وفَاقَتي ومَسْكَنَتي، فانّك أعلمُ بها منّي، وأنت أعلمُ بحاجَتي، يا مَن رَحِم الشيخَ يَعْقُوبَ حِين رَدّ عليه يُوسُفَ قُرّة عَينِه، يا مَن رَحِم أيّوبَ بَعْد حُلُولِ بَلائه، يا مَن رَحِمَ مُحمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، ومِن اليُتْمِ آواه، ونَصرهُ على جَبَابِرةِ قُريش وطَوَاغِيتها وأمْكَنَهُ منهم، يامُغِيثُ، يا مُغِيثُ، يا مُغِيثُ» يقوله مراراً.

فو الّذي نفسي بيده، لو دَعَوت بها بعد ما تُصلّي هذه الصلاة في دُبر هذه

السورة ثمّ سألتَ الله جميع حوائجك ما بَخِل عليك، ولأعطاكَ ذلك إن شاء الله(١).

٢/١٣٩٧ ـ عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: مَن قرأ سورة الانعام في كُلّ ليلةٍ، كان من الآمنين يوم القيامة، ولم يَرَ النار بعينه أبداً(٢).

٣/١٣٩٨ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: نزلت سورة الأنعام جُملةً واحدةً، شيَّعها سبعون ألف مَلَك حتّى أُنزلت على محمّد صلى الله عليه وآله، فعَظّموها وبجّلوها، فانّ اسم الله فيها في سبعين موضعاً، ولو يعلم الناس ما في قراءتها من الفضل ما تَرَكُوها(٣).

قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾.

٤/١٣٩٩ ـ جعفر بن أحمد، عن العَمْرَكي بن علي، عن العبيدي، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عليّ بن جعفر، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: لكُلّ صلاة وقتان، وقت يوم الجمعة زوال الشمس، ثمّ تلا هذه الآية ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [١] قال: يَعْدِلُون بين الظُّلمات والنُور، وبين الجَور والعَدل(٤).

٥/١٤٠٠ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ﴾ [٢].

قال: الأجل الذي غير مُسمّى موقوفٌ، يُقدّم منه ما شاء، ويؤخّر منه ما شاء، وأمّا الأجل المُسمّى فهو الذي ينزل ممّا يُريد أن يكون من ليلة القَدر إلى مثلها من قابل، فذلك قول الله: ﴿إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾(٥).

---

(١) مجمع البيان ٤: ٤٢٢، وسائل الشيعة ٨: ١١/١٣٣، بحار الأنوار ٩١: ١٠/٣٤٨.

(٢) ثواب الأعمال: ١٠٥، بحار الأنوار ٩٢: ٢/٢٧٤.

(٣) الكافي ٢: ١٢/٤٥٥، ثواب الأعمال: ١٠٥، بحار الأنوار ٩٢: ٣/٢٧٥.

(٤) بحار الأنوار ٨٢: ٣٣/٣٥٥، و٨٩: ١٠/١٧٠.

(٥) بحار الأنوار ٤: ٤٤/١١٦، و٥: ٣/١٣٩، والآية من سورة الأعراف ٧: ٣٤ والنحل ١٦: ٦١.

١٤٠١/٦ ـ عن حُمران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمّىً عِنْدَهُ﴾.

قال: المسمّى ما سُمّي لمَلك الموت في تلك الليلة، وهو الذي قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[1] وهو الذي سُمّي لمَلك المَوت في ليلة القَدْر، والآخَر له فيه المشيّة، إن شاء قدّمه وإن شاء أخّره[2].

١٤٠٢/٧ ـ عن حُمران، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمّىً﴾ قال: فقال: هما أجلان: أجلٌ مَوقوفٌ يصنع الله ما يشاء، وأجلٌ محتوم[3].

١٤٠٣/٨ ـ وفي رواية حُمران عنه: أمّا الأجل الذي غير مُسمّى عنده، فهو أجل موقوف، يُقدّم فيه ما يشاء، ويؤخّر فيه مايشاء، وأمّا الأجل المُسمّى، فهو الذي يُسمّى في ليلة القَدْر[4].

١٤٠٤/٩ ـ عن حُصين، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمّىً عِنْدَهُ﴾، قال: الأجل الأوّل هو ما نبذه إلى الملائكة والرُّسل والأنبياء، والأجل المُسمّى عنده هو الذي ستره الله عن الخلائق[5].

١٤٠٥/١٠ ـ عن عبدالله بن أبي يعفور[6]، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لَبَسُوا

(١) الأعراف ٧: ٣٤، والنحل ١٦: ٦١.
(٢) بحار الأنوار ٤: ١١٦/٤٥، و٩٧: ٢٤/٦٠.
(٣) بحار الأنوار ٤: ١١٦/٤٦، و٥: ١٤٠/٩.
(٤) بحار الأنوار ٤: ١١٦/٤٦.
(٥) بحار الأنوار ٤: ١١٧/٤٧، و٥: ١٤٠/١٠.
(٦) في «أ، ب، د، هـ»: عبدالله بن يعقوب، تصحيف وما أثبتناه من «ج»، انظر معجم رجال الحديث ١٠: ٩٦.

عليهم لَبَس الله عليهم، فانَّ الله يقول: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾[١] [٩].

١٤٠٦/١١ ـ عن هِشام المِشْرَقي، قال: كتبت[٢] إلى أبي الحسن الخُراساني عليه السلام: رجلٌ يسأل عن معانٍ في التوحيد. قال: فقال لي: ما تقول إذا قالوا لك: أخبرنا عن الله، شيء هو أم لا شيء؟

قال: فقلتُ: إنّ الله أثبت نفسه شيئاً، فقال: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [١٩] لا أقول شيئاً كالأشياء، أو نقول إنَّ الله جِسم.

فقال: وما الذي يَضْعُف فيه من هذا، إنَّ الله جِسمٌ لا كالأجسام[٣]، ولا يُشبِهه شيء من المخلوقين.

قال: ثمّ قال: إنّ للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب: مذهب نفي، ومذهب تشبيه، ومذهب إثبات بغير تشبيه، فمذهب النفي لا يجوز، ومذهب التشبيه لا يجوز، وذلك أنّ الله لا يُشبهه شيء، والسبيل في ذلك الطريقة الثالثة، وذلك أنّه مُثبت لا يُشبهه شيء، وهو كما وصف نفسه أحدٌ صَمَدٌ نُورٌ[٤].

١٤٠٧/١٢ ـ عن زُرارة وحُمران، عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله:

---

(١) بحار الأنوار ٥: ٤٢/٢٠٧، و٩: ٦٢/٢٠١.

(٢) كذا، ولعلّه كتب.

(٣) كذا، وفيه خلاف لعقائد الأئمّة عليهم السلام وشيعتهم القائلين بأن الله تعالى ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، لا يُحَدّ ولا يُحَسّ، ولا تدركه الأوهام ولا الحواس، ولا يحيط به شيء، لا جسم ولا صورة، ولا تخطيط ولا تحديد. والظاهر وقوع التصحيف في الحديث، ففي كتاب التوحيد بعد الآية هكذا: فأقول: إنّه شيء لا كالأشياء، إذ في نفي الشيئية عنه إبطاله ونفيه، قال لي: صدقت وأصبت، ثم قال لي الرضا عليه السلام: للناس في التوحيد... إلى آخر الحديث.

(٤) التوحيد: ٨/١٠٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٣: ١٩/٢٦٢.

﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرءَانُ لِأُنْذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ﴾ [١٩] يعني الأئمّة من بعده، وهم يُنْذِرون به الناس[١].

١٤٠٨/١٣ ـ عن أبي خالد الكابُلي، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرءَانُ لِأُنْذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ﴾ حقيقة أيّ شيء عنى بقوله: ﴿وَمَن بَلَغَ﴾؟

قال: فقال: من بَلَغ أن يكون إماماً من ذُرِّيّة الأوصياء، فهو يُنْذِر بالقرآن كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

١٤٠٩/١٤ ـ عن عبدالله بن بُكير، عن محمّد[٣]، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿لِأُنْذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ﴾، قال: عليّ عليه السلام ممّن بَلَغ[٤].

١٤١٠/١٥ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله يعفو يوم القيامة عفواً لا يَخْطِر على بال أحدٍ، حتّى يقول أهلُ الشّرك: ﴿وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾[٥] [٢٣].

١٤١١/١٦ ـ عن أبي مَعْمَر السَّعدي، قال: أتى عليّاً عليه السلام رجلٌ فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي شَكَكتُ في كتاب الله المُنْزَل، فقال له عليّ عليه السلام: ثَكِلتك أُمُّك، وكيف شَكَكتَ في كتاب الله المُنْزَل؟

فقال له الرجل: لأنّي وجدتُ الكتاب يُكذّب بعضُهُ بعضاً، ويَنْقُض بعضُه بعضاً. قال: فهات الذي شَكَكتَ فيه.

فقال: لأنَّ الله يقول: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلَـٰئِكَةُ صَفّاً لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ

---

(١) بحار الأنوار ٩: ٦٤/٢٠١، و٩٢: ٧٣/١٠١.

(٢) بحار الأنوار ٩: ٦٤/٢٠٢، ٩٢: ٧٤/١٠١.

(٣) (عن محمد) ليس في «ج».

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٧٥/١٠١.

(٥) الخرائج والجرائح ٢: ٧/٦٨٦ «نحوه»، والصراط المستقيم ٢: ٢٨/٢٠٩.

أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾[١] ويقول حيث استنطقوا، فقالوا[٢]: ﴿وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، فصوابُ ذلك[٣]؟ ويقول: ﴿يَوْمَ القِيَـٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضاً﴾[٤]، ويقول: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾[٥]، ويقول: ﴿وَلَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ﴾[٦]، ويقول: ﴿اليَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[٧] فمرَّةً يَتَكَلّمون، ومرَّةً لا يَتَكَلّمون، ومرّةً يُنْطِق الجُلُود والأيدي والأرجُل، ومرَّةً لا يَتَكَلّمون إلّا من أذِن له الرحمٰن وقال صواباً، فأنّى ذلك يا أمير المؤمنين؟

فقال له عليّ عليه السلام: إنّ ذلك ليس في موطنٍ واحدٍ، هي في مواطن في ذلك اليوم الذي مقداره خمسون ألف سنة، فجمع الله الخلائق في ذلك اليوم في موطنٍ يتعارفون فيه، فيُكلّم بعضُهم بعضاً، ويستغفر بعضهم لبعضٍ، أُولئك الذين بَدَت منهم الطاعة من الرُّسل والأتباع، وتعاونوا على البِرّ والتقوى في دار الدُّنيا، ويَلْعَن أهل المعاصي بعضُهم بعضاً من[٨] الذين بَدَت منهم المعاصي في دار الدُّنيا، وتَعَاونوا على الظُّلم والعُدوان في دار الدُّنيا، والمُسْتَكْبِرون منهم، والمُسْتَضْعَفون يَلْعَن بعضُهم بعضاً، و يُكَفّر بعضُهم بعضاً.

---

(١) النبأ ٧٨: ٣٨.

(٢) في «أ، ب، د، هـ»: قال الله.

(٣) في «أ»: وجواب ذلك، وفي «ب»: نطق ذلك.

(٤) العنكبوت ٢٩: ٢٥.

(٥) سورة ص ٣٨: ٦٤.

(٦) سورة ق ٥٠: ٢٨.

(٧) يس ٣٦: ٦٥.

(٨) (من) ليس في «ا، ج».

ثُمّ يُجْمَعُون في موطنٍ يفِرّ بعضهم من بعض، وذلك قوله: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ إذا تعاونوا على الظُّلم والعُدوان في دار الدنيا ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[1].

ثمّ يُجْمَعُون في موطن يبكون فيه، فلو أنَّ تلك الأصوات بَدَت لأهل الدنيا لأذهلت جميع الخلائق عن معايشهم، وصَدَّعت الجبال، إلّا ما شاء الله، فلا يَزالون يَبْكُون حتّى يَبْكُون الدم.

ثمّ يَجْتَمِعون في موطن يُسْتَنْطَقُون فيه، فيقولون: ﴿وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ولا يُقِرّون بما عَمِلوا، فيُخْتَم على أفواههم، وتُسْتَنْطَق الأيدي والأرجل والجُلُود، فتَنْطِق، فتشهد بكُلّ معصيةٍ بَدَت منهم، ثمّ يُرْفَع الخاتَم عن ألسنتهم، فيقولون لجُلُودهم وأيديهم وأرجلهم ﴿لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾؟ فتقول: ﴿أَنطَقَنَا اللهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[2].

ثمّ يَجْتَمِعُون[3] في موطن يُسْتَنْطَق فيه جميعُ الخلائق، فلا يتكلّم أحدٌ إلّا من أذِن له الرحمن وقال صواباً.

ويَجْتَمِعُون في موطنٍ يَخْتَصِمون فيه، ويُدان لبعض الخلائق من بعض، وهو القول، وذلك كُلُّه قبل الحساب، فإذا أُخِذ بالحسابِ، شُغِل كُلٌّ بما لديه، نسأل الله بَرَكَةَ ذلك اليوم[4].

١٤١٢/١٧ ـ عن محمّد بن مسلم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خُطبته: فلمّا وَقَفُوا عليها قالوا: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا

---

(١) عبس ٨٠: ٣٤ ـ ٣٧.

(٢) فصلت ٤١: ٢١.

(٣) في «ب»: يجمعون.

(٤) بحار الأنوار ٧: ٣١٣/٧.

نُكَذِّبَ بِـَٔايَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾[١] [٢٧و٢٨].

١٨/١٤١٣ ـ عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابه، عنه عليه السلام، قال: إنّ الله تعالى قال للماء: كُن عَذْباً فُراتاً، أخْلُق منك جنّتي وأهل طاعتي، وقال للماء: كُن مِلحاً أُجاجاً، أخْلُق منك ناري وأهل معصيتي، فأجرى الماءين على الطّين، ثمّ قَبَض قبضةً بهذه ـ وهي يمين ـ فخلقهم خَلْقاً كالذرّ، ثمّ أشهدهم على أنفسهم: ألست بربكم وعليكم طاعتي؟ قالوا: بلى. فقال للنار: كُوني ناراً؛ فاذا نار تأجّجُ، وقال لهم: قَعُوا[٢] فيها، فمنهم من أسرع، ومنهم من أبطأ في السعي، ومنهم من لم يَرِم[٣] مجلسه، فلمّا وجدوا حرّها رجعوا، فلم يَدْخُلها منهم أحد.

ثمّ قبض قبضةً بهذه، فخلقهم خلقاً مثل الذرّ، مثل أُولئك، ثمّ أشهدهم على أنفسهم مثل ما أشهد الآخرين، ثمّ قال لهم: قَعُوا[٤] في هذه النار، فمنهم من أبطأ ومنهم من أسرع، ومنهم من مرّ بطرف العين[٥]، فوقعوا[٦] فيها كُلّهم، فقال: اخْرُجوا منها سالمين؛ فخرجوا لم يُصِبهم شيء، وقال الآخرون: يا ربّنا: أقِلْنا[٧] نفعل كما فعلوا، قال: قد أقَلْتُكم؛ فمنهم من أسرع في السعي، ومنهم من أبطأ، ومنهم من لم يَرِم مجلسه، مثل ما صنعوا في المرّة الأُولى، فذلك قوله: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾[٨].

---

(١) تفسير البرهان ٢: ٢/٤١١.

(٢ و ٤) في «أ»: قفوا.

(٣) رام مكانَهُ يريم: برحه وزال عنه، وأكثر ما يُستعمل منفياً، فيقال: ما رام مكانه: أي ما فارقه.

(٥) كذا، ولعلّه بطَرْفَةَ عَينٍ.

(٦) في «أ»: فوقفوا.

(٧) أي أصفح عنّا.

(٨) بحار الأنوار ٥: ٥٣/٢٥٦.

١٤١٤ / ١٩ ـ عن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ أنّهم مَلْعُونون في الأصل[١].

١٤١٥ / ٢٠ ـ عن عمّار بن ميثم[٢]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قرأ رجلٌ عند أمير المؤمنين عليه السلام ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِـَٔايَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ﴾ [٣٣]، فقال: بلى، والله لقد كذّبوه أشدّ التكذيب[٣]، ولكنّها مخفّفة: (لَا يَكْذِبُونَك) لا يأتون بباطلٍ يُكْذِبون به حقّك[٤].

١٤١٦ / ٢١ ـ عن الحسين بن المُنذِر، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾، قال: لا يستطيعون إبطال قولك[٥].

١٤١٧ / ٢٢ ـ عن أبي الحسن علي بن محمّد عليه السلام: أنّ قَنْبَراً مولى أمير المؤمنين عليه السلام أُدخل على الحجّاج بن يوسف، فقال له: ما الذي كنتَ تلي من أمر عليّ بن أبي طالب؟ قال: كنتُ أُوضّيه.

فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وُضُوئه؟ قال: كان يتلو هذه الآية ﴿فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٤٤ و ٤٥].

فقال الحجّاج: كان يتأوّلها علينا؟ فقال: نعم. فقال: ما أنت صانع إذا ضَرَبتُ

---

(١) بحار الأنوار ٥: ٢٥٦ / ٥٤.

(٢) كذا في النسخ، ولعلّه: عمران بن ميثم، كما في الكافي، انظر معجم رجال الحديث ١٣: ١٥١.

(٣) في «أ، ب، د، هـ»: المكذبين.

(٤) الكافي ٨: ٢٠٠ / ٢٤١، بحار الأنوار ٩: ٢٠٢ / ٦٥، و ١٨: ٢٣١ / ٧٢.

(٥) بحار الأنوار ٩: ٢٠٢ / ٦٥، و ١٨: ٢٣٢ / ٧٣.

عِلاوتك[١]؟ قال: إذاً أسعَدُ وتَشْقَى، فأمر به[٢].

١٤١٨ / ٢٣ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ﴾، قال: لمّا تركوا ولاية عليّ عليه السلام وقد أُمروا بها ﴿أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال: نزلت في ولد العباس[٣].

١٤١٩ / ٢٤ ـ عن منصور بن يُونس، عن رجلٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾، قال: أخَذَ[٤] بني أُميّة بَغْتَةً، ويُؤخَذُ بنو العباس جَهْرَةً[٥].

١٤٢٠ / ٢٥ ـ عن الفُضيل بن عِياض، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن الوَرِع من الناس.

فقال: الذي يَتورَّع من محارم الله، ويجتنب هؤلاء، وإذا لم يَتَّقِ الشُّبهات وقع في الحرام وهو لا يَعْرِفه، وإذا رأى المُنكَر فلم يُنْكِره وهو يَقْدِر عليه، فقد أحبّ أن يُعصى الله، ومن أحبّ أن يُعصى الله فقد بارز الله بالعَداوة، ومن أحبّ بقاء الظالم فقد أحبّ أن يُعصى الله، إنّ الله تبارك وتعالى حَمِد نفسه على هلاك الظالمين، فقال: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٦].

١٤٢١ / ٢٦ ـ عن الأصبغ بن نُباتة، قال: بينما عليّ عليه السلام يخطُب يوم الجمعة على

---

(١) العِلاوة: أعلى الرأس أو العُنُق.

(٢) رجال الكشي: ٧٤ / ١٣٠، بحار الأنوار ٤٢: ١٣٥ / ١٦، و٦٧: ١٩٩، و٨٠: ٣١٥ / ٦.

(٣) بحار الأنوار ٣١: ٥٢٣ / ٢٣.

(٤) في «ج»: يأخذ.

(٥) بحار الأنوار ٣١: ٥٢٤ / ٢٤.

(٦) تفسير القمي ١: ٢٠٠، معاني الأخبار: ٢٥٢ / ١، بحار الأنوار ١٠٠: ٧٣ / ٧ ـ ٩.

المِنْبَر، فجاء الأشعث بن قيس يتخطّى رِقاب الناس، فقال: يا أمير المؤمنين، حالت الحمراء[1] بيني وبين وجهك. قال: فقال عليّ عليه السلام: مالي وما للضَّياطِرة[2]، أطرُد قوماً غَدَوا أوّل النهار يَطْلُبُون رزق الله، وآخر النهار ذَكَرُوا الله، أفأطرُدهم فأكون من الظالمين[3]؟!

٢٧/١٤٢٢ ـ عن أبي عمرو الزُّبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: رحِمَ الله عبداً تاب إلى الله قبل الموت، فإنّ التوبة مُطهّرة من دَنَس الخطيئة، ومُنقِذة من شَفَا الهَلَكة، فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين، فقال: ﴿كَتَبَ رَبُّكُم عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٥٤] ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾[4].

٢٨/١٤٢٣ ـ عن أبي الربيع الشامي، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [٥٩] قال: الورقة: السِّقط، والحبّة: الولد، وظُلُمات الأرض: الأرحام، والرَّطب: ما يحيا، واليابس: ما يَغيض، وكلّ ذلك في كتابٍ مبين[5].

٢٩/١٤٢٤ ـ عن الحسين بن خالد، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن قول الله

---

(١) في النسخ: الحمد، وفي البحار: الخملاء، تصحيف صوابه ما أثبتناه من شرح النهج، والحمراء: يعني العجم.

(٢) الضَّياطِرة: جمع ضَيْطَار، وهو الضَّخم الذي لا غَنَاء عنده.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠: ٢٥١/٢٨٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٤١: ٢٦/١١٨.

(٤) بحار الأنوار ٦: ٤٥/٣٣، والآية من سورة النساء ٤: ١١٠.

(٥) الكافي ٨: ٣٤٩/٢٤٨، معاني الأخبار: ١/٢١٥ عن أبي بصير، بحار الأنوار ٤: ٦/٨٠.

جلّ وعزّ: ﴿مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُماتِ الأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ فقال: الوَرَقة: السِّقط، يَسْقُطُ من بطن أُمّه من قبل أن يُهِلَّ الولد[١].

قال: فقلت: وقوله: ﴿وَلَا حَبَّةٍ﴾؟ قال: يعني الولد في بطن أُمّه إذا أهلَّ، ويُسقِط من قبل الولادة.

قال: قلت: قوله: ﴿وَلَا رَطْبٍ﴾؟ قال: يعني المُضْغَة إذا أُسكنت في الرَّحم، قبل أن يَتِمّ خَلْقُها، قبل أن ينتقل.

قال: قلت قوله: ﴿ولَا يَابِسٍ﴾؟ قال: الولد التامّ. قال: قلت: ﴿فِى كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾؟ قال: في إمامٍ مبين[٢].

١٤٢٥ / ٣٠ ـ عن داود بن فَرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: دخل مَروان بن الحَكَم المدينة، قال: فاستلقى على السرير، وثمّ مولى للحسين عليه السلام؛ فقال: ﴿رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلَـٰهُمُ الحَقِّ ... وَهُوَ أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ﴾ [٦٢].

قال: فقال الحسين عليه السلام لمولاه: ماذا قال هذا حين دخل؟ قال: استلقى على السرير فقرأ ﴿رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلَـٰهُمُ﴾ إلى قوله: ﴿الحَاسِبِينَ﴾. قال: فقال الحسين عليه السلام: نعم والله، رُدِدتُ أنا وأصحابي إلى الجنّة، ورُدَّ هو وأصحابه إلى النار[٣].

١٤٢٦ / ٣١ ـ عن رِبعي بن عبدالله، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِى ءَايَاتِنَا﴾، قال: الكلام في الله، والجِدال في القرآن ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [٦٨]، قال: منه

---

(١) أهلّ الولد: رفع صوته بالبكاء حين الولادة.

(٢) بحار الأنوار ٤: ٩٠ / ٣٦.

(٣) بحار الأنوار ٤٤: ٢٠٦ / ٣.

القُصّاص[١].

١٤٢٧ / ٣٢ـ عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾ [٧٤]، قال: كان اسم أبيه آزَر[٢].

١٤٢٨ / ٣٣ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ المُوقِنِينَ﴾ [٧٥].

قال: كُشِطَ له عن الأرض حتّى رآها وما فيها، والسماء وما فيها، والمَلَك الذي يَحْمِلها، والعَرْش وما عليه[٣].

١٤٢٩ / ٣٤ ـ عن عبد الرحيم القَصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضِ﴾.

قال: كُشِطَ له السَماوات السبع حتّى نَظَر إلى السماء السابعة وما فيها، والأرضين السبع وما فيهنّ، وفُعِل بمحمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم كما فُعِل بإبراهيم عليه السلام، وإنّي لأرى صاحبكم قد فُعِل به مثل ذلك[٤].

١٤٣٠ / ٣٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، في قول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ المُوقِنِينَ﴾.

فقال أبو جعفر عليه السلام: كُشِطَ له عن السماوات حتّى نَظَرَ إلى العرش وما عليه، قال: والسماوات والأرض والعرش والكرسيّ[٥].

---

(١) بحار الأنوار ٣: ٢٦٠ / ٧، و٩: ٢٠٥ / ٧٠، و٦٩: ٤٤، و٩٢: ١١١ / ١٩، زاد في النسخ: قال: قال أبو عبدالله عليه السلام، والظاهر أنها بقية من سند آخر لحديث محذوف.

(٢) تفسير البرهان ٢: ٤٣٨ / ١٥.

(٣) بصائر الدرجات: ١٢٦ / ١ «نحوه»، بحار الأنوار ١٢: ٧٢ / ١٥.

(٤) بصائر الدرجات: ١٢٨ / ١٠ «نحوه»، الخرائج والجرائح ٢: ٨٦٧ / ٨٣، مختصر بصائر الدرجات: ١٢٠، إثبات الهداة ٢: ١٣٧ / ٥٦٣، بحار الأنوار ١٢: ٧٢ / ١٨.

(٥) في «أ»: في الكرسي.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: كُشِطَ له عن الأرض حتّى رآها، وعن السماء وما فيها، والمَلَك الذي يَحْمِلها، والكُرسيّ وما عليه[١].

٣٦/١٤٣١ ـ وفي رواية أُخرى، عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضِ﴾، قال: أُعطي بَصَرُه من القوّة ما نَفَذَ[٢] السماوات فرآى ما فيها، ورأى العرش وما فوقه، ورأى ما في الأرض وما تحتها[٣].

٣٧/١٤٣٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن إبراهيم عليه السلام لمّا رأى ملكوت السماوات والأرض التفت فرأى رجلاً يزني، فدعا عليه فمات، ثمّ رأى آخر فدعا عليه فمات، حتّى رأى ثلاثةً فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله سبحانه إليه: أنْ يا إبراهيم، إنَّ دعوتك مُجابةٌ، فلا تدعُ على عبادي، فإنّي لو شِئت لم أخْلُقْهم، إنّي خَلَقتُ خَلْقي على ثَلاثة أصنافٍ: عبد يَعْبُدُني لا يُشرِك بي شيئاً فأُثِيبه، وعبد يَعْبُدُ غيري فلن يَفُوتني، وعبد يَعْبُدُ غيري فأُخْرِج مِن صُلْبِهِ مَن يَعْبُدني[٤].

٣٨/١٤٣٣ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال في إبراهيم عليه السلام، إذ رأى كوكباً، قال: إنّما كان طالباً لربّه ولم يَبْلُغ كُفراً، وإنّه من فَكَّر من الناس في مثل ذلك فانّه بمنزلته[٥].

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١٦/٧٢.

(٢) في «أ، ب، د»: بعد، وفي البحار: ما يعدو.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٧/٧٢.

(٤) الكافي ٨: ٤٧٣/٣٠٥، وعلل الشرائع بزيادة فيهما: ٣١/٥٨٥، بحار الأنوار ١٢: ٦/٦١.

(٥) بحار الأنوار ١١: ١٠/٨٧.

١٤٣٤/ ٣٩ـ عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول إبراهيم صلوات الله عليه: ﴿لَئِنْ لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ [٧٧] أي ناسٍ للميثاق[١].

١٤٣٥/ ٤٠ـ عن أبان بن عثمان، عمّن ذكره عنهم عليهم السلام، أنّه كان من حديث إبراهيم عليه السلام أنّه وُلِد في زمان نُمْرُود بن كَنْعان، وكان قد مَلَك الأرض أربعة، مؤمنان وكافران: سليمان بن داود، وذو القَرنين، ونُمْرُود بن كَنْعان وبُخْت نصَّر، وأنّه قيل لنُمْرُود: إنّه يُولَدُ العام غُلامٌ يكون هلاككم وهلاك دينكم وهلاك أصنامكم على يديه، وأنّه وَضَعَ القوابل على النساء، وأمر أن لا يُولد هذه السنة ذكرٌ إلّا قتلوه.

وإنَّ إبراهيم عليه السلام حملته أُمّه في ظهرها، ولم تَحْمِله في بطنها، وأنّه لمّا وضعته أدخلته سَرَباً[٢] ووضعت عليه غِطاءً، وإنّه كان يشِبّ شبّاً لا يَشِبُّه الصِّبيان، وكانت تعاهده.

فخرج إبراهيم عليه السلام من السَّرب، فرأى الزُّهَرَةَ، ولم يَرَ كوكباً أحسن منها، فقال: هذا ربّي، فلم يَلْبَث أن طَلَع القمر، فلمّا رآه، قال: هذا أعظم، هذا ربّي، فلمّا أفل، قال: لا أُحِبُّ الآفلين، فلمّا رأى النهار وطَلَعت الشمس، قال: هذا ربّي، أكبر ممّا رأيت، فلمّا أفلت قالَ: ﴿لَئِنْ لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ * إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً﴾ مسلماً ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[٣] [٧٩].

١٤٣٦/ ٤١ـ عن حُجر، قال أرسل العلاء بن سَيَابة يسأل أبا عبدالله عليه السلام عن قول إبراهيم عليه السلام: ﴿هَـٰذَا رَبِّى﴾ [٧٧] وقال: إنَّه من قال هذا اليوم فهو عندنا

---

(١) نور الثقلين ١: ١٤٧/٧٣٦.

(٢) السَّرَب: المَسْلَك في خُفية، وحفير تحت الأرض لا منفذ له.

(٣) بحار الأنوار ١١: ١١/٨٧.

مشرك؟

فقال عليه السلام: لم يَكُن من إبراهيم شِركٌ، إنّما كان في طَلَب ربّه وهو من غيره شِركٌ[١].

١٤٣٧ / ٤٢ ـ عن محمّد بن حُمران، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله فيما أخبر عن إبراهيم عليه السلام: ﴿هَذَا رَبِّى﴾، قال: لم يَبْلُغ به شيئاً، أراد غير الذي قال[٢].

١٤٣٨ / ٤٣ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [٨٢]، منه وما أحدث زُرارة وأصحابه[٣].

١٤٣٩ / ٤٤ ـ عن أبي بصير، قال: قلتُ له: إنَّه قد ألحّ عليّ الشيطان عند كِبَر سِنّي يُقنّطني.

قال: قل: كَذَبت يا كافر يا مُشرِك، إنّي أُؤمِنُ بِربّي، وأُصلّي له، وأصوم، وأُثني عليه، ولا ألْبِسُ إيماني بظُلمٍ[٤].

---

(١) بحار الأنوار ١١: ٨٧/ ١٢.

(٢) بحار الأنوار ١١: ٨٨/ ١٣.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ١٥٢/ ٣، وفي جميع النسخ: منه وما أحدث ورواه وأصحابه، وهو تصحيف، صوابه ما أثبتناه من البحار، ويؤيده ما رواه الكشي في رجاله: ١٤٥/ ٢٣٠ و٢٣١، وفي «هـ» جعل قوله: (ورواه وأصحابه) أول الحديث الآتي وهماً، والصواب أن يكون محلّه هنا.

وقال المجلسي رحمه الله: قوله «منه ما أحدث» أي من الظلم المذكور في الآية، القول الباطل الذي أحدثه وابتدعه زرارة، وكأنّه قال بمذهب باطلٍ ثمّ رجع عنه، انتهى. وإنّ ما جاء في مدح زرارة وجلالته عن الأئمّة عليهم السلام والأصحاب كثير، ولا يحتاج معه إلى مزيد بحث ومناقشة، وقد قيل: إنّ ما جاء في ذمّه عن الصادق عليه السلام كان تقيّةً عليه من أعدائه، راجع هامش الحديث (١٢٠٥).

(٤) بحار الأنوار ٦٩: ١٥٢/ ٤.

١٤٤٠/ ٤٥ـ عن جابر الجُعفي، عمَّن حدّثه، قال: بينا رسول الله ﷺ في مسيرٍ له إذ رأى سواداً من بعيد، فقال: هذا سوادٌ لا عَهْد له بأنيس، فلمّا دنا سلّم، فقال له رسول الله ﷺ: أين أراد الرجل؟ قال: أراد يثرب. قال: وما أردت بها؟ قال: أردتُ محمّداً. قال: فأنا محمّد. قال: والذي بعثك بالحقّ، ما رأيت إنساناً مذ سبعة أيّام، ولا طعمتُ طعاماً إلّا ما تناول منه دابّتي.

قال: فَعَرَض عليه الاسلام فأسلم، قال: فعضّته[1] راحلته فمات، وأمر به فغُسِّل وكُفِّن، ثمّ صلّى عليه النبيّ ﷺ، قال: فلمّا وُضِع في اللَّحْد قال: هذا من الّذين آمنوا ولم يَلْبِسوا إيمانَهم بظُلْمٍ[2].

١٤٤١/ ٤٦ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ الزنا منه؟ قال: أعوذ بالله من أُولئك، لا ولكنَّه ذنبٌ، إذا تاب تاب الله عليه.

وقال: مُدمن الزِّنا والسَّرقة وشارب الخمر كعابد الوثن[3].

١٤٤٢/ ٤٧ـ يعقوب بن شُعيب، عنه عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾، قال: الضَّلال فما فوقه[4].

١٤٤٣/ ٤٨ـ أبو بصير، عنه عليه السلام: ﴿بِظُلْمٍ﴾، قال: بشكٍّ[5].

١٤٤٤/ ٤٩ـ عن عبدالرحمن بن كَثير الهاشمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾، قال: آمنوا بما جاء به

---

(١) في «أ»: فقبضته، وفي «ج»: نفضته.

(٢) بحار الأنوار ٦٩: ١٥٢/ ٥.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ١٥٣/ ٦.

(٤) بحار الأنوار ٦٩: ١٥٣/ ٧.

(٥) الكافي ٢: ٢٩٣/ ٤، بحار الأنوار ٦٩: ١٥٣/ ٨.

محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من الولاية، ولم يَخْلِطُوها بولاية فلان وفلان، فهو اللَّبْس بظُلم.

وقال: أمّا الايمان فليس يتبعَّض[١] كُلّه، ولكن يتبعّض قليلاً قليلاً.

قلت: بين الضَّلال والكُفر منزلةٌ؟ قال: ما أكثر عُرى الايمان[٢]!

١٤٤٥ / ٥٠ ـ عن أبي بصير، قال: سألتُهُ عليه السلام عن قول الله: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾، قال: نَعوذُ بالله يا أبا بصير أن تكون ممَّن لَبَس إيمانه بظُلم، ثمَّ قال: أُولئك الخوارج وأصحابهم[٣].

١٤٤٦ / ٥١ ـ عن محمّد بن الفُضيل، عن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا﴾ لنَجْعَلَها[٤] في أهل بيته ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ [٨٤] لنَجْعَلها في أهل بيته، فآمن العَقِب من ذُرِّيَّة الأنبياء من كان قبل إبراهيم لإبراهيم عليه السلام[٥].

١٤٤٧ / ٥٢ ـ عن بشير الدهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: والله لقد نَسَب الله عيسى بن مريم في القرآن إلى إبراهيم عليه السلام من قبل النِّساء، ثمّ تلا عليه السلام ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ [٨٤] إلى آخر الآيتين، وذَكَر عيسى عليه السلام[٦].

١٤٤٨ / ٥٣ ـ عن أبي حَرْب بن أبي الأسود، قال: أرسل الحجّاج إلى يحيى بن

---

(١) في البحار: ينتقض، في الموضعين، وقال العلّامة المجلسي رحمه الله: لعلّه عليه السلام ذكر أولاً بعض أفراد الظلم، ثمّ بين أنّ كلّ ظلم ينقض الإيمان وينقصه، لكن لا يذهبه بالكلية كلّ ظلم، فإنّ بين الكفر والإيمان الكامل منازل كثيرة.

(٢) بحار الأنوار ٦٩: ١٥٣ / ٩.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ١٥٣ / ١٠.

(٤) أي الوصية.

(٥) الكافي ٨: ١١٦ / ٩٢، وكمال الدين: ٢١٦ / ٢، وبحار الأنوار ١١: ٤٧ / ٤٩، ضمن حديث طويل.

(٦) المحاسن: ١٥٦ / ٨٨ بزيادة، بحار الأنوار ٩٦: ٢٤٣ / ٨.

مَعْمَر، قال: بلغني أنّك تَزْعُم أنّ الحسن والحسين من ذُريّة النبيّ، تَجِده في كتاب الله؟ وقد قرأتُ كتاب الله من أوّله إلى آخره فلم أجده.

قال: أليس تقرأ سورة الأنعام ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ حتّى بلغ ﴿وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ [٨٥]، قال: أليس عيسى من ذُريّة إبراهيم عليه السلام، وليس له أب؟ قال: صدقت[١].

١٤٤٩/٥٤ ـ عن محمّد بن حُمران، قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام فجاءه رجلٌ، وقال له: يا أبا عبدالله، ما يُتعجَّب من عيسى بن زيد بن عليّ[٢]، يَزْعُم أنّه ما يتولّى علياً عليه السلام إلّا على الظاهر، وما يدري لعلّه كان يَعْبُد سبعين إلهاً من دون الله!

قال: فقال: وما أصنع؟ قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ [٨٩] وأومأ بيده إلينا. فقلت: نَعْقِلها والله[٣].

١٤٥٠/٥٥ ـ عن العباس بن هلال، عن الرضا عليه السلام: أنَّ رجلاً أتى عبدالله بن الحسن[٤] وهو بالسَّبَالة[٥]، فسأله عن الحجّ، فقال له: هذاك جعفر بن محمّد، قد

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٢٤٣/٩.

(٢) هو عيسى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، ثائر، من كبار الطالبيين، كنيته أبو يحيى، ويلقب بمؤتم الأشبال. قتل لبوة فقيل له: أيتمت أشبالها، فقال: نعم، أنا مؤتم الأشبال، فكان لقباً له. ولد ونشأ بالمدينة، وصحب محمّد بن عبدالله (النفس الزكية) وأخاه إبراهيم، ولمّا خرج محمد في أيام المنصور ثائراً بالمدينة ثار معه عيسى، واختفىٰ بعد قتل النفس الزكية إلى أن توفّي في أيام المهدي العباسي سنة ١٦٨ هـ. الأعلام للزركلي ٥: ١٠٢.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ١٠/٣٠٨، وفي «جـ»: ففعلها والله.

(٤) هو عبدالله بن الحسن بن الحسن السبط عليه السلام، أبو محمد، كان ذا عارضة وهيبة ولسان وشرف، وكانت له منزلة عند عمر بن عبدالعزيز، حبسه المنصور عدّة سنوات من أجل ابنيه محمد (النفس الزكية) وإبراهيم ونقله إلى الكوفة، فمات سجيناً فيها. الأعلام للزركلي ٤: ٧٨.

(٥) كذا، وفي المراصد: سِيال: موضع بين البصرة والمدينة. «مراصد الإطلاع ٢: ٦٨٨».

نصب نفسه لهذا فاسأله، فأقبل الرجل إلى جعفر عليه السلام فسأله، فقال له: قد رأيتك واقفاً على عبدالله بن الحسن، فما قال لك.

قال: سألته فأمرني أن آتيك، وقال: هذاك جعفر بن محمّد، قد نَصَب نفسه لهذا.

فقال جعفر عليه السلام: نعم، أنا من الذين قال الله تعالى في كتابه: ﴿أُوْلَـٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [٩٠] سَل عمّا شِئت، فسأله الرجل، فأنبأه عن جميع ماسأله[١].

١٤٥١ / ٥٦ ـ عن ابن سِنان، عن سليمان بن هارون، قال: والله[٢] لو أنَّ أهل السماء والأرض اجتمعوا على أن يُحَوّلوا هذا الأمر من موضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا، ولو أنَّ الناس كَفَرُوا جميعاً حتّى لا يبقى أحدٌ، لجاء [الله] لهذا الأمر بأهل يكونون هم أهله، ثمّ قال: أما تسمع الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾[٣] الآية، وقال في آية أُخرى: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَـٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾؟ ثمّ قال: أما إنَّ أهل هذه الآية هم أهل تلك الآية[٤].

١٤٥٢ / ٥٧ ـ عن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ﴾ إلى قوله: ﴿أُوْلَـٰئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ وَالحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ إلى قوله: ﴿بِهَا بِكَافِرِينَ﴾[٥] فإنّه من وُكّل

---

(١) وسائل الشيعة ٢٧: ٣٨/٧٥، بحار الأنوار ٢٤: ١٤٥/ ١٦

(٢) في النسخ: قال الله، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(٣) المائدة ٥: ٥٤.

(٤) بحار الأنوار ٢٧: ٤٩/ ١، وقد تقدم في الحديث (١٢٩٥) بزيادة في أوله.

(٥) الأنعام ٦: ٨٤ ـ ٨٩.

بالفضل من أهل بيته والاخوان والذُّرِّيَّة، وهو قول الله: إن يَكْفُر به أُمّتك، يقول: فقد وكّلت أهل بيتك بالايمان الذي أرسلتك به فلا يَكْفُرون به أبداً، ولا أُضيّع الايمان الذي أرسلتك به من أهل بيتك بعدك، عُلماء أُمّتك، وولاة أمري بعدك، وأهل استنباطِ عِلْمِ الدِّين، ليس فيه كَذِبٌ، ولا إثمٌ، ولا وِزرٌ، ولا بَطَرٌ، ولا رِياءٌ[1].

١٤٥٣/٥٨ ـ عن عبدالله بن سِنان، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الكِتَابَ الَّذِى جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُوراً وَهُدىً لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا﴾ [٩١]، قال: كانوا يَكْتُمون ما شاءوا ويُبدُون ما شاءوا[2].

١٤٥٤/٥٩ ـ وفي رواية أُخرى عنه عليه السلام، قال: كانوا يَكْتُبونه في القَراطِيس، ثمّ يُبدون ما شاءوا، ويُخفون ما شاءوا، وقال: كُلّ كتابٍ أُنزل، فهو عند أهل العلم[3].

١٤٥٥/٦٠ ـ عن الحسين بن سعيد، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ﴾ [٩٣]، قال: نزلت في ابن أبي سَرْح، الذي كان عثمان بن عفّان استعمله على مِصر، وهو ممّن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكّة هَدَر دمه، وكان يكتُبُ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاذا أنزل الله عليه ﴿فَإِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ كتب: فانَّ الله عليم حكيم[4]. وقد كان ابن أبي سَرْح يقول للمنافقين: إنّي لأقولُ الشيء[5] مثل ما يجيء به هو، فما يُغيّر عليَّ، فأنزل الله فيه الذي أنزل[6].

١٤٥٦/٦١ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللهُ﴾ [٩٣]،

---

(١) الكافي ٨: ٩٢/١١٩ ضمن حديث طويل، بحار الأنوار ٢٣: ٨/٣٥٧.

(٢، ٣) بحار الأنوار ٩: ٧٢/٢٠٦، و٢٦: ٥/١٨١.

(٤) في الكافي زيادة: فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: دعها، والمراد اتركها كما نزلت ولا تغيّرها.

(٥) في الكافي: لأقول من نفسي. وقوله: (فما يُغيّر عليّ) افتراء منه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٦) الكافي ٨: ٢٤٢/٢٠٠ عن أبي بصير، بحار الأنوار ٩٢: ٣/٣٧.

قال: من ادّعى الإمامة دون الامام عليه السلام[١].

١٤٥٧ / ٦٢ ـ عن سلّام، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿ٱلْيَومَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الهُونِ﴾ [٩٣] قال: العَطَش يوم القيامة[٢].

١٤٥٨ / ٦٣ ـ عن الفُضيل، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ ٱلْيَومَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الهُونِ﴾. قال: العَطَش[٣].

١٤٥٩ / ٦٤ ـ عن صالح بن سهل، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿فَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾ [٩٥] الحبُّ: ما أحبَّه، والنَّوى: ما نأى عن الحقّ فلم يَقْبَله[٤].

١٤٦٠ / ٦٥ ـ عن المُفَضّل، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قوله: ﴿فَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾، قال: الحبّ: المؤمن، وذلك قوله: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾[٥]، والنَّوى: هو الكافر الذي نأى عن الحقّ فلم يَقْبَله[٦].

١٤٦١ / ٦٦ ـ عن عبدالله بن الفضل النَّوفلي، عمَّن رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا طَلَبتم الحوائج فاطلبوها بالنهار، فانَّ الله جعل الحياء في العينين، وإذا تزوَّجتم فتزوَّجوا بالليل، فأن الله جَعل اللّيل سَكناً[٧].

١٤٦٢ / ٦٧ ـ عن الحسن بن علي ابن بنت إلياس، قال: سَمِعتُ أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنّ الله جعل اللّيلَ سَكَناً، وجعل النساءَ سَكَناً، ومن السُّنّة التزويج

---

(١) بحار الأنوار ٢٥: ١١٣ / ١٢.

(٢) بحار الأنوار ٧: ١٨٦ / ٤٢.

(٣) بحار الأنوار ٧: ١٨٦ / ٤٣.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ١٠٩ / ٢٠، و(فلم يقبله) ليس في «أ، ج».

(٥) طه ٢٠: ٣٩.

(٦) بحار الأنوار ٢٤: ١٠٩ / ٢٠.

(٧) وسائل الشيعة ١٧: ٨٠ / ٢، بحار الأنوار ٧٦: ١٦٦ / ٢، و١٠٣: ٢٧٧ / ٤٧.

بالليل، وإطعام الطعام[١].

١٤٦٣/٦٨ ـ عن عليّ بن عُقبة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: تزوّجوا بالليل، فانَّ الله جعله سَكَناً، ولا تَطْلُبوا الحوائج بالليل، فانّه مُظلِم[٢].

١٤٦٤/٦٩ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت: ﴿هُوَ الَّذِى أَنْشَأَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [٩٨]؟

قال: ما يقول أهل بلدك الذي أنت فيه؟ قال: قلت: يقولون: مُسْتَقَرٌّ في الرَّحِم، ومُسْتَودَع في الصُّلْب.

فقال: كَذَبوا، المُسْتقَرّ: ما استقرّ الايمان في قلبه، فلا يُنْزَع منه أبداً، والمُسْتَودَع: الذي يُسْتَودَع الايمان زماناً، ثمّ يُسْلَبه، وقد كان الزبير منهم[٣].

١٤٦٥/٧٠ ـ عن جعفر بن مَروان، قال: إنّ الزبير اخترط سيفه يوم قُبِض النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: لا أغمِده حتّى أُبايع لعليّ عليه السلام، ثمّ اخترط سيفه فضارب عليّاً عليه السلام، فكان ممّن أُعير الإيمان، فمشى في ضوء نُوره، ثُمّ سَلَبه الله إيّاه[٤].

١٤٦٦/٧١ ـ عن سعيد بن أبي الأصبغ، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام وهو يسأل عن مُسْتَقَرّ ومُسْتَودَع، قال: مُسْتَقرّ في الرَّحِم، ومُسْتَودَع في الصُّلْب، وقد يكون مُسْتَودَع الايمان ثُمّ يُنْزَع منه، ولقد مشى الزبير في ضوء الايمان ونُوره حين قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى مشى بالسيف وهو يقول: لا نُبايع إلّا عليّاً[٥].

١٤٦٧/٧٢ ـ عن محمّد بن الفُضيل، عن أبى الحسن عليه السلام: ﴿هُوَ الَّذِى أَنْشَأَكُمْ

---

(١) وسائل الشيعة ١٧: ٣/٨٠، بحار الأنوار ١٠٣: ٤٨/٢٧٨.

(٢) وسائل الشيعة ١٧: ١/٨٠، بحار الأنوار ١٠٣: ٤٩/٢٧٨.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ٨/٢٢٢.

(٤) بحار الأنوار ٣٢: ٩٥/٢٢، و٦٩: ٩/٢٢٣.

(٥) بحار الأنوار ٣٢: ٩٦/٢٢، و٦٩: ١٠/٢٢٣.

﴿مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: ما كان من الايمان المُسْتَقرّ فَمُسْتَقرٌ إلى يوم القيامة، أو أبداً، وما كان مُسْتَودَعاً سَلَبه الله قبل الممات[١].

١٤٦٨ / ٧٣ ـ عن صَفوان، قال: سألني أبو الحسن عليه السلام ومحمّد بن خَلَف جالسٌ، فقال لي: مات يحيى بن القاسم الحذّاء؟ فقلت له: نعم، ومات زُرعة. فقال: كان جعفر عليه السلام يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ فالمُسْتَقرّ: قومٌ يُعْطَون الايمان وتَسْتَقِرّ في قُلوبهم، والمُسْتَودَع: قومٌ يُعْطَون الايمان ثمّ يُسْلَبُونه[٢].

١٤٦٩ / ٧٤ ـ عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: المُسْتَقَرّ: الايمان الثابت، والمُسْتَوْدَع: المُعَار[٣].

١٤٧٠ / ٧٥ ـ عن أحمد بن محمّد، قال: وقف عليَّ أبو الحسن الثاني عليه السلام في بني زُريق، فقال لي وهو رافعٌ صوته: يا أحمد. قلت: لبّيك. قال: إنّه لمّا قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جَهَد الناس على إطفاء نُور الله، فأبى الله إلّا أن يُتِمَّ نُوره بأمير المؤمنين عليه السلام، فلمّا تُوفّي أبو الحسن عليه السلام جَهَد ابن أبي حمزة[٤] وأصحابه على إطفاء نُور الله، فأبى الله إلّا أن يُتِمَّ نُوره.

وإنَّ أهل الحقّ إذا دَخل فيهم داخلٌ سُرُّوا به، وإذا خَرَج منهم خارجٌ لم يَجْزَعُوا عليه، وذلك أنّهم على يقينٍ من أمرهم، وإنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم

---

(١) بحار الأنوار ٦٩: ٢٢٣ / ١١.

(٢) بحار الأنوار ٤٨: ١٥٩ / ٢، و ٦٩: ٢٢٣ / ١٢.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ٢٢٣ / ١٣.

(٤) هو علي بن أبي حمزة البطائني، روى عن الإمام الصادق عليه السلام وعن الإمام أبي الحسن الكاظم عليه السلام، ووقف عليه بعد شهادته عليه السلام، ولم يقل بإمامة أبي الحسن الرضا عليه السلام، طمعاً بالأموال الكثيرة التي كانت بحوزته حيث كان أحد قوّام الإمام الكاظم عليه السلام، راجع قاموس الرجال ٦: ٣٤٤.

داخلٌ سُرُّوا به، وإذا خرج منهم خارجٌ جَزِعوا عليه، وذلك أنّهم على شكٍّ من أمرهم، إنّ الله يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: المُسْتَقَرّ: الثابت، والمُسْتَودَع: المُعَار[١].

١٤٧١/٧٦ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سَمِعتُه يقول: إنّ الله خَلَق خَلْقاً للايمان لا زوال له، وخَلَق خَلْقاً للكُفر لا زوال له، وخَلَق خَلْقاً[٢] بين ذلك فاستودع بعضهم الإيمان، فان شاء أن يُتِمّه لهم أتمّه، وإن شاء أن يَسْلِبَهم إيّاه سَلَبهم[٣].

١٤٧٢/٧٧ـ عن سَدير، قال: سَمِعتُ حُمران يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿بَدِيعُ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [١٠١]، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ابتدع الأشياء كُلَّها بعِلْمه على غير مثال كان، وٱبتدع السماوات والأرضين ولم يكن قبلهنَّ سماوات ولا أرَضُون، أما تسمع قوله: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ﴾[٤]؟

١٤٧٣/٧٨ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال سَمِعته يقول: لا يُوصَف الله بمُحكم وَحْيه، عَظُم ربُّنا عن الصِّفة، كيف يُوصف من لا يُحَدُّ! وهو يُدرِك الأبصار، ولا تُدرِكه الأبصار، وهو اللطيف الخبير[٥].

١٤٧٤/٧٩ـ عن الأشعث بن حاتم، قال: قال ذو الرياستين[٦]: قلت لأبي

---

(١) رجال الكشي: ٨٣٧/٤٤٥، بحار الأنوار ٤٨: ٣/١٥٩، و٦٩: ١٤/٢٢٣.

(٢) زاد في «ب»: من.

(٣) الكافي ٢: ١/٣٠٦ «نحوه»، بحار الأنوار ٦٩: ١٥/٢٢٤.

(٤) بصائر الدرجات: ١/١٣٣، والكافي ١: ٢/٢٠٠ بزيادة فيهما، بحار الأنوار ٥٧: ٦٨/٨٥، والآية من سورة هود ١١: ٧.

(٥) بحار الأنوار ٣: ٤٧/٣٠٨.

(٦) هو الفضل بن سهل السرخسي، أبو العباس، المتوفّى سنة ٢٠٢ هـ، صحب المأمون العباسي قبل أن يلي الخلافة. فلمّا وليها جعل له الوزارة وقيادة الجيش، فكان يلقّب ←

الحسن الرضا عليه السلام: جُعِلت فداك، أخبرني عمّا اختلف فيه الناس من الرُؤية، فقال بعضهم: لا يُرى.

فقال: يا أبا العباس، من وَصَف الله بخلاف ما وَصَف به نفسه فقد أعظم الفِرية على الله، قال الله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [١٠٣] هذه الأبصار ليست هي الأعيُن، إنّما هي الأبصار التي في القلوب، لا يقع عليه الأوهام، ولا يُدْرَك كيف هو[١].

١٤٧٥ / ٨٠ـ عن عُمر الطيالسي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [١٠٨].

قال: فقال: يا عُمر، هل رأيت أحداً يَسُبّ الله؟ قال: فقلت: جعلني الله فداك، فكيف؟ قال: من سَبّ وليّ الله فقد سَبّ الله[٢].

١٤٧٦ / ٨١ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، عن قول الله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾ إلى آخر الآية: أمّا قوله: ﴿كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [١١٠] فانّه حين أخذ عليهم المِيثاق[٣].

١٤٧٧ / ٨٢ـ عن يُونس بن ظِبيان، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الامام إذا أراد الله أن يُحْمَل له بامام، أُتي بسبع وَرَقات من الجنّة، فأكلهنّ قبل أن يُواقِع، قال: فإذا وَقَع في الرَّحِم سَمِع الكلام في بطن اُمّه، فإذا وضعته رُفِع له عمودٌ من نُور

← بذي الرياستين (الحرب والسياسة) مولده ووفاته في سرخس، قتله جماعة بينما كان في الحمام، قيل: إنّ المأمون دسّهم له وقد ثقل عليه أمره، وكان حازماً عاقلاً فصيحاً. الأعلام للزركلي ٥: ١٤٩.

(١) مجمع البيان ٤: ٥٣٣، بحار الأنوار ٤: ٣١/٥٣.

(٢) بحار الأنوار ٢٧: ٢٣٩/٦٢، و ٧٤: ٢١٧.

(٣) بحار الأنوار ٥: ٢٥٦/٥٥.

ما بين السماء والأرض، يَرَى ما بين المشرق والمغرب، وكُتِب على عَضُدِه ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً﴾ [١١٥].

قال أبو عبدالله[1]: قال الوشّاء حين مرّ هذا الحديث: لا أروي لكم هذا، لا تُحَدِّثوا عنّي[2].

٨٣/١٤٧٨ـ عن يُونس بن ظِبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا أراد الله أن يَقبِض روح إمام ويَخْلُق بعده إماماً، أنزل قَطرةً من تحت العرش إلى الأرض، يُلقيها على ثَمَرةٍ أو بَقْلةٍ، قال: فيأكُل تلك الثَّمرة، أو تلك البَقْلَة الامام الذي يَخْلُق الله منه نُطفة الامام الذي يقوم من بعده.

قال: فيَخْلُق الله من تلك القَطرة نُطفةً في الصُّلب، ثمّ يصير إلى الرَّحِم، فيَمْكُث فيه أربعين يوماً، فاذا مضى له أربعون يوماً سَمِع الصوت، فاذا مضى له أربعة أشهر كُتِب على عضُدِه الأيمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾ فاذا خرج إلى الأرض أُوتي الحِكمة، وزُيِّن بالحلم والوَقَار، وأُلبِس الهَيبة، وجُعِل له مِصباحٌ من نُور، فعرف به الضمير، ويرى به أعمال العباد[3].

٨٤/١٤٧٩ـ عن عمر بن حنظلة، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ﴾ [١١٨]، قال: أمّا المَجُوس فلا، فليسوا من أهل الكتاب، وأمّا اليهود والنصارى فلا بأس إذا سَمّوا[4].

---

(١) زاد في «أ، ب، د، هـ»: عليه السلام ولا يصحّ، لأنّ المراد بأبي عبدالله هو أحمد بن محمد السياري، راجع بصائر الدرجات ومعجم رجال الحديث ٢: ٢٨٢، وفي «ج»: قال: قال الوشاء حين مرّ هذا الحديث: قال أبو عبدالله عليه السلام ...

(٢) بصائر الدرجات: ٢/٤٥٨ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٥: ١٥/٤١.

(٣) بصائر الدرجات: ٤/٤٥١، و: ٧/٤٥٢، و: ٨/٤٥٣، بحار الأنوار ٢٥: ٨/٣٩.

(٤) وسائل الشيعة ٢٤: ١٧/٥٧، بحار الأنوار ٦٦: ٢٠/٢٥.

١٤٨٠ / ٨٥ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألتُه عن الرجل يَذْبَح الذبيحة فيُهَلّل، أو يُسبّح، أو يُحَمّد، أو يُكبّر؟ قال: هذا كُلّه من أسماء الله[١].

١٤٨١ / ٨٦ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن ذبيحة المرأة والغُلام، هل تُؤكَل؟

قال: نعم، إذا كانت المرأةُ مسلمةً، وذكرت اسم الله حَلَّت ذَبيحتها، وإذا كان الغُلامُ قويّاً على الذَّبح وذَكر اسم الله حلَّت ذَبيحته، وإذا كان الرجُلُ مُسلماً فنسي أن يُسمّي فلا بأس بأكْلِه، إذا لم تَتَّهِمه[٢].

١٤٨٢ / ٨٧ ـ عن حُمران، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول في ذبيحة الناصب واليهودي، قال: لا تأكُل ذبيحته حتّى تسمعه يَذْكُر اسم الله، أما سَمِعت قول الله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللهِ عَلَيْهِ﴾[٣] [١٢١]؟

١٤٨٣ / ٨٨ ـ عن داود بن فَرْقَد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: جُعِلت فِداك، كنت أُصلّي عند القبر، وإذا رجلٌ خلفي يقول: ﴿أَتُرِيدُونَ أن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ ٱللهُ﴾[٤] ﴿وَٱللهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾[٥].

قال: فالتفتّ إليه، وقد تأوّل عليَّ هذه الآية، وما أدري من هو، وأنا أقول: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [١٢١] فاذا هو هارون بن سعد[٦].

---

(١) بحار الأنوار ٦٥: ٣٢٤ / ٣١.

(٢) وسائل الشيعة ٢٤: ٤٦ / ١١، بحار الأنوار ٦٥: ٣٢٤ / ٣٢، و٦٦: ٢٥ / ٢١.

(٣) وسائل الشيعة ٢٤: ٥٧ / ١٨، بحار الأنوار ٦٦: ٢٥ / ٢٢.

(٤) و(٥) النساء ٤: ٨٨.

(٦) هو هارون بن سعد العجلي الكوفي، رأس العِجلية من الغلاة، ورد في الأحاديث ←

قال: فضَحِك أبو عبدالله عليه السلام، ثمّ قال: إذاً أصَبْتَ الجواب ـ أو قال: الكلام ـ باذن الله[١].

١٤٨٤/٨٩ـ عن بُريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِى بِهِ فِى النَّاسِ﴾، قال: المَيْتُ الذي لا يعرِف هذا الشأن.

قال: أتدري ما يعني مَيْتاً؟ قال: قلتُ: جُعِلت فِداك، لا.

قال: المَيْت الذي لا يعرِف شيئاً ﴿فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ بهذا الأمر ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِى بِهِ فِى النَّاسِ﴾، قال: إماماً يأتمّ به. قال: ﴿كَمَنْ مَّثَلُهُ فِى الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ [١٢٢]، قال عليه السلام: كمَثَل هذا الخَلْق الذي لا يَعْرِفون الامام[٢].

١٤٨٥/٩٠ـ وفي رواية أُخرى، عن بُريد العِجلي، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِى بِهِ فِى النَّاسِ﴾، قال: المَيْتُ الذي لا يعرف هذا الشأن، يعني هذا الأمر ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً﴾ إماماً يأتمّ به، يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قلت: فقوله: ﴿كَمَن مَّثَلُهُ فِى الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾؟ فقال بيده هكذا، هذا الخَلْق الذين لا يعرِفون شيئاً[٣].

١٤٨٦/٩١ـ عن صفوان، عن ابن سِنان[٤]، قال: سَمِعتُه يقول: أنتم أحقّ الناس

← والأخبار ما يدلّ على ذمّه وسوء اعتقاده، انظر معجم رجال الحديث ١٩: ٢٢٦، قاموس الرجال ٩: ٢٧٨.

(١) رجال الكشي: ٣٤٥/ ٦٤٠، بحار الأنوار ٤٧: ٣٤٦/ ٤٣.

(٢) بحار الأنوار ٢٣: ٣١٠/ ١٣.

(٣) بحار الأنوار ٣٥: ٤٠٤/ ٢٥، و٦٧: ٣٠.

(٤) في «أ»: عمن أرسله.

بالوَرَع، عُودُوا المرضى، وشَيّعوا الجَنَائز، إنّ الناس ذهبوا كذا وكذا وذهبتم حيث ذهب الله، الله أعلم حيث يَجْعَل رِسالَتَهُ[1].

١٤٨٧/٩٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ما انتصر الله من ظالم إلّا بظالم، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[2] [١٢٩].

١٤٨٨/٩٣ ـ عن أبي جميلة، عن عبدالله بن أبي جعفر[3] عليه السلام، عن أخيه عليه السلام، قال: إنَّ للقلب تَلَجْلجاً في الجَوف يَطلُب الحقّ، فاذا أصابه اطمأنّ به، وقرأ ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾[4] [١٢٥].

١٤٨٩/٩٤ ـ عن سُليمان بن خالد، قال: قد سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنَّ الله إذا أراد بعبدٍ خيراً نَكَت في قلبه نُكتةً بيضاء، وفَتَح مسامع قَلبه، ووَكّل به مَلَكاً يُسَدّده، وإذا أراد بعبد سوءاً نَكَت في قلبه نُكتةً سوداء، وسدّ عليه مسامع قلبه، ووكّل به شيطاناً يُظلّه، ثمّ تلا هذه الآية ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً﴾ الآية.

ورواه سليمان بن خالد عنه: نُكتة من نُور، ولم يقل: بيضاء[5].

---

(١) تفسير البرهان ٢: ٦/٤٧٦.

(٢) بحار الأنوار ٧٥: ٣٨/٣١٥.

(٣) في «هـ»: عبدالله بن جعفر، وما أثبتناه هو الموافق للنسخ الأربع، وهو عبدالله بن الإمام الباقر عليه السلام عُدّ من أصحاب أخيه الصادق عليه السلام ومن رواة أحاديثه، وروى عنه أبو جميلة المفضل بن صالح، راجع معجم رجال الحديث ١٠: ٨٦ و ٣١٠.

(٤) الكافي ٢: ٥/٣٠٨ عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام، بحار الأنوار ٧٠: ٣٠/٥٧.

(٥) الكافي ١: ٢/١٢٦، بحار الأنوار ٧٠: ٣٠/٥٧.

١٤٩٠/ ٩٥ ـ عن أبي بصير، عن خَيثمة، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ القلب ينقلب من لَدُن مَوْضِعه إلى حَنْجَرته ما لم يُصِب الحقّ، فاذا أصاب الحقّ قرّ، ثمّ ضمّ أصابعه، ثمّ قرأ هذه الآية ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً﴾[1].

قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام لموسى بن أشْيَم: أتدري ما الحَرَج؟ قال: قلت: لا. فقال بيده وضمّ أصابعه كالشيء المُصْمَت الذي لا يَدْخُل فيه شيء، ولا يَخْرُج منه شيء[2].

١٤٩١/ ٩٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٢٥]، قال: هو الشّكّ[3].

١٤٩٢/ ٩٧ ـ عن الحسن بن علي، عن الرضا عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [١٤١]، قال عليه السلام: الضِّغْث[4] والاثنين، تُعطي من حَضَرك[5].

١٤٩٣/ ٩٨ ـ وقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحَصَاد بالليل[6].

١٤٩٤/ ٩٩ ـ عن هاشم بن المثنّى، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾؟ قال: أعطِ من حَضَرك من مُشركٍ أو غيره[7].

١٤٩٥/ ١٠٠ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قوله:

---

(١) المحاسن: ٢٠٢/ ٤١، بحار الأنوار ٥: ٢٠٤/ ٣٤.
(٢) بحار الأنوار ٧٠: ٥٧/ ٣١.
(٣) بحار الأنوار ٧٢: ١٢٨/ ١٤.
(٤) الضِّغث: كُلّ ما جُمع وقُبض عليه بجُمع الكفّ.
(٥) و(٦) وسائل الشيعة ٩: ٢٠٠/ ٥، بحار الأنوار ٩٦: ٩٥/ ١١.
(٧) وسائل الشيعة ٩: ٢٠٧/ ١، بحار الأنوار ٩٦: ٩٦/ ١٢.

﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قال: أعطِ من حَضَرك من المسلمين، وإن لم يَحْضُرك إلّا مُشرِك فأعْطِه[1].

١٤٩٦/ ١٠١ ـ عن معاوية بن مَيْسَرة، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ في الزَّرع حَقَّين: حقٌّ تُؤخذُ به، وحقٌّ تُعطيه، فأمّا الذي تُؤخذ به فالعُشْر ونصف العُشْر، وأمّا الحَقّ الذي تُعطيه فإنّه يقول: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ فالضِّغْث تُعطيه ثمّ الضِّغْث حتّى تَفْرُغ[2].

١٤٩٧/ ١٠٢ ـ وفي رواية عبدالله بن سِنان، عنه عليه السلام، قال: تُعطي منه المساكين الذين يَحْضُرونك، ولو لم يَحْضُرك إلّا مُشرِك[3].

١٤٩٨/ ١٠٣ ـ عن زُرارة وحُمران بن أعْيَن ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قالا: تُعطي منه الضِّغْث[4]، تقبِضُ من السُّنْبُل قبضةً والقبضة[5].

١٤٩٩/ ١٠٤ ـ عن زُرارة ومحمّد بن مسلم وأبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾.

قال: هذا من غير الصدقة، يُعطى منه المسكين والمسكين القبضةَ بعد القَبضة، ومن الجِداد[6] الحَفْنَة ثمّ الحَفْنَة حتّى يَفْرُغ، ويترُك للخارِص[7] أجراً

(١) وسائل الشيعة ٩: ٢٠٨/ ٢، بحار الأنوار ٩٦: ٩٦/ ١٣.
(٢) الكافي ٣: ٥٦٤/ ١ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٦: ٩٦/ ١٤، وفي «أ، ج»: يفرغ.
(٣) وسائل الشيعة ٩: ٢٠٨/ ٣، بحار الأنوار ٩٦: ٩٦/ ١٤.
(٤) زاد في «ب، هـ»: من السنبل.
(٥) وسائل الشيعة ٩: ١٩٧/ ٧، بحار الأنوار ٩٦: ٩٦/ ١٥، وفي الوسائل: يعطي منه الضغث بعد الضغث، ومن السنبل القبضة بعد القبضة.
(٦) في «ج»: الجِذاذ، يقال: جد النخل، جدّاً وجِداداً: قطع ثمره وجَنَاه، وكذلك الجِذاد.
(٧) خَرَص النخلة: إذا حزر ما عليها من الرطب، وفاعل ذلك الخارِص.

معلوماً، ويترُك من النخل مُعافارة وأُمّ جُعْرُور[١] لا يُخرَصان، ويَتْرُك للحارس يكون في الحائط العِذْق والعِذْقان والثّلاثة لنَظَره[٢] وحِفظه له[٣].

١٥٠٠/١٠٥ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا يكون الحَصاد والجِداد بالليل، إنّ الله يقول: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾.

قال: كان فلان بن فلان الأنصاري ـ سمّاه ـ وكان له حَرْثٌ، وكان إذا جَذَّهُ تَصَدّق به، وبقي هو وعياله بغير شيءٍ، فجعل الله ذلك سَرَفاً[٤].

١٥٠١/١٠٦ ـ عن أحمد بن محمّد[٥]، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام [كان أبي عليه السلام]، يقول: من الاسراف في الحَصاد والجِذاذ، أن يَصّدّق الرجل بكفّيه جميعاً، وكان أبي عليه السلام إذا حَضَر شيئاً من هذا فرأى أحداً من غِلمانه تَصَدَّق بكفّيه صاح به: أعطِ بيدٍ واحدةٍ، القبضة بعد القبضة، والضِّغْث بعد الضِّغْث من السُّنْبُل[٦].

١٥٠٢/١٠٧ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾.

قال: حقّه يوم حَصاده عليك واجبٌ، وليس من الزّكاة، تقبِضُ منه القَبْضَة والضِّغْث من السُّنْبُل لمن يَحْضُرك من السؤّال، لا يُحصَدُ بالليل، ولا يُجذّ بالليل، إنّ الله يقول: ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ فاذا أنت حَصَدته بالليل لم يَحْضُرك سُؤّال، ولا يُضَحّى

---

(١) وهما نوعان رديئان من التمر.

(٢) في «أ، ج»: لنصره.

(٣) الكافي ٣: ٥٦٥/٢، بحار الأنوار ٩٦: ٩٦/١٦.

(٤) وسائل الشيعة ٩: ٢٠٠/٦ و: ٢٠٣/٢، بحار الأنوار ٩٦: ٩٧/١٧.

(٥) في الكافي زيادة: عن ابن أبي نصر.

(٦) الكافي ٣: ٥٦٦/٦، بحار الأنوار ٩٦: ٩٧/١٨.

بالليل[١].

١٥٠٣/١٠٨ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أنّه كان يكره أن يُصْرَمَ النَّخل بالليل، وأن يُحْصَد الزَّرع بالليل، لأنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قيل: يا نبيّ الله، وما حقّه؟ قال: ناول منه المسكين والسائل[٢].

١٥٠٤/١٠٩ ـ عن جَرّاح المدائني، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قال: تُعطي منه المساكين الذين يَحْضُرونك، تأخُذ بيدك القَبْضَة والقَبْضَة حتّى تَفْرُغ[٣].

١٥٠٥/١١٠ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا يكون الجِداد والحصاد بالليل، إنّ الله يقول: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ وحقّه في شيءٍ ضِغْث، يعني من السُّنْبُل[٤].

١٥٠٦/١١١ ـ عن محمد الحلبي، عن أبي عبدالله، عن أبي جعفر، عن عليّ بن الحسين صلوات الله وسلامه عليهم، أنّه قال عليه السلام لقَهْرَمانه[٥]، ووجده قد جَذّ نخلاً له من آخر اللّيل، فقال له: لا تفعل، ألم تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الجِذاذ والحَصاد بالليل، وكان يقول: الضِّغْث تُعطيه من يسأل[٦] فذلك حقّه يوم حَصاده[٧].

---

(١) وسائل الشيعة ٩: ٢٠٠/٧، بحار الأنوار ٩٦: ٩٧/١٩.

(٢) وسائل الشيعة ٩: ٢٠١/٨، بحار الأنوار ٩٦: ٩٧/٢٠.

(٣) وسائل الشيعة ٩: ١٩٧/٨، بحار الأنوار ٩٦: ٩٨/٢١، وفي «أ، ج»: يفرغ.

(٤) وسائل الشيعة ٩: ٢٠١/٩، بحار الأنوار ٩٦: ٩٨/٢٢.

(٥) القَهرَمان: الخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده، والقائم بأُمور الرجل بلغة الفرس.

(٦) في «ب»: من سنبل.

(٧) وسائل الشيعة ٩: ٢٠١/١٠، بحار الأنوار ٩٦: ٩٨/٢٣.

١١٢/١٥٠٧ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ كيف يُعطى؟ قال: تَقْبِض بيدك الضِّغْث، فسمّاه الله حقّاً.

قال: قلت: وما حقّه يوم حَصاده؟ قال: الضِّغْث تُناوله من حَضَرك من أهل الخاصّة[١].

١١٣/١٥٠٨ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ كيف يُعطى؟

قال: تَقْبِض بيدك الضِّغْث فتُعطيه المسكين، ثمّ المسكين حتّى تفرُغ[٢]، وعند الصِّرام الحَفْنَة ثمّ الحَفنة حتّى تفرُغ[٣] منه[٤].

١١٤/١٥٠٩ ـ عن أبي الجارود زياد بن المُنذر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قال: الضِّغْث من المكان بعد المكان تُعطي المسكين[٥].

١١٥/١٥١٠ ـ عن أيّوب بن نوح بن درّاج، قال: سألتُ أبا الحسن الثالث عليه السلام عن الجاموس، وأعلمته أنّ أهل العراق يقولون: إنّه مِسخٌ، فقال عليه السلام: أو ما سَمِعتَ قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ الإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ البَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾[٦] [١٤٣].

وكتبت[٧] إلى أبي الحسن عليه السلام بعد مقدمي من خُراسان، أسأله عمّا حدّثني

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٢٤/٩٨، تفسير البرهان ١: ٢٤/٥٥٧ «طبعة إسماعيليان»، وفيه: أهل الحاجة.

(٢) و(٣) في «أ، ج»: يفرغ.

(٤) وسائل الشيعة ٩: ١٠/١٩٨، بحار الأنوار ٩٦: ٢٥/٩٨.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ٢٦/٩٨.

(٦) وسائل الشيعة ٢٥: ٣/٥٢.

(٧) القائل (وكتبت) هو الراوي عن أيوب، وقد سقط اسمه لحذف الاسناد.

به أيوب في الجامُوس، فكتب عليه‌السلام: هو ما قال لك[1].

١١٦/١٥١١ ـ عن داود الرقّي، قال: سألني بعض الخوارج عن هذه الآية في كتاب الله ﴿مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ ... ۞ وَمِنَ الإِبِلِ ... وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾ [١٤٣ و ١٤٤] ما الّذي أحلّ الله من ذلك، وما الّذي حرّم الله؟ فلم يكن عندي فيه شيء، فدخلتُ على أبي عبدالله عليه‌السلام وأنا حاجّ، فأخبرته بما كان.

فقال: إنّ الله تبارك وتعالى أحلّ في الأُضحيّة بمنى[2] الإبل العِراب، وحرَّم فيها البَخَاتي[3]، وأحلَّ البقرة الأهليّة أن يُضحّى بها، وحرّم الجَبليّة. فانصرفت إلى الرجل، فأخبرته بهذا الجواب، فقال لي: هذا شيءٌ حَمَلَته الإبل من الحِجاز، عن رجلٍ من البصريّين من الشارية[4].

١١٧/١٥١٢ ـ عن صفوان الجمّال، قال: كان متجري إلى مِصر، وكان لي بها صديقٌ من الخوارج، فأتاني وقت خروجي إلى الحجّ، فقال لي: هل سَمِعتَ من جعفر بن محمّد عليهما‌السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ ... وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾ أيّاً أحلّ، وأيّاً حرّم؟

---

(١) وسائل الشيعة ٢٥: ٤/٥٣، بحار الأنوار ٦٥: ٢١/١٨٠.

(٢) في «ب، هـ»: من.

(٣) العِراب من الإبل: العربية، والبَخَاتي: الخُراسانية.

(٤) الكافي ٤: ١٧/٤٩٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٤٥١/٢٩٣، الإختصاص: ٥٤، بحار الأنوار ٩٩: ٣٣/٢٩٩، وقوله: عن رجل ... الشارية، لم يرد في الكافي والفقيه والإختصاص، والشارية: هم الشُراة، لقب للخوارج سمّوا بذلك لقولهم: إنّا شرينا أنفسنا في طاعة الله. معجم الفرق الإسلامية: ١٤٤.

قلت: ما سَمِعت منه في هذا شيئاً، فقال لي: أنت على الخُروج، فأُحبُّ أن تسأله عن ذلك.

قال: فحَجَجْتُ فدخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام، فسألته عن مسألة الخارجي، فقال عليه السلام لي: حرّم من الضأن ومن المعز الجَبَلية، وأحلّ الاهليّة ـ يعني في الأضاحي ـ وأحلّ من الابل العِراب، ومن البقر الأهليّة، وحرّم من البقر الجَبليّة، ومن الإبل البَخاتي ـ يعني في الأضاحي ـ قال: فلمّا انصرفتُ أخبرته، فقال: أمّا إنّه لولا ما إهراق جَدُّه من الدّماء، ما اتَّخذت إماماً غيره[1].

١١٨/١٥١٣ ـ عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سُئل عن سِباع الطير والوَحْش، حتّى ذكر القَنافِذ، والوَطْوَاط[2]، والحَمير، والبِغال، والخَيل.

فقال عليه السلام: ليس الحرام إلّا ما حرّم الله في كتابه، وقد[3] نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر عن أكل لحوم الحمير، وإنّما نهاهم من أجل ظَهْرهم أن يُفنوه، وليس الحمير بحرام، وقال: قرأ هذه الآيات: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِى مَا أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّماً عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَّسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ﴾[4] [١٤٥].

١١٩/١٥١٤ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قد كان أصحاب المُغيرة يَكتُبون إليَّ أن أسأله عن الجِرّي، والمَارماهي[5]، والزِّمّير، وما ليس له

---

(١) وسائل الشيعة ١٤: ٦/٩٧، بحار الأنوار ٩٩: ٣٣/٢٩٩.

(٢) الوَطْواط: الخُفاش.

(٣) في «أ، ج»: وقال.

(٤) التهذيب ٩: ١٧٦/٤٢ عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، والاستبصار ٤: ٢٧٥/٧٤، المقنع: ١٤٠ عن أبي جعفر عليه السلام، وسائل الشيعة ٢٤: ٦/١٢٣، بحار الأنوار ٦٥: ٢٢/١٨٠.

(٥) المَار مَاهي: حَيّة السَّمَك.

قِشْرٌ من السَّمك، أحرام هو أم لا؟

قال: فسألته عن ذلك، فقال: يا محمّد، اقرأ هذه الآية التي في الأنعام **﴿قُلْ لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَّسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ﴾**، قال: فقرأتها حتّى فرَغت منها، فقال: إنّما الحرام ما حرّم الله في كتابه، ولكنّهم كانوا يَعافُون أشياء، فنحن نَعافُها[1].

١٥١٥ / ١٢٠ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن الجِرّي، فقال: وما الجِرّي؟ فنَعَتُّه له، قال: فقال: **﴿لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾** إلى آخر الآية.

ثمّ قال: لم يُحرّم الله شيئاً من الحَيوان في القرآن إلّا الخِنزير بعينه، ويُكْرَه كُلّ شيءٍ من البحر ليس فيه قِشر. قال: قلتُ: وما القِشر؟ قال: الذي مثل الوَرَق، وليس هو بحرام، إنَّما هو مكروه[2].

١٥١٦ / ١٢١ ـ عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: حرّم على بني إسرائيل كلّ ذي ظُفُر والشُّحوم إلّا ما حملت ظُهورهما أو الحَوَايا[3] أو ما اختلط بعَظم[4].

١٥١٧ / ١٢٢ ـ الحسين، قال: سَمِعتُ أبا طالب القُمّي يروي عن سَدير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: نحن الحُجّة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض[5].

١٥١٨ / ١٢٣ ـ عن أبي بصير، قال: كنتُ جالساً عند أبي جعفر عليه السلام، وهو مُتّكئ على فِراشه، إذ قرأ الآيات المُحكمات الَّتي لم يَنْسَخْهُنَّ شيءٌ من الأنعام، قال: شيَّعها

---

(١) الأُصول الستة عشر: ٢٥، التهذيب ٩: ١٦/٦ «نحوه».

(٢) التهذيب ٩: ١٥/٥، الاستبصار ٤: ٢٠٧/٥٩.

(٣) الحوايا جمع حَوِيّة: ما تَحَوّىٰ من الامعاء، أي تَقَبَّض واَستدار.

(٤) بحار الأنوار ٦٥: ٢٣/١٨١.

(٥) تفسير البرهان ٢: ٤/٤٩٢.

سبعون ألف ملك ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾[1][١٥١].

١٥١٩ / ١٢٤ ـ عن عمرو بن أبي المِقدام، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليه، قال: ﴿ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [١٥١]، قال: ما ظَهَر منها نِكاح امرأة الأب، وما بطن الزّنا[2].

١٥٢٠ / ١٢٥ ـ عن بُريد العِجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [١٥٣]، قال: أتدري ما يعني بـ ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيماً﴾؟ قلت: لا، قال: ولاية عليّ والأوصياء عليهم السلام.

قال: وتدري ما يعني ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾؟ قال: قلت: لا. قال: يعني عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.

قال: وتدري ما يعني ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾؟ قلت: لا. قال: ولاية فلان وفلان والله.

قال: وتدري ما يعني ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾؟ قلت: لا. قال: يعني سبيل عليّ عليه السلام[3].

١٥٢١ / ١٢٦ ـ عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ﴾، قال: آل محمّد عليهم السلام الصِّراط الذي دلّ عليه[4].

١٥٢٢ / ١٢٧ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن أبي جعفر محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الناس يُوشِكون أن يَنْقَطِع بهم

---

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٧/٢٧٥.

(٢) تفسير البرهان ٢: ٨/٤٩٧.

(٣) بحار الأنوار ٣٥: ١٦/٣٧١، و٦٧: ٣١.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ١٤/١٤.

العمل[١]، ويُسَدّ عليهم باب التوبة، فلا يَنفعُ نَفساً، ايمانُها لم تَكُن آمنت من قبلُ أو كسبت في إيمانها خَيراً[٢].

١٥٢٣ /١٢٨ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا﴾ [١٥٨].

قال: طُلُوع الشمس من المغرب، وخُروج الدابّة والدّجّال[٣]، والرجل يكون مُصِرّاً، ولم يَعْمَل على[٤] الإيمان، ثمّ تجيءُ الآيات فلا يَنْفَعُه إيمانه[٥].

١٥٢٤ /١٢٩ ـ عن حَفْص بن غِياث، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان السائل من مُحبّينا.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أسياف، ثَلاثة منها شاهرة لا تُغْمَد إلّا[٦] أن تَضَع الحرب أوزارها، ولن تَضَع الحرب أوزارها حتّى تَطْلُع الشمس من مَغْرِبها، فاذا طلعت الشمس من مغربها، آمن الناس كلّهم في ذلك اليوم، فيومئذٍ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾[٧].

١٥٢٥ /١٣٠ ـ عن عمرو بن شِمر، عن أحدهما عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾، قال: المؤمن، حالت المعاصي بينه[٨] وبين إيمانه، كَثرت ذُنُوبه

(١) في «ب»: الأمل.
(٢) بحار الأنوار ٦: ١٢/٣١٢.
(٣) في «أ، د»: الدخان.
(٤) في «أ، جـ، د»: عمل.
(٥) بحار الأنوار ٦: ١٣/٣١٢، و٦٧: ٣٢.
(٦) في «جـ»: إلى.
(٧) تفسير البرهان ٢: ٩/٥٠٢.
(٨) في البرهان: المؤمن العاصي حالت بينه.

وقلّت حَسَناته، فلم يَكْسِب في إيمانه خيراً[١].

١٥٢٦/ ١٣١ ـ عن كُليب الصيداوي، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً﴾ [١٥٩]، ثمّ قال: كان عليّ عليه السلام يقرأها: (فارقوا دينهم)، ثمّ قال: فارق والله القوم دينهم[٢].

١٥٢٧/ ١٣٢ ـ عن السَّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صام ثَلاثة أيّام في الشهر، فقيل له: أنت صائمٌ الشهر كلّه؟ فقال: نعم، فقد صدَق، لأنَّه تعالى قال: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٣] [١٦٠].

١٥٢٨/ ١٣٣ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قالوا: سألناهما عن قوله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ أهي لضُعفاء المسلمين[٤]؟ قالا: لا، ولكنّها للمؤمنين، وإنه لحقٌّ على الله تعالى أن يَرْحَمهم[٥].

١٥٢٩/ ١٣٤ ـ عن الحسين بن سعيد، يرفعه، عن أمير المؤمنين عليه السلام[٦]، قال: صيام شهر الصبر وثَلاثة أيّام في كلّ شهر، يُذهِبن بَلابِل الصُّدور[٧]، وصيام ثَلاثة أيام في كلّ شهر صيام الدهر ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٨].

---

(١) بحار الأنوار ٦: ٣١٢/ ١٤، تفسير البرهان ٢: ٥٠٢/ ١٠.

(٢) بحار الأنوار ٩: ٢٠٨/ ٧٨، و٣١: ٥٨٣/ ٢٠.

(٣) وسائل الشيعة ١٠: ٤٢٧/ ٣٠.

(٤) في «ب»: المؤمنين.

(٥) بحار الأنوار ٧١: ٢٤٨/ ٩.

(٦) في ثواب الأعمال: الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام...

(٧) بلابل الصدور: وساوسها.

(٨) ثواب الأعمال: ٨٠، وسائل الشيعة ١٠: ٤٢٨/ ٣١، بحار الأنوار ٩٧: ١٠٠/ ٢٤، ويأتي مثله في الحديث (١٥٣٦).

١٥٣٠ / ١٣٥ ـ عن بعض أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، قال: سألتُهُ كيف يصنع في الصوم صوم السُنّة؟ فقال: صوم ثَلاثة أيام في الشهر: خميس من عشر، وأربعاء من عشر، وخميس من عشر، الأربعاء بين خميسين، إنَّ الله تعالى يقول: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ ثَلاثة أيام في الشهر صوم دهر[١].

١٥٣١ / ١٣٦ ـ عن علي بن عمّار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ من ذلك صيام ثَلاثة أيام من كُلّ شهر[٢].

١٥٣٢ / ١٣٧ ـ قال محمّد بن عيسى: في رواية سُدَيف، عن محمّد بن علي عليهما السلام ـ وما رأيت محمّدياً مثله قطّ ـ: الحسنة التي عنى الله ولايتنا أهل البيت، والسّيئة عَدَاوتنا أهل البيت[٣].

١٥٣٣ / ١٣٨ ـ عن محمّد بن حكيم[٤]، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من نوى الصوم ثمّ دخل على أخيه فسأله أن يُفْطِر عنده فليُفْطِر، وليُدخِل عليه السُّرور، فإنّه يُحسَب له بذلك اليوم عَشَرة أيّام، وهو قول الله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا﴾[٥]

١٥٣٤ / ١٣٩ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ الله تبارك وتعالى جعل لآدم عليه السلام ثَلاث خِصال في ذُرِيّته: جعل لهم أنَّ من هَمَّ منهم بحسنة ولم يعملها كُتِب له حسنة، ومن هَمَّ بحسنةٍ فعَمِلها كُتِب له بها عشر حسنات، ومن هَمَّ بالسيئة ولم يعملها لاتُكْتَب عليه، ومن عَمِلها كُتِبت عليه سيّئة واحدة، وجعل لهم التوبة

---

(١) وسائل الشيعة ١٠: ٤٢٨/ ٣٢، بحار الأنوار ٩٧: ١٠٣/ ٣٦.
(٢) وسائل الشيعة ١٠: ٤٢٨/ ٣٣، بحار الأنوار ٩٧: ١٠٣/ ٣٧.
(٣) بحار الأنوار ٢٤: ٤١/ ١.
(٤) كذا، والظاهر تصحيف صوابه (نجم بن حطيم) كما في الكافي ورجال الطوسي: ١٤٧.
(٥) الكافي ٤: ١٥٠/ ٢، بحار الأنوار ٩٧: ١٢٦/ ١٠.

حتّى يَبْلُغ النفس[١] حَنْجَرَة الرجل.

فقال إبليس: يا ربِّ، جعلت لآدم ثَلاث خِصال، فاجعل لي مثل ما جعلت له.

فقال: قد جعلتُ لك لا يُولد له مولود إلّا ولد لك مثله، وجعلتُ لك أن تجري منهم مجرى الدم في العُروق، وجعلت لك أن جعلتُ صدورهم أوطاناً ومساكنَ لك. فقال إبليس: يا ربِّ حسبي[٢].

١٥٣٥ / ١٤٠ـ عن زُرارة، عنه عليه السلام ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، قال: من ذَكرهما فلعنهما كُلّ غَداةٍ، كَتَب الله له سبعين حسنة، ومحا عنه عشر سيّئات، ورَفَع له عشر درجات[٣].

١٥٣٦ / ١٤١ـ عن عبد الله الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: صيام شهر الصبر، وثَلاثة أيام في الشهر، يُذهِبُ بلابِل الصدور، وصيام ثَلاثة أيام في الشهر صوم الدهر، إنّ الله يقول: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٤].

١٥٣٧ / ١٤٢ـ علي بن الحسن[٥]، قال: وجدتُ في كتاب إسحاق بن عمر، [أو] في كتاب أبي ـ وما أدري ـ سَمِعه عن ابن يَسار، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا يَسَار، تدري ما صيام ثَلاثة أيام؟

قال: قلتُ: جُعِلت فداك، ما أدري.

---

(١) (النفس) ليس في «أ، ب، هـ، د».

(٢) بحار الأنوار ٧١: ٢٤٨ / ١٠.

(٣) بحار الأنوار ٣٠: ٢٢٢ / ٩١.

(٤) الكافي ٤: ٩٢ / ٦ بزيادة، أمالي الصدوق: ٦٨٣ / ٩٣٧ بزيادة فيهما، ثواب الأعمال: ٨٠، بحار الأنوار ٩٧: ١٠٠ / ٢٤، وتقدم مثله في الحديث: (١٥٢٩).

(٥) في «أ»: علي بن الحسين

قال: أتي بها[١] إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قُبِض، أوّل خميس من أول الشهر، وأربعاء في أوسطه، وخميس في آخره، ذلك قول الله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ هو الدهر صائم لا يُفطِر.

ثمّ قال: ما أغْبَط عندي الصائم! يَظَلُّ في طاعة الله، ويمسي يشتهي[٢] الطعام والشراب، إنّ الصوم ناصِرٌ للجسد، حافِظٌ وراعٍ له[٣].

١٥٣٨ / ١٤٣ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام: ما أبقت الحنيفيّة شيئاً حتّى إنّ منها قصّ الشارب والأظفار، والأخذ من الشارِب[٤]، والخِتان[٥].

١٥٣٩ / ١٤٤ ـ عن جابر الجُعفي، عن محمّد بن علي عليهما السلام، قال: ما من أحدٍ من هذه الأُمّة يَدين بدينِ إبراهيم عليه السلام غيرنا وشيعتنا[٦].

١٥٤٠ / ١٤٥ ـ عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله عزّ وجلّ بعث خليله بالحنيفيّة، وأمره بأخذ الشارِب، وقصّ الأظفار، ونَتْف الإبط، وحلق العانة، والخِتان[٧].

١٥٤١ / ١٤٦ ـ عن عمران بن مِيثم[٨]، قال: سَمِعتُ الحسين بن عليّ صلوات الله

---

(١) في «أ، ب، ج، د»: الهاني، قال محقّق البحار: ولعل الصحيح: قال قال الهادي أبي: آل رسول الله حين قبض إلى صيام ثلاثة أيام أول خميس الخ.

(٢) في «ب»: فيشتهي.

(٣) بحار الأنوار ٩٧: ١٠٣/ ٣٨.

(٤) في «أ، ب، د»: وأخذ الشارب.

(٥) وسائل الشيعة ٢١: ٤٣٧/ ١٠.

(٦) بحار الأنوار ٦٨: ٨٥/ ٥.

(٧) وسائل الشيعة ٢١: ٤٣٧/ ١١، بحار الأنوار ٧٦: ٦٨/ ٥.

(٨) في النسخ: عمر بن أبي ميثم، تصحيف، وما أثبتناه من المحاسن والبحار، انظر رجال الطوسي: ١١٨، معجم رجال الحديث ١٣: ١٥١.

عليه، يقول: ما أحدٌ على ملّة إبراهيم عليه السلام إلّا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء[١].

١٥٤٢/١٤٧ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لا نقول درجة واحدة، إنّ الله يقول: (دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ)[٢] [١٦٥] إنّما تفاضل[٣] القوم بالأعمال[٤].

---

(١) المحاسن: ٥٥/١٤٧ بزيادة، بحار الأنوار ٦٨: ٦/٨٥.

(٢) في المصحف الشريف: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾.

(٣) في «ب»: يتفاضل.

(٤) بحار الأنوار ٦٩: ١٥٥، و: ١٥/١٧٢، وفي «أ»: الأعمال، بدل بالأعمال.



من سورة الأعراف

١٥٤٣ / ١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من قرأ سورة الأعراف في كُلّ شهر، كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا يحزنون، فإن قرأها في كلّ جمعة كان ممّن لا يُحاسَب يوم القيامة.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: أما إنَّ فيها آياً محكمةً(١)، فلا تَدَعُوا قِراءتها وتلاوتها والقيام بها، فإنّها تَشهَد يوم القيامة لمن قرأها عند ربّه(٢).

١٥٤٤ / ٢ ـ عن أبي جمعة رَحمَة بن صَدَقة، قال: أتى رجلٌ من بني أُميَّة ـ وكان زنديقاً ـ جعفر بن محمّد عليه السلام، فقال له: قول الله في كتابه: ﴿الٓمٓصٓ﴾ [١] أيّ شيءٍ أراد بهذا، وأيّ شيءٍ فيه من الحلال والحرام، وأيّ شيءٍ في ذا مما ينتفع به الناس؟

قال: فأغلظ ذلك جعفر بن محمّد عليهما السلام، فقال: أمسِك ويحك: الألف واحد، واللّام ثَلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، كم معك؟ فقال الرجل: مائة وإحدى وستّون. فقال له جعفر بن محمّد عليه السلام: إذا انقضت سنة إحدى وستّين ومائة

---

(١) في «ب، ج»: أي ومحكم.

(٢) ثواب الأعمال: ١٠٥، مجمع البيان ٤: ٦٠٨، بحارالأنوار ٨٩: ٢٦/٣٤٩، و٩٢: ١/٢٧٦.

ينقضي ملك أصحابك[١].

قال: فنظرنا، فلمّا انقضت إحدى وستون ومائة يوم عاشوراء، دخل المُسوّدة[٢] الكوفة، وذهب مُلكهم[٣].

٣/١٥٤٥ ـ خَيثَمة الجُعفي، عن أبي لبيد المخزومي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا لبيد، إنه يملِكُ من ولد العباس اثنا عشر، يُقتَل بعد الثامن منهم أربعةٌ، فتُصيب أحدهم الذُّبَحَة[٤] فتَذبحَه، هم فِئةٌ قصيرةٌ أعمارُهم، قليلةٌ مُدَّتهم، خَبيثةٌ سِيرتُهُم، منهم الفُويسق المُلقّب بالهادي، والناطِق، والغاوي.

يا أبا لبيد، إنّ في حروف القرآن المُتَقطَّعة لعلماً جمّاً، إنّ الله تبارك وتعالى أنزل ﴿الٓمٓ * ذَٰلِكَ الكِتَابُ﴾[٥] فقام محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حتّى ظهر نُورُه، وثبتت كَلِمتُهُ، ووُلِد يوم وُلِد، وقد مضى من الألف السابع مائة سنة وثلاث سنين.

ثمّ قال: وتِبيانه في كتاب الله في الحروف المُقَطَّعة إذا عددتها من غير تَكرار، وليس من حروفٍ مُقَطَّعة حرفٌ ينقضي أيّامُه إلّا وقائم من بني هاشم عند انقضائه.

ثمّ قال: الألف واحد، واللّام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فذلك مائة وإحدى وستّون، ثمّ كان بدو خُروج الحسين بن عليّ عليه السلام ﴿الٓمٓ * اللهُ﴾[٦]

---

(١) انقضاء ملك بني أُميّة كان سنة ١٣٢ من الهجرة، وفي الحديث أنّه سنة ١٦١ هـ، وقد استظهر العلامة المجلسي رحمه الله صحّته على حسب ترتيب الأبجدية عند المغاربة، وبوجوه أُخرى ذكرها في بحار الأنوار ١٠: ١٦٤.

(٢) المُسوّدة: العبّاسيون، لأنّهم اتخذوا السواد شِعاراً.

(٣) معاني الأخبار: ٥/٢٨، بحار الأنوار ٩٢: ٧/٣٧٦.

(٤) الذُّبَحة: وَجَعٌ في الحَلق، وقيل: دم يخنُق فيقتل.

(٥) البقرة ٢: ١ و٢.

(٦) آل عمران ٣: ١ و٢.

فلمّا بلغت مُدته قام قائم ولد العباس عند ﴿آلـمّصّ﴾ ويـقوم قـائمنا عليه السلام عند انقضائها بـ ﴿آلر﴾[١] فافهم ذلك وَعِه واكتُمهُ[٢].

١٥٤٦/٤ ـ عن مَسعَدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قـال أمـير المؤمنين عليه السلام في خُطبته: قال الله: ﴿اتَّبِعُوا ما أُنزِلَ إلَيكُم مِّن رَّبِكُم وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أولِيَاءَ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٣] ففي اتّباع ما جاءكم من الله الفَوز العظيم، وفي تركه الخَطأ المُبين[٣].

١٥٤٧/٥ ـ عن داود بن فَرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الملائكة كانوا يَحسَبُون أنَّ إبليس منهم، وكان في عِلم الله أنَّه ليس منهم، فاستخرج الله ما فـي نفسه بالحميّة، فقال: ﴿خَلَقتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقتَهُ مِن طِينٍ﴾[٤] [١٢].

١٥٤٨/٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الصِّراط الذي قال إبليس: ﴿لأَقعُدَنَّ لَهُم صِرَاطَكَ المُستَقِيمَ * ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَينِ أيدِيهِم﴾ [١٦ و١٧] الآية، وهو عليّ عليه السلام[٥].

١٥٤٩/٧ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجـلّ: ﴿لأَقعُدَنَّ لَهُم صِرَاطَكَ المُستَقِيمَ﴾ إلى ﴿شَاكِرِينَ﴾، قال: يا زُرارة، إنما صَمَد[٦] لك ولأصحابك، وأمّا الآخرون فقد فَرَغ منهم[٧].

---

(١) يونس ١٠: ١، ...

(٢) بحار الأنوار ٥٢: ١٣/١٠٦، و٩٢: ٢٣/٣٨٣، وحول التواريخ المذكورة فـي هـذا الحديث ومدى تعلّقها بالحروف المقطّعة في فواتح السور، راجع بحار الأنوار الجزء (٥٢).

(٣) بحار الأنوار ٢٣: ٩/١٠٢.

(٤) الكافي ٢: ٦/٢٣٣، بحار الأنوار ٦٣: ٥٩/٢٢٠.

(٥) شواهد التنزيل ١: ٩٥/٦١، بحار الأنوار ٦٣: ٦٠/٢٢٠.

(٦) في «أ، هـ»: عمد.

(٧) المحاسن: ١٣٨/١٧١، الكافي ٨: ١١٨/١٤٥، بحار الأنوار ٦٣: ١١٦/٢٥٢.

١٥٥٠ /٨ ـ عن موسى بن محمّد بن عليّ، عن أخيه أبي الحسن الثالث عليه السلام، قال: الشجرة التي نهى الله آدم وزوجته أن يأكُلا منها شجَرَة الحَسَد، عَهد إليهما أن لا ينظُرا إلى من فضَّل الله عليه وعلى خلائقه بعين الحَسَد، ولم يَجِد له عَزماً[١].

١٥٥١ /٩ ـ عن جميل بن دَرّاج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألتُهُ كيف أخذ الله آدم عليه السلام بالنسيان؟

فقال: إنّه لم يَنسَ، وكيف ينسى وهو يُذَكِّرُه، ويقول له إبليس: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَن هَذِهِ الشَّجَرَةِ إلَّا أن تَكُونَا مَلَكَينِ أو تَكُونَا مِنَ الخَالِدِينَ﴾[٢] [٢٠].

١٥٥٢ /١٠ ـ عن مَسعَدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنَّ موسى عليه السلام سأل ربَّه أن يجمع بينه وبين أبيه آدم عليه السلام حيث عَرَج إلى السماء في أمر الصلاة ففعل، فقال له موسى عليه السلام: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده، ونَفَخ فيك من رُوحه، وأسجد لك ملائكته، وأباح لك جَنَّته، وأسكنك جِواره، وكـلَّمك قُبُلاً، ثمَّ نهاك عن شجرةٍ واحدةٍ، فلم تصبِر عنها، حتّى أُهبِطت إلى الأرض بسببها، فلم تستطع أن تضبِط نفسك عنها، حتّى أغراك إبليس فأطعته، فأنت الذي أخرجتنا من الجنَّة بمعصيتك.

فقال له آدم عليه السلام: ارفِق بأبيك ـ أي بُنَيّ ـ محنةَ ما لقي[٣] في أمر هذه الشجرة، يا بُنيّ إنَّ عدوّي أتاني من وجه المَكر والخَديعة، فحلف لي بالله أنَّه في مشورته عليّ لمن الناصحين، وذلك أنَّه قال لي مُستَنصِحاً[٤]: إنّي لشأنك يا آدم لمَـغمُوم،

---

(١) بحار الأنوار ١١: ١٨٧ /٤٢.

(٢) بحار الأنوار ١١: ١٨٧ /٤٣.

(٣) في البحار: أي بني فيما لقي.

(٤) في «أ، ج»: منصحاً.

قلت: وكيف؟ قال: قد كنتُ أنِستُ بك وبقُربك مِنّي، وأنت تُخرَج ممّا أنت فيه إلى ما ستَكْرَهه. فقلت له: وما الحِيلة؟ فقال: إنّ الحِيلة هو ذا هو معك، أفلا أدُلّك على شجرة الخُلد ومُلك لا يبلى؟ فكُلا منها أنت وزَوجُك فتصيرا معي في الجنّة أبداً من الخالدين، وحلف لي بالله كاذباً أنّه لمن الناصحين، ولم أظُنّ ـ يا موسى ـ أنّ أحداً يحلِف بالله كاذباً، فوَثِقتُ بيمينه، فهذا عُذري، فأخبرني يا بُنيّ هل تجد فيما أنزل الله إليك أنّ خطيئتي كائنةٌ من قبل أن أُخلَق؟ قال له موسى: بدهرٍ طويل.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فحجّ آدم موسى، قال ذلك ثلاثاً[1].

١١/١٥٥٣ ـ عن عبدالله بن سِنان، قال: سُئِل أبو عبدالله عليه السلام ـ وأنا حاضرٌ ـ كم لَبِث آدم وزوجه في الجنّة حتّى أخرجتهما منها خطيئتهما؟

فقال: إنّ الله تبارك وتعالى نفخ في آدم رُوحه بعد[2] زوال الشمس من يوم الجمعة، ثمّ بَرَأ زوجته من أسفل أضلاعه، ثمّ أسجد له ملائكته، وأسكنه جنّته من يومه ذلك، فوالله ما استقرّ فيها إلّا ستّ ساعات في يومه ذلك حتّى عصى الله، فأخرَجَهما اللهُ منها بعد غُروب الشمس، وما باتا فيها، وصُيّرا بفِناء الجنّة حتّى أصبحا، فبَدَت لهما سَوآتهما، وناداهما ربُّهما: ألم أنهَكُما عن تِلكُما الشجرة؟! فاستحيا آدم من ربّه وخَضَع، وقال: ربَّنا ظَلَمنا أنفُسَنا، واعترَفنا بذُنُوبنا، فاغفِر لنا. قال الله لهما: اهبِطا من سماواتي إلى الأرض، فإنّه لا يُجاورني في جنّتي عاصٍ، ولا في سماواتي.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: إن آدم لمّا أكل من الشجرة ذَكر ما نهاهُ الله عنها فنَدِم، فذهب ليتنحّى من الشجرة، فأخذت الشجرة برأسه فجرّته إليها، وقالت له:

---

(١) بحار الأنوار ١١: ١٨٨/ ٤٤.

(٢) في «أ»: عند.

أفلا كان فِرارك من قَبل أن تأكُل منّي[١].

١٢/١٥٥٤ ـ عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه‌السلام، في قول الله تعالى: ﴿بَدَت لَهُمَا سَوءَاتُهُمَا﴾ [٢٢]، قال: كانت سَوآتهما لا تبدو لهما فـبَدَت، يـعني كانت من داخل[٢].

١٣/١٥٥٥ ـ عن زُرارة وحمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبـي عبدالله عليهما‌السلام، عن قوله تعالى: ﴿يا بَنِى ءَادَمَ﴾ [٢٧]، قالا: هي عامَّة[٣].

١٤/١٥٥٦ ـ عن مَسعدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: من زَعَم أنَّ الله أمر بالسُّوء والفَحشاء فقد كَذَب على الله، ومن زَعَم أنَّ الخير والشرّ بغير مَشِيّة منه فقد أخرج الله من سُلطانه، ومن زَعَم أنّ المعاصي عُمِلت بغير قُوّة الله فقد كَذَب على الله، ومن كَذَب على الله أدخَلَه الله النار[٤].

١٥/١٥٥٧ ـ عن محمّد بن منصور، عن عبد صالح عليه‌السلام، قال: سألتُه عن قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾ إلى قوله: ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَالا تَعلَمُونَ﴾ [٢٨].

فقال: أرأيت أحداً يَزعُم أنّ الله أمرنا بالزِّنا وشُرب الخَمر وشيءٍ من هذه المحارم؟ فقلت: لا.

فقال: ما هذه الفاحشة الّتي يدّعون أنّ الله أمر بها. فقلت: الله أعلم ووليّه.

فقال: إنّ هذا من أئمّة الجَور، ادّعوا أنّ الله أمرهم بالإئتمام بهم، فردّ الله ذلك عليهم، فأخبرنا أنّهم قد قالوا عليه الكَذِب، فسمّى ذلك منهم فاحشةً[٥].

---

(١) بحار الأنوار ١١: ٤٥/١٨٨.

(٢) تفسير القمّي ١: ٢٢٥، بحار الأنوار ١١: ٤٦/١٨٩.

(٣) بحار الأنوار ٦٣: ٦١/٢٢٠.

(٤) بحار الأنوار ٥: ٧٩/١٢٧.

(٥) بصائر الدرجات: ٤/٥٤، الكافي ١: ٩/٣٠٥، بحار الأنوار ٣١: ١٨/٥٨٣ و١٩.

١٦/١٥٥٨ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال سَمِعتُه يقول: من زَعَم أنَّ الله يأمُر بالفحشاء، فقد كَذَب على الله، ومن زَعَم أنَّ الخير والشرّ إليه[1]، فقد كَذبَ على الله[2].

١٧/١٥٥٩ ـ عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾ [٢٩]، قال: هو إلى القِبلة[3].

١٨/١٥٦٠ ـ عن الحسين بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾، قال: يعني الأئمّة[4].

١٩/١٥٦١ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، عن قوله: ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾. قال: مساجد مُحدَثة، فأُمروا أن يُقيموا وجوههم شَطر المسجد الحرام[5].

٢٠/١٥٦٢ ـ أبو بصير، عن أحدهما عليهما السلام، قال: هو إلى القِبلة ليس فيها عِبادة الأوثان، خالصاً مخلصاً[6].

٢١/١٥٦٣ ـ عن محمّد بن الفُضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، في قول الله:

---

(١) قال المجلسي رحمه الله: الظاهر إرجاع الضمير إلى الموصول ـ أي مَن ـ، فيكون ردّاً على المفوضة والمعتزلة القائلين باستقلال العبد في أفعاله، وعدم مدخلية الربّ سبحانه فيها، وهذا أيضاً كذب على الله تعالى لمخالفته للآيات الكثيرة الدالّة على هدايته وتوفيقه وخذلانه ومشيئته وتقديره، ويحتمل إرجاع الضمير إلى الله فيكون ردّاً على المجبرة. «مرآة العقول ٢: ١٨٤».

(٢) الكافي ١: ١٢٠/٢.

(٣) بحار الأنوار ٨٤: ٦٦/٢٠.

(٤) بحار الأنوار ٢٣: ٣٣١/١٦، و٨٣: ١٦٩.

(٥) التهذيب ٢: ٤٣/١٣٦ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، بحار الأنوار ٨٤: ٦٦/٢٠.

(٦) بحار الأنوار ٨٤: ٦٦/٢٠.

﴿خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾ [٣١]، قال: هي الثِّياب[١].

١٥٦٤/ ٢٢ ـ عن الحسين بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾، قال: يعني الأئمّة[٢].

١٥٦٥/ ٢٣ ـ عن أبان بن تغلِب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أترى الله أعطى مَن أعطى مِن كرامته عليه، ومنع مَن منع مِن هوانٍ به عليه؟ لا، ولكن المال مال الله يَضَعَه عندالرجل ودائع، وجوَّز لهم أن يأكُلوا قَصداً، ويَشرَبوا قَصداً، ويَلبَسُوا قَصداً، ويَنكِحوا قَصداً، ويَركَبُوا قَصداً، ويَعُودوا بما سوى ذلك على فُقراء المؤمنين ويَلُمّوا به شَعَثَهم، فمَن فعل ذلك كان ما يأكُل حلالاً، ويشرب حلالاً، ويركب ويَنكِح حلالاً، ومن عدا ذلك كان عليه حراماً.

ثمّ قال: ﴿وَلَا تُسرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ المُسرِفِينَ﴾ [٣١] أترى الله ائتمن رجُلاً على مالٍ، خَوَّل له أن يشتري فَرساً بعشرة آلاف دِرهَم، ويُجزيه فَرسٌ بعشرين دِرهَماً؟! ويشترى جاريةً بألف دينار، ويَجزيه جاريةٌ بعشرين ديناراً؟! وقال: ﴿وَلَا تُسرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ المُسرِفِينَ﴾[٣].

١٥٦٦/ ٢٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾، قال: عَشيَّة عَرَفَة[٤].

١٥٦٧/ ٢٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُم

---

(١) بحار الأنوار ٨٣: ١٦٨، و٦/٢٢٢، تفسير الطبري ٨: ١١٨، والدر المنثور ٣: ٤٤٠ عن ابن عباس.

(٢) بحار الأنوار ٢٣: ١٧/٣٣٢.

(٣) وسائل الشيعة ١١: ٥/٥٠٠، بحار الأنوار ٧٥: ٦/٣٠٥، و٧٩: ١٧/٣٠٤.

(٤) وسائل الشيعة ١٣: ١/٥٦١، بحار الأنوار ٩٩: ٣٥/٢٥٧.

عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾، قال: هو المِشط عند كُلّ صلاة فريضة ونافلة[١].

١٥٦٨/ ٢٦ـعن عمّار النّوفلي، عن أبيه، قال: سَمِعتُ أبا الحسن عليه السلام يقول: المِشط يذهب بالوَباء، قال: وكان لأبي عبدالله عليه السلام مِشطٌ في المسجد يَتَمشَّط به إذا فَرَغ من صلاته[٢].

١٥٦٩/ ٢٧ـعن المحاملي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾، قال: الأردية في العِيدين والجُمُعة[٣].

١٥٧٠/ ٢٨ـعن هارون بن خارجة، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: مَن سأل الناس شيئاً وعنده ما يَقُوته يومه فهو مِن المُسرِفين[٤].

١٥٧١/ ٢٩ـعن خَيثمة بن أبي خَيثمة، قال: كان الحسن بن عليّ عليهما السلام إذا قام إلى الصَلاة لَبِس أجود ثِيابه، فقيل له: يابن رسول الله، لِمَ تَلبَس أجود ثِيابك؟ فقال عليه السلام: إنَّ الله تعالى جميلٌ يُحِبُّ الجمال، فأتجمَّل لربّي، وهو يقول: ﴿خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾ فأُحبُّ أن ألبس أجود ثيابي[٥].

١٥٧٢/ ٣٠ـعن الحَكَم بن عُتيبة، قال: رأيتُ أبا جعفر عليه السلام وعليه إزار أحمر، قال: فاحددتُ[٦] النظر إليه، فقال: يا أبا محمّد، إنَّ هذا ليس به بأس، ثمّ تلا: ﴿قُل

---

(١) نحوه في تفسير القمي ١: ٢٢٩، ومن لا يحضره الفقيه ١: ٣١٩/٧٥، وسائل الشيعة ٢: ١٢٢/٥، بحار الأنوار ٧٦: ١١٦/١، و٨٣: ١٦٩، و٨٤: ٣٢٩/٤.

(٢) بحار الأنوار ٧٦: ١١٦/٢، و٨٤: ٣٢٩/٤.

(٣) وسائل الشيعة ١٣: ٥٦١/٢، بحار الأنوار ٨٣: ١٦٨، و٨٩: ١٩٥/٤٠، و٩٠: ٣٦٩/١٨.

(٤) وسائل الشيعة ٩: ٤٣٨/٩، بحار الأنوار ٩٦: ١٥٥/٢٥.

(٥) مجمع البيان ٤: ٦٣٧، جوامع الجامع: ١٤٤، عوالي اللآلي ١: ٣٢١/٥٤، وسائل الشيعة ٤: ٤٥٥/٦، بحار الأنوار ٨٣: ١٧٥/٢.

(٦) في «ج»: فأجدت.

مَن حَرَّمَ زِينَةَ الله الّتِي أخرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزقِ﴾[١] [٣٢].

١٥٧٣/٣١ ـ عن الوشّاء، عن الرضا عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يلبَس الجُبَّة والمِطرَف[٢] الخزّ، والقَلَنسُوة[٣] ويبيع المِطرَف، ويَتَصَدّق بثمنه، ويقول: ﴿قُل مَن حَرَّمَ زِينَةَ الله الّتِي أخرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزقِ﴾[٤].

١٥٧٤/٣٢ ـ عن يوسف بن إبراهيم، قال: دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام وعليّ جُبَّة خَزٍّ وطَيلَسَان خَزّ، فنظر إليّ، فقلت: جُعِلتُ فِداك، عليّ جُبَّة خَزٍّ وطَيلَسَان خَزٍّ، ما تقول فيه؟ فقال: وما بأس بالخَزّ.

قلت: وسَدَاه إبريسم؟ فقال: لا بأس به، فقد أُصيب الحسين بن علي عليه السلام وعليه جُبّة خَزّ.

ثمّ قال: إنّ عبدالله بن عباس لمّا بعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الخَوارج لَبِس أفضل ثِيابه، وتَطَيَّب بأطيب طِيبه، ورَكِب أفضل مَراكِبه، فخرج إليهم فواقفهم، فقالوا: يابن عباس، بينا أنت خير الناس، إذ أتيتنا في لباس من لباس الجَبابرة ومَراكِبهم! فتلا هذه الآية: ﴿قُل مَن حَرَّمَ زِينَةَ الله الّتِي أخرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزقِ﴾ ألبَسُ وأتَجَمّلُ، فإنّ الله جميلٌ يُحِبّ الجَمال، وليكُن من حَلال[٥].

١٥٧٥/٣٣ ـ عن العباس بن هلال الشامي[٦]، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال:

---

(١) بحار الأنوار ٧٩: ٢١/٣٠٥.

(٢) المِطرَف: رداءٌ منَ خَزّ، مربّع ذو أعلام.

(٣) القَلَنسُوَة: لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال.

(٤) الكافي ٦: ٤/٤٥١ «نحوه»، بحار الأنوار ٧٩: ٢٢/٣٠٦.

(٥) الكافي ٦: ٧/٤٤٢، دعائم الإسلام ٢: ٥٤٤/١٥٣ «نحوه»، بحار الأنوار ٧٩: ١٨/٣٠٤.

(٦) زاد في «أ، ب، د، هـ»: قال أبو الحسن، ولعلّه تصحيف (مولى أبي الحسن) كما في الكافي.

قلتُ: جُعِلتُ فداك، ما أعجَبَ إلى الناس مَن يأكُل الجَشِب[1] ويَلبَس الخَشِن ويَتَخَشَّع!

قال: أما عَلِمتَ أنَّ يوسف بن يعقوب عليهما السلام نبيّ ابن نبيّ، كان يَلبَس أقبية الدِّيباج مَزرُورةً بالذهب، ويجلِس في مجالس آل فِرعون يحكم؟ فلم يحتج الناسُ إلى لباسه، وإنَّما احتاجوا إلى قِسطه، وإنّما يُحتاجُ من الإمام إلى أن إذا قال صَدَق، وإذا وَعَد أنجز، وإذا حَكَم عدل، إنَّ الله لم يُحَرِّم طعاماً ولا شراباً من حلال، وإنما حَرّم الحرام قلّ أو كثُر، وقد قال: ﴿قُل مَن حَرَّمَ زِينَةَ الله الَّتي أخرَجَ لِعبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزقِ﴾[2].

١٥٧٦ / ٣٤ ـ عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يَلبَس الثوب بخمسمائة دينار، والمِطرَف بخمسين ديناراً يشتو فيه، فاذا ذهب الشتاء باعه وتصدّق بثمنه[3].

١٥٧٧ / ٣٥ ـ وفي خبر عمر بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام، أنّه كان يشتري الكِساء الخَزّ بخمسين ديناراً، فإذا صاف تَصَدّق به، لا يَرَى بذلك بأساً ويقول: ﴿قُل مَن حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزقِ﴾[4].

١٥٧٨ / ٣٦ ـ عن محمّد بن منصور، قال: سألتُ عبداً صالحاً عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [٣٣].

قال: إنَّ القرآن له ظهرٌ وبطنٌ، فجميع ما حرَّم في الكتاب هو في الظاهر،

---

(١) الجَشِب من الطعام: الغليظ، وقيل: هو ما لا إدام فيه.

(٢) الكافي ٦: ٤٥٣ / ٥، دعائم الإسلام ٢: ١٥٤ / ٥٤٨ «نحوه»، بحار الأنوار ٧٩: ٣٠٥ / ١٩.

(٣) قرب الإسناد: ٣٥٧ / ١٢٧٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٨٣: ٢٣١ / ٢٥، و ٧٩: ٣٠٥ / ٢٠.

(٤) مجمع البيان ٤: ٦٣٩، بحار الأنوار ٦٥: ١٢٥ / ٢٠.

والباطن من ذلك أئمّة الجَوْر، وجميع ما أحلّ في الكتاب هو في الظاهر، والباطن من ذلك أئمّة الحقّ[١].

١٥٧٩/٣٧ـ عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه‌السلام يقول: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما مِن أحدٍ أغير مِن الله تبارك وتعالى، ومَن أغير ممَّن حرّم الفَواحش ما ظَهَر منها وما بَطَن[٢]؟

١٥٨٠/٣٨ـ عن عليّ بن يقطين، قال: سأل المهديّ[٣] أبا الحسن عليه‌السلام عن الخمر، هل هي مُحرَّمة في كتاب الله، فإنّ الناس يَعرِفون النهي، ولا يَعرِفون التحريم؟ فقال له أبو الحسن عليه‌السلام: بل هي محرّمة.

قال: في أيّ موضعٍ هي محرَّمة بكتاب الله، يا أبا الحسن؟ قال: قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُل إنّما حَرمَ رَبّيَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ والإثمَ وَالبَغىَ بِغَيرِ الحَقِّ﴾، فأمّا قوله: ﴿مَا ظَهَرَ مِنهَا﴾ فيعني الزِّنا المُعلن، ونصب الرايات التي كانت تَرفَعُها الفواجِر في الجاهلية، وأمّا قوله: ﴿وَمَا بَطَنَ﴾ يعني ما نَكَح من الآباء، فإنّ الناس كانوا قبل أن يُبعَث النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا كان للرجل زوجةٌ ومات عنها، تزوّجها ابنه من بعده، إذا لم تكن أُمّه، فحرم الله ذلك، وأمّا الإثم فإنّها الخمر بعينها، وقد قال الله في موضع آخر: ﴿يَسئَلُونَكَ عَنِ الخَمرِ وَالمَيسِرِ قُل فِيهِمَا إثمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾[٤] فأمّا الإثم في كتاب الله فهي الخمر، والمَيسر فهي النَّرد، وإثمُهما كبيرٌ كما قال الله، وأمّا قوله: ﴿البَغىَ﴾ فهو الزِّنا سِرّاً.

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٣/٢، الكافي ١: ١٠/٣٠٥، بحار الأنوار ٢٤: ٧/٣٠١.

(٢) وسائل الشيعة ٢٧: ٥٨/١٧٢، بحار الأنوار ٦: ٤/١١٠.

(٣) وهو محمّد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن عبدالله بن عباس، المعروف بالمهدي، ثالث حكّام بني العباس، فأوّلهم عمّه السفّاح، وثانيهم أبوه المنصور

(٤) البقرة ٢: ٢١٩.

قال: فقال المهديّ: هذه والله فتوىً هاشميّة[١].

١٥٨١/٣٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿إِذَا جَاءَ أَجَلُهُم لا يَستَأخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَستَقدِمُونَ﴾ [٣٤]، قال: هو الذي يُسمّى لمَلَك الموت عليه السلام[٢].

١٥٨٢/٤٠ ـ عن مَنصُور بن يُونُس، عن رجُلٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِئَايَاتِنَا واستَكبَرُوا عَنهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُم أبوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِى سَمِّ الخِيَاطِ﴾ [٤٠] نزلت في طَلحة والزُّبير، والجَمَل جَمَلهم[٣].

١٥٨٣/٤١ ـ عن محمّد بن الفُضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، في قوله: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَينَهُم أن لَّعنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [٤٤]، قال: المُؤذّن أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

١٥٨٤/٤٢ ـ عن مَسعَدة بن صَدَقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام، قال: أنا يَعسُوب المؤمنين، وأنا أوّل السابقين، وخليفة رسول ربّ العالمين، وأنا قسيمُ الجنّة والنار، وأنا صاحب الأعراف[٥].

١٥٨٥/٤٣ ـ عن هِلقام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿وَعَلَى الأعرَافِ رِجَالٌ يَعرِفُونَ كُلّاً بِسِيمَاهُم﴾ [٤٦] ما يعني بقوله: ﴿وَعَلَى

---

(١) الكافي ٦: ١/٤٠٦ بزيادة، بحار الأنوار ٧٩: ٥٩/١٤٥.

(٢) تفسير البرهان ٢: ١/٥٤١.

(٣) تفسير القمي ١: ٢٣٠ عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام.

(٤) تفسير القمي ١: ٢٣١ بزيادة، الكافي ١: ٧٠/٣٥٢ عن أحمد الحلال، روضة الواعظين: ١٠٥ عن الباقر عليه السلام، شواهد التنزيل ١: ٢٦٣/٢٠٣ باسناد تامّ عن العياشي، بحار الأنوار ٨: ٦/٣٣٦.

(٥) بحار الأنوار ٨: ٧/٣٣٦.

الأعرَافِ رِجالٌ﴾؟.

قال: ألستم تعرِفون عليكم عُرفاء على قبائلكم، ليعرِفوا من فيها من صالحٍ أو طالح؟ قلت: بلى، قال: فنحن أُولئك الرجال الذين يعرِفون كُلّاً بسيماهم[1].

١٥٨٦/٤٤ ـ عن زاذان، عن سلمان، قال: سَمِعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول لعليّ عليه السلام أكثر من عشر مرّات: يا عليّ، إنّك والأوصياء من بعدك أعرافٌ بين الجنَّة والنار، لا يدخُل الجنَّة إلّا من عَرَفكم وعَرَفتموه، ولا يَدخُل النار إلّا من أنكركم وأنكَرتُموه[2].

١٥٨٧/٤٥ ـ عن سعد بن طَريف، عن أبي جعفر عليه السلام، في هذه الآية ﴿وَعَلَى الأعرَافِ رِجَالٌ يَعرِفُونَ كُلّاً بِسِيمَاهُم﴾، قال: يا سعد، هم آل محمّد عليهم السلام، لا يَدخُل الجنَّة إلّا من عَرَفهم وعَرَفوه، ولا يَدخُل النار إلّا من أنكرهم وأنكروه[3].

١٥٨٨/٤٦ ـ عن الطيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: أيّ شيءٍ أصحاب الأعراف؟

قال: استوت الحسنات والسيّئات، فان أدخلهم الجنّة فبرحمته، وإن عذَّبهم لم يَظلِمهم[4].

١٥٨٩/٤٧ ـ عن كَرّام، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا كان يوم القيامة أقبل سبعُ قِباب من نُور يواقيت خُضر وبيض، في كُلّ قبّة إمامُ دهره، قد احتفَّ به أهل دهره بَرُّها وفاجِرُها حتّى يقفوا بباب الجنَّة، فيَطّلع أوّلُها صاحب قُبّةٍ إطّلاعةً فيُميّز[5] أهل ولايته وعدوّه، ثمّ يُقبِل على عدّوه فيقول: أنتم الذين أقسمتم لا

---

(١) بصائر الدرجات: ٣/٥١٦، بحار الأنوار ٨: ٨/٣٣٦.

(٢) بصائر الدرجات: ٧/٥١٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٨: ٩/٣٣٧.

(٣) بصائر الدرجات: ٤/٥١٦ بزيادة، بحار الأنوار ٨: ١٠/٣٣٧.

(٤) بحار الأنوار ٨: ١٢/٣٣٧.

(٥) في «أ، ج»: فيتميز.

ينالهم الله برحمة؟ ادخُلُوا الجنّة، لا خوف عليكم اليوم، يقول لأصحابه فتَسوَدّ وجوه الظالمين[١]، فيميز[٢] أصحابه إلى الجنَّة، وهم يقولون: ﴿رَبَّنا لَا تَجعَلنَا مَعَ القَومِ الظَّالِمِينَ﴾ [٤٧].

فإذا نَظَر أهل القُبّة الثانية إلى قِلّة من يَدخُل الجنَّة وكَثرة من يدخُل النار، خافوا أن لا يَدخُلوها، وذلك قوله تعالى: ﴿لَم يَدخُلُوهَا وَهُم يَطمَعُونَ﴾[٣] [٤٦].

١٥٩٠/٤٨ ـ عن الثُّمالي، قال: سُئل أبو جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَعَلى الأَعرَافِ رِجَال يَعرِفُونَ كُلّاً بِسيماهُم﴾.

فقال أبو جعفر عليه السلام: نحن الأعراف الذين لا يُعرَف الله إلّا بسبب معرفتنا، ونحن الأعراف الذين لا يدخُل الجنَّة إلّا من عَرَفنا وعَرَفناه، ولا يَدخُل النار إلّا من أنكرنا وأنكرناه، وذلك بأنّ الله لو شاء أن يُعرِّف الناس نفسه لعَرّفهم، ولكنَّه جعلنا سببه وسبيله، وبابه الذي يُؤتى منه[٤].

١٥٩١/٤٩ ـ عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إنّ أهل النار يموتون عَطاشى، ويَدخلون قبورهم عطاشى ويُحشَرون عَطاشى، ويَدخُلون جهنَّم عَطاشى، فتُرفع لهم قراباتهم من الجنَّة، فيقولون: ﴿أَفِيضُوا عَلَينَا مِنَ المَاءِ أَو مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ﴾[٥] [٥٠].

---

(١) في «أ، ب، د، هـ»: فيسوَدّ وجه الظالم.

(٢) كذا في جميع النسخ والبحار، فلعلّه بمعنى (فيميز) الأوّل، أي يفرز ويعزل، أو يكون بمعنى ينتقل إذ يقال في اللازم منه: ماز فلانٌ: انتقل من مكان إلى مكان أو أنّه مصحف (فَيَجِيز) أي يسوق رويداً، وفي نور الثقلين فيمرّ.

(٣) نور الثقلين ٢: ١٤١/٣٦، بحار الأنوار ٨: ١٢/٣٣٧.

(٤) بحار الأنوار ٨: ١٦/٣٣٨

(٥) بحار الأنوار ٨: ١٧/٣٣٨.

١٥٩٢ / ٥٠ ـ عن الزُّهري، عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: يَومَ التَّنادِ يوم ينادي أهل النار أهل الجنة: أن أفيضوا علينا من الماء[1].

١٥٩٣ / ٥١ ـ عن مُيسّر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿لَا تُفسِدوا فِي الأَرضِ بَعدَ إِصلَاحِهَا﴾ [٥٦].

قال: إنّ الأرض كانت فاسدةً، فأصْلَحَها الله بنبيِّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ﴿لَا تُفسِدُوا في الأرضِ بَعدَ إصلَاحِهَا﴾[2].

١٥٩٤ / ٥٢ ـ عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج! أما سَمِعت قول العبد الصالح: ﴿انتَظِرُوا إِنِّي مَعَكم مِّن المُنْتَظِرِينَ﴾[3]؟ [٧١].

١٥٩٥ / ٥٣ ـ عن يحيى بن المُساور الهمداني، عن أبيه: جاء رجلٌ من أهل الشام إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، فقال: أنت عليّ بن الحسين؟ قال: نعم. قال: أبوك الذي قَتَل المؤمنين؟ فبكى عليّ بن الحسين عليهما السلام، ثمّ مسح عينيه، فقال: ويلك! كيف قطعتَ على أبي أنّه قَتَل المؤمنين.

قال: قوله: «إخواننا قد بَغَوا علينا، فقاتلناهم على بغيهم».

فقال: ويلك أما تقرأ القرآن؟ قال: بلى. قال: فقد قال الله: ﴿وَإِلَىٰ مَديَنَ أَخَاهُم شعَيباً﴾[4] ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُم صالِحاً﴾[5] فكانوا إخوانهم في دينهم، أو في عشيرتهم؟ قال له الرجل: لا، بل في عشيرتهم، قال: فهؤلاء إخوانهم في عشيرتهم،

---

(١) بحار الأنوار ٨: ١٨/٣٣٩.

(٢) الكافي ٨: ٥٨ / ٢٠، بحار الأنوار ٣٧: ١٣/٢٢٧، و: ٣٢/٢٥٠.

(٣) كمال الدين: ٥/٦٤٥ بزيادة، بحار الأنوار ٥٢: ٢٣/١٢٩.

(٤) الأعراف ٧: ٨٥.

(٥) هود ١١: ٦١.

وليسوا إخوانهم في دينهم.

قال: فرّجت عنّي، فرّج الله عنك[١].

١٥٩٦/٥٤ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سأل جَبرَئيل عليه السلام: كيف كان مَهلَك قوم صالح؟ فقال: يا محمّد، إنَّ صالحاً بُعِث إلى قومه وهو ابن ستّ عشرة سنة، فلَبِث فيهم حتّى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه إلى خير.

قال: وكان لهم سبعون صنماً يَعبُدونها من دون الله، فلمّا رأى ذلك منهم قال: يا قوم، إنّي قد بُعِثت إليكم وأنا ابن ستّ عشرة سنة، وقد بلغت عشرين ومائة سنة، وأنا أعرِض عليكم أمرين، إن شئتم فسلوني حتّى أسأل إلهي فيجيبكم فيما تسألوني، وإن شئتم سألتُ آلهتكم، فإن أجابتني بالذي أسألها خرجتُ عنكم، فقد شنأتكم وشنأتموني.

فقالوا: قد أنصفتَ يا صالح، فاتّعدوا ليومٍ يخرُجون فيه.

قال: فخرجوا بأصنامهم إلى ظهرهم[٢]، ثمّ قرّبوا طعامهم وشرابهم، فأكلوا وشَرِبوا، فلمّا أن فَرَغوا دعوه فقالوا: يا صالح، سَل. فدعا صالح كبير أصنامهم، فقال: ما اسم هذا؟ فأخبروه باسمه، فناداه باسمه، فلم يُجِب، فقال صالح: ما له لا يُجيب؟ فقالوا له: ادعُ غيره، فدعاها كلّها بأسمائها، فلم يُجبه واحدٌ منهم.

فقال: يا قوم، قد تَرَون [أنّي] قد دعوتُ أصنامكم فلم تُجبني، فسلوني حتّى أدعو إلهي فيُجيبكم الساعة، فأقبلوا على أصنامهم، فقالوا لها: ما بالكنّ لا تُجِبن صالحاً؟ فلم تُجب، فقالوا: يا صالح، تنحّ عنّا، ودَعنا وأصنامنا قليلاً، قال: فَرَمَوا

---

(١) بحار الأنوار ٣٢: ٣٢٩/٣٤٥.

(٢) الظَّهر: طريق البرّ، وما غَلُظ من الأرض وارتفع.

بتلك البُسط التي بَسَطُوها، وبتلك الآنية، وتَمَرّغوا في التُّراب، وقالوا لها: لئـن لم تُجِبن صالحاً اليوم لَنُفضحنّ.

قال: ثمّ دَعَوه، فقالوا: يا صالح، تَعال فسلها؛ فعاد فسألها فلم تُجِبه، فقال: إنّما أراد صالح أن تُجيبه وتُكلّمه بالجواب. قال: فقال لهم: يا قوم، هو ذا تَرَون قد ذهب النهار، ولا أرى آلهتكم تجيبني، فسلُوني حتّى أدعو إلٰهي، فيُجيبكم الساعة.

قال: فانتدب له منهم سبعون رجلاً من كُبرائهم وعُظمائهم والمنظور إليـهم منهم، فقالوا: يا صالح، نحن نسألك، قال: فكلٌّ هؤلاء يَرضَون بكم؟ قالوا: نعم، فإن أجابوك هؤلاء أجبناك. قالوا: يا صالح، نحن نسألك، فإن أجـابك ربّك اتّـبعناك وأجبناك، وتابعك جميع أهل قريتنا. فقال لهم صالح: سَلُوني ما شئتم.

فقالوا: انطلق بنا إلى هذا الجبل ـ وكان الجبل قريباً منهم[١] ـ حتّى نسألك عنده، قال: فانطلق، فانطلقوا معه، فلمّا انتهوا إلى الجبل، قالوا: يا صالح، سَل ربّك أن يُخرِج لنا الساعة من هذا الجبل ناقةً حمراء شقراء[٢] وَبْراء عَشراء[٣] ـ وفـي رواية محمّد بن نصير: حمراء شَعراء، بين جنبيها مِيل ـ.

قال: قد سألتموني شيئاً يعَظُم عـليّ، ويَـهُون عـلى ربّـي، فسأل الله ذلك، فانصَدَع الجبل صَدعاً كادت تطيرُ منه العُقول لمّا سَمِعوا صوته، قال: واضـطرب الجبل كما تَضطَرب المرأة عند المَخاض، ثمّ لم يُعجلهم[٤] إلّا ورأسـها قـد طَـلع عليهم من ذلك الصَّدع، فما استتمّت رقبتها حتّى اجترّت، ثمَّ خرج سائر جسدها،

---

(١) في «أ، ب، د، هـ»: هذا الجبل. وكان الجبل جبل قريب منه، وفي البحار: هذا الجبل وجبل قريب منه.

(٢) في «أ، ب»: شعراء.

(٣) الوَبراء: الكثيرة الوبر، والعَشراء: ما مضى على حملها عشرة أشهر.

(٤) في «ج»: يفجأهم.

ثمّ استوت على الأرض قائمةً، فلمّا رأوا ذلك قالوا: يا صالح، ما أسرع ما أجابك ربُّك! فسَله أن يُخرِج لنا فَصيلها[١] قال: فسأل الله ذلك فَرَمَتْ به، فدبَّ حولها، فقال لهم: يا قوم، أبَقِيَ شيءٌ؟ قالوا: لا، انطلق بنا إلى قومنا نُخبِرهم ما رأينا ويُؤمنوا بك.

قال: فرَجَعوا فلم يَبلُغ السبعون إليهم حتّى ارتدّ منهم أربعة وستُّون رجلاً، وقالوا: سِحرٌ، وثبت الستَّة، وقالوا: الحقُّ ما رأينا. قال: فكَثُر كلام القوم، ورجَعوا مُكَذِّبين إلّا الستّة، ثمّ ارتاب من الستّة واحدٌ، فكان فيمن عَقَرها.

وزاد محمّد بن نصير[٢] في حديثه: قال [ابن محبوب: فحدّثت بهذا الحديث رجلاً من أصحابنا، يقال له:] سعيد بن يزيد: فأخبرني أنّه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام، فرأى جنبها قد حكَّ الجبل، فأثّر جنبها فيه، وجبل آخر بينه وبين هذا مِيل[٣].

١٥٩٧/٥٥ ـ عن يزيد بن ثابت، قال: سأل رجلٌ أمير المؤمنين عليه السلام أيُؤتى النساء في أدبارهنّ؟ فقال: سَفُلت سَفَّل الله بك، أما سَمِعت الله يقول: ﴿أتأتونَ الفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِن أحَدٍ مِّنَ العَالَمِينَ﴾[٤] [٨٠].

١٥٩٨/٥٦ ـ عن عبدالرحمن بن الحجّاج، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام ذكر عنده إتيان النساء في أدبارهنّ، فقال: ما أعلم آية في القرآن أحلَّت ذلك إلّا واحدة ﴿إنَّكُم لتَأتُونَ الرِّجَال شَهوَةً مِنّ دُونِ النِّسَاءِ﴾ [٨١] الآية.[٥]

---

(١) الفصيل: ولد الناقة.

(٢) وهو من مشايخ العياشي.

(٣) الكافي ٨: ٢١٣/١٨٥، بحار الأنوار ١١: ٣/٣٧٧.

(٤) وسائل الشيعة ٢٠: ١١/١٤٤، بحار الأنوار ١٢: ٢٣/١٦٧، و١٠٤: ٩/٢٩.

(٥) وسائل الشيعة ٢٠: ١٢/١٤٨، بحار الأنوار ١٢: ٢٤/١٦٧، و١٠٤: ١٠/٢٩.

١٥٩٩ /٥٧ ـ عن الحسين بن عليّ[١]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: يا ويح هذه القدرية، إنّما يقرءون هذه الآية ﴿إِلَّا امرَأَتَهُ قَدَّرنَاهَا مِنَ الغَابِرِينَ﴾[٢] ويحهم مَن قَدّرها إلّا الله تبارك وتعالى[٣].

١٦٠٠ /٥٨ ـ عن صفوان الجمّال، قال: صلَّيت خلف أبي عبدالله عليه السلام فأطرق، ثمّ قال: اللّهمّ لا تُؤمِنّي مكرك، ثمّ جهر[٤] فقال: ﴿فَلَا يَأمَنُ مَكرَ اللهِ إِلَّا القَومُ الخَاسِرُونَ﴾[٥] [٩٩].

١٦٠١ /٥٩ ـ عن أبي ذرّ، قال: قال: والله ما صدق أحدٌ ممَّن أخذ الله ميثاقه فوفىٰ بعهد الله غير أهل بيت نبيّهم، وعِصابة قليلة من شيعتهم، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَمَا وَجَدنَا لأَكثَرهم مِّن عَهدٍ وإن وَجَدنَا أكثَرهُم لَفَاسِقِينَ﴾ [١٠٢]، وقوله: ﴿وَلَكِنَّ أكثَرَ النَّاسِ لَا يُؤمِنُونَ﴾[٦].

١٦٠٢ /٦٠ ـ قال: وقال الحسين بن الحكم الواسطي: كتبتُ إلى بعض الصالحين أشكو[٧] الشَّك، فقال: إنَّما الشكّ فيما لا يُعرَف، فإذا جاء اليقين فلا شكّ، يقول الله: ﴿وَمَا وَجَدنَا لأَكثَرِهِم مِّن عَهدٍ وَإِن وَجَدنَا أكثَرَهُم لَفَاسِقِينَ﴾ نزلت في الشُّكّاك[٨].

١٦٠٣ /٦١ ـ عن عاصم المِصري[٩]، رفعه، قال: إنَّ فِرعون بنى سبع مدائن

---

(١) في «أ، ج، د»: الحسن بن علي.

(٢) النمل ٢٧: ٥٧.

(٣) بحار الأنوار ٥: ١٠٢/٥٦.

(٤) في «أ، ج»: جهم.

(٥) بحار الأنوار ٧٠: ٥٩/٣٩١.

(٦) بحار الأنوار ٦٨: ٧/٨٥، والآية من سورة الرعد ١٣: ١.

(٧) في «أ، ج»: شكوى.

(٨) بحار الأنوار ٧٢: ٣/١٢٥.

(٩) كذا في النسخ، ولعلّه عاصم بن سليمان البصري، المعروف بالكوزي، راجع رجال النجاشي: ٣٠١، رجال الطوسي: ٢٦٢.

يتحصَّن فيها من موسى عليه السلام، وجعل فيما بينها آجاماً وغِياضاً[١]، وجعل فيها الأُسد ليتحصَّن بها من موسى عليه السلام.

قال: فلمّا بعث الله موسى عليه السلام إلى فِرعون فدخل المدينة، فلمّا رآه الأُسد تبصبصت[٢] وولَّت مدبرة، قال: ثمَّ لم يأتِ مدينة إلّا انفتح له بابها، حتّى انتهى إلى قَصر فِرعون الذي هو فيه، قال: فقَعَد على بابه، وعليه مِدرَعةٌ[٣] من صُوف ومعه عصاه، فلمّا خرج الآذِن قال له موسى عليه السلام: استأذن لي على فِرعون. فلم يلتفت إليه، قال: فقال له موسى عليه السلام: إنّي رسول ربّ العالمين. قال فلم يلتفت إليه، قال: فمَكَث بذلك ما شاء الله يسأله أن يستأذن له، قال: فلمّا أكثر عليه، قال له: أما وَجَد ربّ العالمين من يُرسِله غيرك؟

قال: فغَضِب موسى عليه السلام وضرب الباب بعصاه، فلم يبقَ بينه وبين فِرعون باب إلّا انفتح، حتّى نظر إليه فِرعون وهو في مجلسه، فقال: أدخلوه. قال: فَدَخَل عليه وهو في قُبَّةٍ له مرتفعةٍ كثيرة[٤] الارتفاع، ثمانون ذراعاً، قال: فقال: إنّي رسول رب العالمين إليك. قال: فقال: فأتِ بآيةٍ إن كُنتَ مِن الصادقين. قال: فألقى عصاه، وكان لها شُعبتان. قال: فإذا هي حَيَّة، قد وقع إحدى الشعبتين في الأرض، والشُعبة الأُخرى في أعلى القُبّة، قال: فنظر فِرعون إلى جَوفها وهو يلتهبُ نِيراناً، قال: وأهوَت إليه، فأحدث وصاح: يا موسى، خُذها[٥].

---

(١) الآجام جمع الأجمة: الشجر الكثير الملتفّ، والغياض جمع الغيضة: مجتمع الشجر في مغيض ماء.

(٢) تبصبص الكلب: حرّك ذنبه، وتبصبص فلان: تملّق.

(٣) المدرعة: جُبّةٌ من صوفٍ مشقوقة المُقدّم.

(٤) في «أ»: له من بقعة كبيرة.

(٥) بحار الأنوار ١٣: ١٣٧/٤٩.

١٦٠٤ / ٦٢ ـ عن يُونس بن ظِبيان[١]، قال: قال عليه السلام: إنّ موسى وهارون حين دخلا على فِرعون، لم يكَن في جُلسائه يومئذٍ ولد سِفاح، كانوا ولد نِكاح كلّهم، ولو كان فيهم ولد سِفاح لأمر بقتلهما، فقالوا: ﴿أرجِه وَأَخَاهُ﴾ [١١١] وأمروه بالتأنّي والنَّظر، ثمّ وَضَع عليه السلام يده على صدره، فقال: وكذلك نحن لا يَنزِع إلينا[٢] إلّا كُلّ خبيث الولادة[٣].

١٦٠٥ / ٦٣ ـ عن موسى بن بكر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أشهدُ أنّ المُرجئة على دين الذين قالوا: ﴿أرجِه وَأَخَاهُ وَٱبعَث فِى المَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾[٤].

١٦٠٦ / ٦٤ ـ عن محمّد بن عليّ عليه السلام، قال: كانت عصا موسى لآدم عليهما السلام، فصارت إلى شُعيب عليه السلام، ثمّ صارت إلى موسى بن عِمران عليه السلام، وإنّها لتَروِّع وَتلقَف ما يأفِكُون، وتَصنَع ما تُؤمَر، يُفتَح لها شُعبتان[٥]، إحداهما في الأرض، والأُخرى في السقف، وبينهما أربعون ذراعاً، تلقَف ما يأفِكُون بلسانها[٦].

١٦٠٧ / ٦٥ ـ عن عمّار الساباطي، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الأرض لله يُورثها من يشاء من عباده، قال: فما كان لله فهو لرسوله، وما كان لرسول الله فهو للإمام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[٧].

---

(١) عدّه الشيخ الطوسي رحمه الله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث ٢٠: ١٩٣.

(٢) قال العلامة المجلسي رحمه الله: لعلّ قوله: لا ينزع إلينا، من نزع القوس، كناية عن القصد بالشرّ.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ١٣٧ / ٥٠.

(٤) بحار الأنوار ٧٢: ١٧٩ / ٣، والآية من سورة الشعراء ٢٦: ٣٦.

(٥) في «ج»، و«هـ» نسخة بدل: شفتان.

(٦) بحار الأنوار ١٣: ١٣٨ / ٥١.

(٧) بحار الأنوار ١٠٠: ٥٨ / ١.

١٦٠٨/ ٦٦ـعن أبي خالد الكابُلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام: ﴿إِنَّ الأَرضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَالعَاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ﴾ [١٢٨] أنا وأهل بيتي الّذين أورثنا الله الأرض، ونحن المُتّقون، والأرض كلّها لنا، فمن أحيا أرضاً من المسلمين فعمّرها فليؤدّ خَراجها إلى الإمام من أهل بيتي، وله ما أكل منها، فان تَرَكها وأخربها بعدما عمّرها، فأخذها رجلٌ من المسلمين بعده فعمَّرها وأحياها، فهو أحقُّ به من الذي تَرَكها، فليؤدّ خَراجها إلى الإمام من أهل بيتي، وله ما أكل منها حتّى يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف، فيحوزها ويمنعها، ويُخرِجهم عنها، كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنعها، إلّا ما كان في أيدي شيعتنا، فإنّه يُقاطِعهم ويترُك الأرض في أيديهم[١].

١٦٠٩/ ٦٧ـعن محمّد بن قيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ: ما الطُّوفان؟ قال: هو طُوفان الماء والطَّاعون[٢].

١٦١٠/ ٦٨ـعن محمّد بن علي، عن أبي عبدالله[٣]، أنبأني عن سليمان عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿لَئِن كَشَفتَ عَنَّا الرِّجزَ لَنُؤمِنَنّ لَكَ﴾ [١٣٤]، قال: الرِّجز: هو الثَّلج، ثمّ قال: خُراسان بلاد رِجز[٤].

---

(١) الكافي ٥: ٢٧٩/٥، بحار الأنوار ١٠٠: ٥٨/٢.

(٢) بحار الأنوار ١٣: ١٣٨/٥٢.

(٣) كذا في النسخ، وزاد في «أ، ب، د» بعد أبي عبدالله: عليه السلام، وفي «ج»: عليه السلام وأنبأني سليمان. ويحتمل كونه بطريق واحد وهو محمّد بن علي، عن أبي عبدالله، عن سليمان، عن الرضا عليه السلام، والمراد بمحمّد بن علي، هو ابن محبوب، وبأبي عبدالله محمّد بن خالد البرقي، راجع معجم رجال الحديث ١٦: ٦٣، والمراد بسليمان الذي روى عن الرضا عليه السلام، هو سليمان بن جعفر الجعفري، والذي روى عنه محمّد بن خالد، أبو عبدالله البرقي، راجع معجم رجال الحديث ٨: ٢٣٩ و ٢٤٠.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ١٣٨/٥٣.

١٦١١/٦٩ ـ عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وَوَاعَدنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيلَةً وأتمَمنَاهَا بِعَشرٍ﴾ [١٤٢]، قال: بعشر ذي الحجّة ناقصة حتّى انتهى إلى شعبان فقال: ناقِصٌ لا يَتِمّ[١].

١٦١٢/٧٠ ـ عن الفُضيل بن يَسار، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: جُعِلتُ فِداك، وقّت لنا وقتاً فيهم.

فقال: إنّ الله خالف علمه علم المُوقّتين، أما سَمِعت الله يقول: ﴿وَوَاعَدنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيلَةً﴾ إلى ﴿أربَعِينَ لَيلَةً﴾؟ أما إنّ موسى لم يَكُن يعلم بتلك العشر، ولا بنو إسرائيل، فلمّا حدّثهم[٢] قالوا: كَذَب موسى، وأخْلَفَنَا موسى؛ فإن حُدِّثتُم به فقولوا: صَدَق الله ورسوله، تُؤجَروا مرّتين[٣].

١٦١٣/٧١ ـ عن الفُضيل بن يَسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ موسى عليه السلام لمّا خرَجَ وافداً[٤] إلى ربّه وأعدهم ثلاثين يوماً، فلمّا زاده الله على الثّلاثين عشراً قال قومه: أخْلَفَنَا موسى، فصَنَعوا ما صَنَعوا[٥]

عن محمّد بن علي بن الحنفية، أنّه قال مثل ذلك[٦].

١٦١٤/٧٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قال: لمّا سأل موسى عليه السلام ربّه تبارك وتعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أرِنِي أنظُر إلَيكَ قالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُر إلَى الجَبَلِ فَإن استَقَرّ مَكَانَهُ فَسَوفَ تَرَانِي﴾، قال: فلمّا صَعِد موسى عليه السلام على

(١) بحار الأنوار ١٣: ٢٩/٢٢٨، و٩٦: ١٥/٣٠١.

(٢) في «ج»: فلمّا مضى حدثهم، ولعلّ العبارة مصحّفة وأصلها: فلمّا مضت مدّتهم.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ٣٠/٢٢٨.

(٤) في «أ، ب، ج، د»: واحداً.

(٥) الكافي ١: ٥/٣٠٠، بحار الأنوار ١٣: ٣١/٢٢٨.

(٦) بحار الأنوار ١٣: ٣٢/٢٢٨.

الجبل، فُتِحت أبواب السماء، وأقبلت الملائكة أفواجاً في أيديهم العُمُد، وفي رأسها النُّور، يَمُرُّون به فَوجاً بعد فَوج، يقولون: يابن عِمران، اثبُت فقد سألت عظيماً، قال: فلم يَزَل موسى عليه السلام واقفاً حتّى تجلّى ربّنا جلّ جلاله، فجعل الجَبَل دَكّاً، وخَرّ موسى صَعِقاً، فلمّا أن ردّ الله إليه رُوحه أفاق ﴿قَالَ سُبحَانَك تُبتُ إلَيكَ وَأَنَا أوَّلُ المُؤمِنِينَ﴾[1] [١٤٣].

١٦١٥/٧٣ـ قال ابن أبي عُمير: وحدَّثني عدَّة من أصحابنا: أنّ النار أحاطت به حتّى لا يَهرُب لهول ما رأى.

قال: وروى هذا الرجل عن بعض مواليه، قال: ينبغي أن يُنتَظَر بالمَصعُوق ثلاثاً، أو يتبيّن[2] قبل ذلك، لأنّه ربما رُدّ عليه رُوحَه[3].

١٦١٦/٧٤ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ موسى بن عِمران عليه السلام لمّا سأل ربه النّظر إليه وعده الله أن يَقعُد في موضع، ثمّ أمر الملائكة، أن تمُرّ عليه مَوكِباً مَوكِباً بالبَرق والرَّعد والرِّيح والصَّواعق، فكُلّما مَر بّه مَوكبٌ من المَواكب ارتعدت فرائصه، فيرفع رأسه، فيسأل: أفيكم ربّي؟ فيُجاب: هو آتٍ، وقد سألت عظيماً يابن عِمران[4].

١٦١٧/٧٥ـ عن حَفص بن غِياث، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلجبَلِ جَعَلهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً﴾، قال: ساخَ الجبلُ في البَحر، فهو يهوي حتّى الساعة[5].

---

(١) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٨/٣٣.

(٢) في «أ»: ثنتين، والمراد بقوله «يتبين» أي يتحقّق موته بتغيّر الرائحة وغيرها.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٨/٣٣.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٩/٣٤.

(٥) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٩/٣٥.

١٦١٨ / ٧٦ ـ وفي رُواية أُخرى: أنّ النّار أحاطت بموسى عليه السلام لئلّا يَهرُب لِهَول ما رأى، وقال: لمّا خرّ موسى صَعِقاً مات، فلمّا أن ردّ الله رُوحه أفاق، فقال: سُبحانك تُبت إليك وأنا أوّل المؤمنين[1].

١٦١٩ / ٧٧ ـ عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في الجَفر: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا أنزل الألواح على موسى عليه السلام، أنزلها عليه وفيها تِبيان كُلّ شيءٍ كان أو هو كائن، إلى أن تقوم الساعة، فلمّا انقضت أيّام موسى عليه السلام أوحى الله إليه: أن استَودِع الألواح؛ وهي زَبَرجَدَةٌ من الجَنّة، جَبلاً يقال له زينة، فأتى موسى الجبلَ، فانشق له الجبلُ، فجعل فيه الألواح مَلفُوفةً، فلمّا جَعَلها فيه أنطَبق الجبلُ عليها، فلم تَزَل في الجبل حتّى بَعَث الله نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله، فأقبل رَكبٌ من اليمن يُريدون الرسول صلى الله عليه وآله، فلمّا انتهوا إلى الجبل أنفَرَج الجبلُ وخرجت الألواحُ ملفوفةً كما وَضَعها موسى عليه السلام، فأخذها القوم، فلمّا وقعت في أيديهم ألقى الله في قلوبهم أن لا يَنظُروا إليها، وهابوها حتّى يأتُوا بها رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنزل الله جَبرَئيل عليه السلام على نبيّه صلى الله عليه وآله، فأخبره بأمر القوم، وبالّذي أصابوه.

فلمّا قَدِموا على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّموا عليه ابتدأهم، فسألهم عمّا وَجَدوا فقالوا: وما عِلمُك بما وَجَدنا؟ قال: أخبرني به ربّي، وهو الألواح. قالوا: نشهد أنّك لرسول الله، فأخرَجُوها فَوَضَعُوها إليه، فنظر إليها، وقولها وكَتْبها[2] بالعِبراني، ثمّ دعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: دُونك هذه ففيها علم الأوّلين وعلم الآخرين، وهي

---

(١) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٩ / ٣٦.

(٢) في «ج»: وقرأها وكانت، وفي البصائر: وقرأها وكتابها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أُميّاً لا يحسن القراءة والكتابة بالعربية فضلاً عن العبرانية، إلّا أن يكون الله تعالى قد أقدره على قراءة خصوص تلك الألواح عن طريق الوحي، أو أن يكون قوله: (وقرأها) مؤولاً على معنى (قُرئت له) وشبيه هذا المعنى ورد في كثير من موارد السيرة والتاريخ.

ألواح موسى عليه السلام، وقد أمرني ربّي أن أدفعها إليك.

فقال: لستُ أُحسِن قرائتها.

قال: إنّ جَبرَئيل، أمرني أن آمرك أن تَضَعها تحت رأسك ليلتك هذه، فإنّك تُصبح وقد عَلمت قرائتها، قال: فجعلها تحت رأسه، فأصبح وقد علّمه الله كُلّ شيء فيها، فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنسخها، فنسخها في جِلدٍ وهو الجَفر، وفيه علم الأوّلين والآخرين، وهو عندنا، والألواح عندنا، وعصا موسى عندنا، ونحن وَرِثنا النبّيين صلّى الله عليهم أجمعين.

قال: قال أبو جعفر عليه السلام: تلك الصَخرة التي حَفَظت ألواح موسى تحت شجرةٍ في وادٍ يُعرَف بكذا[١].

١٦٢٠/٧٨ـ عن محمّد بن سابق بن طلحة الأنصاري، قال: كان ممّا قال هارون لأبي الحسن موسى عليه السلام حين أُدخل عليه: ما هذه الدار؟ قال: هذه دار الفاسقين. قال: وقرأ ﴿سَأصرِفُ عن ءَايَاتِي الّذِينَ يَتَكبَّرُون فِي الأَرضِ بِغَيرِ الحَقِّ... وإنْ يَرَوا سَبِيل الغَيّ يَتَّخِذُوه سَبِيلاً﴾ [١٤٦] يعني وإن يَرَوا كُلّ آيةٍ لايُؤمنوا بها، وإن يروا سبيل الرشد لا يتَّخذوه سبيلاً.

فقال له هارون: فدارُ من هي؟ قال: هي لشيعتنا فترة[٢]، ولغيرهم فتنة.

قال: فما بال صاحب الدار لا يأخُذها؟ قال: أُخِذت منهم عامرة، ولا يأخُذها إلّا مَغمُورة[٣].

١٦٢١/٧٩ـ عن محمّد بن أبي حمزة، عمَّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول

---

(١) بصائر الدرجات: ١٥٩/٤، بحار الأنوار ١٧: ٢١/١٣٧، و٢٦: ٢٥/١٨٧.

(٢) في «أ، ج، هـ»: قرّة.

(٣) بحار الأنوار ٤٨: ١٣/١٣٨.

الله تعالى: ﴿اتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِن بَعْدِهِ مِن حُلِيِّهِم عِجلاً جَسَداً لَّه خُوَارٌ﴾ [١٤٨] فقال موسى: يا ربّ ومن أخار الصَّنَم؟ فقال الله: أنا يا موسى أخَرتُهُ. فقال: موسى: ﴿إن هِيَ إلَّا فِتنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهدِي مَن تَشَاءُ﴾[١].

١٦٢٢ / ٨٠ـ عن ابن مُسكان، عن الوصاف[٢]، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ فيما ناجى اللهَ موسى عليه السلام أن قال: يا ربّ، هذا السّامري صَنَع العِجل، فالخُوار مَن صَنَعه؟ قال: فأوحى الله إليه: يا موسى، إنّ تلك فِتنتي فلا تفحص[٣] عنها[٤].

١٦٢٣ / ٨١ـ عن إسماعيل بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: حيث قال موسى عليه السلام: أنت أبو الحُكماء[٥].

١٦٢٤ / ٨٢ـ عن محمّد بن أبي حمزة، عمَّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا أخبر موسى عليه السلام أنّ قومه اتّخذوا عِجلاً له خُوار، فلم يَقَع منه موقع العِيان، فلمّا رآهم اشتدّ غضبه، فألقى الألواح من يده، فقال أبو عبدالله عليه السلام: وللرؤية فضلٌ على الخَبَر[٦].

١٦٢٥ / ٨٣ـ عن داود بن فَرقد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: عَرَضَت لي إلى ربي

---

(١) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٩ / ٣٧، والآية من سورة الأعراف ٧: ١٥٥.

(٢) كذا، ولعلّه عبيدالله بن الوليد الوصافي، روى عن الصادق والباقر عليهما السلام، وروى عنه عبدالله بن مُسكان، راجع معجم رجال الحديث ١١: ٨٧.

(٣) في «أ، ب»: فلا تفضحني، وفي «هـ» فلا تفصحني، قال العلامة المجلسي رحمه الله: لا تفصحني عنها، لعلّه بالصاد المهملة، أي لا تسألني أن أظهر سببها، والإفصاح وإن كان لازماً يمكن أن يكون التفصيح متعدياً، وفي بعض النسخ بالمعجمة، أي لا تبيّن ذلك للناس فإنهم لا يفهمون.

(٤) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٩ / ٣٨.

(٥) تفسير البرهان ٢: ٥٩٣ / ٧، والظاهر أنّ الحديث ناقص.

(٦) بحار الأنوار ١٣: ٢٣٠ / ٣٩.

حاجة، فهجّرت[١] فيها إلى المسجد، وكذلك أفعل إذا عرَضَت لي الحاجة، فبينا أنا أُصلّي في الرّوضة إذا رجلٌ على رأسي، قال: فقلتُ: ممَّن الرجل؟ فقال: من أهل الكوفة. قال: قلت: ممّن الرجل؟ قال: من أسلم. قال: فقلت: ممّن الرجل؟ قال: من الزيدية.

قال: قلت: يا أخا أسلم، مَن تعرِف منهم؟ قال: أعرِف خـيّرهم وسـيّدهم ورشيدهم وأفضلهم هارون بن سعد.

قلت: يا أخا أسلم، ذاك رأسُ العِجليّة[٢]، أما سَمِعت الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا العِجلَ سَيَنَالُهُم غَضَبٌ مِّن رَبِّهِم وَذِلَّةٌ فِي الحَياةِ الدُّنيَا﴾ [١٥٢] وإنّـما الزيديّ حقّاً محمّد بن سالم بياع القَصَب[٣].

١٦٢٦ / ٨٤ ـ عن الحارث بن المُغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: إنّ عبدالله بن عجلان قال في مرضه الذي مات فيه: إنّه لا يموت فـمات، فـقال: لا عرّفه الله[٤] شيئاً من ذُنوبه، أين[٥] ذهب؟ إنّ موسى اختار سبعين رجلاً من قومه، فلمّا أخَذَتهم الرَّجفة قال: ربِّ أصحابي أصحابي. قال: إنّي أُبدِّلك بهم من هو خيرٌ لكم منهم. فقال: إنّي عَرفتُهم ووجدتُ رِيحهم، قال: فبعثهم الله له أنبياء[٦].

---

(١) هَجّر إلى الشيء: بَكَّر وبادَرَ إليه، وهجّر: خرج في وقت الهاجرة، وهي نصف النهار، وكلا المعنيين جائزان، لأنّ وقت الفجر والزوال من الساعات التي تُرجى فيها إجابة الدعاء وقضاء الحاجة.

(٢) العِجلِيَّة: طائفة من الغلاة. معجم الفرق الإسلامية: ١٧٠.

(٣) رجال الكشي: ٤١٨/٢٣١، بحار الأنوار ٤٧: ٤٤/٣٤٧.

(٤) في «أ، هـ»: لا غفر الله، وللعلامة المجلسي رحمه الله بيان في شرح هذه العبارة في البحار ١٣: ٢٤٣.

(٥) لعلها تصحيف (أنّىٰ) كما في نسخةٍ من رجال الكشي.

(٦) رجال الكشي: ٤٤٥/٢٤٣، بحار الأنوار ١٣: ٢٤٢/ ٥٠، و٤٧: ٤٥/٣٤٧.

١٦٢٧ / ٨٥ـ عن أبان بن عثمان، عن الحارث: مثله، إلّا أنّه ذكَر: فلمّا أخذتهم الصّاعِقة، ولم يَذكُر الرَّجفَة[1].

١٦٢٨ / ٨٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا ناجى موسى ربَّه أوحى الله إليه: أن يا موسى قد فتنتُ قومك. قال: وبماذا ياربّ؟ قال: بالسامريّ، صاغ لهم من حُليّهم عِجلاً، قال: ياربّ إنّ حُليَّهم لا يُحتمل أن يُصاغ منه غزال وتِمثال وعِجل، فيكف فتَنتهم؟ قال: صاغ لهم عِجلاً فَخارَ، قال: ياربّ، ومن أخاره؟ قال: أنا. قال عندها موسى: ﴿إن هِيَ إلَّا فِتنَتُكَ تُضِل بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهدِى مَن تَشَاءُ﴾[2] [١٥٥].

١٦٢٩ / ٨٧ ـ عن علي بن أسباط، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: لِمَ سمّي النبيّ الأُمّي؟ قال: نُسِب إلى مكّة، وذلك من قول الله: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَن حَولَهَا﴾[3] وأُمّ القُرى مكّة، فقيل أُمّي لذلك[4].

١٦٣٠ / ٨٨ ـ عن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قوله: ﴿يَجِدُونَهُ﴾ يعني اليهود والنصارى، صفة محمّد واسمه ﴿مَكتُوباً عِندَهُم فِى التَّورَاةِ وَالإنجِيلِ يَأمُرُهُم بِالمَعرُوفِ وَيَنهَاهُم عَنِ المُنكَرِ﴾[5] [١٥٧].

١٦٣١ / ٨٩ـ عن أبي بصير، في قول الله: ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِى أُنزِلَ مَعَهُ﴾ [١٥٧]، قال أبو جعفر عليه السلام: النُّور: عليّ عليه السلام[6].

---

(١) بحار الأنوار ١٣: ٢٤٣/ذيل ح ٥٠.

(٢) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٧/٢٨.

(٣) الشورى ٤٢: ٧.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٤٦/٤، وعلل الشرائع: ١٢٥/٢ بزيادة فيهما.

(٥) الكافي ٨: ١١٧/٩٢، بحار الأنوار ١٥: ٢٢٧/٥٠.

(٦) بحار الأنوار ٣٥: ٤٠٤/٢٦.

١٦٣٢/٩٠ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَمِن قَومِ مُوسى أُمَّةٌ يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ﴾ [١٥٩]، فقال: قوم موسى هم أهل الإسلام(١).

١٦٣٣/٩١ ـ عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا قام قائم آل محمّد استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين يَقضُون بالحقّ وبه يَعدِلون، وسبعة من أصحاب الكهف، ويُوشعَ وصيّ موسى، ومؤمن آل فِرعون، وسلمان الفارسي، وأبا دُجانة الأنصاري(٢)، ومالك الأشتر(٣).

١٦٣٤/٩٢ ـ عن أبي الصَّهباء البكري، قال: سَمِعتُ علي بن أبي طالب عليه السلام ودعا رأس الجالوت وأسقُف النصارى، فقال: إنّي سائلكما عن أمرٍ، وأنا أعلم به منكما، فلا تكتُماني يا رأس الجالوت بالذي أنزل التوراة على موسى، وأطعمكم المنّ والسلوى، وضرب لكم في البحر طريقاً يَبَساً، وفجَّر لكم من الحَجَر الطُّوري اثنتي عشرة عيناً، لكلّ سِبطٍ من بني إسرائيل عيناً، إلّا ما أخبرتني على كم افترقت بنو إسرائيل بعد موسى؟ فقال: فِرقة(٤) واحدة.

فقال: كَذَبت، والذي لا إله غيره، لقد افترقت على إحدى وسبعين فِرقة كُلّها

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ٣٨/١٥١.

(٢) هو سِماك بن خَرَشة الخزرجي البياضي الأنصاري، المعروف بأبي وجانة؛ صحابي، كان شجاعاً بطلاً، شهد بدراً، وثبت يوم أُحد، وأصيب بجراحات كثيرة واستُشهد باليمامة سنة ١١ هـ. الأعلام للزركلي ٣: ١٣٨.

(٣) نحوه في إرشاد المفيد ٢: ٣٨٦، وإعلام الورى: ٤٦٤، بحار الأنوار ٥٢: ٩٢/٣٤٦، و٥٣: ٩٥/٩٠.

(٤) في «أ، جـ»: ولا فرقة.

في النار إلّا واحدة، فانَّ الله يقول: ﴿وَمِن قَومِ مُوسَى أُمَّةٌ يَـهْدُونَ بِـالحَقِّ وَبِـهِ يَعدِلُونَ﴾ فهذه التي تنجو[١].

٩٣/١٦٣٥ ـ عن الأصبغ بن نُباتة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: كانت مدينة حاضرة البحر، فقالوا لنبيّهم: إن كان صادقاً فليُحوّلنا ربّنا جِـرِّيثاً[٢]، فـإذا المدينة في وَسَط البحر قَدْ غَرِقت من الليل، وإذا كلّ رجلٍ منهم مسوداً[٣] جِرِّيثاً يَدخُل الراكب في فيها[٤].

٩٤/١٦٣٦ ـ عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: وجدنا في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: أنَّ قوماً من أهل أيْلَة[٥] من قوم ثَمود، وأنّ الحِيتان كانت سبقت إليهم يوم السبت، لِيَختَبِر الله طاعتهم في ذلك، فشَرَعت[٦] لهم يـوم سـبتهم فـي ناديهم وقُدّام أبوابهم، في أنهارهم وسواقيهم، فَتَبادروا، إليها، فأخذوا يصطادونها ويأكُلونها، فلَبِثوا بذلك ما شاء الله، لا ينهاهم الأحبار ولا ينهاهم العلماء من صَيدها.

ثمّ إنَّ الشيطان أوحى إلى طائفةٍ منهم: إنّما نُهِيتم عن أكلها يوم السبت، ولم تُنهَوا عن صَيدها، فاصطادوا يوم السبت وأكلوها فيما سِوى ذلك من الأيام.

فقالت طائفة منهم: الآن نَصطادها، وانحازت طـائفةٌ مـنهم ذات اليـمين، وقالوا: الله الله، إنّا نَهَيناكم عن عُقُوبة الله أن تَعرِضوا لخِلاف أمره، واعتزلت طائفةٌ

---

(١) بحار الأنوار ٢٨: ٥/٧.

(٢) الجِرِّيث: ضَربٌ من السَّمَك يُشبه الحَيَّات.

(٣) كذا، وفي البحار: مسوخاً، ولعلّها تصحيف ممسوخاً.

(٤) بحار الأنوار ١٤: ٥٥/١٠.

(٥) أيْلَة: مدينة على ساحل بحر القُلْزُم (الأحمر) ممّا يلي الشام، وهـي مـدينة اليـهود الذين اعتدوا في السبت «مراصد الإطلاع ١: ١٣٨».

(٦) أي ظهرت واقتربت من شريعة الماء.

منهم ذات اليَسار، فَسَكتت فلم تعِظهم، وقالت الطائفة التي لم تَعِظهم: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوماً اللهُ مُهلِكُهُم أو مُعَذِّبُهُم عَذَاباً شَدِيداً﴾.

وقالت الطائفة التي وَعَظتْهُم: ﴿مَعذِرَةً إلى رَبِّكُم وَلَعَلَّهُم يَتَّقُونَ﴾، قال الله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ [١٦٤ و ١٦٥] يعني لمّا تَرَكُوا مَا وُعِظُوا به ومَضَوا على الخطيئة، قالت الطائفة الّتي وعظتهم: لا والله، لا نُجامعكم ولا نُبايتكم الليلَ في مدينتكم هذه الّتي عصيتم الله فيها، مخافة أن ينزِل بكم البلاء، فنزلوا قريباً من المدينة، فباتُوا تحت السماء.

فلمّا أصبح أولياء الله المطيعون لأمر الله، غَدَوا ليَنظُروا ما حال أهل المعصية، فأتَوا باب المدينة، فإذا هو مُصمَت، فَدَقّوه فلم يُجابوا، ولم يَسمَعوا منها حِسّ أحدٍ، فَوَضَعُوا سُلّماً على سُور المدينة، ثمّ أصعَدوا رجلاً منهم، فأشرف على المدينة، فنظر فإذا هو بالقوم قِردةً يتَعاوون، فقال الرجل لأصحابه: يا قوم، أرى والله عَجَباً. فقالوا: وما ترى؟ قال: أرى القوم قِرَدة يتعاوون، لهم أذناب. قال: فكسروا الباب ودخلوا المدينة. قال: وعرفت القردة أنسابها من الإنس، ولم تعرِف الإنس أنسابها من القِردة، قال: فقال القوم للقِردة: ألم ننهَكُم؟

قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فَلَق الحَبَّة وبرأ النَّسمَة، إنّي لأعرف أنسابها من هذه الأُمة، لا يُنكرون ولا يُغيّرون، بل تَركوا ما أُمِروا به، وقد قال الله تعالى: ﴿فَبُعداً لِّلقَومِ الظَّالِمِينَ﴾[1]، وقال الله: ﴿أنجَينَا الَّذِينَ يَنهَونَ عن السُّوءِ وَأَخَذنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفسُقُونَ﴾[2] [١٦٥].

---

(١) المؤمنون ٢٣: ٤١.

(٢) تفسير القمي ١: ٢٤٤، قصص الأنبياء للراوندي: ٩٣/١٠٠ (باختصار)، بحار الأنوار ١٢: ٥/٥٤.

١٦٣٧ / ٩٥ ـ عن عليّ بن عُقبة، عن رجلٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ اليهود أُمِروا بالإمساك يوم الجمعة، فَتَرَكُوا يوم الجمعة، فأمسكوا يوم السبت[١].

١٦٣٨ / ٩٦ ـ عن الأصبغ، عن عليّ عليه السلام، قال: أُمَّتان تابعنا[٢] من بني إسرائيل: فأمّا التي أخذت البحر فهي الجَراري[٣]، وأمّا التي أخذت البرّ فهي الضِّباب[٤].

١٦٣٩ / ٩٧ ـ عن هارون بن عبيد[٥]، رفعه إلى أحدهم عليهم السلام، قال: جاء قومٌ إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالكُوفة، وقالوا له: يا أمير المؤمنين، إنّ هذه الجَراري تُباع في أسواقنا؟

قال: فَتَبسَّم أمير المؤمنين عليه السلام ضاحكاً، ثمّ قال: قُوموا لِأُريكم عَجَباً، ولا تقولوا في وصيّكم إلّا خيراً. فقاموا معه، فأتوا شاطئ بحرٍ، فَتَفَل فيه تفلةً، وتَكَلَّم بكلماتٍ، فإذا بجِريَّة رافعة رأسها، فاتحة فاها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: من أنت؟ الويل لك ولقومك! فقالت: نحن من أهل القرية التي كانت حاضرة البحر، إذ يقول الله في كتابه: ﴿إذ تَأتِيهم حِيتَانُهُم يَومَ سَبتِهِم شُرَّعاً﴾[٦] الآية، فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها فمَسَخنا الله، فبعضنا في البرّ، وبعضنا في البحر، فأمّا الذين في البحر فنحن الجَراري، وأمّا الذين في البَر فالضَّبّ واليَربوع.

قال: ثمّ التفت أمير المؤمنين عليه السلام إلينا، فقال: أسمعتم مقالتها؟ قلنا: اللّهُمّ

---

(١) علل الشرائع: ١/٦٩، بحار الأنوار ١٤: ٥٠/١.

(٢) كذا، وفي «ج»: تابعتا، والظاهر تصحيف، صوابه ما في الوسائل: مسختا.

(٣) في «أ، ج»: الجرّيث.

(٤) وسائل الشيعة ٢٤: ١٣٦/٢٢، والضِّباب: جمع ضَبّ، وهو حيوانٌ من جنس الزواحف.

(٥) في «أ»: هارون بن عبد، وفي «ج»: هارون بن عبدالعزيز.

(٦) الأعراف ٧: ١٦٣.

نعم. قال: والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبّوة لتَحيض كما تَحيض نِساؤكم[١].

١٦٤٠ / ٩٨ ـ عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، في قول الله: فلمّا جَاءَ أمرنا ﴿أنجينا الَّذِينَ ينهونَ عن السوء﴾.

قال: افترق القوم ثلاث فِرق، فِرقة انتهت[٢] واعتزلت، وفرقة أقامت ولم تُقارف الذّنوب، وفِرقة اقترفت الذُّنوب، فلم تنجُ من العذاب إلّا من انتهت[٣].

قال جعفر عليه السلام: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما صنع بالذي أقاموا ولم يُقارفوا الذُّنوب؟ قال أبو جعفر عليه السلام: بلغني أنّهم صاروا ذَرّاً[٤].

١٦٤١ / ٩٩ ـ عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: إنّ الله خَصّ عباده بآيتين من كتابه: أن لا يكذبوا بما لا يَعلَمون، أو يقولوا بما لا يَعلَمون، وقرأ: ﴿بَل كَذَّبُوا بِمَا لَم يُحِيطُوا بِعِلمِهِ﴾[٥]، وقال: ﴿أَلَم يُؤخَذ عَلَيهِم مِّيثَاقُ الكِتابِ أن لَّا يَقُولوا عَلَى اللهِ إلَّا الحَقَّ﴾[٦] [١٦٩].

١٦٤٢ / ١٠٠ ـ عن إسحاق، قال أبو عبدالله عليه السلام: خَصّ الله الخلق في آيتين من كتاب الله: أن لا يقولوا على الله إلّا بعلم، ولا يَرُدّوا إلَّا بعلم [قال الله عزّ وجلّ:] ﴿أَلَم يُؤخَذ عَلَيهِم مِّيثَاقُ الكِتَابِ أن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللهِ إلَّا الحَقَّ﴾، وقال: ﴿بَل كَذَّبُوا بِمَا لَم يُحِيطُوا بِعِلمِهِ وَلَمَّا يَأتِهِم تَأوِيلُهُ﴾[٧].

---

(١) وسائل الشيعة ٢٤: ١٣٦/٢٣، بحار الأنوار ١٤: ٥٥/١١.

(٢) في «ج»: نهت.

(٣) في «أ، ج»: نهى.

(٤) نور الثقلين ٢: ٩٠/٣٢٠.

(٥) يونس ١٠: ٣٩.

(٦) بحار الأنوار ٢: ١١٣/٣.

(٧) الكافي ١: ٣٤/٨، أمالي الصدوق: ٥٠٦/٧٠٢، مجمع البيان ٥: ١٦٨، بحار الأنوار ٢: ١١٣/٣، والآية من سورة يونس ١٠: ٣٩.

١٦٤٣ / ١٠١ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: أيضَعَ الرجلُ يده على ذِراعه في الصلاة؟

قال: لا بأس، إنّ بني إسرائيل كانوا إذا دخلوا في الصلاة دخلوا متماوتين[١] كأنّهم موتى، فأنزل الله على نبيّه عليه السلام: خُذ ما آتيتُك بقُوّة، فإذا دخلت الصلاة فادخُل فيها بجَلَدٍ وقُوّة، ثمّ ذكرها[٢] في طلب الرزق، فاذا طلبت الرزق فاطلُبه بقُوّة[٣].

١٦٤٤ / ١٠٢ ـ وفي رواية إسحاق بن عمّار، عنه عليه السلام، في قول الله: ﴿خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾ [١٧١] أقوّة في الأبدان، أم قوّة في القلوب؟ قال: فيهما جميعاً[٤].

١٦٤٥ / ١٠٣ ـ عن محمّد بن حمزة، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿خُذوا مَا ءَاتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾، قال: السُّجود ووضع اليدين على الرُّكبتين في الصلاة[٥].

١٦٤٦ / ١٠٤ ـ عن رِفاعة، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّتَهُم﴾ [١٧٢]، قال: نعم أخذ الله الحُجَّة على جميع خلقه يوم المِيثاق هكذا، وقَبَض يده[٦].

١٦٤٧ / ١٠٥ ـ عن أبي بصير، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: كيف أجابوه وهم ذَرّ؟

---

(١) في «ج»: متهاونين.

(٢) قال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله: «ثم ذكرها» يمكن أن يكون من كلام الراوي، أي ثمّ ذكر عليه السلام القوّة وحسنها في طلب الرزق، ويحتمل أن يكون في الأصل «قال: إذا طلبت» ويحتمل أن يكون من كلامه عليه السلام، أي الأخذ بالقوة في الآية ليس مقصوراً على العبادات، بل يشمل طلب الرزق أيضاً. بحار الأنوار ٨٤: ٣٢٨.

(٣) بحار الأنوار ٨٤: ٥/٣٢٧.

(٤) بحار الأنوار ٧٠: ٥/٥٠.

(٥) بحار الأنوار ٨٤: ٣٣/٢٤٤.

(٦) المحاسن: ٢٢٩/٢٤٢، بحار الأنوار ٥: ٥٦/٢٥٧.

قال: جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه، يعني في المِيثاق[1].

١٦٤٨/١٠٦ ـ عن عبيدالله الحلبي[2]، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قالا: حجّ عمر أول سنة حجّ وهو خليفة، فحجّ تلك السنة المهاجرون والأنصار، وكان عليّ عليه السلام قد حجّ في تلك السنَّة بالحسن والحسين عليهما السلام وبعبدالله بن جعفر.

قال: فلمّا أحرم عبدُالله لَبِس إزاراً ورداء مُـمَشّقين[3] ـ مَصبُوغَين بطِين المَشق ـ ثمّ أتى فنظر إليه عمر وهو يُلبّي وعليه الإزار والرّداء، وهو يسير إلى جنب عليّ عليه السلام، فقال عمر من خلفهم: ما هذه البدعة الّتي في الحَرَم؟ فالتفت إليه عليّ عليه السلام فقال له: يا عمر، لا ينبغي لأحدٍ أن يُعلّمنا السُّنّة.

فقال عمر: صدقت يا أبا الحسن، لا والله ما عَلِمتُ أنّكم هم.

قال: فكانت تلك واحدة في سفرتهم تلك، فلمّا دخلوا مكّة طافوا بالبيت، فاستلم عمر الحجَرَ، وقال: أما والله إنّي لأعلم أنّك حَجَرٌ لا تَضُرّ ولا تنفع، ولو لا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم استلمك ما استلمتك.

فقال له عليّ عليه السلام: مه يا أبا حَفص، لا تفعل فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يستلم إلّا لأمرٍ قد عَلِمه، ولو قرأتَ القرآن فَعلِمتَ من تأويله ما عَلِم غيرك لعَلمتَ أنّه يَضُرّ وينفع، وله عينان وشَفتان ولسان ذَلِق[4] يشهد لمن وافاه بالمُوافاة.

قال: فقال له عمر: فأوجدني ذلك من كتاب الله، يا أبا الحسن.

فقال علي عليه السلام: قوله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ مِن

---

(١) الكافي ٢: ١/١٠، بحار الأنوار ٥: ٥٧/٢٥٧.

(٢) في «أ، د»: عبدالله الحلبي، وفي «ب، هـ»: عبدالله بن الحلبي، تصحيف صوابه ما أثبتناه من «ج»، راجع معجم رجال الحديث ١٠: ٣٨٥ و١١: ٨٢ و٨٨.

(٣) ثوبٌ ممشوقٌ: مصبوغٌ بالمَشق، والمَشق: المَغرَة.

(٤) أي ذو حدّة وذرابة.

ظُهُورِهِم ذُرِّيَّتَهُم وَأشهَدَهُم عَلَى أنفُسِهِم ألستُ بِرَبِّكُم قالوا بَلَى شَـهِدنَا﴾ فـلمّا أقرُّوا بالطاعة بأنّه الربّ وهم العباد، أخذ عليهم المِيثاق بالحجّ إلى بيته الحرام، ثمّ خلق الله رَقّاً أرقّ من الماء، وقال للقلم: اكتُب موافاة خلقي ببيتي الحرام، فكتب القلم موافاة بني آدم في الرقّ، ثمّ قيل للحَجَر: افتح فاك، قال: ففتحه فألُقمه الرَّقّ، ثمّ قال للحَجَر: احفظ[1] واشهد لعبادي بالمُوافاة، فهَبَط الحَجَر مُطيعاً لله.

يا عمر، أوليس إذا استلمت الحَجَر قلت: أمانتي أدّيتها، ومِيثاقي تعاهدته، لتشهد لي بالموافاة؟ فقال عمر: اللهمّ نعم. فقال له عليّ عليه السلام: من ذلك[2].

١٦٤٩/١٠٧ ـ عن الحلبي، قال: سألتُه عليه السلام لِمَ جُعِل استلام الحجر؟ قال: إنّ الله حيث أخذ المِيثاق من بني آدم، دعا الحَجَر من الجنَّة، وأمره والتقم المِيثاق، فهو يَشهَد لمن وافاه بالوفاء[3].

١٦٥٠/١٠٨ ـ عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ بعض قُريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بأيّ شيءٍ سبقت الأنبياء وأنت بُعِثت آخرهم وخاتمهم؟

فقال: إنّي كنتُ أوّل من أقرّ بربّي، وأوّل من أجاب حيث أخذ الله مـيثاق النبيّين وأشهدهم على أنفسهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، فكنتُ أوّل من قال: بلى، فسبقتهم إلى الإقرار بالله[4].

---

(١) في «أ»: احفظه.

(٢) وسائل الشيعة ١٢: ٤/٤٨٣، بحار الأنوار ٩٩: ٣/١٤٢، و: ٢٩/٢٢٧، قوله عليه السلام: «من ذلك»، يعني أنّ قولك يا عمر «أمانتي أدّيتها، وميثاقي تعاهدته» هو من ذلك الإقرار بالطاعة والميثاق، وفي «ج»: الأمر ذلك، وفي «هـ» والبحار: أمن ذلك.

(٣) الكافي ٤: ٢/١٨٤، علل الشرائع: ١/٤٢٣ «نحوه»، مستطرفات السرائر: ٤٣/٣٤، وسائل الشيعة ١٣: ٤/٣١٧، بحار الأنوار ٩٩: ٢٨/٢٢٧.

(٤) بصائر الدرجات: ٢/١٠٣، الكافي ٢: ١/٨، علل الشرائع: ١/١٢٤، بحار الأنوار ١٥: ٢١/١٥.

١٦٥١ / ١٠٩ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾ إلى: ﴿قَالُوا بَلَى﴾، قال: كان محمّد عليه وآله السلام أوّل من قال: بلى.

قلت: كانت رُؤية مُعاينة؟ قال: أثبت المعرفة في قُلُوبهم، وأنسَوا ذلك المِيثاق، وسَيَذكُرونه بعد، ولو لا ذلك لم يدرِ أحدٌ مَن خالقه، ولا مَن يَرزُقه[1].

١٦٥٢ / ١١٠ ـ عن زُرارة: أنَّ رجلاً سأل أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

فقال عليه السلام ـ وأبوه يسمع ـ: حدَّثني أبي أنّ الله تعالى قَبَض قَبضةً من تُراب التُّربة الَّتي خَلَق منها آدم عليه السلام، فصَبّ عليها الماء العَذب الفُرات، فَتَركها أربعين صباحاً، ثمّ صَبّ عليها الماء المالح الأُجاج، فتركها أربعين صباحاً، فلمّا اختمرت الطِّينة أخذها تبارك وتعالى فَعَركها عَركاً شديداً، ثمّ هكذا ـ حكى بسط كفّيه ـ فخرجوا[2] كالذَرّ من يمينه وشماله، فأمرهم جميعاً أن يَقَعُوا في النار، فدخل أصحاب اليمين، فصارت عليهم بَرداً وسَلَاماً، وأبى أصحاب الشمال أن يَدخُلوها[3].

١٦٥٣ / ١١١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ قالوا بألسنتهم؟ قال: نعم، وقالوا بقلوبهم.

فقلت: وأيّ شيّء كانوا يومئذٍ؟ قال: صنع منهم ما أكتفى به[4].

١٦٥٤ / ١١٢ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ﴾ إلى ﴿أَنفُسِهِمْ﴾.

---

(١) بحار الأنوار ٥: ٢٥٧ / ٥٨، و١٥: ١٧ / ٢٤، وفي «ب»: ولا من ربه.

(٢) في «أ»: فجروا.

(٣) الكافي ٢: ٥ / ٢، بحار الأنوار ٥: ٢٥٧ / ٥٩، و٦٧: ١١١ / ٢٢.

(٤) بحار الأنوار ٥: ٢٥٨ / ٦٠، ٦٧: ١٠٢ / ٢٠.

قال: أخرج الله من ظهر آدم ذُرّيته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذّرّ، فعَرفهم نفسه، وأراهم نفسه، ولو لا ذلك ما عَرَف أحدٌ ربّه، وذلك قوله: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾[١].

١٦٥٥/ ١١٣ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ﴾ إلى ﴿شَهِدْنَا﴾، قال: ثمّ قال: ثبتت المعرفة، ونَسَوا الموقف وسَيَذكُرونه، ولو لا ذلك لم يَدرِ أحدٌ من خالقه، ولا مَن رازقه[٢].

١٦٥٦/ ١١٤ـ عن جابر، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: من[٣] سمّي أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ قال: قال: والله نزلت هذه الآية على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ﴿وَأَشْهَدَهُم عَلَى أَنفُسِهِم أَلَسْتُ بِرَبِّكُم﴾ وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين، فسمّاه الله ـ والله ـ أمير المؤمنين[٤].

١٦٥٧/ ١١٥ـ عن جابر، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا جابر، لو يعلم الجُهّال متى سُمّي أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لَم يُنكِروا حقّه.

قال: قلتُ: جُعِلت فِداك، متى سمّي؟ فقال لي: قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ﴾ إلى ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُم﴾ وأنّ محمّداً رَسُول الله، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين. قال: ثمّ قال لي: يا جابر، هكذا والله جاء بها محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٥].

١٦٥٨/ ١١٦ـ عن ابن مُسكان، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

---

(١) نحوه في الكافي ٢: ١٠/٤، والتوحيد: ٣٣٠/٩، بحار الأنوار ٥: ٢٥٨/٦١، والاية من سورة لقمان ٣١: ٢٥.

(٢) المحاسن: ٢٤١/٢٢٥.

(٣) في «ب، د، ه»: متى.

(٤) بحار الأنوار ٣٧: ٣٣٢/٧٢.

(٥) بحار الأنوار ٣٧: ٣٣٣/٧٢.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أُمّتي عُرِضت عليّ في المِيثاق، فكان أوّل من آمن بي عليّ، وهو أوّل من صَدّقني حين بُعِثت، وهو الصِّدّيق الأكبر[1]، والفاروق يَفرُق بين الحقّ والباطل[2].

١١٧/١٦٥٩ ـ عن الأصبغ بن نُباتة، عن عليّ عليه السلام قال: أتاه ابن الكوّاء، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن الله تبارك وتعالى، هل كَلّم أحداً من ولد آدم قبل موسى عليه السلام؟

فقال عليّ عليه السلام: قد كلّم الله جميع خَلقه بَرّهم وفاجِرهم، ورَدُّوا عليه الجَواب، فثَقُل ذلك على ابن الكوّاء ولم يَعرِفه.

فقال له: كيف كان ذلك يا أمير المؤمنين؟

فقال له: أو ما نقرأ كتاب الله إذ يقول لنبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِى ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّتَهُم وَأَشهَدَهُم عَلَى أَنفُسِهِم أَلَستُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَى﴾؟ فقد أسمعهم كلامه وردّوا عليه الجَواب، كما تسمع في قول الله يابن الكوّاء: ﴿قَالُوا بَلَى﴾، فقال لهم: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، وأنا الرّحمن، فأقرّوا له بالطاعة والرُّبوبية، وميّز[3] الرُّسل والأنبياء والأوصياء، وأمر الخَلق بطاعتهم، فأقرّوا بذلك في المِيثاق، فقالت الملائكة عند إقرارهم بذلك: شَهِدنا عليكم يا بني آدم أن تَقُولوا يوم القيامة: إنّا كنّا عن هذا غافلين[4].

١١٨/١٦٦٠ ـ قال أبو بصير: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني عن الذَرّ حيث أشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم؟ قالوا: بلى؛ وأسرّ بعضهم خلاف ما أظهر. قلت:

---

(١) في «أ»: الأول.

(٢) بحار الأنوار ١٧: ١٥٤/٦٢، و٣٨: ٢٠٨/٣.

(٣) في «أ»: بيّن.

(٤) خصائص الأئمة عليهم السلام: ٨٧، بحار الأنوار ٥: ٢٥٨/٦٢، ٦٧: ١٠١/١٨.

كيف عَلِموا القول حيث قيل لهم: ألست بربّكم؟ قال: إنّ الله جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه[١].

١٦٦١ / ١١٩ ـ عن سليمان اللبّان، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أتدري ما مَثَل المُغيرة ابن سعيد[٢]؟ قال: قلت: لا. قال: مَثَله مَثَل بَلعم[٣] الذي أُوتى الاسم الاعظم الذي قال الله تعالى: ﴿ءَاتَيناهُ ءَايَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنهَا فأتبَعَهُ الشَّيطَانُ فَكَانَ مِن الغَاوِينَ﴾[٤] [١٧٥].

١٦٦٢ / ١٢٠ ـ عن محمّد بن أبي زيد الرازي، عمّن ذكره عن الرضا عليه السلام، قال: إذا نزلت بكم شِدّة، فاستعينوا بنا على الله، وهو قول الله تعالى: ﴿وَلِلهِ الأسمَاءُ الحُسنَى فادعُوه بهَا﴾ [١٨٠]، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يُقبَل من أحدٍ إلّا بمعرفتنا، قال: فادعوه بها[٥].

١٦٦٣ / ١٢١ ـ عن حُمران، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَمِمَّن خَلَقنَا أُمَّةٌ يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ﴾ [١٨١]، قال: هم الأئمّة[٦].

---

(١) بحار الأنوار ٥: ٢٥٨ / ٦٣، و٦٧: ١٠٢ / ١٩.

(٢) في «ب، هـ»: المغيرة بن شعبة، تصحيف صوابه ما أثبتناه، راجع رجال الكشي، ومعجم رجال الحديث ١٨: ٢٧٥.

(٣) زاد في الكشي: قلت: ومن بلعم؟ قال.

(٤) رجال الكشي: ٤٠٦/٢٢٧ عن سلمان الكناني، بحار الأنوار ١٣: ٣٧٩ / ٣، و٤٦: ٣٣٢ / ١٥.

(٥) الكافي ١: ١١١ / ٤ عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام، الإختصاص: ٢٥٢، بحار الأنوار ٩٤: ٥ / ٧.

(٦) الكافي ١: ٣٤٣ / ١٣ عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، بحار الأنوار ٢٤: ١٤٤ / ٥.

١٦٦٤ / ١٢٢ ـ وقال محمّد بن عجلان، عنه عليه السلام: نحن هم[١].

١٦٦٥ / ١٢٣ ـ عن أبي الصهباء[٢] البكري، قال: سَمِعتُ أمير المؤمنين عليه السلام يقول: والذي نفسي بيده، لتُفرّقنّ هذه الأُمّة على ثلاث وسبعين فرقة، كلُّها في النّار إلّا فِرقة واحدة ﴿وَمِمَّن خَلَقنَا أُمَّةٌ يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ﴾ فهذه التّي تنجو من هذه الأُمّة[٣].

١٦٦٦ / ١٢٤ ـ عن يعقوب بن زيد[٤]، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿وَمِمَّن خَلَقنَا أُمَّةٌ يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ﴾، قال: يعني أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٥].

١٦٦٧ / ١٢٥ ـ عن خلف بن حمّاد، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَلَو كُنتُ أعلَمُ الغَيبَ لَاستَكثَرتُ مِنَ الخَيرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ [١٨٨] يعني الفقر[٦].

١٦٦٨ / ١٢٦ ـ عن زُرراة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: ﴿فَلَمَّا ءاتَاهُما صَالِحاً جَعَلَا لَهُ شُرَكاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا﴾ [١٩٠]، قال: هو آدم وحوّاء، إنّما كان شِركهما شِرك طاعة، وليس شِرك عبادة.

وفي رواية أُخرى: ولم يكن شِرك عبادة[٧].

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ١٤٤/ ٦.

(٢) في «هـ»: ابن الصهبان، وفي «أ، ب، د»: ابن الصهباء، تصحيف صوابه ما في «ج»، وهو صهيب البكري البصري ويقال: المدني، أبو الصهباء، مولى ابن عباس. راجع تهذيب الكمال ١٣: ٢٤١، التاريخ الكبير للبخاري ٤: ٣١٥.

(٣) مجمع البيان ٤: ٧٧٣، الدر المنثور ٣: ٦١٧، بحار الأنوار ٢٤: ١٤٤/ ١٠، و٢٨: ٦/ ٨.

(٤) في «ب»: يعقوب بن يزيد.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ١٤٤/ ٧، و٢٨: ٦/ ٩.

(٦) معاني الأخبار: ١٧٢/ ١، بحار الأنوار ٢٦: ١٠٢/ ٤.

(٧) تفسير القمي ١: ٢٥٣ عن المفضل، مجمع البيان ٤: ٧٨٣، بحار الأنوار ١١: ٢٥٢/ ٤.

١٦٦٩/١٢٧ ـ عن الحسن[1] بن عليّ بن النعمان، عن أبيه، عمّن سَمِع أبا عبدالله عليه السلام وهو يقول: إنّ الله أدّب رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمّد ﴿خُذِ العَفوَ وأمُر بِالعُرفِ وَأعرِض عَنِ الجَاهِلِينَ﴾ [١٩٩] قال: خُذ منهم ما ظَهَر وما تيسّر، والعَفو: الوَسط[2].

١٦٧٠/١٢٨ ـ عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿خُذِ العَفوَ وَأمُر بِالعُرفِ﴾، قال: بالولاية ﴿وَأَعرِض عَنِ الجَاهِلِينَ﴾، قال: عنها يعني الولاية[3].

١٦٧١/١٢٩ ـ عن زيد أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿إنَّ الَّذِينَ ٱتَّقَوا إِذَا مَسَّهُم طَائِفٌ مِّنَ الشَّيطَانِ تَذَكَّرُوا فَإذَا هُم مُّبصِرُونَ﴾ [٢٠١]، قال: هو الذَّنب يَهُمّ به العبد فيَتذكَّر فيَدَعُه[4].

١٦٧٢/١٣٠ ـ عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿إنَّ الَّذِينَ ٱتَّقَوا إِذَا مَسَّهُم طَائِفٌ مِّنَ الشَّيطَانِ تَذَكَّرُوا فَإذَا هُم مُّبصِرُونَ﴾ ما ذلك الطائف؟ فقال: هو السيّءُ يهُمّ العبد به[5]، ثمّ يذكُر الله فيُبصِر ويُقصِر[6].

١٦٧٣/١٣١ ـ أبو بصير، عنه عليه السلام، قال: هو الرجُل يَهُمّ بالذنب ثمّ يَتذكَّر فيَدَعه[7].

---

(١) في «أ، ب، د، هـ»: الحسين، تصحيف صوابه ما في «ج»، راجع رجال النجاشي: ٨١/٤٠، معجم رجال الحديث ٥: ٥٦، و٦: ٥١.
(٢) بحار الأنوار ٩٦: ٤/٨٤.
(٣) بحار الأنوار ٢٤: ٣/١٨٨، البرهان ٢: ٥/٦٢٥.
(٤) بحار الأنوار ٧٠: ١٣/٢٨٧.
(٥) في «أ»: هو الشيء يهمّ به العبد.
(٦) بحار الأنوار ٧٠: ١٤/٢٨٧، وأقصر عن الذنب: كفّ عنه مع القُدرة عليه.
(٧) الكافي ٢: ٧/٣١٥، بحار الأنوار ٧٠: ١٤/٢٨٧.

١٦٧٤/١٣٢ ـ عن زُرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرءَانُ﴾ فِي الفريضة خَلف الإمام ﴿فَاستَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُم تُرحَمُونَ﴾[١] [٢٠٤].

١٦٧٥/١٣٣ ـ عن زُرارة، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها، وإذا قُرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع[٢].

١٦٧٦/١٣٤ ـ عن أبي كَهْمَس[٣]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قرأ ابن الكوّاء خلف أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿لَئِن أَشرَكتَ لَيَحبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾[٤] فأنصت له أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

١٦٧٧/١٣٥ ـ عن زُرارة، عن أحدهما عليهما السلام، قال: لا يكتُبُ المَلَك إلّا ما أسمع نفسه، وقال الله: ﴿وَاذكُر رَبَّكَ فِي نَفسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً﴾ [٢٠٥] قال: لا يَعلَمُ ثواب ذلك الذِّكر في نفس العبد لعظمته[٦] إلّا الله، وقال: إذا كُنتَ خلف إمام تأتمّ به، فأنصِت وسبّح في نفسك[٧].

١٦٧٨/١٣٦ ـ عن إبراهيم بن عبدالحميد، يرفعه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

---

(١) من لايحضره الفقيه ١: ١١٦٠/٢٥٦، مستطرفات السرائر: ٢/٧٢، بحار الأنوار ٨٨: ٨٠/١٠٨، و٩٢: ٤/٢٢١.

(٢) بحار الأنوار ٨٨: ٨٠/١٠٨، و٩٢: ٥/٢٢١.

(٣) في «ج»: أبي بصير.

(٤) الزمر ٣٩: ٦٥.

(٥) مجمع البيان ٤: ٧٩٢، وسائل الشيعة ٦: ٣/٢١٤، بحار الأنوار ٨٨: ٢٢، و: ٨٠/١٠٨، و٩٢: ٦/٢٢٢.

(٦) في «أ، ج»: لعظمه.

(٧) الزهد: ١٤٤/٥٣، الكافي ٢: ٤/٣٦٤، مجمع البيان ٤: ٧٩٢، بحار الأنوار ٨٥: ١٠/٧٦، و٨٨: ٨٠/١٠٨، و٩٣: ٣٦/١٥٩.

﴿وَٱذكُر رَّبَّك فِى نَفسِكَ تَضَرُّعاً﴾ يعني مستكيناً ﴿وَخِيفَةً﴾ يعني خوفاً من عذابه ﴿وَدُونَ الجَهرِ مِنَ القَولِ﴾ يعني دون الجَهر من القراءة ﴿بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾ [٢٠٥] يعني بالغدَاة والعَشيّ[1].

١٦٧٩/١٣٧ـ عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَٱذكُر رَّبَّكَ فِى نَفسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الجَهرِ مِنَ القَولِ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾.

قال: تقول عند المساء: «لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، له المُلك وله الحمد، يُحيي ويُميت، ويُميت ويُحيي، وَهو على كُلّ شيءٍ قدير».

قلت: «بيده الخير»؟ قال: إنّ بيده الخير، ولكن قل كما أقولُ لك عشر مرّات «وأعوذُ بالله السّميع العليم من هَمَزات الشّياطين، وأعوذُ بك ربّ[2] أن يحضُرون، إنَّ الله هو السميع العليم» عشر مرّات حين تطلُع الشمس، وعشر مرّات حين تَغربُ[3].

١٦٨٠/١٣٨ ـ عن محمّد بن مَروان، عن بعض أصحابه، قال: قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: «أستعيذ[4] بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وأعوذُ بالله أن يحَضُرون، إنّ الله هو السميع العليم» وقل: «لا إله إلّا الله، وحده لا شَريك له، له المُلك وله الحمد، يُحيي ويُميت، ويُميت ويحيي، وهو على كُلّ شيءٍ قدير».

فقال له رجلٌ: مفروض هو؟ قال: نعم مفروض، هو محدود، تقوله قبل طُلُوع الشمس وقبل الغَروب عشر مرّات، فإن فاتكَ شيءٌ منها فاقضِهِ من اللّيل والنهار[5].

---

(١) بحار الأنوار ٨٥: ١٠/٧٦، و٩٣: ٣٧/١٥٩.
(٢) في «أ» وأعوذ بالله.
(٣) فلاح السائل: ٢٢٢، بحار الأنوار ٨٦: ٣٠/٢٦١.
(٤) في «أ، ب، د، هـ»: استعيذوا.
(٥) الكافي ٢: ٣٢/٣٨٧، بحار الأنوار ٨٦: ٣١/٢٦٢.



من سورة الأنفال

١٦٨١/١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: من قرأ سورة براءة والأنفال في كُلّ شهرٍ، لم يَدخُله نِفاقٌ أبداً، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقّاً، وأكل يوم القيامة من موائد الجنّة مع شيعته حتّى يَفرُغ الناسُ من الحِساب[1].

١٦٨٢/٢ ـ وفي رواية أُخرى عنه: ... في كُلّ شهرٍ، لم يَدخُله نِفاق أبداً، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقّاً[2].

١٦٨٣/٣ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: في سورة الأنفال جَدْع الأُنوف[3].

١٦٨٤/٤ ـ عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه ـ أو سُئِل ـ عن

---

(١) ثواب الأعمال: ١٠٦، مجمع البيان ٤: ٧٩٤، بحار الأنوار ٩٢: ١/٢٧٧ و ٢.

(٢) تفسير البرهان ٢: ٣/٦٣٩.

(٣) الكافي ١: ٦/٤٥٦ بزيادة، والتهذيب ٤: ٤١٥/١٤٩، مجمع البيان ٤: ٧٩٤، بحار الأنوار ٩٦: ٢/٢٠٩.

الأنفال، فقال: كلّ قرية يَهلَك أهلُها، أو يَجلُون[١] عنها، فهي[٢] نفل؛ نصفُها يُقسّم بين الناس، ونصفُها للرسول[٣].

١٦٨٥/٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الأنفال ما لم يُوجَف عليه بخيلٍ ولا رِكاب[٤].

١٦٨٦/٦ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الأنفال: قال: هي القُرى التي قد جلا أهلُها وهَلَكُوا فَخَرِبت، فهي لله وللرسول[٥].

١٦٨٧/٧ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سَمِعتُه يقول: إنّ الفيء والأنفال: ما كان من أرضٍ لم يكُن فيها هِراقة دمٍ، أو قوم صَالَحُوا، أو قوم أعطُوا بأيديهم، وما كان من أرض خَرِبةٍ أو بُطون الأودية، فهذا كلّه من الفيء، فهذا لله وللرسول، فما كان لله فهو لرسوله يَضَعه حيث يشاء، وهو للإمام من بعد الرسول[٦].

١٦٨٨/٨ ـ عن بشير الدّهان، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله فَرَض طاعتنا في كتابه، فلا يَسَع الناسَ جهلُنا[٧]، لنا صَفو المال، ولنا الأنفال، ولنا قرائن

---

(١) في «أ»: يخلون.

(٢) في «أ، ب، د، هـ»: فمن.

(٣) التهذيب ٤: ٣٧٣/١٣٣ «نحوه»، وسائل الشيعة ٩: ٢٥/٥٣٣، بحار الأنوار ٩٦: ٣/٢٠٩.

(٤) الكافي ١: ٣/٤٥٣ عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام بزيادة، وسائل الشيعة ٩: ٢٣/٥٣٢، بحار الأنوار ٩٦: ٤/٢٠٩.

(٥) تفسير القمي ١: ٢٥٤ عن إسحاق بن عمار، وسائل الشيعة ٩: ٢٤/٥٣٢، بحار الأنوار ٩٦: ٥/٢٠٩.

(٦) التهذيب ٤: ٣٧٦/١٣٤ بزيادة، بحار الأنوار ٩٦: ٦/٢٠٩.

(٧) في «أ، ج» و«هـ» نسخة بدل: حملنا.

القرآن[١].

١٦٨٩/ ٩ ـ عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: سألتُه عن الأنفال؟ فقال: ما كان من أرضٍ باد أهلها، فذلك الأنفال، فهو لنا[٢].

١٦٩٠/ ١٠ ـ عن أبي أُسامة زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن الأنفال، فقال: هو كُلُّ أرضٍ خَرِبةٍ، وكُلّ أرض لم يُوجَف عليها بخيلٍ ولا رِكاب.

وزاد في رواية أُخرى عنه: عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

١٦٩١/ ١١ ـ عن أبي بصير، قال: سَمعتُ أبا جعفر عليه السلام: يقول: لنا الأنفال. قلت: وما الأنفال؟ قال: منها المَعادن والآجام، وكُلّ أرضٍ لا رَبّ لها، وكلّ أرضٍ باد أهلُها، فهو لنا[٤].

١٦٩٢/ ١٢ ـ وفي رواية أُخرى، عن أحدهما، عن أبان بن تغلِب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كلّ من مات لا مولى له ولا وَرَثة، فهو من أهـل هـذه الآيـة: ﴿يَسئَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأنفَالُ للهِ وَللرَّسُولِ﴾[٥] [١].

١٦٩٣/ ١٣ ـ وفي رواية ابن سِنان، قال عليه السلام: هي القرية التي قد جلا أهلُها وهَلَكوا فخَرِبت، فهي لله وللرسول[٦].

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٢١٠/ ٧، والذي في سائر الروايات: ولنا كرائم القرآن، وكـذا فـي مستدرك الوسائل ٧: ٢٩٨/ ٨٢٦٠. ولعلّ المراد بالقرائن: الأدلة والشواهد التي يعضُد بعضُها بعضاً.

(٢) وسائل الشيعة ٩: ٥٣٣/ ٢٦، بحار الأنوار ٩٦: ٢١٠/ ٨.

(٣) وسائل الشيعة ٩: ٥٣٣/ ٢٧، بحار الأنوار ٩٦: ٢١٠/ ٩.

(٤) وسائل الشيعة ٩: ٥٣٣/ ٢٨، بحار الأنوار ٩٦: ٢١٠/ ١٠.

(٥) التهذيب ٩: ٣٨٦/ ١٣٨٠، بحار الأنوار ٩٦: ٢١٠/ ١٠.

(٦) بحار الأنوار ٩: ٥٣٣/ ٢٩، و٩٦: ٢١٠/ ١٠.

١٦٩٤/ ١٤ ـ وفي رواية ابن سِنان ومحمّد الحلبي عنه عليه السلام، قال: مَن مات وليس له مولى، فماله من الأنفال[١].

١٦٩٥/ ١٥ ـ وفي رواية زُرارة عنه عليه السلام، قال: هي كُلّ أرضٍ جلا أهلُها من غير أن يحمِل عليها بخيلٍ ولا رِجال ولا رِكاب، فهي نفل لله وللرسول[٢].

١٦٩٦/ ١٦ ـ عن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول في الملوك الذين يَقطَعون الناس: هي من الفَيء والأنفال وأشباه ذلك[٣].

١٦٩٧/ ١٧ ـ وفي رواية أُخرى، عن الثُّمالي، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿يَسئَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ﴾، قال: ما كان للمُلوك فهو للإمام[٤].

١٦٩٨/ ١٨ ـ عن سَماعة بن مِهران، قال: سألتُه عن الأنفال؟ قال: كُلّ أرضٍ خَرِبة، وأشياء كانت تَكُون للمُلوك، فذلك خالص[٥] للإمام، ليس للناس فيه سَهم، قال: ومنها (البحرين) لم يُوجَف [عليها] بخَيلٍ ولا رِكاب[٦].

١٦٩٩/ ١٩ ـ عن بشير الدهّان، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام والبيت غاصّ بأهله، فقال لنا: أحبَبتم وأبغَض الناس، ووَصَلتم وقَطَع الناس، وعَرَفتم وأنكر الناس، وهو الحقّ، وإنّ الله اتَّخذ محمّداً عبداً قبل أن يتَّخذه رسولاً، وأن عليّاً عبدٌ نَصَح لله فنصحه، وأحبّ الله فأحبّه، وحقّنا[٧] بيّن في كتاب الله، لنا صَفو المال، ولنا

---

(١) الكافي ٧: ١٦٩/ ٤، و ٩: ٣٨٦/ ١٣٧٩، بحار الأنوار ٩٦: ٢١١/ ١٠.
(٢) التهذيب ٤: ١٣٢/ ٣٦٨، بحار الأنوار ٩٦: ٢١١/ ١٠.
(٣) وسائل الشيعة ٩: ٥٣٣/ ٣٠، بحار الأنوار ٩٦: ٢١١/ ١١.
(٤) وسائل الشيعة ٩: ٥٣٤/ ٣١، بحار الأنوار ٩٦: ٢١١/ ١١.
(٥) في «أ، ج»: خلص.
(٦) التهذيب ٤: ١٣٣/ ٣٧٣، بحار الأنوار ٩٦: ٢١١/ ١٢.
(٧) في «أ، ب، د، هـ»: وحبنا.

الأنفال، ونحن قوم فَرَضَ الله طاعتنا، وإنّكم لتأتَمُّون بمن لا يُعذَر الناسُ بجَهالته، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من مات وليس له إمام يأتمّ به، فميتته جاهلية»، فعليكم بالطاعة، فقد رأيتُم أصحاب عليّ عليه السلام[١].

١٧٠٠ / ٢٠ ـ عن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿**يَسئَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ**﴾، قال: ما كان للمُلوك فهو للإمام.

قلت: فإنَّهم يُقطِعون[٢] ما في أيديهم أولادهم ونساءهم وذوي قرابتهم وأشرافهم حتّى بلغ ذكر من الخِصيان، فَجعلت لا أقول في ذلك شيئاً إلّا قال: وذلك، حتّى قال: يعُطى منه ما بين الدرهم إلى المائة والألف، ثمّ قال: ﴿**هَـذَا عَطَاؤُنَا فَامنُن أو أمسِك بِغَيرِ حِسَابٍ**﴾[٣].

١٧٠١ / ٢١ ـ عن داود بن فَرقد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: بَلَغنا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقطع عليّاً عليه السلام ما سقى الفُرات؟

قال: بطون الأودية ورؤوس الجبال والآجام[٤] والمَعادن، وكُلّ أرضٍ لم يُوجف عليها بخيلٍ ولا رِكاب، وكلّ أرضٍ مَيتةٍ قد جلا أهلها، وقطائع المُلوك[٥].

١٧٠٢ / ٢٢ ـ عن أبي مريم الأنصاري، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قوله: ﴿**يَسئَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأنفَالُ لِلهِ وَالرَّسُولِ**﴾، قال: سَهمٌ لله، وسَهمٌ للرسول.

قال: قلت: فلمن سهم الله؟ فقال: للمسلمين[٦].

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٢١١ / ١٣.

(٢) يقال: أقطعه أرضاً: ملّكه اياها. وفي «ب، هـ»: يعطون.

(٣) بحار الأنوار ٩٦: ٢١١ / ١٤، والآية من سورة ص ٣٨: ٣٩.

(٤) الآجام: جمع الجمع للأجمة، وهي الشجر الكثيف الملتفّ.

(٥) وسائل الشيعة ٩: ٥٣٤ / ٣٢، بحار الأنوار ٩٦: ٢١٢ / ١٥.

(٦) بحار الأنوار ٩٦: ٢١٢ / ١٦.

٢٣/١٧٠٣ ـ عن محمّد بن يحيى الخَثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَإِذ يَعِدُكُم اللهُ إِحدَى الطَّائِفَتَينِ أَنَّهَا لَكُم وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيرَ ذَاتِ الشَّوكَةِ تَكُونُ لَكُم﴾ [٧]، فقال عليه السلام: الشَوكة التي فيها القِتال[١].

٢٤/١٧٠٤ ـ عن جابر، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في قول الله: ﴿يُرِيدُ اللهُ أن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقطَعَ دَابِرَ الكَافِرِينَ﴾.

قال أبو جعفر عليه السلام: تفسيرها في الباطن يُريد الله، فإنّه شيء يُريده ولم يفعله بعد، وأمّا قوله: ﴿يُحِقَّ الحَقَّ بِكلِمَاتِهِ﴾ فإنّه يعني يُحِقّ حقّ آل محمّد، وأمّا قوله: ﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾ قال: كلماته في الباطن عليّ، هو كلمة الله في الباطن.

وأمّا قوله: ﴿وَيَقطَعَ دَابِرَ الكَافِرِينَ﴾ فهم بنو أُميّة، هم الكافرون، يَقطَع الله دابرهم، وأمّا قوله: ﴿لِيُحِقَّ الحَقَّ﴾ فإنَّه يعني ليُحِقَّ حقَّ آل محمّد حين يقوم القائم عليه السلام، وأمّا قوله: ﴿وَيُبطِلَ البَاطِلَ﴾ يعني القائم، فإذا قام يُبطل باطل بني أُميّة، وذلك ﴿لِيُحِقّ الحَقَّ وَيُبطِلَ الباطِلَ وَلَو كَرِهَ المُجرِمُونَ﴾[٢] [٧ و٨].

٢٥/١٧٠٥ ـ عن جابر، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: سألتُه عن هذه الآية في البطن ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيكُم مِنَ السَّماءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذهِبَ عَنكُم رِجزَ الشَّيطَانِ وَلِيَربِطَ عَلَى قُلُوبِكُم وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقدَامَ﴾ [١١].

قال: السماء في الباطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والماء عليّ عليه السلام، جعل الله علياً عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فذلك قوله: ﴿مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾ فذلك عليّ يُطهّر الله به قلب من والاه، وأمّا قوله: ﴿وَيُذهِبَ عَنكُم رِجزَ الشَّيطَانِ﴾ من والى علياً عليه السلام يُذهِب الرِّجز عنه[٣]، ويُقوّي قلبه و﴿يَربِطَ عَلَى قُلُوبِكُم وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقدَامَ﴾ فإنَّه

---

(١) بحار الأنوار ١٩: ٢٨٧/ ٣٠.

(٢) بحار الأنوار ٢٤: ١٧٨/ ١٠.

(٣) في «ج»: يذهب الله منه رجز الشيطان.

يعني عليّاً عليه السلام، من والى عليّاً يَربِط الله على قلبه بعليّ، فيثبت على ولايته[١].

١٧٠٦/٢٦ ـ عن محمّد بن يوسف، قال: أخبرني أبي، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام فقلت: ﴿إذ يُوحِى رَبُّكَ إلىٰ المَلائِكَةِ أَنِّى مَعَكُم﴾ [١٢] قال: إلهام[٢].

١٧٠٧/٢٧ ـ عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿وَيُذهِبَ عَنكُم رِجزَ الشَّيطَانِ﴾ [١١]، قال: لا يَدخُلنا ما يَدخُل الناس من الشكّ[٣].

١٧٠٨/٢٨ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إشربوا ماء السماء، فإنّه يُطهّر البدن، ويدفع الأسقام، قال الله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيكُم مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ الأقدَامَ﴾[٤] [١١].

١٧٠٩/٢٩ ـ عن زُرارة، عن أحدهما عليهما السلام، قال: قلت: الزبير شَهِد بدراً؟ قال: نعم، ولكنّه فَرّ يوم الجمل، فإن كان قاتَلَ المؤمنين فقد هَلَك بقتاله إيّاهم، وإن كان قاتَلَ كُفّاراً فقد باء بغَضَبٍ من الله حين ولّاهم دُبره[٥].

١٧١٠/٣٠ ـ عن أبي جعفر عليه السلام: ما شأن أمير المؤمنين عليه السلام حين رُكِب منه ما رُكِب لم يُقاتل؟

فقال: للّذي سبق في عِلمِ الله أن يكون، ما كان لأمير المؤمنين عليه السلام أن يُقاتل وليس معه إلّا ثَلاثة رَهطٍ، فكيف يقاتل؟ ألم تسمع قول الله جلّ وعزّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحفاً﴾ إلى ﴿وَبِئسَ المَصِيرُ﴾ [١٥ و١٦].

---

(١) تفسير فرات: ١٩٠/١٥٣، بحار الأنوار ٣٦: ١٦٧/١٧٦ و١٦٨.
(٢) بحار الأنوار ١٩: ٣١/٢٨٧، في «ج»: القائم عليه السلام، بدل: إلهام.
(٣) بحار الأنوار ١٩: ٣٢/٢٨٧.
(٤) الخصال: ١٠/٦٣٦.
(٥) بحار الأنوار ١٩: ٦٩/٣١٩، و٣٢: ٩٨/١٢٣.

فكيف يُقاتل أمير المؤمنين بعد هذا؟ وإنَّما هو يومئذٍ ليس معه مؤمنٌ غير ثلاثة رَهط[١].

١٧١١ / ٣١ ـ عن أبي أُسامة زيد الشحّام، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جُعِلت فِداك، إنَّهم يقولون: ما منع عليّاً إن كان له حقّ أن يقوم بحقّه؟

فقال: إنّ الله لم يُكلّف هذا أحداً إلّا نبيّه عليه وآله السلام، قال: ﴿قَاتِل فِي سَبِيلِ اللهِ لَا تُكَلَّفُ إلَّا نَفسَكَ﴾[٢]، وقال لغيره: ﴿إلَّا مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أو مُتَحَيِّزاً إلَى فِئَةٍ﴾ [١٦] فعليّ عليه السلام لم يَجد فِئةً، ولو وَجَد فِئةً لقاتل.

ثمّ قال: لو كان[٣] جعفر وحمزة حيّين، إنَّما بقي رجلان؛ قال مُتَطرّداً يُريد الكرَّة عليهم، أو متحيّزاً ـ يعني متأخّراً ـ إلى أصحابه من غير هزيمةٍ، فمن أنهزم حتّى يجوز صَفَّ أصحابه، فقد باء بغَضبٍ من الله[٤].

١٧١٢ / ٣٢ ـ عن محمّد بن كُليب الأسدي، عن أبيه، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمَا رَميتَ إذ رَمَيتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى﴾ [١٧]، قال: عليّ عليه السلام ناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القَبضة التي رمى بها[٥].

١٧١٣ / ٣٣ ـ وفي خبر آخر، عنه: أنّ عليّاً عليه السلام ناوله قَبضةً من تُرابٍ، فرمى بها[٦].

١٧١٤ / ٣٤ ـ عن عمرو بن أبي المقدام، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: ناول

---

(١) بحار الأنوار ٢٩: ٤٥١ / ٤١.

(٢) النساء ٤: ٨٤.

(٣) راجع في شرح هذا الحديث بيان العلامة المجلسي رحمه الله في البحار.

(٤) بحار الأنوار ٢٩: ٤٥٢ / ٤٢.

(٥) بحار الأنوار ١٩: ٢٨٧ / ٣٣.

(٦) بحار الأنوار ١٩: ٢٨٧ / ٣٣.

رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه القَبضةَ من التُّراب الّتي رمى بها في وجوه المشركين، فقال الله: ﴿وَمَا رَمَيتَ إذ رَمَيتَ وَلَكِنَّ الله رَمَى﴾[1].

٣٥/١٧١٥ـ عن حمزة بن الطيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ﴾ [٢٤].

قال: هو أن يشتهي الشيء بسمعه وببصره ولسانه ويده، أمّا إن هو غشي شيئاً ممّا يشتهي، فإنّه لا يأتيه إلّا وقلبه مُنكِرٌ، لا يقبل الذي يأتي، يعرِف أنّ الحقّ ليس فيه[2].

٣٦/١٧١٦ـ وفي خبر هِشام، عنه عليه السلام، قال: يَحُول بينه وبين أن يعلم أنّ الباطل حقّ[3].

٣٧/١٧١٧ـ عن حمزة بن الطّيار، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿واعلَمُوا أنَّ اللهَ يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ﴾.

قال: هو أن يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده، أما إنّه لا يغشى شيئاً منها، وإن كان يَشتَهيه، فإنّه لا يأتيه إلّا وقلبه مُنكِر، لا يقبل الذي يأتي، يعرِف أنّ الحقّ ليس فيه[4].

٣٨/١٧١٨ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: هذا الشيء يشتهيه الرجل بقلبه وسمعه وبصره، لا تَتوقُ[5] نفسه إلى غير ذلك، فقد حِيل بينه وبين قلبه إلى ذلك الشيء[6].

---

(١) بحار الأنوار ١٩: ٢٨٧/٣٤.
(٢) المحاسن: ٢٧٦/٣٨٩، بحار الأنوار ٧٠: ٥٨/٣٢.
(٣) مجمع البيان ٤: ٨٢٠.
(٤) بحار الأنوار ٧٠: ٥٨/٣٣.
(٥) تاق إليه: اشتاق.
(٦) بحار الأنوار ٧٠: ٥٨/٣٤.

١٧١٩ / ٣٩ ـ وفي خبر يونس بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لا يستيقن القلب أنّ الحقّ باطلٌ أبداً، ولا يستيقن أنّ الباطل حقّ أبداً[١].

١٧٢٠ / ٤٠ ـ عن عبدالرحمن بن سالم، عنه عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُم خَاصَّةً﴾ [٢٥].

قال: أصابت الناسُ فتنةً بعد ما قَبَض الله نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى تَرَكُوا عليّاً عليه السلام وبايعوا غيره، وهي الفتنة التي فُتِنوا بها، وقد أمَرَهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإتّباع عليّ والأوصياء من آل محمّد عليهم السلام[٢].

١٧٢١ / ٤١ ـ عن إسماعيل السُدّي[٣]، عن البَهِيّ[٤] ﴿وَاتَّقُوا فِتنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُم خَاصَّةً﴾، قال: أُخبرت أنّهم أصحاب الجَمَل[٥].

١٧٢٢ / ٤٢ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام: أنّ قريشاً اجتمعت فخرج من كُلّ بطن أُناس، ثمّ انطلقوا إلى دار النَّدوة لِيتشّاوروا فيما يصنعون برسول الله عليه وآله السلام، فإذا هم بشيخٍ قائمٍ على الباب، فإذا ذهبوا إليه ليَدخُلوا قال: أدخلوني معكم. قالوا: ومن أنت، يا شيخ؟ قال: أنا شيخٌ من مُضَر، ولي رأيٌ أُشير به عليكم. فَدَخُلوا وجَلَسُوا وتَشاوروا وهو جالسٌ، وأجمعوا

---

(١) مجمع البيان ٤: ٨٢٠، بحار الأنوار ٧٠: ٣٤/٥٨.

(٢) بحار الأنوار ٧٠: ٣٣٥.

(٣) في النسخ: السري، تصحيف صوابه ما أثبتناه، وسيأتي بيانه في الهامش الآتي لاحقاً.

(٤) في نسخة البرهان «الطبعة القديمة» ٢: ٢/٧٢، عن الصيقل، سئل أبو عبدالله عليه السلام: واتقوا فتنة... ثمّ ذكر الرواية، وما في نسخ العياشي صحيح لأنّ سياق الرواية يدلّ على أنّها من غير الأئمة عليهم السلام لقوله (أُخبرت) ولأنّ عين الرواية أخرجها السيوطي في الدرّ المنثور عن السُدّي، وقد روى السُدّي عن عبدالله البهيّ كما في تهذيب الكمال ٣: ١٣٢.

(٥) الدر المنثور ٤: ٤٦، بحار الأنوار ٣٢: ٩٩/١٢٣.

أمرهم على أن يُخرِجوه، فقال: ليس هذا لكم برأيٍ، إن أخرجتموه أجلب عليكم الناس[1] فقاتلوكم، قالوا: صَدَقتَ ما هذا برأي.

ثمّ تَشاوروا، فأجمعوا أمرهم على أن يُوثِقوه، قال: هذا ليس بالرأي، إن فَعَلتم هذا ـ ومحمّد رجلٌ حُلو اللسان ـ أفسد عليكم أبناءكم وخَدَمكم، وما ينفع أحدكم إذا فارقه أخوه وابنه أو امرأته.

ثمّ تشاوروا، فأجمعوا أمرهم على أن يَقتُلوه، يُخرجُون من كُلّ بطنٍ منهم بشاب[2]، فيَضرِبونه بأسيافهم جميعاً عند الكعبة، ثمّ قرأ الآية ﴿وَإِذْ يَمكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثبِتُوكَ أو يَقتُلُوكَ﴾ [٣٠] إلى آخر الآية[3].

١٧٢٣/ ٤٣ ـ عن زُرارة وحُمران، عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَاللهُ خَيرُ المَاكِرِينَ﴾ [٣٠].

قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان لقي من قومه بلاءً شديداً، حتّى أتوه ذات يومٍ وهو ساجد، حتّى طَرَحُوا عليه رَحِم شاةٍ، فأتته ابنته وهو ساجدٌ لم يرفع رأسه، فرفعته عنه ومسحته، ثمّ أراه الله بعد ذلك الذي يُحبّ، إنّه كان ببدرٍ وليس معه غير فارسٍ واحدٍ، ثمّ كان معه يوم الفتح اثنا عشر ألفاً، حتّى جعل أبو سفيان والمشركون يستغيثون، ثمّ لقي أمير المؤمنين عليه السلام من الشدّة والبلاء والتظاهر عليه، ولم يكن معه أحدٌ من قومه بمنزلته، أمّا حمزة فقُتِل يوم أُحد، وأمّا جعفر فقُتِل يوم مُؤتة[4].

١٧٢٤/ ٤٤ ـ عن عبدالله بن محمّد الجُعفي، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول:

---

(١) أجلب الناس: جمعهم وألّبهم.

(٢) في «ب، ج، هـ»: بشاهر. وفي البرهان: ويخرجوا من كلّ بطن منهم بشاب فيضربوه.

(٣) بحار الأنوار ١٩: ٥٢/ ٩، تفسير البرهان ٢: ٦٧٩/ ٤.

(٤) بحار الأنوار ١٨: ٢٠٥/ ٣٥، و١٩: ٣١٩/ ٧٠.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار حِصنين حَصِينين لكم من العذاب، فمضى أكبرُ الحِصنين، وبقي الاستغفار، فأكثروا منه، فإنّه مَمْحاةٌ[١] للذّنوب، وإن شئتم فاقرأوا ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم وَأَنتَ فِيهِم وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُم وَهُم يَستَغفِرُونَ﴾[٢] [٣٣].

١٧٢٥/٤٥ ـ عن حَنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وهو في نفرٍ من أصحابه: إنّ مقامي بين أظهركم خيرٌ لكم، وإنّ مفارقتي إيّاكم خيرٌ لكم. فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري، فقال: يا رسول الله، أمّا مقامك بين أظهرنا خيرٌ لنا فقد عَرَفنا، فكيف يكون مُفارقتك إيّانا خيراً لنا؟

فقال: أمّا مقامي بين أظهركم، فإنّ الله يقول: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم وَأَنتَ فِيهِم وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُم وَهُم يَستَغفِرُونَ﴾ فعذّبهم بالسيف، وأمّا مفارقتي إيّاكم فهو خيرٌ لكم، لأنّ أعمالكم تُعرَض عليّ كُلّ اثنين وخميس[٣]، فما كان من حسنٍ حَمِدتُ الله عليه، وما كان من سيّء استغفرت الله لكم[٤].

١٧٢٦/٤٦ ـ عن إبراهيم بن عمر اليَماني، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَهُم يَصُدُّونَ عَنِ المَسجِدِ الحَرَام وَما كَانُوا أولِيَاءَهُ﴾ يعني أولياء البيت، يعني المشركين ﴿إن أولِيَاؤُهُ إلَّا المُتَّقُونَ﴾ حيثما كانوا هم أولى به من المشركين ﴿وَمَا كَانَ صلَاتُهُم عِندَ البَيتِ إلَّا مُكَاءً وَتَصدِيَةً﴾ [٣٤ و ٣٥] قال: التَّصفير والتَّصفيق[٥].

---

(١) في «أ، ب، هـ»: منجاة.

(٢) ثواب الأعمال: ١٦٤، بحار الأنوار ٩٣: ٢٨١/ ٢٠.

(٣) في «أ»: كلّ شرّ وحسن.

(٤) بصائر الدرجات: ٤٦٤/ ٥، أمالي الطوسي: ٩١٧/٤٠٨، بحار الأنوار ٢٣: ٩/٣٣٨.

(٥) معاني الأخبار: ١/٢٩٧، بحار الأنوار ٧٩: ١/٢٦٤، و ١٠٤: ٣/٣٣٩.

٤٧/١٧٢٧ـ عن عليّ بن دَرّاج الأسدي، قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: إنّي كنتُ عاملاً لبني أُميّة، فأصبت مالاً كثيراً، فظننت أنَّ ذلك لا يحِلّ لي؟

قال: فسألتَ عن ذلك غيري؟ قال: قلتُ: قد سألتُ، فقيل لي: إنَّ أهلك ومالك وكُلّ شيءٍ لك حرام. قال: ليس كما قالوا لك. قلتُ: جعلت فِداك، فليَ توبة؟ قال: نعم، تَوبتك في كتاب الله ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إن يَنتَهُوا يُغفر لَهُم مَّا قَد سَلَف﴾[١] [٣٨].

٤٨/١٧٢٨ـ عن زُرارة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: سُئل أبي عليه السلام عن قول الله: ﴿قَاتِلُوا المُشرِكِينَ كافّة كَمَا يُقَاتِلُونَكُم كَافَةً﴾[٢] حتّى لا يكون مشرك ﴿وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلهِ﴾ [٣٩].

فقال: إنّه[٣] لم يجئ تأويل هذه الآية، ولو قد قام قائمُنا بعدُ سيرى مَن يُدركه ما يكون مِن تأويل هذه الآية، وليَبلُغنَّ دين محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما بلغ اللّيل حتّى لا يكون شِرك على ظَهر الأرض كما قال الله[٤].

٤٩/١٧٢٩ـ عن عبدالأعلى الحلبي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبةٌ في بعض هذه الشِّعاب ـ ثمّ أومأ بيده إلى ناحية ذي طُوى ـ حتّى إذا كان قبل خُروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتّى يلقى بعض أصحابه، فيقول: كم أنتم هاهنا؟ فيقولون: نحو من أربعين رجلاً. فيقول: كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو يأوي بنا الجبال لأويناها معه، ثمّ يأتيهم

---

(١) بحار الأنوار ٧٥: ٢٧/٣٧٤.

(٢) التوبة ٩: ٣٦.

(٣) زاد في «جـ، هـ»: تأويل.

(٤) مجمع البيان ٤: ٨٣٤، بحار الأنوار ٥١: ٤١/٥٥.

من القابلة[١]، فيقول لهم: أشيروا إلى ذوي أسنانكم[٢] وأخياركم عشرة[٣]، فيُشيرون إليهم، فينطلق بهم حتّى يأتوا صاحبهم، ويَعِدهم إلى الليلة التي تليها.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأنّي أنظر إليه، وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثمّ يُنشِد الله حقَّه، ثمّ يقول: يا أيُّها الناس، من يُحاجّني في الله فأنا أولى الناس بالله، ومن يُحاجّني في آدم فأنا أولى الناس بآدم. يا أيُّها الناس، من يُحاجّني في نوح فأنا أولى الناس بنوح. يا أيُّها الناس، من يُحاجّني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم. يا أيها الناس، من يُحاجّني في موسى فأنا أولى الناس بموسى. يا أيُّها الناس، من يُحاجّني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى، يا أيُّها الناس، من يُحاجّني في محمّد فأنا أولى الناس بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم، يا أيُّها الناس من يُحاجّني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله، ثمّ ينتهي إلى المقام فيُصلّي رَكعتين، ثمّ يُنشِد الله حقّه.

قال أبو جعفر عليه السلام: هو والله المُضطرّ في كتاب الله، وهو قول الله: ﴿أَمَّن يُجِيبُ المُضطَرَّ إذا دَعَاهُ وَيَكشِفُ السُّوءَ وَيَجعَلُكُم خُلَفَاءَ الأَرضِ﴾[٤] وجَبرَئيل على المِيزاب[٥] في صورة طائر أبيض، فيكون أوّل خَلق الله يبايعه جَبرئيل، ويبايعه الثلاثمائة والبِضعة عشر رجلاً.

قال أبو جعفر عليه السلام: فمن ابتُلي في المَسير، وافاه في تلك الساعة، ومن لم يُبتَل بالمَسير فُقِد عن فِراشه، ثمّ قال: هو والله قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام: المفقودون عن فُرشهم، وهو قول الله: ﴿فَاستَبِقُوا الخَيرَاتِ أَينَ مَا تَكُونُوا يَأتِ بِكُمُ

---

(١) في «أ، ب»: من القافلة.

(٢) أي كباركم وذوي الخبرة والتجربة منكم.

(٣) في «هـ»: عشيرة.

(٤) النمل ٢٧: ٦٢.

(٥) الميزاب: قناة أو أُنبوبة يُصرف بها الماء.

اللهُ جَمِيعاً﴾[١] أصحاب القائم الثلاثمائة وَبِضعة عشر رجلاً.

قال: هم والله الأُمَّة المعدودة التي قال الله في كتابه: **﴿وَلَئِن أَخَّرنَا عَنهُمُ العَذَابَ إلى أُمَّةٍ مَّعدُودَةٍ﴾**[٢]، قال: يجمعون في ساعة واحدةٍ قَزَعاً كقَزَع الخريف[٣]، فيصبح بمكّة، فيدعو الناس إلى كتاب الله وسُنّة نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم، فيُجيبه نفرٌ يسير، ويستعمل على مكّة، ثمّ يسير فيبلُغه أن قد قُتِل عامِلُه، فيرجِع إليهم فيَقتُل المُقاتلة، لا يزيد على ذلك شيئاً، يعني السّبي.

ثمّ ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله وسُنَّة نبيّه عليه وآله السلام، والولاية لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، والبراءة من عدوّه، ولا يُسمّي أحداً حتّى ينتهي إلى البَيداء[٤]، فيخرُج إليه جيش السُّفياني، فيأمُر الله الأرض، فتأخُذهم من تحت أقدامهم، وهو قول الله: **﴿وَلَو تَرَى إذ فَزِعُوا فَلَا فَوتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ * وَقَالُوا ءَامَنَّا بِهِ﴾**[٥] يعني بقائم آل محمّد **﴿وَقَد كَفَرُوا بِهِ﴾**[٦] يعني بقائم آل محمّد إلى آخر السورة، ولا يبقى منهم إلّا رجلان، يقال لهما: وتر ووتير[٧] من مُراد، وجوههما في أقفيتهما يمشيان القَهقَرى[٨]، يُخبِران الناس بما فعل بأصحابهما.

ثمَّ يدخُل المدينة، فتغيب عنهم عند ذلك قريش، وهو قول عليّ بن أبي

---

(١) البقرة: ٢: ١٤٨.

(٢) هود ١١: ٨.

(٣) القَزَع: قطع السحاب المتفرّقة في السماء، وإنّما خصّ الخريف لأنّ السحاب يكون فيه متفرقاً ثمّ يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك.

(٤) البيداء: اسم لأرض بين مكّة والمدينة.

(٥) سبأ ٣٤: ٥١ و٥٢.

(٦) سبأ ٣٤: ٥٣.

(٧) في «ج»: وتيرة.

(٨) القَهقرى: الرجوع إلى الخلف.

طالب عليه‌السلام: والله لوَدّت قريش أنّ عندها موقفاً واحداً جَزرَ جَزُور بكُلّ ما مَلَكت وكلّ ما طَلَعت عليه الشمس أو غَرَبت.

ثمّ يُحدِث حَدَثاً، فإذا هو فعل ذلك، قالت قريش: اخرُجوا بنا إلى هذه الطاغية، فوالله أن لو كان محمّدياً ما فعل، ولو كان علوياً ما فعل، ولو كان فاطميّاً ما فعل، فيمنحه الله أكتافهم[١]، فَيقتُل المقاتلة ويسبي الذُّرية، ثمّ ينطلق حتّى ينزِل الشَّقرة، فيَبلُغه أنّهم قد قَتَلُوا عامِله، فيرجِع إليهم فيقتُلهم مَقتلةً ليس قتلُ الحرّة إليها بشيء.

ثمّ ينطلق يدعو الناس إلى كتاب الله وسُنَّة نبيّه، والولاية لعليّ بن أبي طالب عليه‌السلام، والبراءة من عدوّه، حتّى إذا بلغ إلى الثعلبية[٢] قام إليه رجلٌ من صُلب أبيه، وهو من أشدّ الناس ببدنه، وأشجعهم بقلبه، ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هذا ما تصنع؟ فوالله إنَّك لتُجفل الناس إجفال النَّعَم، أفبعَهدٍ من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، أم بماذا؟ فيقول المولى الذي ولي البيعة: والله لتَسكُتنّ أو لأضرِبنّ الذي فيه عيناك.

فيقول القائم عليه‌السلام: اسكُت يا فلان، إي والله إنّ معي عهداً من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، هات لي يا فلان العَيبة ـ أو الطيبة، أو الزنفليجة[٣] ـ فيأتيه بها، فيُقرئه العهد من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، فيقول: جعلني الله فِداك، أعطني رأسك أُقبّله، فيُعطيه رأسه، فيُقبّله بين عينيه، ثمّ يقول: جعلني الله فِداك، جَدِّد لنا بيعةً، فيُجدّد لهم بيعةً.

---

(١) أي يستولي عليهم ويتمكّن منهم.

(٢) الثَّعلبية: قريةٌ في منازل طريق مكة.

(٣) العَيبة: زَبيلٌ من أدم، وما يُجعَل فيه الثياب، والزَّنفَليجة: وعاء أدوات الراعي، فارسي معرّب، أما الطيبة أو الطبقة كما في «أ» فلم نعثر لها على معنىً، ولعلها تصحيف (القُفّة)، وفي البرهان: العيبة والطبقة واللواء بعجلة.

قال أبو جعفر عليه السلام: لكأنّي أنظُر إليهم مُصعدين من نَجَف الكُوفة ثلاثمائة وبِضعة عشر رجلاً، كأنَّ قلوبهم زُبر الحديد، جَبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يسيرُ الرُّعب أمامه شهراً، وخلفه شهراً، أمدَّه الله بخمسة آلاف من الملائكة مُسوّمين، حتّى إذا صَعِد النجف، قال لأصحابه: تَعَبّدُوا ليلتكم هذه، فيَبيتون بين راكعٍ وساجدٍ، يَتَضَرَّعون إلى الله، حتّى إذا أصبح قال: خُذوا بنا طريق النُّخيلة[1]، وعلى الكوفة جُندٌ مجنّد.

قلت: جندٌ مجنّد؟ قال: إي والله، حتّى ينتهي إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنُّخيلة، فيُصلّي فيه رَكعتين، فيخرُج إليه من كان بالكوفة من مُرجئها وغيرهم من جيش السُّفياني، فيقول لأصحابه: استطردوا لهم، ثمّ يقول: كُرُّوا عليهم، قال أبو جعفر عليه السلام: ولا يجوز والله الخَندق منهم مُخبِرٌ.

ثمّ يدخُل الكوفة، فلا يبقى مؤمن إلّا كان فيها أو حنّ إليها، وهو قول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، ثمّ يقول لأصحابه سِيروا إلى هذه الطّاغية، فيدعوه إلى كتاب الله وسُنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم، فيُعطيه السُّفياني من البيعة سِلماً، فيقول له كَلب، وهم أخواله: ما هذا؟ ما صنعت؟ والله ما نُبايعك على هذا أبداً. فيقول: ما أصنع؟ فيقولون: استقبله فيستقبله، ثمّ يقول له القائم عليه السلام: خُذ حِذرك، فإنّني أدّيت إليك، وأنا مقاتلك. فيُصبح فيُقاتلهم، فيمنحه الله أكتافهم، ويأخُذ السُّفياني أسيراً، فينطلق به ويذبحه بيده.

ثمّ يُرسِل جَريدةَ خَيلٍ[2] إلى الرُّوم، فيستحضرون بقيّة بني أُميّة، فإذا انتهوا إلى الرُّوم قالوا: اخرجُوا إلينا أهل مِلّتنا عندكم؛ فيأبَون ويَقُولون: والله لا نفعل.

---

(١) النُّخَيلة: موضعٌ قُرب الكوفة.

(٢) الجريدة: خَيلٌ لا رَجّالة فيها.

فتقول الجَريدة: والله لو أمرنا لقاتلناكم. ثمّ ينطلِقون إلى صاحبهم، فيعرِضون ذلك عليه، فيقول: انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم، فإنَّ هؤلاء قد أتوا بسُلطان عظيم، وهو قول الله: ﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذَا هُم مِّنها يَركُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَٱرجِعُوا إِلى مَا أُترِفتُم فِيهِ وَمَسَاكِنِكُم لَعَلَّكُم تُسئَلُونَ﴾[1]، قال: يعني الكُنوز التي كنتم تَكنِزون ﴿قَالُوا يَاوَيلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * فَمَازَالت تِلكَ دَعوَاهُم حَتَّى جَعَلنَاهُم حَصِيداً خَامِدِينَ﴾[2] لا يبقى منهم مخبر.

ثمّ يرجِع إلى الكوفة، فيبعث الثلاثمائة والبِضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كُلّها، فيمسَح بين أكتافهم وعلى صُدورهم، فلا يتعايون[3] في قضاء، ولا تبقى أرض إلّا نُودي فيها شهادة أن لا إلـه إلّا الله، وحده لا شريك له، وأنَّ محمّداً رسول الله، وهو قوله: ﴿وَلَهُ أَسلَمَ مَن فِي السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرضِ طَوعاً وَكَرهاً وإِلَيهِ تُرجَعُونَ﴾[4] ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجِـزية كـما قَـبلِها رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهـو قـول الله: ﴿وَقَاتِلُوهُم حَتَّى لَاتَكُونَ فِتنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ﴾ [٣٩].

قال أبو جعفر عليه السلام: يُقاتلون والله حتّى يُوحَّد الله ولا يُشرَك به شيئاً، وحتّى تخرُج العجوز الضعيفة من المشرِق تُريد المغرب، ولا ينهاها أحد، ويُخرِج الله من الأرض بَذرها، وينزِل من السماء قطرها، ويخرُج النّاس خَراجهم على رقابهم إلى المهديّ عليه السلام، ويُوسّع الله على شيعتنا، ولولا ما يُدرِكهم[5] من السعادة لبَغَوا، فبينا صاحب هذا الأمر قد حَكَم ببعض الأحكام وتكلَّم بـبعض السُّـنن، إذ خـرجت

---

(١) الأنبياء ٢١: ١٢ و١٣.

(٢) الأنبياء ٢١: ١٤ و١٥.

(٣) تعايا بالأمر: لم يُطِق إحكامه، وتعايا عليه الأمر: أعجزه فلم يهتدِ لوجهه.

(٤) آل عمران ٣: ٨٣.

(٥) في «ب، ج»: ولولا ما يجب لهم.

خارجة من المسجد يُريدون الخُروج عليه، فيقول لأصحابه: انطلقوا، فتلحقوا بهم في التمّارين، فيأتونه بهم أسرى، ليأمُر بهم فيُذبَحون، وهي آخر خارجةٍ تخرُج على قائم آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم[١].

١٧٣٠ / ٥٠ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألتُه عن قول الله تعالى: ﴿وَٱعلَمُوا أنَّما غَنِمتُم مِّن شَيءٍ فَأنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُربَى﴾ [٤١]، قال: هم أهل قرابة رسول الله عليه و آله السلام.

فسألته: مِنْهُم اليتامى والمساكين وابن السبيل؟ قال: نعم[٢].

١٧٣١ / ٥١ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول في الغنيمة: يُخرَج منها الخُمس، ويُقسّم ما بقي فيمن قاتل عليه وولي ذلك، فأمّا الفَيء والأنفال فهو خالصٌ لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[٣].

١٧٣٢ / ٥٢ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه [يقول]: إنَّ نَجدة الحَرُوري كتب إلى ابن عباس يسأله عن موضع الخُمس، لمن هو؟ فكتب إليه: أمّا الخُمس فإنّا نزعُم أنّه لنا، ويزعُم قومنا أنّه ليس لنا، فصبرنا[٤].

١٧٣٣ / ٥٣ ـ عن زُرارة ومحمّد بن مسلم وأبي بصير، أنّهم قالوا له: ما حقُّ الإمام في أموال الناس؟

قال: الفَيء والأنفال والخُمس، وكلّ ما دخل منه فيء أو أنفال أو خُمس أو غنيمة، فإن لهم خُمسه، فانّ الله يقول: ﴿وَٱعلَمُوا أنَّمَا غَنِمتُم مِّن شَيءٍ فَأنَّ لِلّهِ خُمُسَه وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُربَى وَاليَتَامَى وَالمَسَاكِينِ﴾ وكُلّ شيء في الدنيا فإنَّ لهم

---

(١) بحار الأنوار ٥٢: ٣٤١/٩١، تفسير البرهان ٢: ٦٨٦/٣.

(٢) وسائل الشيعة ٩: ٥١٦/١٣.

(٣) وسائل الشيعة ٩: ٥١٧/١٤، بحار الأنوار ٩٦: ١٩٢/١٠، و١٠٠: ٥٥/٦.

(٤) مجمع البيان ٤: ٨٣٧، بحار الأنوار ٩٦: ٢٠٠/١١.

فيه نصيباً، فمن وصلهم بشيءٍ، فممّا يَدعُون له أكثر ممّا يأخُذون منه[١].

١٧٣٤ / ٥٤ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، قال: سألتُ أحدهما عن الخُمس؟ فقال: ليس الخُمس إلّا في الغنائم[٢].

١٧٣٥ / ٥٥ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: **﴿وَٱعلَمُوا أَنَّمَا غَنِمتُم مِّن شَيءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُربَى﴾**، قال: هم أهل قَرابة نبيّ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[٣].

١٧٣٦ / ٥٦ ـ عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسنِ الرضا عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: **﴿وَٱعلَمُوا أَنَّمَا غَنِمتُم مِّن شَيءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَه وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُربَى﴾**، قال: الخُمس لله، وللرسول، وهو لنا[٤].

١٧٣٧ / ٥٧ ـ عن سَدير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: يا أبا الفضل، لنا حقّ في كتاب الله في الخُمس، فلو مَحَوه فقالوا: ليس من الله، أولم يَعلَمُوا به، لكان سَواء[٥].

١٧٣٨ / ٥٨ ـ عن ابن الطيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يُخرَج خُمس الغَنيمة، ثُم يُقسَّم أربعة أخماسٍ، على مَن قاتل على ذلك ووليه[٦].

١٧٣٩ / ٥٩ ـ عن فيض بن أبي شَيبة، عن رجلٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ أشدّ ما يكون الناس حالاً يوم القيامة إذا قام صاحب الخُمس، فقال: يا ربّ خُمسي، وإنّ شيعتنا من ذلك لفي حِلّ[٧].

---

(١) وسائل الشيعة ٩: ٥٣٤/٣٣، بحار الأنوار ٩: ٢٠٠/١٢.

(٢) التهذيب ٤: ١٢٤/٣٥٩، بحار الأنوار ٩٦: ٢٠١/١٣.

(٣) وسائل الشيعة ٩: ٥١٧/١٧، بحار الأنوار ٩٦: ٢٠١/١٤.

(٤) وسائل الشيعة ٩: ٥١٨/١٨، بحار الأنوار ٩٦: ٢٠١/١٥.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ١٨٨/١٧.

(٦) بحار الأنوار ٩٦: ١٩٣/١٢، و١٠٠: ٥٥/٧.

(٧) وسائل الشيعة ٩: ٥٥٣/٢٢، بحار الأنوار ٩٦: ١٨٨/١٨، و: ١٩٣/١٥.

١٧٤٠ / ٦٠ ـ عن إسحاق بن عمّار، قال: سَمِعتهُ[١] يقول: لا يُعذَر عبدٌ اشترى من الخُمس شيئاً أن يقول: يا ربّ اشتريته بمالي، حتّى يأذَنَ له أهل الخُمس[٢].

١٧٤١ / ٦١ ـ عن إبراهيم بن محمّد، قال: كتبتُ إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عمّا يجب في الضِياع، فكتب: الخُمس بعد المُؤنة. قال: فناظرتُ أصحابنا، فقالوا: المُؤنة بعد ما يأخُذ السُّلطان، وبعد مُؤنة الرجل.

فكتبت إليه: أنَّك قُلتَ: الخُمس بعد المُؤنة، وإنَّ أصحابنا اختلفوا في المُؤنة؟ فكتب: الخُمس بعد ما يأخُذ السُّلطان، وبعد مُؤنة الرّجُل وعِيالهِ[٣].

١٧٤٢ / ٦٢ ـ عن إسحاق، عن رجُل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن سَهم الصَّفوة. فقال: كان لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأربعة أخماس للمجاهدين والقُوّام، وخُمسٌ يُقسّم بين مقسم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[٤]، ونحن نقول: هو لنا، والنّاس، يقولون: ليس لكم، وسهم لذي القُربى وهو لنا، وثلاثة أسهام لليتامى والمساكين وأبناء السبيل، يُقسّمه الإمام بينهم، فان أصابهم دِرهَم دِرهَم لكلّ فِرقة منهم نَظَر الإمام بعد، فجعلها في ذي القُربى، قال: يَرُدّها[٥] إلينا[٦].

١٧٤٣ / ٦٣ ـ عن المِنهال بن عمرو، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: قال: ليتامانا، ومساكيننا، وأبناء سبيلنا[٧].

---

(١) في الوسائل: سمعت أبا عبدالله عليه السلام.

(٢) وسائل الشيعة ٩: ٥٤٢ / ١٠، بحار الأنوار ٩٦: ١٩٣ / ١٣.

(٣) بحار الأنوار ٩٦: ١٩٣ / ١٤.

(٤) في الوسائل: يقسم فمنه سهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

(٥) في «أ، هـ»: يردوها.

(٦) وسائل الشيعة ٩: ٥١٨ / ١٩، بحار الأنوار ٩٦: ٢٠١ / ١٦.

(٧) وسائل الشيعة ٩: ٥١٨ / ٢٠، بحار الأنوار ٩٦: ٢٠١ / ١٧.

١٧٤٤ / ٦٤ ـ عن زكريا بن مالك الجُعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿وَٱعلَمُوا أَنَّمَا غَنِمتُم مِّن شَيءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُربَى وَاليَتَامَى وَالمَسَاكِينِ وَٱبنِ السَّبِيلِ﴾.

قال: أمّا خُمس الله فالرسول[1] صلى الله عليه وآله وسلم يَضَعه في سبيل الله، ولنا خُمس الرسول ولأقاربه، وخُمس ذوي القُربى فهم أقرباؤه، واليتامى يتامى أهل بيته، فجعل هذه الأربعة الأسْهُم فيهم، وأمّا المساكين وأبناء السبيل، فقد عَلِمت أنّا لا نأكُل الصَّدقة، ولا تحِلّ لنا، فهي للمساكين وأبناء السبيل[2].

١٧٤٥ / ٦٥ ـ عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: إنَّ الله لا إله إلّا هو، لمّا حرّم علينا الصدقة، أنزل لنا الخُمس، والصدقة علينا حرامٌ، والخُمس لنا فَريضةٌ، والكَرامة أمرٌ لنا حَلال[3].

١٧٤٦ / ٦٦ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في الرجل من أصحابنا في لوائهم، فيكون معهم، فيصيب غنيمة؟ قال: يُؤدّي خُمسنا، ويطيب له[4].

١٧٤٧ / ٦٧ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: في تسعة عشر من شهر رمضان يلتقي الجمعان، قلت: ما معنى قوله: يلتَقي الجَمعان؟ قال: يجمع[5] فيها ما يُريد من تقديمه وتأخيره وإرادته وقضائه[6].

---

(١) في «ج»: فللرسول.

(٢) الخصال: ٣٢٤/١٢، التهذيب ٤: ١٢٥/ ٣٦٠، بحار الأنوار ٩٦: ٢٠٢/١٨.

(٣) الخصال: ٢٩٠/٥٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢١/٧٧، مجمع البيان ٤: ٨٣٧، وسائل الشيعة ٩: ٢٧٠/٧، بحار الأنوار ٩٦: ٢٠٢/١٩.

(٤) التهذيب ٤: ١٢٤/٣٥٧، بحار الأنوار ٩٦: ١٩٣/١١.

(٥) في «ب، هـ»: يجتمع.

(٦) الكافي ٤: ١٥٨/٨، بحار الأنوار ٩٧: ١/١.

١٧٤٨/٦٨ـ عن عمرو بن سعيد، قال: خاصمني[١] رجلٌ من أهل المدينة في ليلة الفُرقان حين التقى الجمعان، فقال المدني: هي ليلة سَبْعَ عَشَرَةَ من رمضان، قال: فدخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام: فقلتُ له وأخبرته، فقال لي: جَحَد المدني، أنت تُريد مُصاب أمير المؤمنين عليه السلام، إنّه أُصيب ليلة تسع عشرة من رمضان، وهي اللّيلة التي رُفِع فيها عيسى بن مريم عليه السلام[٢].

١٧٤٩/٦٩ـ عن محمّد بن يحيى، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَالرَّكْبُ أَسفَلَ مِنكُم﴾ [٤٢]، قال: أبو سفيان وأصحابه[٣].

١٧٥٠/٧٠ـ عن عمرو بن أبي المِقدام، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: لمّا عَطِش القوم يوم بَدرٍ، انطلق عليٌّ بالقِربة يستقي، وهو على القَليب[٤]، إذ جاءت ريحٌ شديدةٌ ثمّ مَضَت، فلَبِث ما بدا له، ثمّ جاءت ريحٌ أُخرى ثمّ مضت، ثمّ جاءته أُخرى كادت أن تَشغَله وهو على القَليب ثمّ جلس حتّى مضى، فلمّا رَجَع إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أخبره بذلك، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أمّا الريح الأولى ففيها جَبرئيل مع ألفٍ من الملائكة، والثانية فيها ميكائيل مع ألفٍ من المَلائكة، والثالثة فيها إسرافيل مع ألفٍ من الملائكة، وقد سلّموا عليك[٥] وهم مَدَدٌ لنا، وهم الذين رآهم إبليس فنَكَص على عَقِبيه يمشي القَهقَرى حتّى يقول: ﴿إِنِّي أَرىٰ مَا لَا تَرَونَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ وَاللهُ شَدِيدُ العِقَابِ﴾[٦] [٤٨].

---

(١) في النسخ: خاصمه، وما أثبتناه من البحار.
(٢) بحار الأنوار ٩٧: ٢/٢.
(٣) بحار الأنوار ١٩: ٧١/٣١٩.
(٤) القَليب: البِئرُ قبل أن تُطوى.
(٥) قرب الإسناد: ٣٨٧/١١١ «نحوه».
(٦) بحار الأنوار ١٩: ٤٩/٣٠٦، و٣٩: ١١/١٠٣.

١٧٥١/ ٧١ ـ أبو عليّ المحمودي، عن أبيه، رفعه، في قول الله: ﴿يَضرِبُونَ وُجُوهَهُم وَأدبَارَهُم﴾ [٥٠]، قال: إنّما أراد وأستاههم، إنَّ الله كريم يكنّي[١].

١٧٥٢/ ٧٢ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن هذه الآية ﴿إنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُم لَا يُؤمِنُونَ﴾ [٥٥]، قال: نزلت في بني أُميّة، هم شرّ خلق الله، هم الذين كفروا في بطن القرآن، وهم الذين لا يؤمنون[٢].

١٧٥٣/ ٧٣ ـ عن محمّد بن عيسى، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَا ٱستَطَعتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [٦٠]، قال: سيفٌ وتُرس[٣].

١٧٥٤/ ٧٤ ـ عن عبدالله بن المُغيرة، رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَا ٱستَطَعتُم مِّن قُوَّةٍ﴾، قال: الرمي[٤].

١٧٥٥/ ٧٥ ـ عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلمِ فَاجنَح لَهَا﴾ [٦١]، فسُئل ما السَّلم؟ قال: الدُّخول في أمرك[٥].

١٧٥٦/ ٧٦ ـ عن عمرو بن أبي المِقدام، عن أبيه، عن جدّه: ما أتى عليَّ يومٌ قطُّ أعظم من يومين أتيا عليّاً[٦]، فأمّا اليوم الأول فيوم قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمّا اليوم الثاني فوالله إنّي لجالسٌ في سَقيفة بني ساعدة عن يمين أبي بكر، والنّاس يُبايعونه، إذ قال له عمر: يا هذا، ليس في يديك شيءٌ مهما لم[٧] يُبايعك عليّ،

---

(١) بحار الأنوار ١٩: ٢٨٦/ ٢٨.

(٢) تفسير القمي ١: ٢٧٩، عن أبي حمزة.

(٣) وسائل الشيعة ١١: ٤٢٧/ ٧، بحار الأنوار ٦٤: ١٥٨، و١٠٣: ١٩١/ ١١.

(٤) الكافي ٥: ٤٩/ ١٢، الدر المنثور ٤: ٨٣ «نحوه»، وسائل الشيعة ١١: ٤٢٧/ ٨، بحار الأنوار ١٠٣: ١٩١/ ١٢.

(٥) الكافي ١: ٣٤٣/ ١٦، بحار الأنوار ٢٤: ١٥٩/ ٥.

(٦) في البحار والإختصاص: ما أتى على عليّ عليه السلام يومٌ قطُّ أعظم من يومين أتياه.

(٧) في البحار: شيء منه ما لم، وفي الإختصاص: يا هذا لم تصنع شيئاً ما لم.

فابعث إليه حتّى يأتيك يُبايعك، فإنّما هؤلاء رَعاع، فبعث إليه قُنفُذ، فقال له: اذهب فقل لعليّ: أجب خليفة رسول الله ﷺ، فذهب قُنفُذ، فما لَبِث أن رَجَع فقال لأبي بكر: قال لك: ما خلَّف رسول الله أحداً غيري.

قال: ارجِع إليه فقُل: أجب، فإنّ الناس قد أجمعوا على بيعتهم إيّاه، وهؤلاء المهاجرون والأنصار يُبايعونه وقريش، وإنّما أنت رجلٌ من المسلمين، لك ما لهم وعليك ما عليهم؛ فذهب إليه قُنفُذ، فما لَبِث أن رَجَع فقال: قال لك: إنّ رسول الله ﷺ قال لي وأوصاني أن إذا واريته في حُفرته لا أخرُج من بيتي حتّى أُوَلِّف كتاب الله، فإنّه في جرائد النخل وفي أكتاف الإبل.

قال عمر: قُوموا بنا إليه؛ فقام أبو بكر، وعمر، وعثمان وخالد بن الوليد، والمُغيرة بن شعبة، وأبو عبيدة بن الجرّاح، وسالم مولى أبي حذيفة، وقُنفُذ، وقُمتُ معهم، فلمّا انتهينا إلى الباب فرأتهم فاطمة صلوات الله عليها، أغلقت الباب في وجُوههم، وهي لا تشُكّ أن لا يُدخَل عليها إلّا بإذنها، فضَرَب عُمر الباب برِجله فكسره، ثمّ دخلوا فأخرجوا عليّاً عليه السلام مُلَبّباً[1]، فخرجت فاطمة عليها السلام، فقالت: يا أبا بكر، أتُريد أن تُرَمّلني من زوجي، والله لئن لم تَكُفَّ عنه لأنشُرَنَّ شعري، ولأشُقّنَّ جيبي، ولآتينَّ قبر أبي، ولأصيحنَّ إلى ربّي، فأخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام، وخرجت تُريد قبر النبيّ ﷺ.

فقال علي عليه السلام لسلمان: أدرك ابنة محمّد، فإنّي أرى جَنبَتي المدينة تُكفيان، والله إن نَشَرت شعرها، وشقّت جَيبها، وأتت قبر أبيها، وصاحت إلى ربّها، لا يُناظر بالمدينة أن يُخسَف بها وبمن فيها.

---

(١) لبّبه: إذا جعل في عنقه ثوباً أو غيره وجرّه. وأخذ بتلابيبه: إذا جمع عليه ثوبه الذي هو لابسه وقبض عليه يَجُرّه.

فأدركها سلمان رضي الله عنه، فقال: يا بنت محمّد، إنَّ الله إنَّما بعث أباك رحمة فارجِعي. فقالت: يا سلمان، يُريدون قتل عليٍّ، ما على عليٍّ صبر، فدعني حتّى آتي قبر أبي، فأنشُر شَعري، وأشُقّ جيبي، وأصيح إلى ربّي.

فقال سلمان: إنّي أخاف أن يُخسَف بالمدينة، وعليٌّ بعثني إليك يأمُرك أن ترجِعي إلى بيتك وتَنصَرفي.

فقالت: إذاً أرجِع وأصبر وأسمع له وأُطيع.

قال: فأخرَجوه من منزله مُلبّباً، ومرّوا به على قبر النبيّ عليه وآله السلام، قال: فسَمِعتُهُ يقول: يا ﴿ابن أُمَّ إنَّ القَومَ ٱستَضعَفُونِي﴾[1] إلى آخر الآية، وجلس أبو بكر في سقيفة بني ساعدة، وقَدِم عليّ عليه السلام، فقال له عمر: بايع. فقال له عليّ عليه السلام: فإن أنا لم أفعل فمَه؟ فقال له عمر: إذاً أضرِبُ والله عُنُقك. فقال له عليّ عليه السلام: إذاً والله أكونُ عبدالله المقتول، وأخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال عمر: أمّا عبدالله المقتول فنعمْ، وأمّا أخو رسول الله فلا ـ حتّى قالها ثلاثاً ـ.

فبلغ ذلك العبّاس بن عبدالمطّلب، فأقبل مُسرعاً يُهرول، فسَمِعتُه يقول: أرفِقوا بابن أخي، ولكم عليَّ أن يُبايعكم. فأقبل العباس، وأخذ بيد عليّ عليه السلام، فمسحها علي يد أبي بكر، ثمّ خَلّوه مُغضباً. فسَمِعتُه يقول: اللهمّ إنّك تعلَم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قد قال لي: «إن تَمُّوا عشرين فجاهِدهم» وهو قولك في كتابك: ﴿إن يَكُن مِّنكُم عِشرُونَ صَابِرُونَ يَغلِبُوا مِأتَينِ﴾ [٦٥]، قال: وسَمِعتُه يقول: اللّهُمّ وإنّهم لم يَتِمّوا عشرين؛ حتّى قالها ثلاثاً، ثمّ انصَرَف[2].

١٧٥٧/٧٧ ـ عن فُرات بن أحنف، عن بعض أصحابه، عن عليّ عليه السلام، أنّه قال:

---

(١) الأعراف ٧: ١٥٠.

(٢) الإختصاص: ١٨٥، بحار الأنوار ٢٨: ٢٢٧/١٤.

ما نزل بالناس أزْمة قَطُّ إلّا كان شيعتي فيها أحسن حالاً، وهو قول الله: ﴿الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنكُم وَعَلِمَ أنَّ فِيكُم ضَعفاً﴾[١] [٦٦].

١٧٥٨/٧٨ـ عن حسين بن صالح، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان عليّ صلوات الله عليه يقول: من فرّ من رجلين في القتال من الزّحف، فقد فرّ من الزّحف، ومن فرّ من ثلاثة رجال في القتال من الزّحف فلم يفِرّ[٢].

١٧٥٩/٧٩ـ عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعته يقول في هذه الآية ﴿يَا أَيُّها النَّبِيُّ قُل لِمَن فِي أيدِيكُم مِنَّ الأسرَى إنْ يَعلَمِ اللهُ فِي قُلُوبِكُم خَيراً يُؤتِكُم خَيراً مِّمَّا أُخِذَ مِنكُم﴾ [٧٠]، قال: نزلت في العبّاس وعقيل ونَوفل.

وقال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى يوم بدرٍ أن يُقتَل أحدٌ من بني هاشم أو أبو البَختَري[٣]، فأُسِروا، فأرسل عليّاً عليه السلام، فقال: انظُر من هاهنا من بني هاشم، قال: فمرّ عليٌّ على عقيل بن أبي طالب، فحاد عنه، قال: فقال له: يابن أُمّ عليّ[٤]، أما والله لقد رأيت مكاني، قال: فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له: هذا أبو الفضل في يد فلان، وهذا عقيل في يد فلان، وهذا نَوفَل في يد فلان، يعني نَوفَل بن الحارث.

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى انتهى إلى عقيل، فقال له: يا أبا يزيد، قُتِل أبو جهل، فقال: إذاً لا تُنازعون في تِهامة، قال: إن كنتم أثخنتم القوم، وإلّا فاركَبُوا

---

(١) بحار الأنوار ٧٥: ٤١٤/٦٧.

(٢) بحار الأنوار ١٠٠: ٣٤/١٦.

(٣) وهو العاص بن هشام، قيل: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتله، لأنّه لبس السلاح بمكّة يوماً، ومنع القوم من إيذائه صلى الله عليه وآله وسلم، وكان ممّن اهتمّ في نقض صحيفة المقاطعة المعروفة. راجع الكامل في التاريخ ٢: ١٢٨، والمغازي للواقدي ١: ٨٠.

(٤) أي أقبِل.

أكتافهم.

قال: فجيء بالعباس، فقيل له: افدِ نفسك، وافِد ابني أخيك. فقال: يا محمّد، تركتني أسأل قريشاً في كفّي؟ قال: أعطِ ممّا خلّفت عند أُمّ الفضل، وقلتَ لها: إن أصابني شيءٌ في وجهي[١] فأنفقيه على ولدك ونفسك.

قال: يا ابن أخي، من خبرّك بهذا؟ قال: أتاني به جبرَئيل فقال: ومَحلُوفه[٢] ما عَلِم بهذا إلّا أنا وهي، أشهدُ أنّك رسول الله.

قال: فرَجَع الأُسارى كُلّهم مشركين إلّا العباس وعقيل ونَوفل بن الحارث، وفيهم نزلت هذه الآية ﴿قُل لِّمَن فِى أيدِيكُم مِنَ الأَسْرَى﴾ إلى آخرها[٣].

١٧٦٠ / ٨٠ـ عن عليّ بن أسباط: أنّه سَمِع أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: قال أبو عبدالله عليه السلام: أُتي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بمالٍ فقال للعباس: ابسُط رِداءك فخُذ من هذا المال طَرَفاً، قال: فبَسَط رداءه فأخذ طَرَفاً من ذلك المال، قال: ثُمَّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا ممّا قال الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِى أيدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى إن يَعلَمِ اللهُ فِى قُلُوبِكُم خَيراً يُؤتِكُم خَيراً مِّمَّا أُخِذَ مِنكُم﴾[٤].

١٧٦١ / ٨١ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي

---

(١) أي في قصدي وما توجّهت إليه.

(٢) قال العلامة المجلسي رحمه الله في مرآة العقول ٢٦: ١١٥، قوله «ومحلوفه» الظاهر أنّه حَلَف باللّات والعُزّى، فكره عليه السلام التكلّم به، فعبّر عنه بمحلوفه، أي بالذي حلف به، وفي الكشاف: أنّه حلف بالله، انتهى.

وفي لسان العرب ٩: ٥٣ ـ حلف ـ ويقولون: محلوفةً بالله ما قال ذلك، ينصبون على إضمار يحلف بالله محلوفةً، أي قسماً، والمَحلُوفة هو القسم.

(٣) الكافي ٨: ٢٠٢/ ٢٤٤، بحار الأنوار ١٩: ٣٠١/ ٤٥.

(٤) قرب الإسناد: ٢١/ ٧٣ «نحوه»، بحار الأنوار ١٩: ٢٨٦/ ٢٩.

عبدالله عليهما السلام، قالوا: سألناهما عن قوله: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَم يُهَاجِرُوا مَالَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا﴾ [٧٢]، قالا: إنَّ أهل مكّة لا يَرِثُون أهل المدينة[1].

٨٢/١٧٦٢ـعن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، قال: دخل عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه، وقد أُغمي عليه، ورأسه في حجر جَبرئيل، وجَبرئيل في صورة دِحيَة الكلبي، فلمّا دخل عليّ عليه السلام قال له جَبرَئيل: دونك رأس ابن عمّك، فأنت أحقّ به منّي، لأنَّ الله يقول في كتابه: ﴿وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أولىٰ بِبَعضٍ فِي كِتَابِ اللهِ﴾ [٧٥].

فجلس عليّ عليه السلام، وأخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوضعه في حِجره، فلم يَزَل رأسُ رسول الله في حِجره حتّى غابت الشمس، وإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفاق، فرفع رأسه، ونظر إلى عليّ عليه السلام، فقال: يا عليّ، أين جَبرَئيل؟ فقال: يا رسول الله، ما رأيت إلّا دِحية الكلبي دفع إليّ رأسك، وقال: يا عليّ، دونك رأس ابن عمّك، فأنت أحقّ به منّي، لأنَّ الله يقول في كتابه: ﴿وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أولَى بِبَعضٍ فِي كِتَابِ اللهِ﴾ فجلستُ وأخذتُ رأسك، فلم يَزَل في حِجري حتّى غابت الشمس.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفصليت العصر؟ فقال: لا. قال: فما منعك أن تُصلّي؟ فقال: قد أُغمي عليك، وكان رأسك في حِجري، فكَرِهت أن أشُقّ عليك يا رسول الله، وكَرِهت أن أقوم وأُصلّي وأضع رأسك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهم إن عليّاً كان في طاعتك وطاعة رسولك حتّى فاتته صلاه العصر، اللهمّ فرُدّ عليه الشمس حتّى يُصلّي العصر في وقتها. قال: فطلعت الشمس، فصارت في وقت العصر بيضاء نقيّة، ونظر إليها أهل المدينة، وإنّ

---

(١) بحار الأنوار ١٩: ٩٠/٤٥.

عليّاً عليه السلام قام وصلّى، فلمّا أنصرف غابت الشمس، وصلّوا المغرب[١].

٨٣/١٧٦٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: الخال والخالة يَرِثان إذا لم يكُن معهم أحدٌ غيرهم، إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أولَى بِبَعضٍ فِى كِتَابِ اللهِ﴾ فإذا التقت القرابات، فالسابق أحقّ بالميراث من قرابته[٢].

٨٤/١٧٦٤ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا اختلف عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام وعثمان بن عفّان في الرجل يموت وليس له عَصَبة يَرِثونه، وله ذو قرابة لا يَرِثونه ليس له سهم[٣] مفروضٌ، فقال عليّ عليه السلام: مِيراثه لذوي قرابته، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أولَى بِبَعضٍ فِى كِتَابِ اللهِ﴾، وقال عثمان: اجعل مِيراثه في بيت مال المسلمين، ولا يَرِثه أحدٌ من قرابته[٤].

٨٥/١٧٦٥ ـ عن سُليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان عليّ عليه السلام لا يُعطي الموالي شيئاً مع ذي رَحِم، سُمّيت له فريضة أم لم تُسمَّ له فريضة، وكان يقول: ﴿وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أولَى بِبَعض فِى كِتَابِ اللهِ إن اللهَ بِكُلِّ شَىءٍ عَلِيمٌ﴾ قد عَلِم مكانهم، فلم يجعل لهم مع أُولي الأرحام حيث قال: ﴿وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أولَى بِبَعضٍ فِى كِتَابِ اللهِ﴾[٥].

٨٦/١٧٦٦ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَأُولُوا الأَرحَامِ

---

(١) بحار الأنوار ٤١: ٩/١٧٢.

(٢) الكافي ٧: ٣/١١٩ إلى نهاية الآية، وسائل الشيعة ٢٦: ٦/١٩٤، بحار الأنوار ١٠٤: ١٥/٣٣٦، وفيه: إذا التفّت القرابات.

(٣) في «ج» والبحار: بينهم.

(٤) وسائل الشيعة ٢٦: ٩/٨٨، بحار الأنوار ١٠٤: ١٦/٣٣٧.

(٥) وسائل الشيعة ٢٦: ١٠/٨٩، بحار الأنوار ١٠٤: ١٧/٣٣٧.

بَعضُهُم أَولَى بِبَعضٍ فِى كِتابِ اللهِ﴾ إنّ بعضهم أولى بالميراث من بعض، لأنّ أقربهم إليه رَحِماً أولى به.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: إنّه[١] أولى بالميت وأقربهم إليه اُمّه وأخوه واُخته لاُمّه وأبيه[٢]، أليس الاُمّ أقرب إلى الميّت من إخوته وأخواته؟[٣]

٨٧/١٧٦٧ ـ عن أبي عمرو الزُّبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: أخبرني عن خُروج الإمامة من ولد الحسن إلى ولد الحسين، كيف ذلك، وما الحجّة فيه؟

قال: لمّا حضر الحسين عليه السلام ما حضره من أمر الله، لم يَجُز أن يَرُدّها إلى ولد أخيه، ولا يوصي بها فيهم، لقول الله: ﴿وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أولَى بِبَعضٍ فِى كِتَابِ اللهِ﴾. فكان ولده أقرب رَحِماً إليه من ولد أخيه، وكانوا أولى بالإمامة، فأخرجت هذه الآية ولد الحسن عليه السلام منها، فصارت الإمامة إلى ولد الحسين عليه السلام، وحكمت بها الآية لهم، فهي فيهم إلى يوم القيامة[٤].

---

(١) في «أ، ب، د، هـ»: إنهم.

(٢) في الوسائل: أيّهم أولى بالميّت، وأقربهم إليه، اُمّه أو أخوه؟

(٣) وسائل الشيعة ٢٦: ٨٩/١١، بحار الأنوار ١٠٤: ١٨/٣٣٧.

(٤) بحار الأنوار ٢٥: ٩/٢٥٢.



من سورة براءة

١٧٦٨/ ١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعته يقول: من قرأ سورة براءة والأنفال في كلّ شهرٍ لم يدخُله نِفاقٌ أبداً، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام[١] حقّاً، وأكل يوم القيامة من موائد الجنّة مع شيعة عليّ عليه السلام حتّى يفرُغ الناس من الحساب[٢].

١٧٦٩/ ٢ ـ عن داود بن سِرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان الفتح في سنة ثمان، وبراءة في سنة تسع، وحجّة الوَداع في سنة عشر[٣].

١٧٧٠/ ٣ ـ عن أبي العباس، عن أحدهما عليهما السلام، قال: الأنفال وسورة براءة واحدة[٤].

١٧٧١/ ٤ ـ عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث

---

(١) ثواب الأعمال: ١٠٦.

(٢) مجمع البيان ٤: ٧٩٤.

(٣) بحار الأنوار ٢١: ١٩/١٢١ و٢٧٣/ ٤، و٣٥: ١٤/٢٩٤.

(٤) مجمع البيان ٥: ٤ عن أبي عبدالله عليه السلام. الدر المنثور ٤: ١٢٠ عن أبي روق، بحار الأنوار ٩٢: ٣/٢٧٧.

أبا بكر مع براءة إلى الموسم ليقرأها على الناس، فنزل جَبرَئيل عليه السلام، فقال: لا يُبلّغ عنك إلّا عليّ عليه السلام، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام، فأمره أن يَركَب ناقته العَضباء، وأمره أن يَلحَق أبا بكر، فيأخُذ منه براءة، ويقرأها على الناس بمكّة، فقال أبو بكر: أسَخطَة؟ فقال: لا، إلّا أنّه أُنزل عليه أنّه لا يُبلّغ إلّا رجلٌ منك.

فلمّا قدم عليّ مكّة، وكان يوم النحر بعد الظهر، وهو يوم الحجّ الأكبر، قام ثمّ قال: إنّي رسولُ رسولِ الله إليكم؛ فقرأها عليهم: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِنَ الْمُشرِكِينَ * فَسِيحُوا فِي الأرضِ أربَعَةَ أشهُرٍ﴾ [١ و ٢] عشرين من ذي الحجّة، والمحرّم، وصَفر، وشهر ربيع الأوّل، وعشراً من شهر ربيع الآخر.

وقال: لا يطوفُ بالبيت عُريان ولا عُريانة، ولا مُشرِك، إلّا من كان[1] له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمُدّته إلى هذه الأربعة الأشهر[2].

١٧٧٢ / ٥ ـ وفي خبر محمّد بن مسلم، فقال: يا عليّ، هل نزل فيَّ شيءٌ منذ فارقت رسول الله؟ قال: لا، ولكن أبىٰ الله أن يُبلّغ عن محمّد صلى الله عليه وآله وسلم إلّا رجلٌ منه؛ فوافى الموسم، فبلّغ عن الله وعن رسوله بعَرفة والمُزدلفة ويوم النّحر عند الجِمار، وفي أيّام التشريق كلّها ينادي: ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشرِكِينَ * فَسِيحُوا فِي الأرضِ أربَعَةَ أَشهُرٍ﴾ ولا يَطُوفنّ بالبيت عُريان[3].

١٧٧٣ / ٦ ـ عن زُرارة، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: لا والله ما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر ببراءة، أهو كان يبعث بها معه، ثمّ يأخُذها منه؟ ولكنّه استعمله

---

(١) في البحار: ألا ومن كان.

(٢) وسائل الشيعة ١٣: ٤/٤٠١ عن أبي العباس، و: ٧/٤٠١، بحار الأنوار ٢١: ٥/٢٧٣، و ٣٥: ١٥/٢٩٥.

(٣) وسائل الشيعة ١٣: ٣/٤٠٠، و: ٨/٤٠٢، بحار الأنوار ٢١: ٥/٢٧٣، و ٣٥: ١٥/٢٩٥.

على الموسم، وبعث بها علياً عليه السلام بعد ما فَصَل أبـو بكـر عـن المـوسم[١]، فـقال لعليّ عليه السلام حين بعثه: إنّه لا يُؤدّي عنّي إلاّ أنا وأنت[٢].

٧/١٧٧٤ـعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خَطَب عليّ عليه السلام الناس، واخترط سيفه، وقال: لا يَطُوفنّ بالبيت عُريان، ولا يَحُجنّ بالبيت مشرك، ومـن كانت له مُدّةٌ فهو إلى مُدّته، ومن لم يكُن له مُدّة فمدّته أربعة أشهر؛ وكان خَطَب يوم النحر، وكانت عشرون من ذي الحجّة، والمحرّم، وصفر، وشهر ربيع الأول، وعشر من شهر ربيع الآخر، وقال: يوم النحر يوم الحجّ الأكبر[٣].

٨/١٧٧٥ـوفي خبر أبي الصبّاح، عنه عليه السلام: فبَلَّغ عن الله وعن رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعَرَفة والمُزدَلفة، وعند الجِمار، في أيام المـوسم كُـلِّها يـنادي ﴿بَـرَاءَةٌ مِـنَّ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾ ولا يَطُوفنّ بالبيت عُريان، ولا يَقرَبنّ المسجد الحرام بعد عـامنا هـذا مُشرِك[٤].

٩/١٧٧٦ ـعن حَنَش[٥]، عن عليّ عليه السلام: أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم حين بعثه ببراءة، وقال: يا نبيّ الله، إنّي لستُ بلَسِن ولا بخَطيب. قال: ما بُدّ أن[٦] أذهب بها، أو تذهب

---

(١) يقال فصل عن الموسم: أي خرج عنه.
(٢) بحار الأنوار ٣٥: ١٦/٢٩٥.
(٣) مجمع البيان ٥: ٦ عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، وسائل الشيعة ١٣: ٥/٤٠١، بحار الأنوار ٣٥: ١٧/٢٩٦.
(٤) بحار الأنوار ٣٥: ١٧/٢٩٦.
(٥) في «أ»: حسن، وفي باقي النسخ: حبيش، تصحيف صوابه ما أثبتناه، وهو حَنَش بن المُعْتَمر الكِناني الكوفي، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. راجع تـهذيب الكـمال ٧: ٤٣٢، ورجال الطوسي: ٥٤٦/٦٢، وتهذيب التهذيب ٣: ٥٨، وروي هذا الحديث عن حنش في شواهد التنزيل ١: ٣١٩/٢٣٧، ومسند أحمد ١: ١٥٠.
(٦) في البحار: قال: إمّا أن.

بها أنت. قال: فإن كان لا بُدّ فسَأذهب أنا. قال: فانطَلِق، فإنّ الله يُثبّت لسانك ويهدي قلبك، ثمَّ وضع يده على فمه، وقال: انطلق فاقرأها على النّاس، وقال: إنّ النّاس سيتقاضون إليك، فإذا أتاك الخَصمان فلا تقضينّ لواحدٍ حتّى تسمع الآخر، فإنّه أجدر أن تعلمَ الحقّ[١].

١٠/١٧٧٧ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِى الأرضِ أربَعَةَ أشهُرٍ﴾، قال: عشرين من ذي الحجّة، والمُحرّم، وصَفَر، وشهر ربيع الأوّل، وعشر من شهر ربيع الآخر[٢].

١١/١٧٧٨ ـ جعفر بن أحمد، عن عليّ بن محمّد بن شُجاع، قال: روى أصحابنا: قيل لأبي عبدالله عليه السلام: لم صار الحاجّ لا يُكتَب عليه ذنبٌ أربعة أشهر؟ قال: إنَّ الله جلّ ذِكرُه أمَرَ المشركين فقال: ﴿فَسِيحُوا فِى الأرضِ أربَعَةَ أشهُرٍ﴾ ولم يكُن يقصُر بوَفدِه عن ذلك[٣].

١٢/١٧٧٩ ـ عن حكيم بن جبير[٤]، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: والله إنّ لعليّ عليه السلام لاسماً في القرآن ما يعرِفه الناس. قال: قلتُ: وأيّ شيء تقول: جُعلت فداك؟ فقال لي: ﴿وَأذَانٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إلى النَّاسِ يَومَ الحَجِّ الأكبَرِ﴾ [٣] قال: فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين عليه السلام، فكان عليّ عليه السلام هو والله المؤذن،

---

(١) وسائل الشيعة ٢٧: ٧/٢١٧، بحار الأنوار ٣٥: ١٨/٢٩٦، و١٠٤: ٧/٢٧٧.

(٢) بحار الأنوار ٢١: ٦/٢٧٤ و١٠٠: ٥/٥٣.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٣٥/١١.

(٤) في النسخ: حكيم بن الحسين، تصحيف، وما أثبتناه من شواهد التنزيل ١: ٣٠٧/٢٣١، وتفسير فرات: ٢٠١/١٦٠، وقد عدّ الشيخ الطوسي حكيم بن جبير في رجاله: ١١٠٥/١١٢ من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، راجع تهذيب الكمال ٧: ١٦٥، ومعجم رجال الحديث ٦: ١٨٤ والحديث الآتي برقم (١٧٨١).

فاذّن بأذان الله ورسوله يوم الحجّ الأكبر في المواقف كلّها، فكان ما نادى به: أن لا يَطُوف بعد هذا العام عُريان، ولا يقرَب المسجد الحرام بعد هذا العام مُشرِك[١].

١٣/١٧٨٠ ـ عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في الأذان: هو اسمٌ في كتاب الله، لا يعلم ذلك أحدٌ غيري[٢].

١٤/١٧٨١ ـ عن حكيم بن جُبير، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، في قول الله: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾، قال: الأذان أمير المؤمنين عليّ عليه السلام[٣].

١٥/١٧٨٢ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام[٤]، في قول الله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ﴾، قال[٥]: خُروجُ القائم عليه السلام، وأذانُ دعوتِهِ إلى نفسه[٦].

١٦/١٧٨٣ ـ عن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يوم الحجّ الأكبر: يوم النَّحر، والحجّ الأصغر: العُمرة[٧].

١٧/١٧٨٤ ـ وفي رواية ابن سِرحان، عنه عليه السلام، قال: الحجّ الأكبر: يوم عَرَفة وجَمع[٨] ورمي الجِمار بمِنى، والحجّ الأصغر: العُمرة[٩].

---

(١) وسائل الشيعة ١٣: ٦/٤٠١، بحار الأنوار ٢١: ٧/٢٧٤، و٣٥: ١٩/٢٩٦.
(٢) بحار الأنوار ٣٥: ٢٠/٢٩٧.
(٣) تفسير القمّيّ ١: ٢٨٢، معاني الأخبار: ١/٢٩٧، بحار الأنوار ٣٥: ١٠/٢٩٣.
(٤) زاد في «ج»: وجعفر بن محمّد.
(٥) في «ج»: قالا.
(٦) بحار الأنوار ٥١: ٤٠/٥٥.
(٧) الكافي ٤: ١/٢٩٠ عن معاوية بن عمار، ومعاني الأخبار: ٢/٢٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ١٠/٢٩٨، بحار الأنوار ٩٩: ١٠/٣٢٣.
(٨) جَمع: هو المُزدلِفة، وهو المشعر، سمّي جمعاً لاجتماع الناس به. معجم البلدان ٢: ١٨٩.
(٩) بحار الأنوار ٩٩: ١١/٣٢٣.

١٨/١٧٨٥ ـ وفي رواية ابن أُذينة، عن زُرارة، عنه عليه السلام، قال: الحجّ الأكبر: الوقوف بعَرفة وبجَمع ورمي الجِمار بمِنى، والحجّ الأصغر: العُمرة[١].

١٩/١٧٨٦ ـ وفي رواية عبدالرحمن، عنه عليه السلام، قال: يوم الحجّ الأكبر: يوم النَّحر، ويوم الحجّ الأصغر: يوم العُمرة[٢].

٢٠/١٧٨٧ ـ وفي رواية فُضيل بن عِياض، عنه عليه السلام: قال: سألتُه عن الحجّ الأكبر، فإنّ[٣] ابن عباس كان يقول: عَرَفة.

[قال:] قال أمير المؤمنين عليه السلام[٤]: الحجّ الأكبر يوم النَّحر، ويحتجّ بقول الله: ﴿فَسِيحُوا فِى الأرضِ أربَعَةَ أشهُرٍ﴾ عشرون من ذي الحجّة، والمُحرّم، وصَفَر، وشهر ربيع الأول، وعشر من شهر ربيع الآخر، ولو كان الحجّ الأكبر يوم عَرَفة لكان[٥] أربعةَ أشهرٍ ويوماً[٦].

٢١/١٧٨٨ ـ عن جعفر بن محمّد، عن أبي جعفر عليهما السلام: أن الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أسيافٍ، فسيف على مشركي العرب، قال الله جلّ وجهه: ﴿ٱقتُلُوا المُشرِكِينَ حَيثُ وَجَدتُمُوهُم وَخُذُوهُم وَٱحصُرُوهُم وَٱقعُدُوا لَهُم كُلَّ مَرصَدٍ فَإن تَابُوا﴾ [٥] يعني فإن آمنوا ﴿فَإخوَانُكُم فِى الدِّينِ﴾[٧]، لا يُقبَل منهم إلّا القتل

---

(١) وسائل الشيعة ١٤: ١١/٢٩٨، بحار الأنوار ٩٩: ١٢/٣٢٣.

(٢) وسائل الشيعة ١٤: ١٢/٢٩٨، بحار الأنوار ٩٩: ١٣/٣٢٣.

(٣) في «أ، ج،د، هـ»: قال.

(٤) في معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن الحجّ الأكبر. فقال: أعندك فيه شيء؟ فقلت: نعم، كان ابن عباس يقول: الحج الأكبر يوم عرفة... فقال أبو عبدالله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام.

(٥) زاد في معاني الأخبار: السَّيح.

(٦) الكافي ٤: ٣/٢٩٠، معاني الأخبار: ٥/٢٩٦، بحار الأنوار ٩٩: ١٤/٣٢٣.

(٧) التوبة ٩: ١١.

أو الدُّخول في الإسلام، ولا تُسبى لهم ذُرِّيّة، وما لهم فيء[1].

١٧٨٩/٢٢ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾، قال: هي يوم النَّحر إلى عشرٍ مَضين من شهر ربيع الآخر[2].

١٧٩٠/٢٣ـ عن حَنان بن سَدير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: دَخَل عليَّ أُناس من أهل البصرة، فسألوني عن طلحة والزبير، فقلت لهم: كانا إمامين من أئمّة الكفر، إنّ عليّاً صلوات الله عليه يوم البصرة لمّا صفّ الخُيول[3] قال لأصحابه: لا تَعجَلوا على القوم حتّى أعذر فيما بيني وبين الله وبينهم، فقام إليهم، فقال: يا أهل البصرة، هل تجدون عليّ جَوراً في الحُكم؟ قالوا: لا. قال: فحيفاً في قَسم[4]؟ قالوا: لا. قال: فرغبةً في دُنيا أصبتُها لي ولأهل بيتي دونكم، فنَقَمتم عليّ، فنكثتم عليّ بيعتي؟ قالوا: لا. قال: فأقمت فيكم الحدود، وعطّلتها عن غيركم؟ قالوا: لا.

قال: فما بال بيعتي تُنكَث، وبيعة غيري لا تُنكَث؟ إنّي ضَرَبت الأمرَ أنفَهُ وعينَهُ، فلم أجد إلّا الكُفر أو السيف؛ ثمّ ثنى إلى أصحابه، فقال: إنّ الله يقول في كتابه: ﴿وإن نَّكَثُوا أيمَانَهُم مِّن بَعدِ عَهدِهِم وَطَعَنُوا فِي دِينِكُم فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفرِ إِنَّهمُ لَا أيمَانَ لَهُم لَعَلَّهُم يَنتَهُونَ﴾ [١٢] فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فَلَق الحبَّة، وبرأ النَّسَمة، واصطفى محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوّة، إنّكم لأصحاب هذه الآية، وما قُوتِلوا مُنذ نَزَلت[5].

---

(١) بحار الأنوار ١٠٠: ٦/٥٣.

(٢) بحار الأنوار ٢١: ٨/٢٧٤، و ١٠٠: ٧/٥٣.

(٣) في «ب»: الجنود.

(٤) القَسم: العطاء.

(٥) قرب الإسناد: ٣٢٧/٩٦، بحار الأنوار ٣٢: ١٣٣/١٨٥.

١٧٩١ / ٢٤ ـ عن أبي الطُفيل، قال: سَمِعتُ علياً صلى الله عليه يوم الجمل، وهو يُحَضِّضُ[١] الناس على قتالهم، ويقول: والله ما رمى أهل هذه الآية بكِنانة قبل اليوم ﴿قَاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفرِ إِنَّهُم لَا أَيمَانَ لَهُم لَعَلَّهُم يَنتَهُونَ﴾.

فقلت لأبي الطفيل: ما الكِنانة؟ قال: السَّهم يكون موضع الحديد فيه عظم، يُسمّيه بعض العرب الكِنانة[٢].

١٧٩٢ / ٢٥ ـ عن الحسن البصري، قال: خَطَبنا عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه على هذا المِنبر، وذلك بعد ما فَرَغ من أمر طلحة والزبير وعائشة، صَعِد المِنبَر فحَمِد الله وأثنى عليه، وصلّى على رسوله ﷺ، ثمَّ قال: أيُّها الناس، والله ما قاتلتُ هؤلاء بالأمس إلّا بآية تركتها في كتاب الله، إنَّ الله يقول: ﴿وَإِن نَّكَثُوا أَيمَانَهُم مِّن بَعدِ عَهدِهِم وَطَعَنُوا فِي دِينِكُم فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفرِ إِنَّهُم لَا أَيمَانَ لَهُم لَعَلَّهُم يَنتَهُونَ﴾ أما والله لقد عَهِد إليّ رسول الله عليه وآله السلام، وقال لي: يا عليّ، لتُقاتِلنّ الفِئة الباغية، والفِئة الناكِثة، والفِئة المارِقة[٣].

١٧٩٣ / ٢٦ ـ عن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مَن طَعَن في دينكم هذا فقد كَفَر، قال الله: ﴿وَطَعَنُوا فِي دِينِكُم﴾ إلى قوله: ﴿يَنتَهُونَ﴾[٤].

١٧٩٤ / ٢٧ ـ عن الشَّعبي، قال: قرأ عبدالله ﴿وَإِن نَّكَثُوا أَيمَانَهُم مِّن بَعدِ عَهدِهِم﴾ إلى آخر الآية: ثمَّ قال: ما قُوتِل أهلها بعد، فلمّا كان يوم الجَمل قرأها علي عليه السلام، ثمّ قال: ما قُوتِل أهلها منذ يوم نزلت حتّى كان اليوم[٥].

---

(١) حضَّضه على الأمر: حثّه وحمله عليه، والتثقيل للمبالغة.

(٢) مستدرك الوسائل ١١: ١٢٤٣١/٦٣.

(٣) بحار الأنوار ٣٢: ١٨٣/٢٣٣، مستدرك الوسائل ١١: ١٢٤٣٢/٦٤.

(٤) وسائل الشيعة ٢٨: ٤٢/٣٥٢ و: ٥٧/٣٥٦، بحار الأنوار ٧٢: ٢٠/١٣٦.

(٥) بحار الأنوار ٣٢: ١٨٤/٢٣٣.

١٧٩٥/ ٢٨ ـ عن أبي عثمان مولى[١] بني أفصى، قال: شَهِدتُ عليّاً صلّى الله عليه سنته[٢] كُلَّها، فما سَمِعتُ منه ولايةً ولا براءةً، وقد سَمِعتُه يقول: عَذَرني الله من طلحة والزبير، بايعاني طائعين غير مُكرَهين، ثمّ نَكَثا بيعتي من غير حَدَثٍ أحدثتُه، والله ما قُوتِل أهل هذه الآية منذ نزلت حتّى قاتلتهم ﴿وَإِن نَّكَثُوا أَيمَانَهُم مِن بَعدِ عَهدِهِم وَطَعَنُوا فِي دِينِكُم﴾ الآية[٣].

١٧٩٦/ ٢٩ ـ عن عليّ بن عُقبة، عن أبيه، قال: دخلتُ أنا والمُعلّى على أبي عبدالله عليه السلام، فقال: أبشِروا، إنّكم على إحدى الحُسنيين: [إن بقيتم حتّى تَرَوا ما تمدّون إليه رقابكم][٤] شفى الله صُدوركم، وأذهب غَيظ قُلوبكم، وأدا لكم[٥] على عدوّكم، وهو قول الله: ﴿وَيَشفِ صُدُورَ قَومٍ مُّؤمِنِينَ﴾ [١٤]، وإن مضيتم قبل أن تَرَوا ذلك، مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبيّه عليه وآله السلام ولعليّ عليه السلام[٦].

١٧٩٧/ ٣٠ ـ عن أبي الأغرّ التميمي، قال: إنّي لواقفٌ يوم صفّين، إذ نظرتُ إلى العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب شاكٍ في السلاح[٧]، على رأسه مِغفَر، وبيده صفيحةٌ[٨] يمانيةٌ، وهو على فرسٍ له أدهم، وكأنّ عينيه عينا أفعى، فبينا هو

---

(١) في الأمالي: مؤذّن.

(٢) في «أ»: سنة، وفي «ب، د»: سنينه.

(٣) أمالي المفيد: ٧/٧٢ «نحوه»، وشواهد التنزيل ١: ٢٠٩/ ٢٨١، بحار الأنوار ٣٢: ١٨٥/٢٣٣.

(٤) أثبتناه من المحاسن.

(٥) أداله على عدوّه: نصره، وأظفره به.

(٦) المحاسن: ١٦٩/ ١٣٥، بحار الأنوار ٦٨: ٨/٨٥.

(٧) أي تامّ السلاح، كامل الاستعداد.

(٨) الصفيحة: السيف العريض.

يَمغَثه[١]، ويُليّن من عَرِيكته[٢]، إذ هَتَف به هاتِفٌ من أهل الشام، يقال له عِرار بن أدهم: يا عباس، هَلُم إلى البِراز، قال: فالنّزول إذاً، فإنّه إياس من القُفُول، قال: فنزل الشاميّ ووَجد[٣]، وهو يقول:

إن تَركَبُوا فرُكُوبُ الخيلِ عادتنا   أو تَنزِلون فإنّا مَعشَرٌ نُزُلُ

قال: وثنى عباس رِجله، وهو يقول:

وتَصُدّ عنك مَخِيلةَ الرَّجُل الـ   ـعِرِّيض[٤] مُوضِحةٌ عن العَظمِ
بحُسام سيفك أو لسانِك والـ   ـكَلِمُ الأصيلُ كأرغَبِ الكَلمِ

قال: ثمّ عصَبَ فَضَلات دِرعه في حُجزَتِه[٥]، ثمّ دفع فَرَسه إلى غُلامٍ له يُقال له أسلم، كأنّي أنظُر إلى فلافِل شعره، ودَلَف[٦] كُلّ واحدٍ مِنهما إلى صاحبه.

قال: فذكرتُ قول أبي ذُؤيب[٧]:

فَتَنَازلا[٨] وتَوَاقَفَت خَيلاهُما   وكِلاهما بَطَلُ اللّقاءِ مُخَدّعُ[٩]

قال: ثمّ تَكافحا بسيفهما مَليّاً من نهارهما، لا يصل واحدٌ منهما إلى صاحبه،

---

(١) مَغَثهُ: ضَرَبه ضرباً ليس بالشديد.

(٢) العَريكة: الطبيعة، وليّن العَريكة: سَلِس القِياد.

(٣) وَجَد: غَضِب.

(٤) العِرِّيض: الذي يتعرّض للناس بالشرّ.

(٥) الحُجزة: موضع شدّ الازار من الوسط، وموضع التّكة من السراويل.

(٦) دلف: تقدّم.

(٧) هو خويلد بن خالد، أبو ذُؤيب الهُذلي، شاعر فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وشَهِد الغزو والفتوح، ومات في زمان عثمان نحو سنة ٢٧ هـ. الأعلام للزركلي ٢: ٣٢٥.

(٨) في «ب»: وتبارزا.

(٩) المخُدَّع: الذي خُدِّع مِراراً في الحرب حتّى صار مجرّباً.

لكمال لأمته[١]، إلى أن لَحَظ العباس وهياً[٢] في دِرع الشاميّ، فأهوى إليه بيده، فهتكه إلى ثَندُوته[٣]، ثمّ عاود لمُجاولته، وقد أصحَرَ[٤] له، مُـفَتّق الدِّرع، فضربه العباس بالسيف، فانتظم به جوانح صدره، وخرّ الشاميّ صريعاً بخدّه، وٱنْشَام[٥] [العباس] في الناس، وكبّر الناس تكبيرةً ارتجّت لها الأرض، فسَمِعتُ قائلاً يقول من ورائي: ﴿قَاتِلُوهُم يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيدِيكُم وَيُخزِهِم وَيَنصُركُم عَلَيهِم وَيَشفِ صُدُورَ قَومٍ مُّؤمِنِينَ * وَيُذهِب غَيظَ قُلُوبِهِم وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَن يَشَاءُ﴾ [١٤ و ١٥]، فالتفتّ فإذا هو أمير المؤمنين عليّ عليه‌السلام، فقال: يا أبا الأغرّ، مَن المبارز لعدوّنا؟ قلتُ: هذا ابن شيخكم العباس بن ربيعة.

قال: يا عباس، قال: لبّيك. قال: ألم أنهَك وحسناً وحسيناً وعبدالله بن جعفر أن تَخِلّوا بمركزٍ، أو تُباشروا حَدَثاً[٦]؟ قال: إنّ ذلك لكذلك، قال: فما عدا ممّا بدا؟ قال: أفأُدعى إلى البِراز يا أمير المؤمنين فلا أُجيب، جعلني الله فِداك.

قال: نعم، طاعة إمامك أولى بك من إجابة عدوّك، وَدّ مُعاوية أنّه ما بقي من بني هاشم نافخ ضَرمةٍ إلّا طُعِن في نَيطِهِ[٧]، إطفاءً لنور الله، ويأبى الله إلّا أن يُتِمَّ نُورَه ولو كَرِه المشركون، أما والله ليَملِكنَّهم مِنا رجالٌ ورجالٌ، يَسُومُونهم الخَسف، حتّى يَتَكَفَّفوا[٨] بأيديهم، ويَحفُروا الآبار، إن عادوا لك فعُد لي.

---

(١) اللأمة: أداة الحرب كُلّها من رُمحٍ وبيَضةٍ ومِغفَرٍ وسيف ودِرع.

(٢) الوَهي: الخَرق.

(٣) الثَّندُوة: مَغرِز الثَّدي.

(٤) أي خرج إلى العَراء.

(٥) انشام في الشيء: دخل فيه، وانشام الرجلُ: صار منظوراً إليه.

(٦) في شرح النهج والعيون: حرباً.

(٧) النَّيط: عِرقٌ عُلّق به القلب من الوَتين، فإذا قُطِع مات صاحبُه.

(٨) تكفّف السائل: بسط كفّه بالمسألة

قال: ونُمي[١] الخبر إلى معاوية، فقال: الله دم عِرار، ألا رجل يطلُب بدم عِرار؟ قال: فانتدب له رجلان من لَخم، فقالا: نحن له، قال: اذهبا، فأيّكما قتل العباس بِرازاً فله كذا وكذا، فأتياه فدعواه إلى البِراز، فقال: إنّ لي سيّداً أؤامره[٢].

قال: فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره، فقال: ناقلني سِلاحك بسِلاحي، فناقله، قال: ورَكِب أمير المؤمنين عليه السلام على فَرسِ العباس، ودفع فَرسه إلى العباس، وبَرز إلى الشاميّين، فلم يَشُكّا أنّه العباس، فقالا له: أذِن لك سيّدك؟ فحَرِج أن يقول نعم، فقال: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُم ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصرِهِم لَقَدِيرٌ﴾[٣].

قال: فَبَرز إليه أحدهما، فكأنّما اختطفه[٤]، ثمّ برز إليه الثاني فألحقه بالأوّل، وانصرف وهو يقول: ﴿الشَّهرُ الحَرَامُ بِالشَّهرِ الحَرَامِ والحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعتَدَىٰ عَلَيكُم فَاعتَدُوا عَلَيهِ بِمِثلِ مَا اعتَدَىٰ عَلَيكُم﴾[٥]، ثمّ قال: يا عباس، خُذ سِلاحك وهاتِ سلاحي.

قال: ونُمي الخبر إلى معاوية، فقال: قبّح الله اللَّجاج، إنّه لقَعُود، ما رَكِبتُه قطّ إلّا خُذِلت. فقال عمرو بن العاص: المَخذُول والله اللَّخميان لا أنت. قال: اسكُت أيّها الشيخ، فليس هذه من ساعاتك.

قال: فإن لم يكُن رَحِم الله اللَّخميين، وما أراه يفعل! قال: ذلك والله أضيق لجُحْرِك، وأخسر لصَفقتك. قال: أجل، ولو لا مِصر لقد كانت المَنجاة[٦] منها. فقال:

---

(١) نُمي الخبر إليه: رُفِع إليه.

(٢) أي أُشاوره.

(٣) الحج ٢٢: ٣٩.

(٤) في «ب، ج»: خطاه.

(٥) البقرة ٢: ١٩٤.

(٦) في «أ»: النجاة.

هي والله أعمَتك، ولولاها لأُلفيت بصيراً[١].

١٧٩٨/ ٣١ ـ عن أبي العباس، عن أبـي عـبدالله عليه السلام، قـال: أتـى رجـلٌ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: بايعني يا رسول الله. فقال: على أن تَقتُل أباك. قال: فـقبض الرجلُ يده، ثمّ قال: بايعني يا رسول الله. قال: على أن تَقتُل أباك، فقال الرجـل: نعم، على أن أقتُل أبي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الآن لم تتّخذ[٢] من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجةً، إنّـا لا نأمُـرك أن تَـقتُل والديك، ولكـن نأمُـرك أن تُكرِمهما[٣].

١٧٩٩/ ٣٢ ـ عن أبان، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: يا معشر الأحداث، اتّقوا الله، ولا تأتوا الرؤساء، دعوهم حتّى يصيروا أذناباً، لا تتّخذوا الرجال ولائجَ من دون الله، إنّا والله خيرٌ لكم منهم؛ ثمّ ضرب بيده إلى صدره[٤].

١٨٠٠/ ٣٣ ـ عن أبي الصبّاح الكِناني، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الصباح، إيّاكم والولائج، فانّ كلّ وليجةٍ دوننا فهي طاغوت، أو قال: نِدّ[٥].

١٨٠١/ ٣٤ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ أمير المـؤمنين صلوات الله عليه قيل له: يا أمير المؤمنين، أخبرنا بأفضل مناقبك؟ قال: نعم، كنتُ أنا وعباس وعثمان بن أبي شيبة في المسجد الحرام، فقال عثمان بن أبي شـيبة: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخِزانة، يعني مفاتيح الكعبة. وقال العـباس: أعـطاني

---

(١) عيون الأخبار لابن قتيبة ١: ١٧٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥: ٢١٩، بحار الأنوار ٣٢: ٤٧٣/٥٩١.

(٢) في النسخ: إلى من حين من يتخذ، وما أثبتناه من المحاسن.

(٣) المحاسن: ٢٥٣/٢٤٨ «قطعة منه»، بحار الأنوار ٢٤: ٢٤٥/٤.

(٤) وسائل الشيعة ٢٧: ١٣٣/٢٦، بحار الأنوار ٢٤: ٢٤٦/٥.

(٥) وسائل الشيعة ٢٧: ١٣٣/٢٧، بحار الأنوار ٢٤: ٢٤٦/٦.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السّقاية، وهي زَمزَم، ولم يُعطِك شيئاً يا عليّ، قال: فأنـزل الله: ﴿أجَعَلتُم سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ المَسجِدِ الحَرَامِ كمَن ءَامَـنَ بِـاللهِ واليَـومِ الآخِـرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لا يَستَوُونَ عِندَ اللهِ﴾[1] [١٩].

٣٥/١٨٠٢ ـ عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، في قول الله تعالى: ﴿أجَعَلتُم سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ المَسجِدِ الحَرَامِ﴾، قال: نزلت في عليّ عليه السلام وحمزة وجعفر والعباس وشَيبة، إنَّهم فَخَروا في السِّقاية والحِجابة، فأنزل الله: ﴿أجَعَلتُم سِقَايَةَ الحَاجِّ﴾ إلى قوله: ﴿وَاليَومِ الآخِرِ﴾ الآية، فكان عليّ وحمزة وجعفر عليهم السلام الذين آمنوا بالله واليوم الآخر، وجاهدوا في سبيل الله، لا يستوون عندالله[2].

٣٦/١٨٠٣ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن هذه الآية في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُم وَإخوَانَكُم أولِيَاءَ﴾ إلى قوله: ﴿الفَاسِقِينَ﴾ [٢٣ و ٢٤]. فأمّا ﴿لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُم وَإخوَانَكُم أولِيَاءَ إنِ استَحَبُّوا الكُفرَ عَلَى الإيمَانِ﴾ فإنّ الكفر في الباطن في هذه الآية ولاية الأوّل والثاني، وهو كُفر، وقوله: ﴿عَلَى الإيمَانِ﴾ فالإيمان ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: ﴿وَمَن يَتوَلَّهُم مِّنكُم فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[3].

٣٧/١٨٠٤ ـ يوسف بن السُّخت، قال: اشتكى المتوكّل شَكاةً شديدةً، فنذر لله إن شفاه الله يتصدَّق بمالٍ كثيرٍ، فعُوفي من عِلَّته، فسأله أصحابه عن ذلك، فأعلموه أنّ أباه تصدَّق بثمانية[4] ألف ألف درهم، وإن أراه تصدّق بخمسة ألف ألف درهم، فاستكثر ذلك. فقال أبو يحيى بن أبي منصور المُنجّم: لو كتبتَ إلى ابن عمّك ـ يعني

---

(١) بحار الأنوار ٣٨: ٣٦/٢٣٦.

(٢) الكافي ٨: ٢٤٥/٢٠٣، بحار الأنوار ٣٦: ٣/٣٦، و٣٨: ٣٧/٢٣٧.

(٣) بحار الأنوار ٣٠: ٩٣/٢٣٠.

(٤) في «أ، ب، هـ»: بثمانمائة، وفي البحار: بيمينه.

أبا الحسن عليه السلام ـ فأمر أن يُكتَب له فيسأله، فكتب إليه، فكتب أبو الحسن عليه السلام: تصدّق بثمانين درهماً، فقالوا: هذا غَلَطٌ، سَلُوه من أين قال هذا؟ فكتب عليه السلام، قال الله لرسوله: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ [٢٥] والمواطن الّتي نَـصَر الله رسوله عليه وآله السلام فيها ثمانون مَوطِناً، فثمانون دِرهَماً من حِلّه مالٌ كثير[١].

١٨٠٥/٣٨ ـ عن عجلان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَيَومَ حُنَينٍ إذ أعجَبَتكُم كَثرَتُكُم﴾ إلى ﴿ثُمَّ وَلَّيتُم مُّدبِرِينَ﴾ [٢٥]، فقال: أبو فلان[٢].

١٨٠٦/٣٩ ـ عن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: قال أبو الحسن عليّ الرضا عليه السلام للحسن بن أحمد: أيّ شيءٍ السَّكينة عندكم؟ قال: لا أدري جُعِلت فِداك أيّ شيءٍ هو؟

فقال: رِيحٌ من الله تخرُج طيِّبة، لها صُورةٌ كصُورةِ وجه الإنسان، فتكون مع الأنبياء، وهي التي نزلت على إبراهيم خليل الرحمن حيث بنى الكعبة، فـجَعَلت تأخُذ كذا وكذا، فبنى الأساس عليها[٣].

١٨٠٧/٤٠ ـ عن عبدالملك بن عُتبة الهاشمي، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال: من ضرب الناس بسيفه، ودعاهم إلى نفسه، وفي المسلمين من هو أعلم منه، فهو ضالٌ متَكلّف، قاله لعمر بن عبيد حيث سأله أن يُبايع [محمّد بن][٤] عبدالله ابن الحسن[٥].

---

(١) تفسير القمي ١: ٢٨٤ «نحوه»، وسائل الشـيعة ٢٣: ٣٠٠/٤، بـحار الأنـوار ١٠٤: ٥٦/٢٢٧.

(٢) بحار الأنوار ٣٠: ٩٤/٢٣٠.

(٣) معاني الأخبار: ٣/٢٨٥ «نحوه»، وعـيون أخـبار الرضـا عليه السلام ١: ٨٠/٣١٢، بـحار الأنوار ٩٩: ٢/٥٣ و٣.

(٤) أثبتناه من الكافي والإحتجاج. راجع معجم رجال الحديث ١٦: ٢٣٥.

(٥) الكافي ٥: ١/٢٧، الإحتجاج: ٣٦٤، بحار الأنوار ١٠٠: ٣٠/٢٦.

١٨٠٨ / ٤١ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: ما حدّ الجِزية على أهل الكتاب، وهل عليهم في ذلك شيء مُوظَّف لا ينبغي أن يجاوزه إلى غيره.

قال: فقال: لا، ذاك إلى الإمام، يأخُذ منهم من كُلّ إنسان ما شاء على قدر ماله وما يُطيق، إنَّما هم قومٌ فَدَوا أنفسهم من أن يُستَعبدوا أو يُقتلَوا، فالجِزية تُؤخَذ منهم [على قدر] ما يطيقون له أن يأخُذَهم بها حتّى يسلموا، فإنَّ الله يقول: ﴿حَتَّى يُعطُوا الجِزيَةَ عَن يَدٍ وَهُم صَاغِرُونَ﴾ [٢٩]، وكيف يكون صاغراً وهو لا يَكتَرِث لما يُؤخَذ منه، لا حتّى يَجِد ذُلّاً لما أُخِذ منه، فيألَم لذلك فيُسلِم[١].

١٨٠٩ / ٤٢ ـ عن حَفص بن غِياث، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: إنَّ الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف، فسيف على أهل الذمّة، قال الله: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسناً﴾[٢] نزلت في أهل الذمّة، ثمّ نسختها أُخرى، قوله: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤمِنُونَ بِاللهِ وَلَا بِاليَومِ الآخِرِ﴾ إلى: ﴿وَهُم صَاغِرُونَ﴾ فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يُقبَل منهم إلّا أداء الجِزية أو القتل، ويُؤخَذ مالُهم، وتُسبى ذراريهم، فإذا قَبِلوا الجِزية حلّ لنا نِكاحهم لا[٣] ذَبائحهم، و[من كان منهم في دار الحرب، حلّ لنا سبيهم، ولم تحلّ لنا مناكحتهم] لا يُقبَل منهم إلّا أداء الجِزية[٤] أو القَتل[٥].

---

(١) تفسير القمي ١: ٢٨٨، الكافي ٣: ٥٦٦ / ١، بحار الأنوار ١٠٠: ٦٣ / ١ و ٢.

(٢) البقرة ٢: ٨٣.

(٣) في «هـ» والبحار: ما حلّ لنا نكاحهم ولا.

(٤) في الكافي: وإذا قبلوا الجزية على أنفسهم، حرم علينا سبيهم، وحرمت أموالهم، وحلّت لنا مناكحتهم، ومن كان منهم في دار الحرب حلّ لنا سبيهم وأموالهم، ولم تحلّ لنا مناكحتهم، ولم يقبل منهم إلا الدخول في دار الإسلام أو الجزية.

(٥) الكافي ٥: ١١ / ٢ والوسائل ١٥: ٢٦ / ٢ ضمن حديث طويل، بحار الأنوار ١٠٠: ٦٧ / ١٤.

١٨١٠/٤٣ ـ عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اشتدّ غضب الله على اليهود حين قالوا: عزير ابن الله، واشتدّ غضب الله على النصارى حين قالوا: المسيح ابن الله، واشتدّ غضب الله على من أراق دمي، وآذاني في عِترتي[1].

١٨١١/٤٤ ـ عن يزيد بن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّه لن يغضَب لله شيءٌ كغضب الطَّلح[2] والسِّدر، إنّ الطَّلح كانت كالأُترجّ[3] والسِّدر كالبِطّيخ، فلمّا قالت اليهود: يد الله مَغلُولة، نقّصا حَملهما فصَغُرَ فصار له عَجَم[4]، واشتدّ العَجَم، فلما أن قالت النصارى: المسيح ابن الله، أُذعِرتا فخرج لهما هذا الشَّوك، ونقّصتا حَملهما، وصار الشوك إلى هذا الحَمل، وذهب حَمل الطَّلح، فلا يحمِل حتّى يقوم قائمنا أو[5] تقوم الساعة، ثمَّ قال: من سقى طَلحةً أو سِدرة، فكأنَّما سقى مؤمناً من ظمأ[6].

١٨١٢/٤٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أحبَارَهُم وَرُهبَانَهُم أربَاباً مِّنْ دونِ اللهِ﴾ [٣١].

قال: أما والله ما صاموا لهم ولا صَلُّوا، ولكنَّهم أحلّوا لهم حراماً، وحرَّموا

---

(١) بحار الأنوار ٢٧: ٢٠٦/١٤.

(٢) الطَّلح: شجرٌ عِظام من شجر العِضاه ترعاه الإبل.

(٣) الأُترجّ: شجرٌ يعلو، ناعم الأغصان، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبيّ اللون، ذكيّ الرائحة، حامض الماء.

(٤) العَجَم: النوى، وكلّ ما كان في جوف مأكولٍ كالزَّبيب وما أشبهه.

(٥) في النسخ: أن.

(٦) وسائل الشيعة ١٧: ٤٢/٤ عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري «قطعة»، بحار الأنوار ٦٦: ١١٣/٧.

عليهم حلالاً فاتَّبعوهم[١].

١٨١٣/٤٦ ـ وقال في خبر آخر عنه: ولكنَّهم أطاعوهم في معصية الله[٢].

١٨١٤/٤٧ ـ عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿ٱتَّخَذُوا أحبَارَهُم وَرُهبَانَهُم أربَاباً مِّن دُونِ اللهِ﴾.

قال: أما إنَّهم لم يتّخذوهم آلهةً، إلّا أنّهم أحلُّوا لهم حراماً فأخذُوا به، وحرّموا عليهم حلالاً فأخذوا به، فكانوا أربابهم من دون الله[٣].

١٨١٥/٤٨ ـ وقال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دَعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم، ولكنَّهم أحلّوا لهم حراماً، وحرّموا عليهم حلالاً، فكانوا يعَبدُونهم من حيث لا يَشعُرون[٤].

١٨١٦/٤٩ ـ عن حُذيفة، سُئل[٥] عن قول الله: ﴿ٱتَّخَذُوا أحبَارَهُم وَرُهبَانَهُم أربَاباً مِّن دُونِ اللهِ﴾، فقال: لم يَكُونوا يَعبُدونهم، ولكن كانوا إذا أحلّوا لهم أشياء استحلوها، وإذا حرَّموا عليهم حرَّموها[٦].

١٨١٧/٥٠ ـ عن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ﴾ [٣٣] يكون أن لا يبقى أحدٌ إلّا أقرّ بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٧].

---

(١) المحاسن: ٢٤٥/٢٤٦، الكافي ١: ٣/٤٣، بحار الأنوار ٢٤: ٧/٢٤٦.

(٢) بحار الأنوار ٢٤: ٨/٢٤٦.

(٣) وسائل الشيعة ٢٧: ٢٨/١٣٤، بحار الأنوار ٢٤: ٩/٢٤٦.

(٤) المحاسن: ٢٤٦/٢٤٦، الكافي ١: ١/٤٣، بحار الأنوار ٢٤: ١٠/٢٤٦.

(٥) في الوسائل: سألته.

(٦) وسائل الشيعة ٢٧: ٢٩/١٣٤، بحار الأنوار ٢٤: ١١/٢٤٧.

(٧) بحار الأنوار ٥٢: ٩٣/٣٤٦.

١٨١٨/٥١ ـ وقال في خبر آخر، عنه عليه السلام: قال: ليظهره الله في الرَّجعَة[1].

١٨١٩/٥٢ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿هُوَ الَّذِى أرسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ﴾، قال: إذا خرج القائم عليه السلام، لم يبقَ مُشرِك بالله العظيم ولا كافِر إلّا كَرِه خُروجَه[2].

١٨٢٠/٥٣ ـ عن سَعدان، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿الَّذِينَ يَكنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ﴾ [٣٤] إنَّما عنى بذلك ما جاوز ألفي دِرهَم[3].

١٨٢١/٥٤ ـ عن مُعاذ بن كَثير صاحب الأكسية، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: مُوسَّع على شيعتنا أن يُنفِقُوا ممّا في أيديهم بالمعروف، فإذا قام قائمُنا عليه السلام حرّم على كل ذي كنزٍ كنزه، حتّى يأتيه فيستعين به على عَدُوّه، وذلك قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَكنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[4].

١٨٢٢/٥٥ ـ عن الحسين بن عُلوان، عمَّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: المؤمن[5] إذا كان عنده من ذلك شيء يُنفِقه على عياله ما شاء، ثمّ إذا قام القائم عليه السلام فيحمل إليه ما عنده، وما بقي من ذلك يستعين به على أمره، فقد أدّى ما يَجبُ عليه[6].

١٨٢٣/٥٦ ـ عن أبي خالد الواسطي، قال: أتيتُ أبا جعفر عليه السلام يوم شكّ فيه من رمضان، فإذا مائدة موضوعة وهو يأكُل، ونحن نريد أن نسأله، فقال: ادنُوا الغَداء،

---

(١) بحار الأنوار ٥٢: ٩٣/٣٤٦.

(٢) بحار الأنوار ٥٢: ٩٤/٣٤٦.

(٣) بحار الأنوار ٧٣: ٢٢/١٤٢.

(٤) الكافي ٤: ٤/٦١، بحار الأنوار ٧٣: ٢٣/١٤٣.

(٥) في «أ، ب»: المأمون.

(٦) بحار الأنوار ٧٣: ٢٤/١٤٣.

إذا كان مثل هذا اليوم لم يَحكُم فيه سبب تَرَونه فلا تَصُوموا.

ثمّ قال: حدَّثني أبي عليّ بن الحسين، عن أمير المؤمنين عليهما السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما ثَقُل في مَرَضِهِ قال: يا أيّها الناس، إنّ السّنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حُرُم، ثمّ قال بيده[1]: رجبٌ مُفرَد، وذو القَعدة، وذو الحَجّة، والمحرَّم ثلاث متواليات، ألا وهذا الشهر المفروض رمضان، فَصُوموا لرُؤيته، وأفطروا لرُؤيته، فإذا خفي الشهر فأتمّوا العِدّة، شعبان ثلاثين، وصوموا الواحد والثلاثين، وقال بيده: الواحد والاثنين والثلاثة، ثمّ ثنى إبهامه، ثمّ قال: أيّها الناس، شهر كذا، وشهر كذا. وقال عليّ عليه السلام: صُمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعاً وعشرين، ولم نَقضِهِ، ورآه تماماً[2].

١٨٢٤/٥٧ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كنتُ عنده قاعداً خَلف المَقام، وهو مُحتَبٍ، مستقبل القِبلة، فقال: أمّا النظر إليها عِبادة، وما خلق الله بُقعَةً في الأرض أحبُّ إليه منها ـ ثمَّ أهوى بيده إلى الكَعبة ـ ولا أكرمَ عليه منها، لها حرّم الله الأشهر الحُرُم في كتابه يوم خلق السّماواتِ والأرض ثَلاثة أشهر متوالية، وشهر مفرد للعُمرة، قال أبو عبدالله عليه السلام: شوّال، وذو القَعدة، وذو الحَجّة، ورَجَب[3].

١٨٢٥/٥٨ ـ عن عبدالله بن محمّد الحَجّال، قال: كنتُ عند أبي الحسن الثاني عليه السلام ومعي الحسن بن الجَهم، فقال له الحسن: إنّهم يَحتَجُّون علينا بقول الله تبارك وتعالى: ﴿ثَانِيَ ٱثنَينِ إذ هُمَا فِي الغَارِ﴾ [٤٠]، قال: وما لهم في ذلك؟ فوالله

---

(١) أي أشار.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ١٦/٣٠١.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٥/٥٣، و ١٠٠: ٨/٥٤.

لقد قال الله: (فأنزَل أللهُ سَكينتَهُ عَلى رَسُولِه) وما ذكره فيها بخير.

قال قلت له أنا: جُعلت فِداك، وهكذا تقرؤونها، قال: هكذا قرأتها[١].

١٨٢٦/٥٩ـ قال زُرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: (فأنزَلَ اللهُ سَكِينَتَه عَلى رَسُولِه) ألا ترى أنّ السَّكينة إنّما نزلت على رسوله؟ ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفلَى﴾ [٤٠] فقال: هو الكلام الذي تَكَلّم به عَتيق. رواه الحلبي عنه[٢].

١٨٢٧/٦٠ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قول الله: ﴿لَو كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفراً قَاصِداً لَّاتَّبَعُوكَ﴾ [٤٢] الآية، إنّهم يستطيعون، وقد كان في عِلم الله أنّه لو كان عَرَضاً قريباً وسَفراً قاصِداً لفَعَلُوا[٣].

١٨٢٨/٦١ـ عن المُغيرة، قال: سَمِعته يقول في قول الله: ﴿وَلَو أرَادُوا الخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ [٤٦]، قال: يعني بالعُدةّ النِّيّة، يقول: لو كان لهم نِيّةٌ لخَرَجُوا[٤].

١٨٢٩/٦٢ـ عن يوسف بن ثابت، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قيل له لمّا دخلنا عليه: إنّا أحببناكم لقرابتكم من رسول الله صلّى الله عليه وآله، ولما أوجب الله من حقّكم، ما أحببناكم لدُنياً نُصيبها منكم، إلّا لوجه الله والدّار الآخرة، وليُصلِح أمرؤ مِنّا دينه.

فقال: أبو عبدالله عليه السلام: صَدَقتُم، صَدَقتُم، ومن أحبَّنا جاء معنا يوم القيامة هكذا ـ ثمّ جمع بين السبّابتين ـ وقال: والله لو أنَّ رجلاً صام النهار وقام الليل، ثمّ لقي الله بغير ولايتنا، لقيه غير راضٍ ـ أو ساخطاً عليه ـ. ثمّ قال: وذلك قول الله: ﴿وَمَا مَنَعَهُم أن تُقبَلَ مِنهُم نَفَقَاتُهُم إلّا أنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُم

---

(١) و(٢) بحار الأنوار ١٩: ٣٣/٨٠.

(٣) التوحيد: ١٥/٣٥١ عن عبدالأعلى بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام، بحار الأنوار ٢١: ١٦/٢٣٥.

(٤) بحار الأنوار ٢١: ١٧/٢٣٥.

كَافِرونَ﴾ [٥٥] ثمَّ قال: وكذلك الإيمان لا يَضُرّ معه عملٌ، وكذلك الكُفر لا ينفعُ معه عمل[١].

١٨٣٠ / ٦٣ ـ عن إسحاق بن غالب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا إسحاق، كم ترى أهل هذه الآية **﴿إن أُعطُوا مِنهَا رَضُوا وَإن لَّم يُعطَوا مِنهَا إذَا هُم يَسخَطُونَ﴾** [٥٨]؟ قال: هم أكثر من ثُلثي الناس[٢].

١٨٣١ / ٦٤ ـ عن سَماعة، قال: سألتُه عن الزَّكاة، لمن يَصلُح أن يأخُذها؟

فقال: هي للّذين قال الله في كتابه: **﴿لِلفُقَراءِ وَالمَسَاكِينِ وَالعَامِلِينَ عَلَيهَا وَالمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُم وَفِي الرِّقاب وَالغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللهِ﴾** [٦٠] وقد تَحِلّ الزكاة لصاحب ثلاثمائة دِرهم، وتَحرُم على صاحب خمسين دِرهَماً.

فقلت له: وكيف يكون هذا؟ قال: إذا كان صاحب الثّلاثمائة دِرهَم له عِيال كثير، فلو قسَّمها بينهم لم يَكفِهم، فليعفف عنها نفسه، وليأخُذها لعياله، وأمّا صاحب الخمسين فإنها تحرُم عليه إذا كان وحده، وهو محترفٌ يعمل بها، وهو يُصيب فيها ما يكفيه إن شاء الله[٣].

١٨٣٢ / ٦٥ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن الفقير والمسكين، قال: الفقير الّذي يسأل، والمسكين أجهد منه الّذي لا يسأل[٤].

١٨٣٣ / ٦٦ ـ عن أبي بصير، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: **﴿إنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ﴾**، قال: الفقير الّذي يسأل، والمسكين اجهد منه، والبائس

---

(١) الكافي ٨: ١٠٦ / ٨٠، بحار الأنوار ٢٧: ١٩٠ / ٤٧.

(٢) الزهد: ١٢٦ / ٤٧، الكافي ٢: ٣٠٢ / ٤، بحار الأنوار ٧١: ١١٠، و٩٦: ٥٦ / ١.

(٣) التهذيب ٤: ٤٨ / ١٢٧، بحار الأنوار ٩٦: ٥٦ / ٢.

(٤) بحار الأنوار ٩٦: ٥٧ / ٣.

أجهدهما[١].

١٨٣٤/٦٧ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُه عن رجلٍ أوصى بسهمٍ من ماله، وليس يدري أيُّ شيء هو؟

قال: السّهام ثمانية، وكذلك قسّمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ تلا ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ﴾ إلى آخر الآية، ثمّ قال: إنّما السّهم واحدٌ من ثمانية[٢].

١٨٣٥/٦٨ـ عن أبي مريم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ﴾ إلى آخر الآية، قال عليه السلام: إن جعلتها فيهم جميعاً، وإن جعلتها لواحدٍ أجزأ عنك[٣].

١٨٣٦/٦٩ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ: أرأيت قوله: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ﴾ إلى آخر الآية، كلّ هؤلاء يُعطى إن كان لا يعرف؟ قال: إنَّ الإمام يعطي هؤلاء جميعاً، لأنّهم يُقِرّون له بالطاعة.

قال: قلتُ له: فإن كانوا لا يعرِفون؟ فقال: يا زُرارة، لو كان يعطي من يعرِف دون من لا يعرِف، لم يُوجد لها موضع، وإنّما كان يُعطي من لا يعرِف ليرغب في الدّين فيَثبُت عليه، وأمّا اليوم فلا تُعطها أنت وأصحابك إلّا من يعرِف[٤].

١٨٣٧/٧٠ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿وَالعامِلينَ عَلَيها﴾، قال: هم السُّعاة[٥].

١٨٣٨/٧١ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قوله: ﴿وَالمُؤَلَّفَةِ

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٤/٥٧.

(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ٧/٢١٠.

(٣) وسائل الشيعة ٩: ٥/٢٦٧، بحار الأنوار ٩٦: ٥/٥٧.

(٤) الكافي ٣: ١/٤٩٦، بحار الأنوار ٩٦: ٦/٥٧.

(٥) تفسير القمي ١: ٢٩٩ مرسلاً، بحار الأنوار ٩٦: ٧/٥٧.

قُلُوبُهُم﴾.

قال: هم قومٌ وحّدوا الله، وخَلَعُوا عِبادة من يعبُد من دون الله تبارك وتعالى، وشَهِدوا أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وهم في ذلك شُكّاك من بعد ما جاء به محمّد ﷺ، فأمر الله عزّ وجلّ نبيّه ﷺ أن يَتَألّفهم بالمال والعَطاء لكي يَحسُن إسلامهم، ويَثبُتوا على دينهم الذي قد دَخَلُوا فيه، وأقرّوا به.

وإنَّ رسول الله ﷺ يوم حُنين تألّف رؤوسهم من رؤوس العرب من قريش وسائر مضر، منهم أبو سفيان بن حرب، وعُيينة بن حُصين الفَزاري وأشباههم من الناس، فغَضِبت الأنصارُ، فاجتمعوا إلى سعد بن عُبادة، فانطلق بهم إلى رسول الله ﷺ بالجِعرانة[1]، فقال: يا رسول الله، أتأذن لي في الكلام؟ قال: نعم. فقال: إن كان هذا الأمر من هذه الأموال التي قسَّمت بين قومك شيئاً أمرك الله به رضِينا، وإن كان غير ذلك لم نَرضَ؟

قال زُرارة: فسَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: يا معشر الأنصار، كلّكم على مثل قول سعد سيّدكم؟ قالوا: الله سيّدنا ورسوله. فأعادها عليهم ثلاث مرّات، كلّ ذلك يقولون: الله سيّدنا ورسوله. ثمّ قالوا بعد الثالثة: نحنُ على مثل قوله ورأيه.

قال زُرارة: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: فحَطّ الله نُورهم، وفَرض للمُؤلّفة قلوبهم سَهماً في القرآن[2].

٧٢/١٨٣٩ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ﴿وَالمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُم﴾، قال: قوم تألّفهم رسول الله ﷺ، وقسّم فيهم

---

(١) الجِعرانَة: ماءٌ بين الطائف ومكّة، وهي إلى مكّة أقرب. معجم البلدان ٢: ١٦٥.

(٢) الكافي ٢: ٢/٣٠٢، بحار الأنوار ٢١: ١١/١٧٧، و٩٦: ٨/٥٧.

الفيء.

قال زُرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: فلمّا كان في قابلٍ، جاءوا بضِعف الّذي أخذوا، وأسلم ناسٌ كثير، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً، فقال: هذا خيرٌ أم الذي قُلتم؟ قد جاءوا من الإبل بكذا وكذا ضِعف ما أعطيتهم، وقد أسلم لله عالَمٌ وناسٌ كثير، والذي نفسي بيده، لوددتُ أنَّ عندي ما أُعطي كُلّ إنسانٍ دِيته على أن يُسلِم لله ربّ العالمين.

عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، نحوه[1].

١٨٤٠ / ٧٣ ـ قال الحسن بن موسى، ومن غير هذا الوجه أيضاً، رفعه، قال: قال رجلٌ منهم حين قسَّم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم غنائم حُنين: إنّ هذه القِسمة ما يُريد الله بها؟ فقال له بعضهم: يا عدوّ الله، تقول هذا لرسول الله؟ ثمّ جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره مقالته، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قد أُوذي أخي موسى عليه السلام بأكثر من هذا فصبر. قال: وكان يعطي لكُلّ رجلٍ من المُؤلَّفة قلوبهم مائة راحلة[2].

١٨٤١ / ٧٤ ـ عن سَماعة، عن أبي عبد الله ـ أو أبي الحسن عليهما السلام ـ قال: ذكر أحدهما أنَّ رجلاً دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غنيمة حُنين، وكان يُعطي المُؤلَّفة قلوبهم، يُعطي الرجل منهم مائة راحلة ونحو ذلك، وقسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث أُمر، فأتاه ذلك الرجل، قد أزاغ الله قلبه، وران عليه، فقال له: ما عَدَلتَ حين قسّمت. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ويلك ما تقول، ألم تَرَ قسّمتُ الشياه حتّى لم يبقَ معي شاةٌ؟ أولم أُقسّم البقر حتّى لم يبقَ معي بقرةٌ واحدة؟ أولم أُقسّم الإبل حتّى لم يبقَ معي بعيرٌ واحد؟

---

(١) بحار الأنوار ٢١: ١٢/١٧٨، و٩٦: ٩/٥٨.

(٢) بحار الأنوار ٢١: ١٣/١٧٨.

فقال بعض أصحابه له: اترُكنا ـ يا رسول الله ـ حتّى نضرِب عُنق هذا الخبيث، فقال: لا، هذا يخرُج في قوم يقرءون القرآن لا يَجُوز تَراقِيهم، بلى قاتلهم غيري[١].

١٨٤٢ / ٧٥ ـ عن زُرارة، قال: دخلتُ أنا وحُمران على أبي جعفر عليه السلام فقلنا: إنا بهذا المطهر، فقال: وما المطهر؟ قلنا: الدين، فمن[٢] وافقنا من علويّ أو غيره تولّيناه، ومن خالفنا برئنا منه من علويّ أو غيره.

قال: يا زرارة، قول الله أصدق من قولك، فأين الذين قال الله تعالى: ﴿**إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالوِلْدَانِ**﴾ الذين ﴿**لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً**﴾[٣]؟ أين المُرجَون لأمر الله؟ أين الذين خَلطُوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً؟ أين أصحاب الأعراف؟ أين المُؤلّفة قُلُوبهم؟

فقال زُرارة: ارتفع صوت أبي جعفر عليه السلام وصوتي حتّى كان يسمعه من على باب الدار، فلمّا كثُر الكلام بيني وبينه قال لي: يا زُرارة، حقّاً على الله أن يُدخِلك الجنّة[٤].

١٨٤٣ / ٧٦ ـ عن العِيص بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ أُناساً من بني هاشم أتوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فسألوه أن يستعملهم على صَدَقة المواشي والنَّعَم، فقالوا: يكون لنا هذا السَّهم الذي جعله الله للعاملين عليها والمُؤلّفة قلوبهم، فنحن أولى به.

---

(١) بحار الأنوار ٢١: ١٦٤ / ٨، وفي «ب، ه»: قاتلهم الله.

(٢) في البحار: إنا نمدّ المطمر، فقال: ما المطمر، قلنا: الذي من.

(٣) النساء ٤: ٩٨.

(٤) بحار الأنوار ٧٢: ١٦٤ / ٢٦.

فقال رسول الله ﷺ: يا بني عبدالمطّلب، إنّ الصدقة لا تَحِلّ لي ولا لكم، ولكن وُعِدت الشَّفاعة ـ ثمّ قال: أنا أشهد أنّه قد وُعِدها ـ فما ظنّكم ـ يا بني عبدالمطلب ـ إذا أخذتُ بحَلقة باب الجنَّة، أتروني مُؤثِراً عليكم غيركم[1]؟

١٨٤٤/٧٧ـ عن أبي إسحاق، عن بعض أصحابنا، عن الصادق عليه السلام: قال: سأل عن مُكاتَب عَجَز عن مُكاتَبَته، وقد أدّى بعضها؟ قال: يُؤدّي من مال الصدقة، إنَّ الله يقول في كتابه: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾[2].

١٨٤٥/٧٨ـ عن زُرارة، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: عبدٌ زنى؟ قال: يُجلَد نِصف الحدّ.

قال: قلت: فإنَّه عاد؟ فقال: يُضرَب مثل ذلك. قال: قلت: فإنَّه عاد؟ قال: لا يُزاد على نصِف الحدّ.

قال: قلتُ: فهل يجب عليه الرَّجم في شيءٍ من فعله؟ فقال: نعم، يُقتَل في الثامنة، إن فعل ذلك ثمان مرّات.

فقلتُ: فما الفرق بينه وبين الحرّ، وإنَّما فِعلُهُما واحد؟ فقال: إنَّ الله تعالى رَحِمه أن يَجمَع عليه رِبق[3] الرِّقّ وحَدّ الحُرّ، قال: ثمَّ قال: وعلى إمام المسلمين أن يَدفَع ثَمنه إلى مولاه من سَهم الرِّقاب[4].

١٨٤٦/٧٩ـ عن الصبّاح بن سَيابة، قال[5]: أيُّما مسلم مات وترك دَيناً، لم يكن في فساد وعلى إسرافٍ، فعلى الإمام أن يقضيه، فإن لم يَقضِه فعليه إثم ذلك، إنَّ الله

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ١١/٧٥.

(٢) من لايحضره الفقيه ٣: ٢٥٨/٧٤، التهذيب ٨: ١٠٠٢/٢٧٥، بحار الأنوار ٩٦: ١٠/٥٩.

(٣) الرِبق: حبلٌ فيه عدّة عُرىً، تُشَدّ به البُهم، والمراد هنا قيد العبودية.

(٤) بحار الأنوار ٩٦: ١١/٥٩.

(٥) في «ج»: عن الصباح بن سيابة، عن الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ.

تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا الصَّدقَاتُ لِلفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالعَامِلِينَ عَلَيهَا وَالمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُم... والغَارِمِينَ﴾ فهو من الغارمين، وله سَهم عند الإمام، فإن حبسه فإثمه عليه[١].

٨٠/١٨٤٧ ـ عن عبدالرحمن بن الحجّاج: أنَّ محمّد بن خالد سأل أبا عبدالله عليه السلام عن الصدقات، قال: اقسِمها فيمن قال الله، ولا يُعطى من سَهم الغارمين الذين يُنادون نِداء الجاهلية.

قلتُ: وما نِداء الجاهلية؟ قال: الرجلُ يقول: يا آل بني فلان، فيقع فيهم القتلُ والدِّماء، فلا يُؤدّي ذلك من سَهم الغارمين، والذين يَغرَمُون من مُهُور النساء. قال: ولا أعلمه إلّا قال: ولا الذين لا يُبالون بما صَنَعُوا في أموال الناس[٢].

٨١/١٨٤٨ ـ عن محمّد القَصري[٣]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن الصدقة؟ فقال: نعم، اقسِمها فيمن قال الله، ولا يُعطى من سهم الغارمين الذين يَغرَمُون في مُهُور النِّساء، ولا الذين يُنادُون بنِداء الجاهليّة.

قال: قلتُ: وما نداء الجاهليّة؟ قال: الرجل يقول: يا آل بني فلان، فيقع بينهم القتل، ولا يُؤدّى ذلك من سَهم الغارِمين، ولا الذين لا يُبالون ما صَنعوا بأموال الناس[٤].

٨٢/١٨٤٩ ـ عن الحسن بن راشد، قال: سألتُ العسكري عليه السلام بالمدينة عن رجلٍ أوصى بمالٍ في سبيل الله، فقال: سبيلُ الله شِيعتُنا[٥].

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ١٢/٥٩.
(٢) بحار الأنوار ٩٦: ١٣/٥٩.
(٣) في «ب»: محمّد القسري.
(٤) بحار الأنوار ٩٦: ١٤/٦٠.
(٥) معاني الأخبار: ٣/١٦٧، الهداية: ٨١ مرسلاً، بحار الأنوار ١٠٣: ١٥/٢١١ و١٦.

١٨٥٠ / ٨٣ ـ عن الحسن بن محمّد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: إنَّ رجلاً أوصى إليّ في السبيل، قال: فقال لي: اصرِف في الحجّ.

قال: قلتُ: إنّه أوصى في السبيل؟ قال: اصرِفه في الحجّ، فإنّي لا أعلم سبيلاً من سُبُله أفضل من الحجّ[١].

١٨٥١ / ٨٤ ـ عن حمّاد بن عثمان[٢]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّي أردتُ أن أستبضع فلاناً بِضاعةً إلى اليمن، فأتيت إلى أبي جعفر عليه السلام، فقلتُ: إنّي أُريد أن أستبضع فلاناً؟ فقال لي: أما عَلِمت أنّه يشرَب الخَمر؟ فقلتُ: قد بلغني من المؤمنين أنّهم يقولون ذلك، فقال: صَدّقهم فإنَّ الله يقول: ﴿يُؤمِنُ بِاللهِ وَيُؤمِنُ لِلمُؤمِنِينَ﴾ [٦١]، فقال: يعني يُصدّق الله ويصدّق المؤمنين، لأنّه كان رؤوفاً رحيماً بالمؤمنين[٣].

١٨٥٢ / ٨٥ ـ عن جابر الجُعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: نزلت هذه الآية: ﴿وَلَئِن سَأَلتَهُم لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلعَبُ﴾ إلى قوله: ﴿نُعَذِّب طَائِفَة﴾ [٦٥ و٦٦] قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: ما تفسير هذه الآية؟

قال: والله ما نزلت آية قطّ إلّا ولها تفسير، ثمّ قال: نعم، نزلت في عَدُوَّي الله[٤] والعَشَرة معهما، إنهم اجتمعوا اثنا عشر، فكَمَنوا لرسول الله صلى الله عليه وآله في العَقَبة، وائتَمَروا بينهم ليَقتُلوه، فقال بعضهم لبعض: إن فَطِن نقول إنّما كنّا نَخُوض ونَلعَب، وإن لم يَفطَن لنَقتُلنَّه، فأنزل الله هذه الآية ﴿وَلَئِن سَأَلتَهُم لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ

---

(١) معاني الأخبار: ٢/١٦٧ عن الحسين بن عمر، الهداية: ٨١ مرسلاً، بحار الأنوار ١٠٣: ١٣/٢١١ و١٤.

(٢) في «أ، ب، ج»: حماد بن سنان.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ١٣/٨٥.

(٤) في «هـ»: في التيمي والعدوي.

وَنَلعَبُ﴾ فقال الله لنبيّه: ﴿قُل أَبِاللهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ﴾ يعني محمّداً صلى الله عليه وآله ﴿كُنتُم تَستَهزِءُون * لَا تَعتَذِرُوا قَد كَفَرتُم بَعدَ إِيمَانِكُم إِن نَّعفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُم﴾ يعني علياً عليه السلام إن يعفُ عنهما في أن يلعنهما على المنابر، ويلعن غيرهما، فذلك قوله تعالى: ﴿إِن نَّعفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُم نُعَذِّب طَائِفَةً﴾[1].

٨٦/١٨٥٣ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿نَسُوا اللهَ﴾، قال: قال: تَرَكُوا طاعة الله ﴿فَنَسِيَهُم﴾ [٦٧] قال: فتَرَكَهُم[2].

٨٧/١٨٥٤ ـ عن أبي مَعمَر السَّعدي، قال: قال عليّ عليه السلام: في قول الله: ﴿نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُم﴾ فإنَّما يعني أنّهم نَسُوا الله في دار الدنيا، فلم يعمَلُوا له بالطاعة، ولم يُؤمنوا به وبرسوله، فنسيهم في الآخرة، أي لم يَجعَل لهم في ثوابه نصيباً، فصاروا مَنسيّين من الخير[3].

٨٨/١٨٥٥ ـ عن صَفوان الجَمّال، قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: بأبي أنت وأُمّي، تأتيني المرأة المسلمة قد عَرَفتني بعملي، وعَرَفتها بإسلامها وحُبّها إيّاكم وولايتها لكم، وليس لها مَحرَم.

قال: فإذا جاء تك المرأة المسلمة فاحمِلها، فإنّ المؤمن مَحرَم المؤمنة، وتلا هذه الآية ﴿وَالمُؤمِنُونَ وَالمُؤمِنَاتُ بَعضُهُم أَولِيَاءُ بَعضٍ﴾[4] [٧١].

٨٩/١٨٥٦ ـ عن ثُوير، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: إذا صار أهل الجنّة في الجنَّة، ودخل وليّ الله إلى جنّاته ومساكنه، واتّكأ كُلّ مؤمنٍ منهم على أريكته، حَفَّته خُدّامه، وتَهَدَّلت عليه الثّمار، وتفجّرت حوله العُيون، وجَرَت من تحته

---

(١) بحار الأنوار ٢١: ١٨/٢٣٦.

(٢) بحار الأنوار ٤: ٣٧/٩١.

(٣) التوحيد: ٥/٢٥٩، بحار الأنوار ٤: ٣٨/٩١.

(٤) التهذيب ٥: ١٣٩٥/٤٠١، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٤/٤٢.

الأنهار، وبُسِطت له الزَّرابيّ، وصُفِّفت له النَّمارق[1]، وأتته الخُدّام بما شاءت شَهوتُه من قبل أن يسألهم ذلك. قال: ويخرج عليهم الحُور العِين من الجِنان، فيَمكُثون بذلك ما شاء الله، ثمّ إنَّ الجبار يُشرِف عليهم فيقول لهم: أوليائي وأهل طاعتي، وسُكان جنَّتي في جِواري، ألا هل أنبِّئكم بخيرٍ ممّا أنتم فيه؟

فيقولون: ربّنا وأيّ شيءٍ خيرٌ ممّا نحن فيه، نحن فيما اشتهت أنفُسنا، ولَذَّت أعينُنا من النِّعم في جِوار الكريم. قال: فيَعُود عليهم بالقول، فيقولون: ربَّنا نعم، فأتنا بخيرٍ ممّا نحن فيه. فيقول لهم تبارك وتعالى: رضاي عنكم ومحبّتي لكم خيرٌ وأعظم ممّا أنتم فيه. قال: فيقولون: نعم يا ربَّنا، رضاك عنا ومحبّتك لنا خيرٌ لنا وأطيب لأنفسنا.

ثمّ قرأ عليّ بن الحسين عليه السلام هذه الآية ﴿وَعَدَ اللهُ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ جَنَّاتٍ تَجرِي مِن تَحتِهَا الأنهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدنٍ وَرِضوَانٌ مِّن اللهِ أكبَرُ ذَلِكَ هُو الفَوزُ العَظِيمُ﴾[2] [٧٢].

١٨٥٧ / ٩٠ ـ عن جابر بن أرقم، قال: بينا نحنُ في مجلسٍ لنا وأخي زيد بن أرقم يُحدّثنا، إذ أقبل رجلٌ على فرسه، عليه هيئة السفر، فسلَّم علينا ثمّ وقف، فقال: أفيكم زيد بن أرقم؟ فقال زيد: أنا زيد بن أرقم، فما تُريد؟ فقال الرجل: أتدري من أين جئتُ؟ قال: لا، قال: من فُسطاط مِصر، لأسألك عن حديثٍ بلغني عنك تَذكُره عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. فقال له زيد: وما هو؟ قال: حديث غدير خُمّ في ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال: يابن أخي، إنَّ قبل غدير خُمّ ما أُحدّثك به، إنّ جَبرَئيل الرّوح

---

(١) النُّمرقة: أي الوِسادة، جمعها: نَمارِق.

(٢) بحار الأنوار ٨: ١٤٠/ ٥٧.

الأمين عليه‌السلام نزل على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بولاية عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام، فدعا قوماً أنا فيهم، فاستشارهم في ذلك، ليقوم به في الموسم، فلم نَدرِ ما نقول له، وبكا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال له جَبرَئيل: مالك يا محمّد، أجَزِعت من أمر الله؟ فقال: كلّا يا جَبرَئيل، ولكن قد عَلِم ربّي ما لَقِيت من قُريش، إذ لم يُقِرّوا بالرسالة حتّى أمرني بجهادهم، وأهبط إليّ جُنوداً من السماء فنصروني، فكيف يُقِرّوا لعليّ من بعدي. فانصرف عنه جَبرَئيل، ثمّ نزل عليه: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعضَ مَا يُوحَى إلَيكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدرُكَ﴾[(١)].

فلمّا نزلنا الجُحفة[(٢)] راجعين وضَرَبنا أخبيتنا، نَزَل جَبرَئيل عليه‌السلام بهذه الآية: ﴿يَا أيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغ ما أُنزِلَ إلَيكَ مِن رَّبِّكَ وَإن لَّم تَفعَل فَمَا بَلَّغتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[(٣)] فبينا نحن كذلك إذ سَمِعنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وهو ينادي: «أيّها الناس، أجيبوا داعي الله، أنا رسول الله». فأتيناه مسرعين في شدّة الحرّ، فإذا هو واضعٌ بعض ثوبه على رأسه وبعضه على قدميه من الحَرّ، وأمر بقَمّ[(٤)] ما تحت الدَّوح، فقُمَّ ما كان ثمَّة من الشوك والحجارة، فقال رجل: ما دعاه إلى قَمّ هذا المكان، وهو يُريد أن يَرحَل من ساعته، ليأتينَّكم اليوم بداهية!

فلمّا فَرَغوا من القَمّ، أمر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن يُوتى بأحلاس[(٥)] دَوابّنا وأثاث إبلنا وحَقائبها، فوضعنا بعضها على بعض، ثمّ ألقينا عليها ثوباً، ثمّ صَعِد عليها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، فحَمِد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «أيّها الناس، إنّه نزل عليّ

---

(١) هود ١١: ١٢.

(٢) الجُحفَة: قريةٌ على طريق المدينة من مكّة. معجم البلدان ٢: ١٢٩.

(٣) المائدة ٥: ٦٧.

(٤) القَمّ: الكنس.

(٥) الأحلاس: جمع حِلس، وهو ما يلي ظهر الدابّة تحت الرَّحل أو السَّرج.

عشيّة عَرَفة أمرٌ ضِقت به ذَرعاً مَخافةَ تكذيبِ أهل الإفك، حتّى جاءني في هذا الموضع وَعيدٌ من ربّي إن لم أفعل، ألا وإنّي غير هائبٍ لقومٍ، ولا مُحابٍ لقرابتي.

أيُّها الناس، من أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: الله ورسوله. قال: «اللّهُمّ اشهد، وأنت يا جَبرَئيل فاشهَد» حتّى قالها ثلاثاً، ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرفعه إليه، ثمّ قال: «اللّهُمّ من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه، اللّهُمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خَذله». قالها ثلاثاً، ثمّ قال: «هل سَمِعتم؟» فقالوا: اللهمّ بلى. قال: «فأقررتم؟» قالوا: اللهمّ نعم. ثمّ قال: «اللّهُمّ اشهَد وأنت يا جَبرَئيل فاشهَد».

ثمّ نزل فانصرفنا إلى رِحالنا، وكان إلى جانب خِبائي خِباء نفرٍ من قُريش وهم ثلاثة، ومعي حُذيفة بن اليمَان، فسَمِعنا أحدَ الثَلاثة وهو يقول: والله إنَّ محمّداً لأحمق، إن كان يرى أنّ الأمر يستقيم لعليّ من بعده! وقال آخرون: أتجعله أحمق، ألم تعلم أنّه مجنون، قد كاد أن يُصرَع عند امرأة ابن أبي كَبشة؟ وقال الثالث: دعوه إن شاء أن يكون أحمق، وإن شاء أن يكون مجنوناً، والله ما يكون ما يقول أبداً! فغَضِب حُذيفة من مقالتهم، فرفع جانب الخِباء، فأدخل رأسه إليهم، وقال: فَعَلتُموها ورسول الله عليه وآله السلام بين أظهركم، ووحي الله ينزِل عليكم، والله لأُخبرنّه بُكرةً بمقالتكم.

فقالوا له: يا أبا عبدالله، وإنَّك لهاهنا وقد سَمِعت ما قُلنا! اكتُم علينا، فإنَّ لكُلّ جِوار أمانة. فقال لهم: ما هذا من جِوار الأمانة، ولا من مجالسها، ما نَصَحتُ الله ورسوله إن أنا طويت عنه هذا الحديث.

فقالوا له: يا أبا عبدالله، فاصنع ما شِئت، فوالله لنَحلِفنّ إنّا لم نَقُل، وإنَّك قد كَذَبتَ علينا، أفَتَراه يُصدّقك ويُكذِّبنا ونحن ثَلاثة؟

فقال لهم: أمّا أنا فلا أبالي إذا أدّيت النصيحة إلى الله وإلى رسوله، فقولوا ما شِئتم أن تقولوا.

ثمّ مضى حتّى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعليّ عليه السلام إلى جانبه مُحتبٍ بحمائل سيفه، فأخبره بمقالة القوم، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتوه، فقال لهم: ماذا قلتم؟ فقالوا: والله ما قلنا شيئاً، فإن كنتَ أُبلغت عنّا شيئاً فمكذوبٌ علينا. فهَبَط جَبرَئيل بهذه الآية: ﴿يَحلِفُونَ بِاللهِ مَا قالُوا وَلَقد قَالُوا كَلِمَةَ الكُفرِ وَكَفَرُوا بَعدَ إسلَامِهِم وَهَمُّوا بِما لَم ينَالُوا﴾ [٧٤] وقال عليّ عليه السلام عند ذلك: ليقولوا ما شاءوا، والله إنَّ قلبي بين أضلاعي، وإنَّ سيفي لفي عُنقي، ولئن هَمّوا لأهُمّنَّ.

فقال جَبرَئيل للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: اصبِر للأمر الّذي هو كائن، فأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام بما أخبره به جَبرَئيل. فقال: إذاً أصبِر للمقادير.

قال أبو عبدالله عليه السلام: وقال رجلٌ من الملأ شيخ: لئن كنّا بين أقوامنا كما يقول هذا، لنحن شرٌّ من الحَمير. قال: وقال آخر شابٌ إلى جَنبه: لئن كنتَ صادقاً لنحنُ شرٌّ من الحَمير[١].

٩١/١٨٥٨ ـ عن جعفر بن محمّد الخُزاعي، عن أبيه، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: لمّا قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ما قال في غدير خُمّ، وصاروا بالأخبية، مَرّ المِقداد بجماعةٍ منهم، وهم يقولون: والله إن كنّا[٢] وقيصر لكنّا في الخزّ والوشي والدِّيباج والنساجات، وإنّا معه في الأخشنين؛ نأكُل الخَشِن، ونلبس الخَشِن، حتّى إذا دنا موته، وفنيت أيّامه، وحضر أجله، أراد أن يُولّيها عليّاً من بعده، أما والله ليعلمَنَّ.

---

(١) بحار الأنوار ٣٧: ٣٧/١٥١.

(٢) زاد في البحار: أصحاب كسرى.

قال: فمضى المِقداد وأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم به، فقال: الصَّلاة جامعة، قال: فقالوا: قد رمانا المِقداد، فقوموا نحلف عليه، قال: فجاءوا حتّى جَثَوا بين يديه، فقالوا: بآبائنا وأُمّهاتنا يا رسول الله، لا والذي بعثك بالحقّ نبيّاً، والّذي أكرمك بالنبوّةِ، ما قلنا ما بَلَغك، لا والّذي أصطفاك على البشر.

قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: بِسمِ اللهِ الرَّحمَن الرَّحِيمِ **﴿يَحلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا وَلَقد قَالُوا كَلِمَةَ الكُفرِ وَكَفَرُوا بَعدَ إسلَامِهِم وَهَمُّوا﴾** بك يا محمّد ليلة العقبة **﴿وَمَا نَقَمُوا إلَّا إن أغنَاهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضلِهِ﴾** [٧٤] كان أحدهم يبيع الرؤوس، وآخر يبيع الكِراع ويفتِل القَرامِل[١]، فأغناهم الله برسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ جَعَلوا حَدَّهم وحَدِيدَهم عليه[٢].

١٨٥٩/٩٢ ـ قال أبان بن تغلِب، عنه عليه السلام: لمّا نَصَب رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام يوم غدير خُمّ، فقال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» ضَمَّ رجلان من قريش رؤوسهما، وقالا: والله لا نُسلّم له ما قال أبداً، فأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسألهما عمّا قالا، فكذَّبا وحَلَفا بالله ما قالا شيئاً، فنزل جبرَئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿يَحلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا﴾** الآية، قال أبو عبدالله عليه السلام: لقد تَولّيا وما تابا[٣].

١٨٦٠/٩٣ ـ عن العباس بن هِلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: إنّ الله تعالى قال لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿إن تَستَغفِر لَهُم سَبعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغفِرَ اللهُ لَهُم﴾** فاستغفر لهم مائة مرّة ليغفر لهم، فأنزل الله: **﴿سَوَاءٌ عَلَيهِم أستَغفَرتَ لَهُم أم لَم تستَغفِرَ لَهُم لَن يَغفِرَ اللهُ لَهُم﴾**[٤]، وقال: **﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أحَدٍ مِّنهُم مَّاتَ أبَداً وَلَا تَقُم عَلَى**

---

(١) القَرامِل: ضفائر من شعرٍ أو صُوف أو إبريسم، تصل به المرأة شعرها.

(٢) بحار الأنوار ٣٧: ١٥٤/٣٨.

(٣) بحار الأنوار ٣٧: ١٥٤/٣٨.

(٤) المنافقون ٦٣: ٦.

قَبرِهِ﴾[١] فلم يستغفر لهم بعد ذلك، ولم يَقُم على قبر أحدٍ منهم[٢].

١٨٦١ / ٩٤ ـ عن أبي الجارود، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿الَّذِينَ يَلمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾.

قال: ذهب عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، فآجَرَ نفسه على أن يستقي كُلّ دلوٍ بتمرةٍ يختارها، فجمع تمراً فأتى به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وعبدالرحمن بن عوف على الباب، فَلَمَزه ـ أي وقع فيه ـ فأُنزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يَلمِزُونَ المُطَّوعِينَ مِنَ المُؤمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿آستَغفِر لَهُم أو لَا تَستَغفِرَ لَهُم إن تَستَغفِر لَهُم سَبعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغفِرَ اللهُ لَهُم﴾[٣] [٧٩ و ٨٠].

١٨٦٢ / ٩٥ ـ عن زُرارة، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لابن عبدالله بن أُبيّ: إذا فَرَغت من أبيك فأعلمني، وكان قد تُوفّي، فأتاه فأعلمه، فأخذ رسول الله عليه وآله السلام نعليه للقيام، فقال له عمر: أليس قد قال الله: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنهُم مَّاتَ أَبَداً وَلَا تَقُم عَلَى قَبرِهِ﴾ [٨٤]؟! فقال له: ويحك ـ أو ويلك ـ إنّما أقول: اللّهمّ املأ قبره ناراً، واملأ جوفه ناراً، واصلِهِ يوم القيامة ناراً[٤].

١٨٦٣ / ٩٦ ـ حَنان بن سَدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، تُوفّي رجلٌ من المنافقين، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ابنه: إذا ارَدتُم أن تُخرِجوه فأعلموني؛ فلمّا حَضر أمرُه أرسلوا إلى النبي عليه وآله السلام، فأقبل نحوهم، حتّى أخذ بيد

---

(١) التوبة ٩: ٨٤.

(٢) بحار الأنوار ٧٥: ٣٩٠ / ٨.

(٣) بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٦ / ٦.

(٤) نحوه في الكافي ٣: ١٨٨ / ١، والتهذيب ٣: ١٩٦ / ٤٥٢، ودعوات الراوندي: ٢٥٦ / ٧٢٩، ووسائل الشيعة ٣: ٧٠ / ٤، وبحار الأنوار ٢٢: ١٢٥ / ٩٧.

ابنه في الجِنازة فمضى، قال: فتصدّى له عمر، ثمَّ قال: يا رسول الله، أما نهاك ربّك عن هذا أن تُصلّي على أحدٍ منهم مات أبداً، أو تـقوم عـلى قـبره؟! فـلم يُـجِبه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فلمّا كان قبل أن يَنتَهُوا به إلى القبر، قال عمر أيضاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما نهاك الله عن أن تصلّي على أحد منهم مات أبداً، أو تقوم على قبره؟! ذلك بأنّهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعمر عند ذلك: ما رأيتنا صلّينا له على جِنازةٍ، ولا قُمنا له على قبرٍ، ثمّ قال: إنّ ابنه رجلٌ من المؤمنين، وكان يحِقّ علينا أداء حقّه.

فقال له عمر: أعوذُ بالله من سَخَط الله وسَخَطك يا رسول الله[١].

١٨٦٤/٩٧ ـ عن محمّد بن المُهاجر، عن أُمّه أُمّ سلمة، قالت: دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام فقلتُ له: أصلحك الله، صَحِبتني امرأةٌ من المُرجِئة، فلمّا أتينا الرَّبَذة[٢] أحرم الناس، فأحرمت معهم، وأخّرت إحرامي إلى العقيق[٣]، فقالت: يـا مـعشر الشيعة، تُخالفون الناس في كلّ شيءٍ، يُحرِم الناس من الرَّبَذَة وتُحرِمون من العَقيق، وكذلك تُخالفون الناس في الصلاة على الميت، يُكـبّر النـاس أربـعاً، وتُكـبّرون خمساً، وهي تشهد بالله أنّ التكبير على الميت أربع.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صـلّى عـلى المـيت كـبرّ فتشهّد، ثمّ كبرّ فصلى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ودعا، ثمّ كبرّ واستغفر للمؤمنين، ثمّ كبرّ

---

(١) تفسير البرهان ٢: ٥/٨٢٢.

(٢) الرَّبَذَة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام، وبهذا الموضع قـبر أبـي ذرّ الغِـفاري رضي الله عنه. معجم البلدان ٣: ٢٧.

(٣) العَقِيق: وادٍ عليه أموال أهل المدينة، وهو على ثلاثة أميال أو ميلين، وقـيل: سـتة، وقيل: سبعة. معجم البلدان ٤: ١٥٧.

فدعا للميّت، ثمّ كبرّ وانصرف، فلمّا نهاه الله عن الصلاة[١] على المنافقين كبرّ وتشهّد، ثمّ كبّر وصلّى على النبيّ، ثمّ كبّر فدعا للمؤمنين، ثمّ كبرّ فانصرف، ولم يدعُ للميت[٢].

١٨٦٥/٩٨ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿رَضُوا بِأن يَكُونُوا مَعَ الخَوالِفِ﴾ [٨٧]، قال: مع النساء[٣].

١٨٦٦/٩٩ ـ عن عبدالله الحلبي، قال: سألتُه عن قوله: ﴿رَضُوا بِأن يَكُونُوا مَعَ الخَوالِفِ﴾، فقال: النساء، إنَّهم قالوا: إنَّ بيوتنا عَورة، وكانت بُيوتُهم في أطرافِ البيوت، حيث يَتَفرّد النّاس، فأكذبهم الله قال: ﴿وَمَا هِيَ بِعَورَةٍ إِن يُرِيدُونَ إلَّا فِرَاراً﴾[٤] وهي رفيعةُ السُّمك حَصِينة[٥].

١٨٦٧/١٠٠ ـ عن عبدالرّحمن بن حَرب، قال: لمّا أقبل الناس مع أمير المؤمنين عليه السلام من صِفّين أقبلنا معه، فأخذ طريقاً غير طريقنا الّذي أقبلنا فيه، حتّى إذا جُزنا النُّخيلة ورأينا أبيات الكوفة، إذا شيخٌ جالسٌ في ظِلّ بيتٍ وعلى وجهه أثر المرض، فأقبل إليه أمير المؤمنين عليه السلام، ونحن معه، حتّى سلَّم عليه وسلّمنا معه، فردّ ردّاً حَسَناً، فظننّا أنّه قد عَرَفه.

---

(١) قال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام «فلمّا نهاه الله عن الصلاة...» أي الدعاء لهم، لأنّه عليه السلام ذكر بعد ذلك الصلاة وقال: «ولم يدع للميت»، وإن احتمل أن يكون المراد النهي عن الصلاة الكاملة المعهودة التي كان صلى الله عليه وآله يأتي بها للمؤمنين، بل أمره بنقصها، والأوّل أظهر «مرآة العقول ١٤: ٥٠».

(٢) الكافي ٣: ٣/١٨١، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٦٩/١٠٠، علل الشرائع ١: ٣٠٣، التهذيب ٣: ٤٣١/١٨٩.

(٣) بحار الأنوار ٢١: ١٩/٢٣٦.

(٤) الأحزاب ٣٣: ١٣.

(٥) بحار الأنوار ٢١: ٢٠/٢٣٦.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: مالي أرى وجهك مُنكَسراً[١] مصفارّاً؟ فممّ ذاك، أمن مرض؟ فقال: نعم.

فقال: لعلّك كَرِهته؟ فقال: ما أُحبّ أنه يَعتريني[٢]. قال: [أليس] احتساباً للخير فيما أصابك به؟ [قال: بلى].

قال: فابشر برحمة الله وغُفران ذَنبك، فمَن أنت يا عبدالله؟ فقال: أنا صالح ابن سليم. فقال: ممَّن؟ قال: أمّا الأصل فمن سَلَامان بن طَيِّئ، وأمّا الجِوار والدّعوة فمن بني سُليم بن منصور.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أحسن اسمك، واسم أبيك، واسم أجدادك، واسم من اعتزيتَ إليه! فهل شَهِدت معنا غَزاتنا هذه؟ فقال: لا، ولقد أردتُها، ولكن ما ترى من لَحَب الحُمّى[٣] خَذَلني عنها.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿لَيسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى المَرضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ﴾ [٩١] إلى آخر الآية، ما قول الناس فيما بيننا وبين أهل الشام؟ قال: منهم المسرور والمحبور فيما كان بينك وبينهم، وأولئك أغشّ الناس لك. فقال له: صَدَقت، قال: ومنهم الكاسف الأسِف لما كان من ذلك، وأولئك نُصحاء الناس لك. فقال له: صدقت، جعل الله ما كان من شكواك حَطّاً لسيّئاتك، فإنّ المرض لا أجر فيه، ولكن لا يَدَع على العبد ذنباً إلّا حطّه، وإنّما الأجر في القول باللسان والعمل باليد والرِّجل، فإنّ الله ليُدخِل بصِدق النيّة والسريرة الصالحة [عالَماً] جَمّاً من عباده الجنّة[٤].

---

(١) في «أ، ب، ج»: متفكراً.

(٢) في وقعة صفين والمعيار والموازنة وتاريخ الطبري: بغيري.

(٣) أي إنحالها الجسم.

(٤) وقعة صفين: ٥٢٨، المعيار والموازنة: ١٩٢، تاريخ الطبري ٥: ٦٠، بحار الأنوار ٣٣: ٣٨٧/٤٣.

١٨٦٨/١٠١ ـ عن الحلبي، عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قال: إنّ الله احتجّ على العباد بالّذي آتاهم وعرّفهم، ثمّ أرسل إليهم رسولاً، ثمّ أنزل عليهم كتاباً فأمر فيه ونهى، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة فنام عنها، فقال: أنا أنمتُك، وأنا أيقَظتُك، فإذا قمتَ فصلّ، ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، وليس كما يقولون: إذا نام عنها هَلَك، وكذلك الصيام، أنا أمرضتك وأنا أُصِحّك، فإذا شَفَيتُك فاقضِه.

وكذلك إذا نظرتَ في جميع الأُمور لم تجد أحداً في ضيقٍ، ولم تجد أحداً إلّا ولله عليه الحُجّة، وله فيه المشيّة، قال: فلا يقولون إنّه ما شاءوا صنعوا، وما شاءوا لم يصنعوا.

وقال: إنّ الله يُضِلّ من يشاء، ويهدى من يشاء، وما أُمِر العباد إلّا بدون سَعَتهم، وكلّ شيءٍ أُمِر الناس فأخذوا به فهم يسعون له، وما [لا] يَسَعون له فهو موضوعٌ عنهم، ولكن الناس لا خير فيهم، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿لَيسَ عَلَى الضُّعَفاءِ وَلَا عَلَى المَرضَى وَلَا عَلَى الّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ﴾، قال: وُضِع عنهم ﴿مَا عَلَى المُحسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * وَلَا عَلَى الَّذِينَ إذَا مَا أَتَوكَ لِتَحمِلَهُم قُلتَ لَا أَجِدُ مَا أَحمِلُكُم عَلَيهِ تَوَلَّوا وَأَعيُنُهُم تَفِيضُ مِنَ الدَّمعِ حَزَناً أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ﴾ قال: وُضِع عنهم إذ لا يَجِدون ما يُنفِقون.

وقال: ﴿إنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَستَئذِنُونَكَ وَهُم أَغنِيَاء﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَعلَمُونَ﴾ [٩١ ـ ٩٣]، قال: وُضِع عليهم لأنّهم يُطيقون، ﴿إنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَستَئذِنُوكَ وَهُم أَغنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الخَوَالِفِ﴾ فجعل السبيل عليهم لأنّهم يُطيقون ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إذَا مَا أَتَوكَ لِتَحمِلَهُم﴾ الآية، قال: عبدالله بن بُديل[1] بن

---

(١) في النسخ: عبدالله بن يزيد، تصحيف صوابه ما أثبتناه، راجع ترجمته في الإصابة ٢: ٢٨٠، وأُسد الغابة ٣: ١٢٤.

وَرقاء الخُزاعي أحدهم[١].

١٨٦٩/١٠٢ ـ عن عبدالرحمن بن كثير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا عبدالرحمن، شيعتنا والله لا تتختم[٢] الذنوب والخطايا، هم صفوةُ الله الذين اختارهم لدينه، وهو قول الله: ﴿مَا عَلَى المُحسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾[٣].

١٨٧٠/١٠٣ ـ عن داود بن الحُصين، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن قوله: ﴿ومِنَ الأعرَابِ مَن يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللهِ﴾ [٩٩] أيُثيبهم عليه؟ قال: نعم[٤].

١٨٧١/١٠٤ ـ وفي رواية أُخرى عنه: يُثابون عليه: قال: نعم[٥].

١٨٧٢/١٠٥ ـ عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله عزّ وجلّ سَبّقَ بين المؤمنين كما سُبّق بين الخيل يوم الرِّهان.

قلت: أخبرني عمّا نَدب الله المؤمن من الاستباق إلى الإيمان. قال عليه السلام: قول الله عزّ وجلّ: ﴿سَابِقُوا إلى مَغفِرَةٍ مِّن رَّبِكُم وَجَنَّةٍ عَرضُهَا كَعَرضِ السَّماء والأرضِ أُعِدَّتِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ﴾[٦]، وقال: ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * اولَئِكَ المُقَرَّبُونَ﴾[٧]، وقال: ﴿السَّابِقُونَ الأوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ آتَّبَعُوهُم بِإحسَانٍ رَّضِيَ اللهُ عَنهُم وَرَضُوا عَنهُ﴾ [١٠٠] فبدأ بالمهاجرين الأولين

---

(١) في المحاسن: ٢٠٤/٢٣٦، والكافي ١: ٤/١٢٦ عن حمزة بن الطيار، عن أبي عبدالله عليه السلام، بحار الأنوار ٥: ٤/٣٠٠.

(٢) كذا، والظاهر تصحيف تتقحّم، وفي البحار: يتيحهم.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ١٦/١٧٢.

(٤) و(٥) بحار الأنوار ٦٩: ١٧/١٧٢.

(٦) الحديد ٥٧: ٢١.

(٧) الواقعة ٥٦: ١٠ و١١.

على درجة سبقهم، ثمّ ثنّى بالأنصار، ثمّ ثلّث بالتابعين لهم بإحسان، فوضع كُلّ قومٍ على قَدر درجاتهم ومنازلهم عنده[١].

١٨٧٣ / ١٠٦ ـ عن محمّد بن خالد بن الحجّاج الكرخي، عن بعض أصحابه، رفع إلى خيثمة، قال: قال أبو جعفر عليه‌السلام في قول الله: ﴿**خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللهُ أن يَتُوبَ عَلَيهِم**﴾ [١٠٢] والعسى من الله واجبٌ، وإنّما نزلت في شعيتنا المُذنبين[٢].

١٨٧٤ / ١٠٧ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، رفعه إلى الشيخ[٣]، في قوله تعالى: ﴿**خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً**﴾، قال: قومٌ اجتَرَحُوا ذُنوباً مثل قتل حمزة وجعفر الطيّار، ثمّ تابوا.

ثمّ قال: ومن قَتَل مؤمناً لم يُوفّق للتوبة، إلّا أنَّ الله لا يقطعُ طَمَع العِباد فيه، ورَجاءهم منه. وقال هو أو غيره: إنّ عسى من الله واجبٌ[٤].

١٨٧٥ / ١٠٨ ـ عن الحلبي، عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما‌السلام، قال: المُعتَرف بذنبه قومٌ اعترفوا بذُنُوبهم، خَلَطوا عَمَلاً صالحاً وآخر سيّئاً[٥].

١٨٧٦ / ١٠٩ ـ عن أبي بكر الحَضرمي، قال: قال محمّد بن سعيد: اسأل أبا عبدالله عليه‌السلام، فاعرِض عليه كلامي، وقل له: إنّي أتولّاكم، وأبرأ من عدوّكم، وأقول بالقَدر، وقولي فيه قولك؟

---

(١) بحار الأنوار ٦٩: ١٧٢ / ١٨
(٢) بحار الأنوار ٦٩: ١٧٢ / ١٩.
(٣) يريد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه‌السلام.
(٤) وسائل الشيعة ٢٩: ٣٢ / ٥، بحار الأنوار ٦٩: ١٧٣ / ٢٠، و ١٠٤: ٣٨٠ / ٥٨.
(٥) بحار الأنوار ٦٩: ١٧٣ / ٢١.

قال: فعرضت كلامه على أبي عبدالله عليه السلام، فحرّك يده، ثمّ قال: ﴿خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللهُ أن يَتُوبَ عَلَيهم﴾، قال: ثمَّ قال: ما أعرفه من موالي أمير المؤمنين عليه السلام.

قلت: يَزعُم أنَّ سلطان هِشام ليس من الله. فقال: ويله ما له! أما عَلِم أنَّ الله جعل لآدم دولة، ولإبليس دولة[1]؟

١٨٧٧/ ١١٠ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ آعتَرَفُوا بِذُنُوبِهِم خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً﴾.

قال: أُولئك قوم مُذنبون يُحدِثون في إيمانهم من الذُّنوب الّتي يعيبها المؤمنون ويكرهها، فأُولئك عسى الله أن يتوب عليهم[2].

١٨٧٨/ ١١١ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: من وافقنا من علويّ أو غيره تولّيناه، ومن خالفنا بَرِئنا منه من علويّ أو غيره.

قال: يا زُرارة، قول الله أصدق من قولك: أين الذين خَلَطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً[3].

١٨٧٩/ ١١٢ـ عن عليّ بن حسان الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله تعالى: ﴿خُذ مِن أموالِهِم صَدَقَةً تُطَهِّرُهُم وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [١٠٣] جاريةٌ هي في الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم[4].

١٨٨٠/ ١١٣ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: قوله: ﴿خُذ مِن

---

(١) بحار الأنوار ٦٩: ١٧٣/ ٢٢.

(٢) الكافي ٣: ٣٠٠/ ٢ عن رجل، بحار الأنوار ٦٩: ١٧٤/ ٢٣.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ١٧٤/ ٢٤.

(٤) بحار الأنوار ٩٦: ٨٤/ ٥.

أموَالِهِم صَدَقَةً تُطَهِّرُهُم وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ أهو قوله: ﴿وَءَاتُوا الزَّكَاةَ﴾[١]؟

قال: قال: الصدقات في النبات والحيوان، والزكاة في الذّهب والفِضة، وزكاة الصوم[٢].

١٨٨١/١١٤ ـ عن جابر الجُعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تصدَّقت يوماً بدينار، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما عَلِمت أنَّ صدقة المؤمن لا تخرُج من يده حتّى يُفَكّ بها عن لَحْيي سبعين شيطاناً، وما تقع في يد السائل حتّى تقع في يد الربّ تبارك وتعالى؟ ألم يقل هذه الآية: ﴿أَلَم تَعلَمُوا أَنَّ اللهَ هُو يَقبَلُ التَّوبَةَ عَن عِبَادِهِ وَيَأخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾؟ [١٠٤] إلى آخر الآية[٣].

١٨٨٢/١١٥ ـ عن مُعلّى بن خُنيس، قال: خرج أبو عبدالله عليه السلام في ليلةٍ قد رَشَّت[٤] وهو يُريد ظُلَّة بني ساعِدة؟ فأتبعته فإذا هو قد سَقَط منه شيءٌ، فقال: «بسم الله، اللّهمّ ارْدُده علينا» فأتيته وسلّمت عليه، فقال: مُعلّى؟ قلت: نعم، جُعِلت فداك. قال: التمس بيدك، فما وجدتَ من شيءٍ فادفعه إليّ؛ فإذا أنا بخبزٍ كثير منتشر، فجعلتُ أدفع إليه الرَّغيف والرَّغيفين، وإذا معه جِرابٌ أعجَزُ عن حَمله، فقلت: جُعِلت فِداك، أحمِلُه؟ فقال: أنا أولى به منك، ولكن امضِ معي.

فأتينا ظُلّة بني ساعِدة، فإذا نحنُ بقوم نيام، فَجَعَل يَدُسُّ الرَّغيف والرَّغيفين، حتّى أتى على آخره، حتّى إذا انصرفنا قلت له: يعرِف هؤلاء هذا الأمر؟ قال: لا، لو عَرَفوا كان الواجب علينا أن نُواسيهم بالدُّقّة ـ وهو الملح ـ إنَّ الله لم يَخلُق شيئاً إلّا وله خازِن يَخزُنه إلّا الصدقة، فإنّ الربّ تبارك وتعالى يليها بنفسه، وكان أبي إذا

---

(١) البقرة ٢: ٤٣.

(٢) وسائل الشيعة ٩: ١٨/٦٠، بحار الأنوار ٩٦: ٦/٨٤.

(٣) وسائل الشيعة ٩: ٤/٤٣٤، بحار الأنوار ٩٦: ٤٧/١٢٧.

(٤) الرشّ: المطر القليل.

تصدّق بشيءٍ وضعه في يد السائل، ثمّ ارتجعه منه فقبّله وشمّه، ثمّ ردّه في يد السائل، وذلك أنّها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل، فأحببت أن أُقبلّها إذ وليها الله ووليها أبي، إنَّ صدقة الليل تُطفئ غَضَب الربّ، وتمحو الذنب العظيم، وتُهوّن الحساب، وصدقة النهار تُنمي المال وتزيد في العمر(١).

١٨٨٣/١١٦ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما من شيءٍ إلّا وكّل به مَلَك إلّا الصدقة، فإنّها تقع في يدالله تعالى(٢).

١٨٨٤/١١٧ ـ عن أبي بكر، عن السّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خَلّتان(٣) لا أُحبّ أن يُشاركني فيهما أحد: وضوئي فإنّه من صلاتي، وصَدَقتي من يدي إلى يد سائلٍ، فإنّها تقع في يد الرّحمن(٤).

١٨٨٥/١١٨ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه إذا أعطى السائل قبّل يد السائل، فقيل له: لِمَ تفعل ذلك؟ قال: لأنّها تقع في يد الله قبل يد العبد. وقال: ليس من شيءٍ إلّا وُكّل به مَلَك إلّا الصدقة، فإنّها تقع في يد الله، قال الفضل: أظُنّه يُقبّل الخبز أو الدّرهَم(٥).

١٨٨٦/١١٩ ـ عن مالك بن عطية، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال عليّ بن الحسين صلوات الله عليه: ضَمِنتُ على ربّي أنّ الصدقة لا تقع في يد العبد حتّى تقع في يد الرّبّ، وهو قوله تعالى: ﴿هُوَ يَقبَلُ التَّوبَةَ عَن عِبَادِهِ وَيَأخُذُ

---

(١) وسائل الشيعة ٩: ٥/٤٣٤، بحار الأنوار ٩٦: ٤٨/١٢٧.

(٢) وسائل الشيعة ٩: ٦/٤٣٤، بحار الأنوار ٩٦: ٤٩/١٢٨.

(٣) في «ه»: خصلتان.

(٤) الجعفريات: ١٧، الخصال: ٢/٣٣، بحار الأنوار ٨٠: ٢/٣٢٩، و٩٦: ٥٠/١٢٨.

(٥) وسائل الشيعة ٩: ٧/٤٣٤، بحار الأنوار ٩٦: ٥١/١٢٩.

الصَّدَقَاتِ﴾[١].

١٨٨٧ / ١٢٠ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سُئِل عن الأعمال، هل تُعرَض على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: ما فيه شكّ.

قيل له: أرأيت قول الله: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ﴾؟ [١٠٥] قال: لله شهداء في أرضه[٢].

١٨٨٨ / ١٢١ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿اعمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ﴾؟ قال: تُريد أن تروروا عليّ، هو الذي في نفسك[٣].

١٨٨٩ / ١٢٢ ـ عن يحيى بن مُساور[٤]، قلت: حدّثني في عليّ عليه السلام حديثاً، فقال: اشرَحُه لك أم أجمَعُه؟ قلت: بل أجمَعهُ. فقال: عليٌّ باب هدى، من تقدّمه كان كافراً، ومن تخلّف عنه كان كافراً.

قلت: زِدني. قال: إذا كان يوم القيامة نُصِب مِنبرٌ عن يمين العرش له أربع وعشرون مَرقاة، فيأتي عليّ عليه السلام وبيده اللواء حتّى يَركَبه ويُعرَض الخَلق عليه، فمَن عَرَفه دخل الجنّة، ومن أنكره دخل النار.

قلت له: تُوجدنيه من كتاب الله؟ قال: نعم، ما تقول هذه الآية؟ يقول تبارك وتعالى: ﴿فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ﴾ هو والله عليّ بن أبي

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ١٢٩/٥٢.

(٢) الأُصول الستة عشر: ١٥٦، بصائر الدرجات: ٤٥٠/٧ و ١٠، بحار الأنوار ٢٣: ٣٤٨/٥١.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٤٩/٤ عن ابن بكير، بحار الأنوار ٢٣: ٣٤٧/٤٩.

(٤) يحيى بن مساور، أبو زكريا التميمي، مولاهم، كوفي، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام. معجم رجال الحديث ٢٠: ٩٠.

طالب عليه السلام[١].

١٨٩٠ / ١٢٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ أبا الخطّاب كان يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعرَض عليه أعمال أُمّته كُلّ خميس.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: ليس هو هكذا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تُعرَض عليه أعمال أُمّته كُلّ صباح أبرارها وفُجّارها فاحذَروا، وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ﴾[٢].

١٨٩١ / ١٢٤ ـ عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ﴾.

قال: تُعرَض على رسول الله عليه وآله السلام أعمال أُمّته كُلّ صباحٍ أبرارها وفُجّارها فاحذَروا[٣].

١٨٩٢ / ١٢٥ ـ عن بُريد العجلي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: في قول الله تعالى: ﴿ٱعمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ﴾.

فقال: ما من مؤمنٍ يموت، ولا كافر يُوضَع في قبره حتّى يُعرَض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام، فهلمّ جرّا إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد[٤].

١٨٩٣ / ١٢٦ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: ﴿وَالمُؤمِنُونَ﴾ هم الأئمّة[٥].

١٨٩٤ / ١٢٧ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿ٱعمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ﴾، قال: إنّ لله شاهداً في أرضه،

---

(١) بحار الأنوار ٧: ٩/٣٣٠.

(٢) بصائر الدرجات: ٤/٤٤٤، معاني الأخبار: ٣٧/٣٩٢، بحار الأنوار ٢٣: ١٦/٣٤٠.

(٣) بصائر الدرجات: ٦/٤٤٥، بحار الأنوار ٢٣: ٣٢/٣٤٤.

(٤) بصائر الدرجات: ٨/٤٤٨، بحار الأنوار ٢٣: ٦٧/٣٥١.

(٥) تفسير القمّيّ ١: ٣٠٤، الكافي ١: ٢/١٧١، بحار الأنوار ٢٣: ٦٨/٣٥١.

وإنَّ أعمال العباد تُعرَض على رسول الله عليه و آله السلام[١].

١٢٨/١٨٩٥ ـ عن محمّد بن حسّان الكوفي، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: إذا كان يوم القيامة نُصِب مِنبَر عن يمين العرش له أربع وعشرون مَرقاة، ويجيءُ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبيده لواء الحمد، فيرتقيه ويركبه، وتُعرَض الخلائق عليه، فمن عَرَفه دخل الجنَّة، ومن أنكره دخل النار، وتفسير ذلك في كتاب الله ﴿وقُلِ اعمَلُوا فَسَيَرى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ﴾، قال: هو والله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه[٢].

١٢٩/١٨٩٦ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرجَونَ لأَمرِ اللهِ﴾ [١٠٦]، قال: هم قومٌ من المشركين أصابوا دماً من المسلمين ثمّ أسلموا، فهم المُرجَون لأمر الله[٣].

١٣٠/١٨٩٧ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قالا: المُرجَون هم قومٌ قاتلوا يوم بدر، وأُحد ويوم حُنين، وسَلَوا عن المشركين، ثمّ أسلموا بعد تأخّر، فإمّا يُعذّبهم وإمّا يَتُوب عليهم[٤].

١٣١/١٨٩٨ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرجَونَ لأَمرِ اللهِ﴾.

قال: هم قومٌ مُشرِكون، فَقَتَلوا مثل حمزة وجعفر وأشباههما من المؤمنين، ثمّ أنّهم دخلوا في الإسلام فَوَحّدوا الله وتَرَكُوا الشِّرك، ولم يُؤمنوا فيكونوا من المؤمنين فتَجِب لهم الجنّة، ولم يَكفُروا فتَجِب لهم النار، فهم على تلك الحال

---

(١) مستدرك الوسائل ١٢: ١٣٧٨٥/١٦٢.
(٢) بحار الأنوار ٧: ١٠/٣٣١.
(٣) بحار الأنوار ٧٢: ٢٧/١٦٥.
(٤) بحار الأنوار ٧٢: ٢٨/١٦٥.

مُرجَون لأمر الله[١].

١٨٩٩/ ١٣٢ ـ قال حُمران: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المستضعفين. قال: هم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفّار، وهم المُرجَون لأمر الله[٢].

١٩٠٠/ ١٣٣ ـ عن ابن الطيّار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الناسُ على ستّ فِرَق، يُؤتون إلى ثلاث فِرق: الإيمان، والكفر، والضلال، وهم أهل الوعد من[٣] الذين وعد الله الجنّة والنّار، وهم المؤمنون، والكافرون، والمستضعفون، والمُرْجَون لأمر الله إمّا يُعَذّبهم وإمّا يَتُوب عليهم، والمُعتَرفون بذنوبهم خَلَطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً، وأهل الأعراف[٤].

١٩٠١/ ١٣٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المُرْجَون لأمر الله: قومٌ كانوا مشركين، فقتلوا مثل حمزة وجعفر وأشباههما، ثمّ دَخَلوا بعدُ في الإسلام، فوحّدوا الله وتَرَكُوا الشِّرك، ولم يَعرِفوا الإيمان بقلوبهم فيَكُونوا من المؤمنين فيجب لهم الجنَّة، ولم يَكُونوا على جُحُودهم فيَكفُروا فتجب لهم النار، فهم على تلك الحال إمّا يُعذّبهم وإما يتوب عليهم[٥].

قال أبو عبدالله عليه السلام: يرى فيهم رأيه.

قال: قلت: جُعِلت فِداك، من أين يُرزَقون؟ قال: من حيث شاء الله.

وقال أبو إبراهيم عليه السلام: هؤلاء قومٌ وقّفهم حتّى يرى فيهم رأيه[٦].

---

(١) الكافي ٢: ٢٩٩/ ٢ عن رجل، بحار الأنوار ٧٢: ١٦٥/ ٢٩.

(٢) بحار الأنوار ٧٢: ١٦٥/ ٢٩.

(٣) (من) ليس في «أ، ج».

(٤) بحار الأنوار ٧٢: ١٦٥/ ٣٠.

(٥) تفسير القمي ١: ٣٠٤، الكافي ٢: ٢٩٩/ ١.

(٦) بحار الأنوار ٧٢: ١٦٦/ ٣١.

١٩٠٢ / ١٣٥ ـ عن الحارث، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته بين الإيمان والكفر منزلة؟

فقال: نعم، ومنازل لو يجحد شيئاً منها أكبّه الله في النّار، بينهما آخرون مُرجَون لأمر الله، وبينهما المستضعفون، وبينهما آخرون خَلَطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً، وبينهما قوله: ﴿وَعَلَى الأعرَافِ رِجَالٌ﴾[1].

١٩٠٣ / ١٣٦ ـ عن داود بن فَرقَد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: المُرجَون [قوم] ذُكِر لهم فضل عليّ عليه السلام فقالوا: ما ندري لعلّه كذلك، وما ندري لعلّه ليس كذلك. قال: أرجِه قال: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرجَونَ لأَمرِ اللهِ﴾ الآية[2].

١٩٠٤ / ١٣٧ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن المَسجِدِ الّذي أُسِّسَ على التَّقوى مِن أوَّل يَومٍ، فقال: مسجد قُبا[3].

١٩٠٥ / ١٣٨ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، عن قوله تعالى: ﴿لَمَسجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقوَى مِن أوَّلِ يَومٍ﴾ قال: مسجد قُبا.

وأمّا قوله: ﴿أحَقُّ أن تَقُومَ فِيهِ﴾ [١٠٨] قال: يعني من مسجد النِّفاق، وكان على طريقه إذا أتى مسجد قُبا، فكان ينضح بالماء والسِّدر، ويرفع ثِيابه عن ساقيه، ويمشي على حَجَرٍ في ناحية الطريق، ويُسرِع المشي، ويكره أن يُصيب ثيابه منه شيءٌ.

---

(١) بحار الأنوار ٧٢: ١٦٦ / ٣٢، والآية من سورة الأعراف ٧: ٤٦.

(٢) بحار الأنوار ٧٢: ١٦٦ / ٣٣.

(٣) الكافي ٣: ٢٩٧ / ٢، وسائل الشيعة ١٤: ٣٥٦ / ٧، بحار الأنوار ٢١: ٢٥٦ / ٤، و ١٠٠: ٢١٥ / ١٠.

فسألته هل كان النبي صلى الله عليه وآله يُصلّي في مسجد قُبا؟ قال: نعم، كان منزله[١] على سعد بن خَيثمة الأنصاري.

فسألته هل كان لمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله سقف؟ فقال: لا، وقد كان بعض أصحابه قال: ألا تسقف مسجدنا يا رسول الله؟ قال: عَريشٌ كعَرَيش موسى[٢].

١٩٠٦/١٣٩ ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله تعالى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أن يَتَطهَّرُوا﴾ [١٠٨].

قال: الَّذين يُحبُّون أن يَتَطهّروا نظف الوضوء[٣]، وهو الاستنجاء بالماء.

وقال: قال عليه السلام: نزلت هذه الآية في أهل قُبا[٤].

١٩٠٧/١٤٠ ـ وفي رواية ابن سِنان، عنه عليه السلام، قال: قلتُ له: ما ذلك الطُّهر؟ قال: نظف الوضوء، إذا خرج أحدهم من الغائط، فمدحهم الله بتطهّرهم[٥].

١٩٠٨/١٤١ ـ عن زُرارة، قال: كَرِهت أن أسأل أبا جعفر عليه السلام في الرجعة، فاحتلت[٦] مسألة[٧] لطيفة أبلُغُ فيها حاجتي. فقلت: جُعِلت فِداك، أخبرني عمّن قُتِل مات؟ قال: لا، الموتُ موتٌ، والقتلُ قتلٌ.

قال: فقلتُ له: ما أحدٌ يُقتَل إلّا مات. قال: فقال: يا زُرارة، قول الله أصدق

---

(١) في «أ»: منزلته.

(٢) بحار الأنوار ٢١: ٢٥٦/٥، و ١٠٠: ٢١٥/١١.

(٣) قال المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام: «نظف الوضوء» كأنّ المراد بالوضوء الاستنجاء، أي النظافة الحاصلة بالاستنجاء، أو المراد بالنظف المبالغة في إزالة الغائط من قولهم: استنظف الشيء: إذا أخذه كلّه، ويحتمل الوضوء المصطلح، أي التنظّف قبل الوضوء ولأجله.

(٤) و (٥) بحار الأنوار ٢١: ٢٥٦/٦، و ٨٠: ٢٠٥/١٤.

(٦) في «أ، ب، د، هـ»: فأقبلت.

(٧) في «أ»: حيلة.

من قولك، قد فرّق بينهما في القرآن، قال: ﴿أَفَإِن مَّاتَ أَو قُتِلَ﴾[1]، وقال: ﴿ولَئِن مُّتُّم أو قُتِلتُم لإِلَى اللهِ تُحشَرُونَ﴾[2]، ليس كما قلت يا زُرارة، الموت موتٌ، والقتل قتلٌ، وقد قال الله: ﴿إِنَّ اللهَ اشتَرَى مِنَ المُؤمِنِينَ أَنفُسَهُم وَأَموَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ﴾ [١١١] الآية.

قال: فقلت له: إن الله يقول: ﴿كُلُّ نَفسٍ ذَائِقَةُ المَوتِ﴾[3] أفرأيت من قُتِل لم يَذُق الموت؟ قال: فقال: ليس من قُتِل بالسيف كمن مات على فِراشه، إنَّ من قُتِل لا بُدّ من أن يرجِع إلى الدنيا حتّى يَذُوق الموت[4].

١٩٠٩/١٤٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿إِنَّ اللهَ اشتَرَى مِنَ المُؤمِنِينَ أَنفُسَهُم وَأَموَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ﴾ الآية، قال: يعني في الميثاق.

قال: ثمّ قرأت عليه: ﴿التَّائِبُونَ العَابِدُونَ﴾ [١١٢]، فقال أبو جعفر عليه السلام: لا، ولكن اقرأها (التَّائِبينَ العَابِدينَ) إلى آخر الآية؛ وقال: إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء اشترى منهم أنفسهم وأموالهم، يعني في الرّجعة[5].

١٩١٠/١٤٣ ـ محمّد بن الحسن، عن الحسين بن خُرّزاد، عن البرقي ـ في هذا الحديث ـ ثمّ قال: ما من مؤمنٍ إلّا وله مِيتَة وقَتلة، من مات بُعِث حتّى يُقتَل، ومن قُتِل بُعِث حتّى يموت[6].

١٩١١/١٤٤ ـ صبّاح بن سَيابة، في قول الله: ﴿إِنَّ اللهَ اشتَرَى مِنَ المُؤمِنِينَ

---

(١) آل عمران ٣: ١٤٤.
(٢) آل عمران ٣: ١٥٨.
(٣) آل عمران ٣: ١٨٥، الأنبياء ٢١: ٣٥، العنكبوت ٢٩: ٥٧.
(٤) مختصر بصائر الدرجات: ١٩، بحار الأنوار ٥٣: ٦٥/٥٨.
(٥) و(٦) مختصر بصائر الدرجات: ٢١، بحار الأنوار ٥٣: ٧١/٧٠.

أنفُسَهُم وَأموَالَهُم﴾، قال: ثمّ قال: ثمّ وصفهم فقال: ﴿التَّائِبُونَ العَابِدُونَ الحَامِدُونَ﴾ الآية، قال: هم الأئمّة عليهم السلام[1].

١٩١٢/١٤٥ ـ عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان عليٌّ عليه السلام إذا أراد القِتال قال هذه الدعوات: «اللّهُمّ إنّك أعلَمتَ سبيلاً من سُبلك، جَعَلتَ فيه رِضاك، ونَدَبتَ إليه أولياءك، وجَعَلتَه أشرفَ سُبلك عندك ثواباً، وأكرَمها إليك مآباً، وأحبَّها إليك مَسلَكاً، ثمّ اشتريتَ فيه من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة، يُقاتِلون في سبيل الله فَيقتُلُون ويُقتَلُون، وَعداً عليه حقّاً، فاجعلني ممّن اشتريتَ فيه منك نفسهُ، ثمّ وفي لك ببيعته الّتي بايعك عليها غير ناكثٍ، ولا ناقضٍ عهداً، ولا مُبدّلاً تبديلاً»[2]، مختصر.

١٩١٣/١٤٦ ـ عن عبدالرحيم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قرأ هذه الآية ﴿إنَّ اللهَ اشتَرَى مِنَ المُؤمِنِينَ أنفُسَهُم وَأموَالَهُم بِأنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ﴾ فقال: هل تدري ما يعني؟ فقلت: يُقاتل المؤمنون فيَقتُلُون ويُقتَلُون.

قال: لا ولكن مَن مات من المؤمنين رُدّ حتّى يُقتَل، ومَن قُتِل رُدّ حتّى يَمُوت، وتلك القدرة فلا تُنكِرها[3].

١٩١٤/١٤٧ ـ عن يُونس بن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: من أخذ سارقاً فعفا عنه [فذلك له][4]، فاذا رُفِع إلى الإمام قَطَعه، وإنّما الهِبَة قبل أن يُرفع إلى الإمام، وذلك قول الله: ﴿وَالحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ﴾ [١١٢] فإذا انتهى الحدّ إلى

---

(١) تفسير البرهان ٢: ١١/٨٥٧.

(٢) الكافي ٥: ١/٤٦ رواه كاملاً، بحار الأنوار ١٠٠: ٣١/٢٦.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٢٣، بحار الأنوار ٥٣: ٧٣/٧٤.

(٤) من الكافي.

الإمام، فليس لأحدٍ أن يَترُكَه[١].

١٤٨/١٩١٥ ـ عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن بعض أصحابه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما يقول الناس في قول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾؟ [١١٤].

قلت: يقولون: إنَّ إبراهيم عليه السلام وعد أباه ليستغفر له. قال: ليس هو هكذا، إنَّ إبراهيم عليه السلام وعده أن يُسلِم فاستَغفَر له، فلمّا تبيَّن له أنّه عدوّ لله تَبَرّأ منه[٢].

١٤٩/١٩١٦ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت: قوله: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [١١٤]؟ قال: الأوّاه: الدعّاء[٣].

١٥٠/١٩١٧ ـ عن أبي إسحاق الهمداني، عن رجل، قال[٤]: صلّى رجلٌ إلى جنبي، فاستغفر لأبويه، وكانا ماتا في الجاهليّة. فقلت: تستغفر لأبويك، وقد ماتا في الجاهلية؟ فقال: قد استغفر إبراهيم لأبيه، فلم أدرِ ما أرُدّ عليه، فذكرت ذلك للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ قال: لمّا مات تبيّن أنّه عدوّ لله، فلم يستغفر له[٥].

١٥١/١٩١٨ ـ عن عليّ بن أبي حمزة، قال: قلتُ لأبي الحسن عليه السلام: إنَّ أباك أخبرنا بالخَلَف من بعده، فلو أخبرتنا به؟ قال: فأخذ بيدي فهزّها، ثمّ قال: ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوماً بَعد إذ هَداهُم حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ [١١٥] قال: فَخَفَقتُ[٦]،

---

(١) الكافي ٧: ١/٢٥١ «نحوه»، بحار الأنوار ٧٩: ١٠٠/٩٩.

(٢) بحار الأنوار ١١: ١٤/٨٨.

(٣) تفسير القميّ ١: ٣٠٦، الكافي ٢: ١/٣٣٨، بحار الأنوار ١٢: ٣١/١٢، و٩٣: ٢١/٢٩٣.

(٤) في «أ، ب، د»: عن أبي إسحاق الهمداني، عن الخليل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال. وكذا في «ج» إلّا أنّ فيها: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال فلان بن فلان.

(٥) بحار الأنوار ١١: ١٥/٨٨، و٧٥: ٩/٣٩٠.

(٦) خَفَق: نَعَس.

فقال لي: مَه، لا تُعَوِّد عينيك كَثرة النوم، فإنّها أقلّ شيءٍ في الجَسَد شُكراً[١].

١٩١٩/١٥٢ ـ عن عبدالأعلى، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوماً بَعد إذ هَداهُم حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾. قال: حتّى يُعرّفهم ما يُرضيه وما يُسخِطه.

ثمّ قال: أما إنا[٢] أنكرنا لمؤمن بما[٣] لا يَعذِر اللهُ الناس بجَهالته، والوقوف عند الشُّبهة خيرٌ من الاقتحام في الهَلَكة، وترك رواية حديثٍ لم تَحفَظ خيرٌ لك من رواية حديثٍ لم تُحصه، إنّ على كُلّ حقٍّ حقيقة، وعلى كُلّ صوابٍ نُوراً، فما وافق كتاب الله فخُذوه، وما خالف كتاب الله فَدَعُوه، ولن يَدَعَهُ كثيرٌ من أهل هذا العالَم[٤].

١٩٢٠/١٥٣ ـ عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ [١١٨]، قال: كعب، ومُرارة بن الرَّبيع، وهِلال ابن أُمية[٥].

١٩٢١/١٥٤ ـ عن فَيض بن المُختار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كيف تقرأ هذه الآية في التوبة: ﴿وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾؟ قال: قلت: ﴿خُلِّفُوا﴾.

قال: لو خُلِّفوا لكانوا في حال طاعة ـ وزاد الحسين بن المُختار عنه: لو كانوا خُلِّفوا ما كان عليهم من سبيل ـ ولكنّهم خالفوا، عثمان وصاحباه، أما والله ما

---

(١) بحار الأنوار ٤٩: ٤٥/٢٧، و٧٦: ٩/١٨٠ «قطعة».

(٢) في «أ»: قال: أما، وفي «ب»: قال: ما.

(٣) في «ج»: أما إنكم تأتمون بمن.

(٤) قطعة منه في المحاسن: ١٠٢/٢١٥، ووسائل الشيعة ٢٧: ٥٧/١٧١، وبحار الأنوار ٢: ٧/٢٥٩.

(٥) بحار الأنوار ٢١: ٢١/٢٣٧.

سَمِعوا صوت حافر ولا قَعقَعةَ حَجَر إلّا قالوا أُتينا، فسَلّطَ الله عليهم الخَوف حتّى أصبحوا[١].

١٩٢٢ / ١٥٥ـ قال صفوان: قال أبو عبدالله عليه السلام: كان أبو لُبابة[٢] أحَدهم، يعني في آية ﴿وَعَلى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾[٣].

١٩٢٣ / ١٥٦ ـ عن سلّام، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيهِم لِيَتُوبُوا﴾ [١١٨]، قال: أقالهم فوالله ما تابوا[٤].

١٩٢٤ / ١٥٧ـ عن أبي حمزة الثُمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا حمزة، إنّما يَعبُد الله من عَرَف الله، فأمّا من لا يَعرِف الله كأنّما يَعبُد غيره هكذا ضالاً.

قلت: أصلحك الله، وما معرفة الله؟ قال: يُصَدّق الله ويُصدّق محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في موالاة عليّ عليه السلام والائتمام به وبأئمّة الهُدى من بعده، والبراءة إلى الله من عدوّهم، وكذلك عِرفان الله.

قال: قلت: أصلحك الله، أيّ شيءٍ إذا عَمِلته أنا استكملت حقيقة الإيمان؟ قال عليه السلام: تُوالي أولياء الله، وتُعادي أعداء الله، وتكون مع الصادقين كما أمرك الله.

قال: قلت: ومن أولياء الله، ومن أعداء الله؟ فقال: أولياء الله محمّد رسول الله وعليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين، ثمّ انتهى الأمر إلينا، ثمّ ابني جعفر

---

(١) الكافي ٨: ٥٦٨/٣٧٧، بحار الأنوار ٢١: ٢٢/٢٣٧.

(٢) وهو رفاعة بن عبدالمنذر، كان نقيباً، شهد العقبة، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة في بدر، وضرب له بسهمه وأجره، وشهد أُحداً وما بعدها من المشاهد، وقيل: تخلّف في تبوك، فربط نفسه بسارية حتى تاب الله عليه، وتوفّي في خلافة عليّ عليه السلام. أُسد الغابة ٥: ٢٨٤.

(٣) بحار الأنوار ٢١: ٢٢/٢٣٧.

(٤) بحار الأنوار ٢١: ٢٣/٢٣٧.

ـوأومأ إلى جعفر وهو جالس ـ فمن والى هؤلاء فقد والى أولياء الله، وكان مع الصادقين كما أمره الله.

قلت: ومن أعداء الله، أصلحك الله؟ قال: الأوثان الأربعة، قال: قلت: من هم؟ قال: أبو الفصيل ورمع ونعثل ومعاوية، ومن دان بدينهم، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله[١].

١٥٨/١٩٢٥ـوروى المُعلّى بن خُنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [١١٩] بطاعتهم[٢].

١٥٩/١٩٢٦ـعن هِشام بن عَجلان، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أسألك عن شيءٍ لا أسأل عنه أحداً بعدك، أسألك عن الإيمان الذي لا يَسَع الناسَ جَهلُه؟

فقال: شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، والاقرار بما جاء من عند الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت، وصوم شهر رمضان، والولاية لنا، والبراءة من عدوّنا، وتكون مع الصدّيقين[٣].

١٦٠/١٩٢٧ـعن يعقوب بن شُعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلتُ له: إذا حَدَثَ للإمام حَدَثٌ، كيف يصنع الناس؟ قال: يكونوا كما قال الله: ﴿فَلَو لَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرقَةٍ مِّنهُم طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الّدِينَ﴾ إلى قوله: ﴿يَحذَرُونَ﴾ [١٢٢].

قال: قلتُ: فما حالهم؟ قال: هم في عُذر[٤].

١٦١/١٩٢٨ـوعنه أيضاً، في رواية أُخرى: ما تقول في قوم: هلك إمامهم، كيف يصنعون؟ قال: فقال لي: أما تقرأ كتاب الله ﴿فَلَو لَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرقَةٍ﴾ إلى

---

(١) بحار الأنوار ٢٧: ١٦/٥٧.

(٢) تفسير البرهان ٢: ٧/٨٦٥.

(٣) بحار الأنوار ٦٩: ٦/٥.

(٤) الكافي ١: ١/٣٠٩ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٧: ٩/٢٩٨.

قوله: ﴿يَحذَرُونَ﴾؟

قلت: جُعلت فِداك، فما حال المُنتظِرين حتّى يرجِع المُتفقّهون؟ قال: فقال لي: رَحِمك الله، أما عَلِمتَ أنّه كان بين محمّد وعيسى صلى الله عليهما خمسون ومائتا سنة[1]؟ فمات قوم على دين عيسى، انتظاراً لدين محمّد ﷺ، فأتاهم الله أجرهم مرّتين[2].

١٩٢٩/١٦٢ ـ عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: كتب إليّ: إنّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، فإذا خِفنا خاف، وإذا أمِنّا أمِن، قال الله: ﴿فَسئَلُوا أهلَ الذِّكرِ إن كُنتُم لَا تَعلَمُونَ﴾[3]، ﴿فَلَولَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرقَةٍ مِّنهُم طَائِفَةٌ﴾ الآية، فقد فُرِضت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يُفرَض علينا الجواب[4].

١٩٣٠/١٦٣ ـ عن عبدالأعلى، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: [إنْ] بَلَغنا وفاة الإمام، [كيف نصنع]؟ قال: عليكم النَّفر. قلت: جميعاً؟ قال: إنّ الله يقول: ﴿فَلَولَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرقَةٍ مِّنهُم طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ الآية.

قلت: نفرنا، فمات بعضُنا في الطريق؟ قال: فقال: ﴿وَمَن يَخرُج مِن بَيتِهِ مُهَاجِراً إلى اللهِ وَرَسُولِهِ﴾ إلى قوله: ﴿أجرُهُ عَلَى اللهِ﴾[5].

قلت: فَقَدِمنا المدينة، فوجدنا صاحب هذا الأمر مُغلقاً عليه بابه، مُرخى عليه سِتره؟ قال: إنّ هذا الأمر لا يكون إلّا بأمرٍ بيّن، هو الذي إذا دخلتَ المدينة قلت: إلى من أوصى فلان؟ قالوا: إلى فلان[6].

---

(١) المعروف أن الفترة بين عيسى عليه السلام ومحمّد ﷺ هي نحو ٦٠٠ سنة.

(٢) بحار الأنوار ٢٧: ١٠/٢٩٨.

(٣) النحل ١٦: ٤٣، الأنبياء ٢١: ٧.

(٤) نور الثقلين ٢: ٤١٢/٢٨٤.

(٥) النساء ٤: ١٠٠.

(٦) علل الشرائع: ٤٢/٥٩١ إلى قوله: ﴿أجره على الله﴾، بحار الأنوار ٢٧: ٣/٢٩٦.

١٩٣١ / ١٦٤ ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: تفقّهوا فإنّ مَن لم يَتفقّه منكم فإنّه أعرابيّ، إنّ الله يقول في كتابه: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينَ﴾ إلى قـوله: ﴿يَحذَرُونَ﴾[1].

١٩٣٢ / ١٦٥ ـ عن عِمران بن عبدالله القمّي، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الكُفَّارِ﴾ [١٢٣]، قال: الدَّيلم[2].

١٩٣٣ / ١٦٦ ـ عن زُرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتهُم رِجساً إلى رِجسِهِم﴾ [١٢٥] يقول: شَكّاً إلى شَكّهم[3].

١٩٣٤ / ١٦٧ ـ عن ثعلبة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَقَد جَاءَكُم رَسُولٌ مِّن أنفُسِكُم﴾ قال: فينا، ﴿عَزِيزٌ عَلَيهِ مَا عَنِتُّم﴾ قال: فينا، ﴿حَرِيصٌ عَلَيكُم﴾ قال: فينا ﴿بالمُؤمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٢٨] قال: شَرَكنا المؤمنون في هذه الرابعة، وثلاثة لنا[4].

١٩٣٥ / ١٦٨ ـ عن عبدالله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: تلا هذه الآية ﴿لَقَد جَاءَكُم رَسُولٌ مِّن أنفُسِكُم﴾ قال: من أنفسنا، قال: ﴿عَزِيزٌ عَلَيهِ مَا عَنِتُّم﴾ قال: ما عَنِتنَا، قال: ﴿حَرِيصٌ عَلَيكُم﴾ قال: علينا، ﴿بِالمُؤمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ قال: بشيعتنا رؤوف رحيم، فلنا ثلاثةُ أرباعها، ولِشيعتنا رُبعها[5].

---

(١) المحاسن: ٢٢٩/١٦٣ «نحوه»، بحار الأنوار ١: ٢١٥/١٩، منية المريد: ١١٢ مرسلاً.

(٢) التهذيب ٦: ٣٤٥/١٧٤، بحار الأنوار ١٠٠: ٣٢/٢٧.

(٣) تفسير القمي ١: ٣٠٨ «نحوه»، بحار الأنوار ٧٢: ٤/١٢٦.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ٤٩/٣٢٩.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ٥٠/٣٢٩.



من سورة يونس

١٩٣٦/١ ـ عن أبان بن عثمان، عن محمّد، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: اقرأ. قلتُ: من أيّ شيءٍ أقرأ؟ قال: اقرأ من السورة السابعة[١]، قال: فجعلتُ ألتمسها، فقال: اقرأ سورة يونس؛ فقرأت حتّى انتهيت إلى ﴿لِلَّذِينَ أحسَنُوا الحُسنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرهَقُ وُجُوهَهُم قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾[٢] ثمّ قال: حَسبُك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّي لأعجبُ كيف لا أشيبُ إذا قرأت القرآن»[٣].

١٩٣٧/٢ ـ عن فُضيل الرسّان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من قرأ سورة يونس في كُلّ شهرين أو ثلاثة، لم يَخَف أن يكون من الجاهلين، وكان يوم القيامة من المُقرّبين[٤].

---

(١) كذا، والظاهر أنّه تصحيف التاسعة، كما في الكافي، وذلك بجعل الأنفال والتوبة سورة واحدة.

(٢) يونس ١٠: ٢٦.

(٣) الكافي ٢: ١٩/٤٦٢ عن أبان، عن ميمون القداح، بحار الأنوار ٩٢: ١٤/٢١٤، و: ٢/٢٧٨.

(٤) ثواب الأعمال: ١٠٦، بحار الأنوار ٩٢: ١/٢٧٨.

١٩٣٨/٣ـ عن يونس، عمّن ذكره، في قول الله: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٢] إلى آخر الآية، قال عليه السلام: الولاية[١].

١٩٣٩/٤ـ عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُم قَدَمَ صِدقٍ عِندَ رَبِّهِم﴾، قال: الولاية[٢].

١٩٤٠/٥ـ عن إبراهيم بن عمر، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُم قَدَمَ صِدقٍ عِندَ رَبِّهِم﴾، قال: هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

١٩٤١/٦ـ عن أبي جعفر، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله خَلَقَ السَّماواتِ وَالأَرضَ فِي سَتَّةِ أَيَّامٍ، فالسَّنة تنقُص ستّة أيام[٤].

١٩٤٢/٧ـ عن الصبّاح بن سَيابة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله خلق الشهور اثنا عشر شهراً، وهي ثلاثمائة وستّون يوماً، فحجر[٥] منها ستّة أيام، خلق فيها السماوات والأرض، فمن ثمّ تقاصرت الشهور[٦].

١٩٤٣/٨ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله جلّ ذكره وتقدّست أسماؤه خَلَق الأرض قبل السماء، ثمّ استوى على العرش لتدبير الأُمور[٧].

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ٤/٤١.

(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٦/٥٩ عن يونس، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٣) تفسير القمي ١: ٣٠٨، الكافي ٨: ٥٥٤/٣٦٤، الدر المنثور ٤: ٣٤١ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٤: ١/٤٠، و٣٦: ٧/٥٩.

(٤) بحار الأنوار ٥٧: ٧٤/٨٩، و٥٨: ١٥/٣٨٠.

(٥) في «أ» والعلل: فحجز.

(٦) الخصال: ٦٢/٤٨٦، علل الشرائع: ١/٥٥٨، بحار الأنوار ٥٨: ٣/٣٧٣.

(٧) بحار الأنوار ٥٧: ٧٥/٨٩.

١٩٤٤/ ٩ـعن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن التسبيح[١]، فقال: هو اسم من أسماء الله، ودعوى أهل الجنّة[٢].

١٩٤٥/ ١٠ـعن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾ [١٥] قالوا[٣]: لو بُدِّل مكان عليّ أبو بكر أو عمر اتَّبعناه[٤].

١٩٤٦/ ١١ـعن أبي السفاتج، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿ائْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْه﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

١٩٤٧/ ١٢ـعن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لم يَزَل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [١٥] حتّى نزلت سورة الفتح، فلم يَعُد إلى ذلك الكلام[٦].

١٩٤٨/ ١٣ـعن منصور بن يونس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ثلاث يَرجِعن على صاحبهنّ: النَّكث، والبَغي، والمَكر، قال الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم﴾[٧] [٢٣].

---

(١) في «أ»: السلام.

(٢) بحار الأنوار ٩٣: ٢٢/١٨٣.

(٣) في «أ، ب، ج، د»: قال.

(٤) بحار الأنوار ٣٦: ١٢٤/١٤٨.

(٥) تفسير القمي ١: ٣١٠، بحار الأنوار ٣٦: ١٢٥/١٤٨.

(٦) بحار الأنوار ١٦: ٢٣/٣٢٦.

(٧) خصائص الأئمة: ١٠١، نزهة الناظر: ٥٥/٦٥، نور الثقلين ٢: ٣٧/٢٩٨.

١٩٤٩ / ١٤ ـ عن الفُضيل بن يسار، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: جُعِلت فِداك، إنّا نتحدَّث أنّ لآل جعفر راية، ولآل فلان راية، فهل في ذلك شيء؟

فقال: أمَّا لآل جعفر فلا، وأمّا راية بني فلان، فإنّ لهم ملكاً مبطئاً، يُقرّبون فيه البعيد، ويُبعّدون فيه القريب، وسُلطانهم عَسِرٌ ليس فيه يُسر، لا يعرِفون في سُلطانهم من أعلام الخير شيئاً، تصيبهم[1] فيه فَزَعات، كلّ ذلك يتجلّى عنهم، حتّى إذا أمنوا مَكر الله وأمنوا عذابه، وظنّوا أنّهم قد استقرّوا، صِيح فيهم صيحةٌ، لم يَكُن لهم فيها منادٍ يَسمعهم ولا يَجمعهم، وذلك قول الله: ﴿حتَّى إذا أخَذَتِ الأرضُ زُخرُفَهَا﴾ إلى قوله: ﴿لِقَومٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢٤] ألا إنّه ليس أحدٌ من الظَّلمة إلّا ولهم بُقيا إلّا آل فلان، فإنّهم لا بُقيا لهم.

قال: جُعِلت فِداك، أليس لهم بُقيا؟ قال: بلى، ولكنَّهم يُصيبون منّا دماً، فيظلمهم نحن وشيعتنا، ومن يظلمه[2] نحن وشيعتنا فلا بُقيا له[3].

١٩٥٠ / ١٥ ـ عن الفُضيل بن يسار، قال سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من عبدٍ اغرورقت عيناه بمائها إلّا حرّم الله ذلك الجسد على النار، وما فاضت عينٌ من خَشية الله إلّا لم يَرهَق ذلك الوجه قَترٌ ولا ذِلَّة[4].

١٩٥١ / ١٦ ـ عن محمّد بن مَروان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ما من شيءٍ إلّا وله وزر أو ثوابٌ إلّا الدموع، فإنّ القَطرة تُطفئ البحار من النار، فإذا اغرورقَت عيناه بمائها حرّم الله عزّ وجلّ سائر جسده على النار، وإن سالت

---

(١) في «أ»: نصيبهم.
(٢) في البحار: دماً فيظلمهم.
(٣) تفسير القميّ ١: ٣١٠ «نحوه»، بحار الأنوار ٤٦: ١٥٨/٢٥٦.
(٤) أمالي المفيد: ١/١٤٣ عن محمّد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام متصلاً بالحديث الآتي، مجمع البيان ٥: ١٥٨، بحار الأنوار ٩٣: ٢٧/٣٣٥.

الدموع على خَدّيه لم يَرهَق وجهَهُ قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ، ولو أنّ عبداً بكى في أُمَّةٍ لرَحِمها الله[١].

١٧/١٩٥٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿كَأَنَّما أُغشِيَت وُجُوهُهُم قِطَعاً مِّن الَّيلِ مُظلِماً﴾ [٢٧]، قال: أما ترى البيت إذا كان الليل كان أشدّ سواداً من خارج؟ فكذلك وجوههم تَزداد سَواداً[٢].

١٨/١٩٥٣ ـ عن عمرو بن القاسم، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام وذكر أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ قرأ ﴿أَفَمن يَهدِى إلى الحَقّ أحَقُّ أن يُتَّبَعَ﴾ إلى قوله: ﴿تَحكُمُونَ﴾ [٣٥] فقلنا: مَن هو، أصلحك الله؟ فقال: بلغنا أنّ ذلك عليّ عليه السلام[٣].

١٩/١٩٥٤ ـ عن مَسعدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سُئِل عليه السلام عن الأُمور العِظام التي تكون مِمّا لم يكُن، فقال: لم يَئن أوان كَشفِها بعد، وذلك قوله: ﴿بَل كَذَّبُوا بِمَا لَم يُحِيطُوا بِعِلمِهِ وَلَمَّا يأتِهِم تأويلُهُ﴾[٤] [٣٩].

٢٠/١٩٥٥ ـ عن حُمران، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن الأُمور العظام من الرَّجعة وغيرها؟ فقال: إنّ هذا الذي تسألوني عنه لم يأتِ أوانُه، قال الله تعالى: ﴿بَل كَذَّبُوا بِمَا لَم يُحِيطُوا بِعِلمِهِ وَلَمَّا يَأتِهِم تَأوِيلُهُ﴾[٥].

٢١/١٩٥٦ ـ عن أبي السفاتج، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: آيتان في كتاب الله حصر[٦] الله الناس ألّا يقولوا مالا يعلمون، قول الله: ﴿أَلَم يُؤخَذ عَلَيهِم مِيثَاقُ

---

(١) أمالي المفيد: ١/١٤٣ عن محمّد بن مروان، عن الباقر عليه السلام متصلاً بالحديث الذي قبله، بحار الأنوار ٩٣: ٢٨/٣٣٥.

(٢) الكافي ٨: ٣٥٥/٢٥٢، بحار الأنوار ٧: ٤٥/١٨٦.

(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٤٢/٩٩.

(٤) بحار الأنوار ٢: ٢٥/٧٠.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ٢٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٢: ٢٦/٧٠.

(٦) كذا، ولعله تصحيف: خصّ، كما في نور الثقلين والحديث الآتي.

الكِتَابِ أن لَا يَقُولُوا عَلَى الله إلَّا الحَق﴾[١]، وقوله: ﴿بَل كَذَّبُوا بِمَا لَم يُحِيطُوا بِعِلمِهِ وَلَمَّا يَأتِهِم تَأوِيلُهُ﴾[٢].

١٩٥٧/٢٢ ـ عن إسحاق بن عبدالعزيز، قال: سَمِعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله خصّ هذه الأُمة بآيتين من كتابه: ألّا يقولوا ما لا يعلمون، وألّا يَرُدّوا ما لا يعلمون، ثمّ قرأ: ﴿أَلَم يُؤخَذ عَلَيهِم مِّيثَاقُ الكِتَابِ﴾[٣] الآية، وقوله: ﴿بَل كَذَّبُوا بِمَا لَم يُحِيطُوا بِعِلمِهِ وَلَمَّا يَأتِهِم تَأوِيلُهُ﴾ إلى قوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾[٤].

١٩٥٨/٢٣ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن تفسير هذه الآية ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فإذَا جَاءَ رَسُولُهُم قُضِي بَينَهُم بِالقِسطِ وَهُم لَا يُظلَمُونَ﴾ [٤٧].

قال: تفسيرها في الباطن أنّ لكلّ قَرنٍ من هذه الأُمّة رسولاً من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم يخرُج إلى القَرن الذي هو إليهم رسول، وهم الأولياء، وهم الرُّسُل.

وأمّا قوله: ﴿فَإذَا جَاءَ رَسُولُهُم قُضِيَ بَينَهُم بِالقِسطِ﴾، قال: معناه أنّ الرّسل يَقضُون بالقِسط ﴿وَهُم لَا يُظلَمُونَ﴾ كما قال الله[٥].

١٩٥٩/٢٤ ـ عن حُمران، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله ﴿إذَا جَاءَ أجَلُهُم فَلَا يَستَئخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَستَقدِمُونَ﴾ [٤٩].

قال: هو الّذي سُمّي لملَكَ الموت عليه السلام في ليلة القَدر[٦].

١٩٦٠/٢٥ ـ عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، في قول الله:

---

(١) الأعراف ٧: ١٦٩.
(٢) بحار الأنوار ٢: ٣/١١٣، نور الثقلين ٢: ٣٢٧/٩١.
(٣) الأعراف ٧: ١٦٩.
(٤) نحوه في الكافي ١: ٨/٣٤، وأمالي الصدوق: ٧/٥٠٦/٢، بحار الأنوار ٢: ٣/١١٣.
(٥) بحار الأنوار ٢٤: ٦/٣٠٦.
(٦) بحار الأنوار ٦: ٧/١٤٣.

﴿وَيَستَنبِئُونَكَ أحَقٌّ هُوَ﴾ قال: يستنبئك[١] ـ يا محمّد ـ أهل مكّة عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام إمامٌ هو؟ ﴿قُل إِى وَرَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾[٢] [٥٣].

١٩٦١ /٢٦ ـ عن حمّاد بن عيسى، عمَّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سُئِل عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوا العَذابَ﴾ [٥٤]، قال: قيل له: وما ينفعهم إسرارُ النَّدامة وهم في العذاب؟ قال: كَرِهوا شَماتة الأعداء[٣].

١٩٦٢ /٢٧ ـ عن السَّكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: شكا رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وَجَعاً في صدره، فقال: استشفِ بالقرآن، لأنَّ الله يقول: ﴿وَشِفاءٌ لِّمَا فِى الصُّدُورِ﴾[٤] [٥٧].

١٩٦٣ /٢٨ ـ عن الأصبغ بن نُباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿قُل بِفَضلِ اللهِ وَبِرَحمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَليَفرَحُوا﴾ [٥٨].

قال: فليَفرَح شيعتُنا هو خيرٌ ممّا أُعطي عدوّنا من الذهب والفِضّة[٥].

١٩٦٤ /٢٩ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ: ﴿قُل بِفَضلِ اللهِ وَبِرَحمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَليَفرَحُوا هُوَ خَيرٌ مِمَّا يَجمَعُونَ﴾؟

فقال: الاقرار بنبوّة محمّد عليه وآله السلام، والائتمام بأمير المؤمنين عليه السلام هو خيرٌ ممّا يجمع هؤلاء في دنياهم[٦].

---

(١) في «أ»: فقال: يستفتيك.

(٢) أمالي الصدوق: ١٠٤٧/٧٧١، شواهد التنزيل ١: ٣٦٣/٢٦٧ و٣٦٤، عن العياشي بإسناد تامّ، بحار الأنوار ٣٦: ٤٣/١٠٠.

(٣) تفسير القمي ١: ٣١٣، بحار الأنوار ٧: ٤٧/١٨٨.

(٤) الكافي ٢: ٧/٤٣٩، عدة الداعي: ٢٩٢، بحار الأنوار ٩٢: ٢٩/٢٠٣.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ٤١/٦١.

(٦) بحار الأنوار ٣: ٧/٤٢٥.

١٩٦٥/ ٣٠ـ عن عبدالرحمن بن سالم الأشلّ، عن بعض الفُقهاء، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿إنَّ أولِيَاءَ اللهِ لَا خَوفٌ عَلَيهِم وَلَا هُم يَحزَنُونَ﴾ [٦٢]، ثمّ قال: تدرون من أولياء الله؟ قالوا: من هم يا أمير المؤمنين؟ فقال: هم نحن وأتباعنا، فمن تَبعنا من بعدنا، طُوبى لنا، وطُوبى لهم أفضل من طُوبى لنا.

قيل يا أمير المؤمنين: ما شأن طوبى لهم أفضل من طوبى لنا؟ ألسنا نحن وهم على أمرٍ؟ قال: لا، إنّهم حُمِّلوا ما لم تُحَمَّلوا عليه، وأطاقوا ما لم تُطيقوا[١].

١٩٦٦/ ٣١ـ عن بُريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: وجدنا في كتاب عليّ ابن الحسين عليهما السلام: ﴿ألَا إنَّ أولِيَاء اللهِ لَا خَوفٌ عَلَيهِم وَلَا هُم يَحزَنُونَ﴾ إذا أدّوا فرائض الله، وأخذوا بسُنَن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتورّعوا عن محارم الله، وزَهَدوا في عاجل زَهرَة الدنيا، ورَغِبوا فيما عند الله، واكتسبوا الطيّب من رِزق الله، لا يُريدون به التفاخُر والتكاثُر، ثمّ أنفقوا فيما يَلزَمُهم من حُقُوقٍ واجبةٍ، فأُولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا، ويُثابون على ما قَدّموا لآخرتهم[٢].

١٩٦٧/ ٣٢ـ عن عبدالرحيم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّما أحدكم حين تَبلُغ نفسُه هاهنا، فينزِل عليه مَلَك الموت، فيقول له: أمّا ما كنت ترجو فقد أُعطيته، وأمّا ما كنت تخافه فقد أمِنتَ منه؛ ويُفتَح له بابٌ إلى منزله من الجنَّة، ويقال له: انظُر إلى مسكنك من الجنَّة، وانظُر هذا رسول الله وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام رُفقاؤك، وهو قول الله: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ البُشرَى فِى الحَياةِ الدُّنيَا وَفِى الآخِرَةِ﴾[٣] [٦٣ و ٦٤].

---

(١) بحار الأنوار ٦٨: ٧٢/٣٤، و٦٩: ٢٧٧/ ١٠.

(٢) بحار الأنوار ٦٩: ٢٧٧/ ١١.

(٣) بحار الأنوار ٦: ١٧٧/ ٥.

١٩٦٨ / ٣٣ـعن عُقبة بن خالد، قال: دخلتُ أنا والمُعلّى على أبي عبدالله عليه السلام، فقال: يا عُقبة، لا يَقبَل الله من العباد يوم القيامة إلّا هذا الدّين الذي أنتم عليه، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تَقَرُّ به عينيه إلّا أن يبلُغ نفسهُ إلى هذه، وأومأ بيده إلى الوريد ثمّ اتّكأ.

وغَمَزني المُعلّى أن سَله، فقلت: يابن رسول الله، إذا بَلَغت نفسه إلى هـذه، فأيّ شيءٍ يرى؟ فقال: يرى، فقلت له بضع عشر مرة: أيّ شيءٍ يرى؟ فقال فـي آخرها: يا عُقبة. فقلت: لَبّيك وسَعديك، فقال: أبيتَ إلّا أن تعلم؟ فقلت: نعم يابن رسول الله، إنّما ديني مع دمي، فإذا ذهب ديني كان ذلك، فكيف بك يابن رسول الله كُلّ ساعة؟ وبكيت فَرَقّ لي، فقال: يَرَاهما والله. فقلت: بأبي وأُمّي، مَن هُما؟ فقال: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليّ عليه السلام. يا عُقبة، لن تموت نفس مؤمنةٌ أبداً حتّى تراهما.

قلت: فإذا نظر إليهما المؤمن، أيرجِع إلى الدنيا؟ قال: لا يمضي أمامه، إذا نظر إليهما مضى أمامه.

فقلت له: يقولان له شيئاً، جُعِلت فِداك؟ فقال: نعم، يدخُلان جـميعاً عـلى المؤمن، فيجلس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عند رأسه، وعليّ عليه السلام عند رِجليه، فيُكِبّ عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيقول: يا وليّ الله، أبشِر بأنّي رسول الله، إنّي خيرٌ لك ممّا تركت من الدنيا؛ ثمّ ينهض رسول الله عليه وآله السلام فيقوم عليّ عليه السلام حتّى يُكِبّ عليه، فيقول: يا وليّ الله، أبشِر أنا عليّ بن أبي طالب الذي كُنتَ تُحِبّني، أما لأنفعنَّك. ثمّ قال: أما إنّ هذا في كتاب الله.

قلت: جُعِلت فِداك، أين في كتاب الله؟ قال: في يونس: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الْآخِرَةِ﴾ إلى قوله:

﴿العَظِيمُ﴾[١].

١٩٦٩ / ٣٤ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: ما يُصنَع بأحدٍ عند الموت؟ قال: أما والله يا أبا حمزة، ما بين أحدكم وبين أن يرى مكانه من الله ومكانه منّا إلّا أن تبلُغ نفسه هاهنا ـ ثمَّ أهوى بيده إلى نَحره ـ ألا أُبشّرك يا أبا حمزة، فقلت: بلى، جُعلت فِداك؟

فقال: إذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام معه، فقعدا عند رأسه، فقال له إذا كان ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما تَعرِفني؟ أنا رسول الله، هلمَّ إلينا، فما أمامك خيرٌ لك ممّا خلّفت، أمّا ما كُنتَ تخاف فقد أمِنته، وأمّا ما كُنتَ ترجو فقد هَجَمت عليه، أيّتها الروح اخرُجي إلى روح الله ورِضوانه، ويقول له عليّ عليه السلام مثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمَّ قال: يا ابا حمزة، ألا أُخبرك بذلك من كتاب الله؟ قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ الآية[٢].

١٩٧٠ / ٣٥ ـ عن زُرارة وحُمران، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، قالا: إنَّ الله خَلَق الخَلق وهم أظِلّة، فأرسل رسوله محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، فمنهم من آمن به، ومنهم من كذّبه، ثمَّ بعثه في الخَلق الآخر، فآمَنَ به من كان آمَن به في الأظِلّة، وجَحَده مَن جَحَد به يومئذٍ، فقال: ﴿مَا كَانُوا لِيُؤمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبلُ﴾[٣].

١٩٧١ / ٣٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿ثُمَّ بَعَثنَا مِن بَعدِهِ رُسُلاً إلى قَومِهِم﴾ إلى ﴿بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبلُ﴾ [٧٤]، قال: بَعَث الله الرُّسل إلى الخَلق وهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فمن صَدّق حينئذٍ صدّق بعد ذلك،

---

(١) المحاسن: ١٧٥/١٥٨، الكافي ٣: ١/١٢٨، بحار الأنوار ٦: ٢٠/١٨٥.

(٢) بحار الأنوار ٦: ٦/١٧٨.

(٣) بحار الأنوار ٥: ٦٤/٢٥٩.

ومن كَذّب حينئذٍ كَذّب بعد ذلك[١].

١٩٧٢/٣٧ـ عن عبدالله بن محمّد الجُعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله خَلَق الخَلق، فخَلَق مَن أحبّ مما أحبّ، وكان ما أحبّ أن خلقه من طينةٍ من الجنّة، وخَلَق من أبغض ممّا أبغض، وكان ما أبغض أن خلَقه من طِينة النار، ثمّ بعثهم في الظِّلال.

فقلت: وأيّ شيءٍ الظِّلال؟ فقال: أما ترى ظِلّك في الشمس شيء وليس بشيء، ثمّ بعث فيهم النبيّين يدعونهم إلى الإقرار بالله، فأقرّ بعضهم وأنكر بعض، ثمّ دَعَوهم إلى ولايتنا فأقرّ بها والله من أحبّ الله، وأنكرها من أبغض الله، وهو قوله: ﴿مَا كَانُوا لِيُؤمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبلُ﴾ ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: كان التكذيبُ ثمّ[٢].

١٩٧٣/٣٨ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجعلَنا فِتنَةً لِّلقَومِ الظَّالِمِينَ﴾ [٨٥]، قالا: لا تُسلّطهم علينا فتَفتِنَهم بنا[٣].

١٩٧٤/٣٩ـ عن أبي رافع، قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خَطَب الناس فقال: أيُّها الناس، إنّ الله أمر موسى وهارُون عليهما السلام أن يَبنيا لقومهما بمصر بيوتاً، وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جُنُب، ولا يَقرَب فيه النساء إلّا هارون وذُريّته، وإنّ علياً منّي بمنزلة هارون وذُريّته من موسى، فلا يَحِلّ لأحدٍ أن يَقرَب النساء في مسجدي، ولا يبيت فيه جُنُباً إلّا عليّ وذُريّته، فمَن ساءه ذلك فهاهنا، وأشار بيده نحو

---

(١) بحار الأنوار ٥: ٦٥/٢٥٩.

(٢) علل الشرائع: ٣/١١٨ عن الجعفي وعقبة جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام، بحار الأنوار ٥: ٣٤/٢٤٤.

(٣) بحار الأنوار ٥: ٢/٢١٦.

الشام[١].

١٩٧٥/٤٠ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان بين قوله تعالى: ﴿قَد أُجِيبَت دَّعوَتُكُمَا﴾ [٨٩] وبين أن أخَذَ فِرعون أربعون سنة[٢].

١٩٧٦/٤١ ـ عن ابن أبي عُمير[٣]، عن بعض أصحابنا، يرفعه، قال: لمّا صار موسى في البحر أتبعه فِرعون وجُنُوده، قال: فتهيَّب فرَس فِرعون أن يدخُل البحر فتمثَّل له جَبرَئيل عليه السلام على رَمَكَة[٤]، فلمّا رأى فَرس فِرعون الرَّمَكة أتبعها، ر خل البحر هو وأصحابه فغرِقوا[٥].

١٩٧٧/٤٢ ـ عن محمّد بن سعيد الأزدي[٦]: أنّ موسى بن محمّد بن الرضا عليه السلام أخبره أنّ يحيى بن أكثم كتب إليه يسأله عن مسائل: أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أنزَلنَا إلَيكَ فَسئَلِ الَّذِينَ يَـقرءُون الكِـتاب مِـن قَبلِكَ﴾ [٩٤] مَن المُخاطَب بالآية، فإن كان المُخاطَب بها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أليس قد شكّ فيما أنزل الله، وإن كان المُخاطب بها غيره فعلى غيره إذاً أُنزِل الكتاب؟

قال موسى: فسألت أخي علي بن محمّد عليهما السلام عن ذلك، قال: فأمّا قـوله: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلنَا إلَيكَ فَسئَلِ الَّذِينَ يَقرَءُونَ الكِتَابَ مِن قَبلِك﴾ فإنَّ المخاطب بذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يكُ في شكّ ممّا أنزل الله، ولكـن قـالت

---

(١) علل الشرائع: ٢/٢٠١، بحار الأنوار ٣٩: ٨/٢٢.

(٢) الكافي ٢: ٥/٣٥٥، الاختصاص: ٢٦٦، مجمع البيان ٥: ١٩٦ «نحوه»، بحار الأنوار ١٣: ٥٥/١٤٠.

(٣) في «أ، ج»: أبي عمرو.

(٤) الرَّمَكة: الأُنثى من البراذين.

(٥) بحار الأنوار ١٣: ٥٦/١٤٠.

(٦) في العلل والبحار: الاذخري، وفي معجم رجال الحديث ١٩: ٧٤: الأذربيجاني.

الجَهَلة: كيف لم يَبعَث إلينا نبيّاً من الملائكة؟ إنّه لم يُفرِّق بين نبيّه وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الأسواق. فأوحى الله إلى نبيّه ﴿فَسئَلِ الَّذِينَ يَقرَءُونَ الكِتَابَ مِن قَبلِك﴾ بمَحضَر الجَهَلة: هل بعث الله رسولاً قبلك إلّا وهو يأكُل الطعام ويشرب ويمشي في الأسواق؟ ولك بهم أُسوة، وإنّما قال: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ﴾ ولم يكُن، ولكن ليتبعهم، كما قال له ﷺ: ﴿قُل تَعَالَوا نَدعُ أَبنَاءَنَا وَأَبنَاءَكُم وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُم وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُم ثُمَّ نَبتَهِل فَنَجعَل لَّعنَتَ اللهِ عَلَى الكَاذِبِينَ﴾[1] ولو قال: تَعَالَوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم، لم يكونوا يجيئون للمباهلة، وقد عَرَف أنّ نبيّه مؤدٍّ عنه رسالته، وما هو من الكاذبين، وكذلك عَرَف النبيّ ﷺ أنّه صادقٌ فيما يقول: ولكن أحبّ أن يُنصِف من نفسه[2].

١٩٧٨/٤٣ـ عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلنَا إِلَيكَ فَسئَلِ الَّذِينَ يَقرَءُونَ الكِتَابَ مِن قَبلِكَ﴾.

قال: لمّا أُسري بالنبيّ ﷺ ففرغ من مناجاة ربّه، رُدّ إلى البيت المَعمُور ـ وهو بيت في السماء الرابعة بحِذاء الكعبة ـ فجمع الله النبيّين والرُّسل والملائكة، وأمر جَبرَئيل فأذَّن وأقام، فتقدَّم فصلّى بهم، فلمّا فَرَغ التفت إليه فقال: ﴿فَسئَلِ الَّذِينَ يَقرَءُونَ الكِتَابَ مِن قَبلِكَ﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ المُمتَرِينَ﴾[3].

١٩٧٩/٤٤ـ عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: وجدنا في بعض كتب أمير المؤمنين عليه السلام، قال: حدَّثني رسول الله ﷺ أنّ جَبرَئيل عليه السلام حدَّثه: أنّ يونس بن متّى عليه السلام بعثه الله إلى قومه وهو ابن ثلاثين سنة،

---

(١) آل عمران ٣: ٦١.

(٢) علل الشرائع: ١/١٢٩، تحف العقول: ٤٧٨ «نحوه»، بحار الأنوار ١٧: ١٧/٨٨.

(٣) بحار الأنوار ١٧: ١٨/٨٩.

وكان رجلاً تَعتَريه الحِدّة، وكان قليل الصبر على قومه والمُداراة لهم، عاجزاً عمّا حُمّل من ثِقل حِمل أوقار النبوّة وأعلامها، وأنّه تفسّخ[1] تحتها كما يتفسّخ[2] الجَذَع[3] تحت حِمله، وأنَّه أقام فيهم يدعوهم إلى الإيمان بالله والتصديق به واتّباعه ثلاثاً وثلاثين سنة، فلم يؤمن به ولم يتّبعه من قومه إلّا رجلان، اسم أحدهما روبيل، واسم الآخر تنوخا.

وكان روبيل من أهل بيت العلم والنبوَّة والحكمة، وكان قديم الصُّحبة ليونس بن متّى من قبل أن يبعثه الله بالنبوّة، وكان تنوخا رجلاً مستضعفاً عابداً زاهداً منهمكاً في العبادة وليس له عِلمٌ ولا حُكم، وكان روبيل صاحب غنمٍ يرعاها ويتقوَّت منها، وكان تنوخا رجلاً حطّاباً يحتطب على رأسه، ويأكل من كَسبه، وكان لروبيل منزلةٌ من يونس عليه السلام غير منزلة تنوخا، لعلم روبيل وحكمته وقديم صُحبته.

فلمّا رأى يونس عليه السلام أنّ قومه لا يُجيبونه ولا يُؤمنون ضَجِر، وعَرَف من نفسه قلّة الصبر، فشكا ذلك إلى ربّه، وكان فيما شكا أن قال: «يا ربِّ، إنَّك بعثتني إلى قومي ولي ثلاثون سنة، فَلَبِثت فيهم أدعوهم إلى الإيمان بك والتصديق برسالاتك، وأخوِّفهم عذابك ونِقمَتك ثلاثاً وثلاثين سنة، فكَذّبوني ولم يُؤمنوا بي، وجَحَدوا نبوَّتي، واستخفّوا برسالاتي، وقد تواعدوني، وخِفتُ أن يَقتُلوني، فأنزل عليهم عذابك، فإنَّهم قوم لا يُؤمنون

قال: فأوحى الله إلى يونس عليه السلام: أنّ فيهم الحَمل والجَنين والطِّفل، والشيخ

---

(١) في «أ، ج»: يفسح.

(٢) في «أ، ج»: ينفسح.

(٣) الجذع: الشابّ من الإبل.

الكبير، والمرأة الضعيفة، والمستضعف المهين، وأنا الحَكَم العَدل، سَبَقت رحمتي غضبي، لا أُعذّب الصِّغار بذُنُوب الكِبار من قومك، وهم ـ يا يونس ـ عبادي وخَلقي وبَريَّتي في بلادي، وفي عَيلتي، أُحبّ أن أتأنّاهم وأرفُقَ بهم، وانتظر توبتهم، وإنّما بعثتك إلى قومك لتكون حفيظاً[1] عليهم، تعطِف عليهم بسِجالِ[2] الرَّحمة[3] الماسّة منهم، وتتأنّاهم برأفة النبوّة، وتصبر معهم بأحلام الرسا وتكون لهم كهيئة الطبيب المداوي العالِم بمُداواة الدَّواء، فخَرِقت[4] بهم ، ولم تستمل قلوبهم بالرِّفق، ولم تَسُسهم بسياسة المرسلين، ثمّ سألتني مع سُوء نظرك العذاب لهم عند قِلّة الصبر منك، وعبدي نُوح كان أصبر منك على قومه، وأحسن صُحبةً، وأشدّ تأنّياً في الصبر عندي، وأبلغ في العُذر، فغَضِبت له حين غَضِب لي، وأجَبتُه حين دعاني.

فقال يونس عليه السلام: يا ربّ، إنما غَضِبتُ عليهم فيك، وإنَّما دعوتُ عليهم حين عَصَوك، فوَعزّتك لا أتعطَّف عليهم برأفةٍ أبداً، ولا أنظُر إليهم بنصيحة شَفيقٍ بعد كُفرهم وتكذيبهم إيّاي، وجَحدهم نبوّتي، فأنزِل عليهم عذابك فإنَّهم لا يُؤمنون أبداً.

فقال الله تعالى: يا يونس، إنَّهم مائة ألف أو يزيدون[5] من خَلقي، يعمُرون بلادي، ويَلِدون عبادي، ومحبّتي أن أتأنّاهم للّذي سبق من عِلمي فيهم وفيك، وتقديري وتدبيري غير عِلمك وتقديرك، وأنت المُرسَل وأنا الربّ الحكيم،

---

(١) في «أ، ب، هـ»: حيّطاً.

(٢) في «أ، ب، هـ»: لسخاء.

(٣) في البحار: تعطف عليهم بالرَّحِم.

(٤) خرق به: لم يرفق به، ولم يُحسِن معاملته، وفي «أ»: فحرفت، وفي «ج»: فجرحت.

(٥) في «أ»: ويزيدون.

وعلمي فيهم يا يونس باطنٌ في الغَيب عندي لا يُعلَم ما منتهاه، وعِلمك فيهم ظاهر لا باطن له.

يا يونس، قد أجَبْتُك إلى ما سألت من إنزال العذاب عليهم، وما ذلك يا يونس بأوفر لحظّك عندي، ولا أجمل[1] لشأنك، وسيأتيهم العذاب في شوّال يوم الأربعاء وسط الشهر بعد طُلُوع الشمس، فأعلِمهم ذلك.

قال: فسَرّ ذلك يونس، ولم يَسُؤه، ولم يدرِ ما عاقبته، وانطلق يُونس عليه السلام إلى تنوخا العابد، فأخبره بما أوحى الله تعالى إليه من نزول العذاب على قومه في ذلك اليوم، وقال له: أنطلق حتّى أُعلمهم بما أوحى الله إليّ من نزول العذاب.

فقال تنوخا: فَدعهُم في غَمرَتهم ومَعصِيتهم حتّى يُعَذّبهم الله.

فقال له يونس عليه السلام: بل نلقى روبيل فنشاوره، فإنّه رجلٌ عالِمٌ حَكيمٌ من أهل بيت النبوّة؛ فانطلقا إلى روبيل، فأخبره يونس عليه السلام بما أوحى الله إليه من نزول العذاب على قومه في شوّال يوم الأربعاء في وسط الشهر بعد طُلُوع الشمس، فقال له: ما ترى؟ انطلق بنا حتّى أُعلِمهم ذلك.

فقال له روبيل: ارجِع إلى ربّك رجعة نبيٍّ حكيم ورسولٍ كريم، واسأله أن يَصرِف عنهم العذاب، فإنّه غنيّ عن عذابهم، وهو يُحِبّ الرِّفق بعباده وما ذلك بأضرّ لك عنده، ولا أسوأ لمنزلتك لديه، ولعلّ قومك بعد ما سَمِعت ورأيت من كُفرهم وجُحُودهم يُؤمنون يوماً، فصابرهم وتأنّهم.

فقال له تنوخا: ويحك يا روبيل! ما أشرت على يونس وأمرته به بعد كفرهم بالله وجَحدهم لنبيّه، وتكذيبهم إيّاه، وإخراجهم إيّاه من مساكنه، وما همّوا به من رَجمه.

---

(١) في «أ، ج»: أحمد.

فقال روبيل لتنوخا: اسكت فإنّك رجلٌ عابدٌ لا علم لك؛ ثمّ أقبل على يونس عليه السلام، فقال: أرأيت يا يونس، إذا أنزل الله العذاب على قومك، أينزله فيُهلِكهم جميعاً، أو يُهلك بعضاً ويُبقي بعضاً؟ فقال له يونس عليه السلام: بل يُهلِكهم الله جميعاً، وكذلك سألته، ما دخلتني لهم رحمةُ تَعطّفٍ فأُراجع الله فيهم وأسأله أن يصرِفه عنهم.

فقال له روبيل: أتدري يا يونس، لعلّ الله إذا أنزل عليهم العذاب فأحسّوا به، أن يتوبوا إليه، ويستغفروه فيرحمهم، فإنّه أرحم الراحمين، ويكشِف عنهم العذاب من بعد ما أخبرتهم عن الله أنّه ينزل عليهم العذاب يوم الأربعاء، فتكون بذلك عندهم كذّاباً.

فقال له تنوخا: ويحك يا روبيل، لقد قلتَ عظيماً، يُخبِرك النبيّ المُرسَل أنّ الله أوحى إليه بأنّ العذاب ينزِل عليهم، فتَرُدّ قول الله، وتشُكّ فيه وفي قول رسوله؟! اذهب فقد حَبِط عَمَلُك.

فقال روبيل لتنوخا: لقد فشِل رأيك، ثمّ أقبل على يونس عليه السلام فقال: إذا نزل الوحيّ والأمر من الله فيهم على ما أُنزِل عليك فيهم من إنزال العذاب عليهم، وقوله الحقّ، أرأيت إذا كان ذلك فهَلَك قومُك كلُّهم وخَرِبت قريتُهم، أليس يمحو الله اسمَك من النبوّة، وتبطُل رسالتُك، وتكون كبعض ضُعفاء الناس، ويهلِكُ على يديك مائة ألف أو يزيدون من الناس؟

فأبى يونس أن يقبل وصيّته، فأنطلق ومعه تنوخا من القرية، وتنحّيا عنهم غير بعيد، ورجع يونس إلى قومه، فأخبرهم أنّ الله أوحى إليه أنّه منزلُ العذاب عليكم يوم الأربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طُلُوع الشمس، فردّوا عليه قوله، وكذّبوه وأخرجوه من قريتهم إخراجاً عنيفاً. فخرج يونس عليه السلام ومعه تنوخا من

القرية، وتنحّيا عنهم غير بعيدٍ، وأقاما ينتظران العذاب.

وأقام روبيل مع قومه في قريتهم، حتّى إذا دخل عليهم شوّال صَرَخ روبيل بأعلى صوته في رأس الجبل إلى القوم: أنا روبيل، شفيقٌ عليكم، رحيم بكم، هذا شوّال قد دخل عليكم، وقد أخبركم يونس نبيّكم ورسول ربّكم أنّ الله أوحى إليه أنَّ العذاب ينزِل عليكم فى شوال في وسط الشهر يوم الأربعاء بعد طُلُوع الشمس، ولن يُخلِف اللهُ وعدَه رُسُلَه، فانظروا ما أنتم صانعون، فأفزعهم كلامه، ووقع في قُلوبهم تحقيق نُزُول العذاب، فأجفلوا[1] نحو روبيل، وقالوا له: ماذا أنت مُشيرٌ به علينا يا روبيل؟ فانَّك رجل عالِمٌ حكيمٌ، لم نَزَل نعرِفك بالرقّة علينا، والرّحمة لنا، وقد بَلَغنا ما أشرت به على يونس فينا، فمُرنا بأمرك، وأُشِر علينا برأيك.

فقال لهم روبيل: فإنّي أرى لكم وأُشير عليكم أن تَنظُروا وتعمِدوا إذا طَلَع الفجر يوم الأربعاء في وسط الشهر أن تعزلوا الأطفال عن الاُمّهات في أسفل الجبل في طريق الأودية، وتوقِفوا النساء في سَفح الجبل، ويكون هذا كلّه قبل طُلُوع الشمس[2]، فإذا رأيتم ريحاً صفراء أقبلت من المشرق، فعجّوا عجيجاً، الكبير منكم والصغير بالصُّراخ والبُكاء، والتضرُّع إلى الله، والتوبة إليه، والاستِغفار له، وارفَعُوا رؤوسكم إلى السماء، وقولوا: «ربَّنا ظَلَمنا أنفسنا، وكَذَّبنا نبيّك، وتُبنا إليك من ذُنُوبنا، وإن لا تغفِر لنا وترحَمنا لنكُونَنّ من الخاسرين المُعذَّبين، فاقبَل توبتنا وارحمنا يا أرحم الراحمين». ثمّ لا تَمَلّوا من البُكاء والصُّراخ والتضرُّع إلى الله والتوبة إليه حتّى تُوارى الشمس بالحِجاب، أو يكشِف الله عنكُم العذاب قبل ذلك؛ فأجمع رأي القوم جميعاً على أن يفعلوا ما أشار به عليهم روبيل.

---

(١) في «أ»: فأقبلوا.

(٢) في «ج»: طلوع الفجر.

فلمّا كان يوم الأربعاء الذي توقّعوا العذاب، تنحّى روبيل عن القرية، حيث يسمع صُراخهم، ويرى العذاب إذا نزل. فلمّا طلع الفجر يوم الأربعاء، فعل قوم يونس ما أمرهم روبيل به، فلمّا بَزَغت الشمس أقبلت ريحٌ صفراءُ مُظلمةٌ مُسرعةٌ، لها صريرٌ وحفيفٌ وهديرٌ، فلمّا رأوها عَجُّوا جميعاً بالصُّراخ والبكاء والتضرُّع إلى الله، وتابوا إليه واستغفروه، وصرخت الأطفال بأصواتها تطلُب أُمّهاتها، وعجّت سِخال[1] البهائم تطلُب الثَّدي، وعجّت[2] الأنعام تطلُب الرَّعي، فلم يزالوا بذلك ويونس وتنوخا يسمعان ضجيجهم[3] وصُراخهم، ويَدْعُوان الله عليهم بتغليظ العذاب عليهم، وروبيل في موضعه يسمع، صُراخهم وعجيجهم، ويرى ما نزل، وهو يدعو الله بكَشف العذاب عنهم

فلمّا أن زالت الشمس، وفُتِحت أبواب السماء، وسكن غَضَب الربّ تعالى، رَحِمهم الرحمن، فاستجاب دعاءهم، وقَبِل توبتهم، وأقالهم عثرتهم، فأوحى الله إلى إسرافيل عليه السلام: أن اهبط إلى قوم يونس، فإنّهم قد عَجّوا إليّ بالبكاء والتضرُّع، وتابوا إليّ واستغفروني، فرَحِمتهم وتُبتُ عليهم، وأنا الله التوّاب الرحيم، أُسرع إلى قَبول توبة عبدي التائب من الذُّنوب، وقد كان عبدي يونس ورسولي سألني نُزُول العذاب على قومه، وقد أنزلته عليهم، وأنا الله أحقُّ من وفى بعهده، وقد أنزلته عليهم، ولم يكُن اشترط يونس حين سألني أن أُنزل عليهم العذاب أن أُهلكهم، فاهَبِط إليهم، فاصرِف عنهم ما قد نزل بهم من عذابي.

---

(١) السِخال، جمع السخلة: ولد الغنم ذكراً كان أو أُنثى.

(٢) في «أ، ب»: وشعب، وفي «ج»: وسعت، ولعله تصحيف: وثَغَت، أي صاحت وصوّتت، والثُغاء: صوت الشاة والمعزى وما شاكلهما.

(٣) في «ج»: صيحتهم.

فقال إسرافيل: يا ربّ، إنَّ عذابك قد بَلَغ أكتافهم، وكاد أن يَهلِكهم، وما أراه إلّا وقد نزل بساحتهم، فإلى أين أصرفه؟

فقال الله: كلّا إنّي قد أمرتُ ملائكتي أن يصرفوه، ولا ينزلوه عليهم حتّى يأتيهم أمري فيهم وعزيمتي، فاهبِط ـ يا إسرافيل ـ عليهم واْصرِفه عنهم، واْصرِف به إلى الجبال بنَاحية مفائض العيون ومجاري السُّيول في الجبال العاتية[١] المستطيلة على الجبال، فأذِلّها به وليّنها حتّى تصير ملتئمة[٢] حديداً جامداً.

فَهَبط إسرافيل عليهم، فنشر أجنحته، فاستاق[٣] بها ذلك العذاب، حتّى ضَرَب بها تلك الجبال التي أوحى الله إليه أن يصرِفه إليها ـ قال أبو جعفر عليه السلام: وهي الجبال التي بناحية الموصل اليوم ـ فصارت حديداً إلى يوم القيامة، فلمّا رأى قوم يونس أنَّ العذاب قد صُرِف عنهم، هبطوا إلى منازلهم من رُؤوس الجبال، وضمّوا إليهم نساءهم وأولادهم وأموالهم، وحَمِدوا الله على ما صَرَف عنهم.

وأصبح يونس وتنوخا يوم الخميس في موضعهما الذي كانا فيه، لا يَشُكّان أنّ العذاب قد نَزَل بهم وأهلكهم جميعاً، لمّا خفيت أصواتهم عنهما، فأقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طُلُوع الشمس يَنظُران إلى ما صار إليه القوم، فلمّا دَنَوا من القوم واستقبلهم الحطّابون والحمّارة[٤] والرُّعاة بأغنامهم[٥]، ونَظَروا إلى أهل القرية مُطمئنّين، قال يونس لتنوخا: يا تنوخا، كذَّبني الوحي[٦]، وكذّبت وعدي

(١) العاتية: الشامخة الكبيرة، وفي «ب»: العارمة.

(٢) في «ب، هـ»: ملينة.

(٣) في «أ»: فاساق.

(٤) الحَمّارة: أصحاب الحَمِير في السفر.

(٥) في «أ»: بأعناقهم.

(٦) قال المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام: كذبني الوحي، أي باعتقاد القوم.

لقومي، لا وعزّة ربّي لا يَرَون لي وجهاً أبداً بعد ما كذّبني الوحي.

فانطلق يونس هارباً على وجهه، مغاضباً لربه[١]، ناحية بحر أيلة متنكّراً، فراراً من أن يَراه أحدٌ من قومه، فيقول له: يا كذّاب، فلذلك قال الله: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أن لَّن نَّقدِرَ عَلَيهِ﴾[٢] الآية.

ورَجَع تنوخا إلى القرية، فلقي روبيل، فقال له: ياتنوخا، أيّ الرأيين كان أصوب وأحقّ أن يُتّبع، رأيي أو رأيك؟ فقال له تنوخا: بل رأيك كان أصوب، ولقد كنتَ أشرت برأي الحُكماء والعُلماء.

وقال له تنوخا: أما إنّي لم أزل أرى أنّي أفضل منك لزُهدي وفضل عبادتي، حتّى استبان فضلك بفضل عِلمك، وما أعطاك الله ربّك من الحكمة مع التقوى أفضل من الزهد والعبادة بلا علم؛ فاصطحبا فلم يزالا مُقيمين مع قومهما، ومضى يونس عليه السلام على وجهه مغاضباً لربّه، فكان من قِصّته ما أخبر الله به في كتابه إلى قوله: ﴿فَـَامَنُوا فَمَتَّعنَاهُم إِلَىٰ حِينٍ﴾[٣].

قال أبو عبيدة: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كم كان غاب يونس عن قومه حتّى رجع إليهم بالنبوّة والرسالة فآمنوا به وصدّقوه؟ قال: أربعة أسابيع، سبعاً منها في ذهابه إلى البحر، وسبعاً منها في رُجُوعه إلى قومه.

فقلت له: وما هذا الأسابيع، شُهور، أو أيام، أو ساعات؟ فقال: يا أبا عبيدة، إنّ العذاب أتاهم يوم الأربعاء في النصف من شوال، وصُرِف عنهم من يومهم ذلك، فانطلق يونس مغاضباً، فمضى يوم الخميس سبعة أيام في مسيره إلى البحر، وسبعة

---

(١) قال المجلسي رحمه الله: قوله: «مغاضباً لربه» أي على قومه لربه تعالى، أي كان غضبه لله تعالى لا للهوى، أو خائفاً من تكذيب قومه لما تخلّف عنه من وعد ربّه.

(٢) الأنبياء ٢١: ٨٧.

(٣) الصافات ٣٧: ١٤٨.

أيام في بطن الحوت، وسبعة أيام تحت الشجرة بالعَراء، وسبعة أيام في رُجُـوعه إلى قومه، فكان ذهابه ورجوعه مسير ثمانية وعشرين يوماً، ثمّ أتاهم فآمنوا به وصدَّقوه واتَّبعوه؛ فلذلك قال الله: ﴿فَلَو لَا كَانَت قَريَةٌ ءَامَنَت فَنَفَعَها إيمَانُها إلَّا قَوم يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفنَا عَنهُم عَذَابَ الخِزى﴾[1] [٩٨].

١٩٨٠/ ٤٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لما أظلّ قوم يونس العذاب، دَعَوا الله فَصَرفه عنهم. قلت: كيف ذلك؟ قال: كان في العِلم أنَّه يُصْرَف عنهم[2].

١٩٨١/ ٤٦ ـ عن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ يونس عليه السلام لمّا آذاه قومه دعا الله عليهم، فأصبحوا أوّل يـوم ووجـوههم صُـفر، وأصـبحوا اليـوم الثـاني ووجوههم سُود، قال: وكان الله واعدهم أن يأتيهم العذاب، فأتاهم العذاب حتّى نالوه برِماحهم، ففرَّقوا بين النساء وأولادهنَّ، والبقر وأولادها، ولَبَسوا المُسُـوح والصُّوف، ووضعوا الحِبال في أعناقهم، والرَّماد عـلى رؤسـهم، وضـجُّوا ضـجَّةً واحدةً إلى ربّهم؛ وقالوا: آمنّا بإله يونس.

قال: فصَرَف الله عنهم العذاب إلى جبال آمِد[3]، قال: وأصبح يـونس عليه السلام وهو يظُنّ أنّهم هَلَكوا، فوجدهم في عافية، فغَضِب وخَرَج، كما قـال الله تـعالى: ﴿مُغَاضِباً﴾[4] حتّى رَكِب سفينةً فيها رجلان، فاضطربت السفينة، فـقال المـلّاح: يا قوم، في سفينتي مطلوبٌ، فقال يونس عليه السلام: أنا هو؛ وقام ليُلقي نـفسه، فأبـصر السمكة وقد فتحت فاها فهابها، وتعلَّق به الرجلان، وقالا له: أنت وحدك ونـحن

---

(١) بحار الأنوار ١٤: ١٢/٣٩٢.

(٢) علل الشرائع: ١/٧٧ «نحوه»، بحار الأنوار ١٤: ٣/٣٨٦.

(٣) آمِدُ: وهي أعظَمُ مُدن ديار بكر. «معجم البلدان ١: ٧٦».

(٤) الأنبياء ٢١: ٨٧.

رجلان، فساهمهم فوقعت السِّهام عليه، فجرت السُّنّة بأنّ السِّهام إذا كانت ثلاث مرّات أنّها لا تُخطئ، فألقى نفسه فالتقمه الحُوت، فطاف به البحار السبعة، حتّى صار إلى البحر المَسجُور، وبه يُعَذّب قارون، فسَمِع قارونُ دَويّاً، فسأل المَلَك عن ذلك فأخبره أنّه يونس عليه السلام، وأنّ الله قد حَبَسه في بَطن الحُوت، فقال له قارون: أتأذن لي أن أُكلّمه؛ فإذن له، فسأله عن موسى عليه السلام فأخبره أنّه مات وبكا، ثمّ سأله عن هارون عليه السلام فأخبره أنّه مات، فبكا وجَزِع جَزَعاً شديداً، وسأله عن أُخته كَلثم ـ وكانت مسُمّاة له ـ فأخبره أنها ماتت، فبكى وَجَزِع جَزَعاً شديداً، قال: فأوحى الله إلى المَلَك المُوكّل به: أن ارفَع عنه العذاب بَقيّة الدنيا، لرِقّته على قَرابته[1].

١٩٨٢ / ٤٧ـ عن مَعمَر، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ يونس عليه السلام لمّا أمره الله بما أمره، فأعلم قومه، فأظلّهم العذاب، ففرّقوا بينهم وبين أولادهم وبين البهائم وأولادها، ثمّ عجوّا إلى الله وضجّوا، فكفّ الله العذاب عنهم، فذهب يونس مغاضباً، فالتقمه الحُوت، فطاف به سبعةً في البحر.

فقلت له: كم بقي في بطن الحُوت؟ قال: ثلاثة أيّام، ثمّ لفظه الحُوت، وقد ذهب جِلده وشعره، فأنبت الله عليه شجرةً من يَقطِين فأضلّته، فلمّا قوي أخذت في اليُبس، فقال: يا ربّ شجرة أظلّتني يبست، فأوحى الله إليه: يا يونس، تجزَع لشجرةٍ أظلّتك، ولا تجزَع لمائة ألف أو يزيدون من العذاب[2]؟

١٩٨٣ / ٤٨ـ عن عليّ بن عُقبة، عن أبيه، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: اجعلوا أمركم هذا لله، ولا تجعلوه للناس، فإنّه ما كان لله فهو لله، وما كان للنّاس فلا يصعَدُ إلى الله، ولا تُخاصموا الناس بدينكم، فإنّ الخُصومة ممرضةٌ للقلب، إنّ الله

---

(١) قطعة منه في وسائل الشيعة ٢٧: ٢٦٣ / ٢٢، بحار الأنوار ١٤: ٣٩٩ / ١٣.

(٢) بحار الأنوار ١٤: ٤٠٠ / ١٤.

قال لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا محمّد **﴿إِنَّكَ لَا تَهدِي مَن أَحبَبتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهدِي مَن يَشَاءُ﴾**[1] وقال: **﴿أفأنتَ تُكرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤمِنِينَ﴾** [٩٩] ذَرُوا الناس، فإنَّ الناس أخذوا من الناس، وإنّكم أخذتُم من رسول الله وعليّ عليهما السلام، ولا سَواء، إنّي سَمِعتُ أبي عليه السلام هو يقول: إنَّ الله إذا كتب إلى عبدٍ أن يدخُل في هذا الأمر، كان أسرع إليه من الطير إلى وَكرِه[2].

١٩٨٤/٤٩ ـ عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: لمّا أُسري برسول الله عليه وآله السلام أتاه جَبرَئيل عليه السلام بالبُراق فَركِبها، فأتى بيت المَقدِس، فلقي من لقيَ من إخوانه من الأنبياء، ثمّ رجَع فأصبح يُحدّث أصحابه: إنّي أتيتُ بيت المَقدِس اللّيلة، ولقيتُ إخواني من الأنبياء، فقالوا: يا رسول الله، وكيف أتيت بيت المقدس اللّيلة؟ فقال: جاءني جَبرَئيل عليه السلام بالبُراق فرَكِبتها، وآية ذلك أنّي مررتُ بعِير لأبي سُفيان على ماء بني فلان، وقد أضلّوا جَمَلاً لهم، وهو في طَلَبه[3].

قال: فقال القوم بعضهم لبعض: إنّما جاء راكباً سريعاً، ولكنّكم قد أتيتم الشام وعرفتموها، فَسلُوه عن أسواقها وأبوابها وتُجّارها، قال: فسألوه، فقالوا: يا رسول الله، كيف الشام وكيف أسواقها؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سُئِل عن الشيء لا يَعرِفه شَقّ عليه حتّى يُرى ذلك في وجهه.

قال: فبينا هو كذلك إذ أتاه جَبرَئيل عليه السلام، فقال: يا رسول الله، هذه الشام قد رُفِعت لك؛ فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هو بالشام، وأبوابها، وتُجّارها، فقال: أين

---

(١) القصص ٢٨: ٥٦.

(٢) التوحيد: ١٣/٤١٤، بحار الأنوار ٥: ٤٣/٢٠٧.

(٣) في الكافي: وقد همّ القوم في طلبه.

السائل عن الشام؟ فقالوا: أين بيت فلان ومكان فلان؟ فأجابهم في كُلّ ما سألوه عنه.

قال: فلم يؤمن منهم إلّا قليل، وهو قول الله: **﴿وَمَا تُغنِى الآيَاتُ والنُّذُرُ عَن قَومٍ لَّا يُؤمِنُونَ﴾** [١٠١] فنعوذُ بالله أن لا نؤمن بالله ورسوله، آمنّا بالله ورسوله، آمنّا بالله وبرسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم[١].

١٩٨٥/ ٥٠ـ عن محمّد بن الفُضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألتُه عن شيءٍ في الفَرَج، فقال: أوليس تعلم أنّ انتظار الفَرج من الفَرج، إنّ الله يقول: **﴿انتَظِرُوا إنِّى مَعَكُم مِّنَ المُنتَظِرِينَ﴾**[٢] [١٠٢].

١٩٨٦/ ٥١ـ عن مَصقَلة الطَّحّان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما يمنعكم أن تَشهَدوا على من مات منكم على هذا الأمر أنّه من أهل الجنّة، إنّ الله يقول: **﴿كَذَلِكَ حَقّاً عَلَينَا نُنجِ المُؤمِنِينَ﴾**[٣] [١٠٣].

---

(١) الكافي ٨: ٣٦٤/٥٥٥، بحار الأنوار ١٨: ١٤٣/٤٢.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٦٤٥/٤.

(٣) بحار الأنوار ٦٧: ٣٦، و٦٨: ١١٠/٢٢.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من سورة هود

١٩٨٧/١ ـ عن ابن سِنان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مَن قرأ سورة هود في كُلّ جمعة بَعثَه الله يوم القيامة في زُمرة المؤمنين والنبيّين، وحُوسِب حساباً يسيراً، ولم يُعْرَف [له] خطيئة عَمِلها يوم القيامة[1].

١٩٨٨/٢ ـ عن سَدير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أخبرني جابر بن عبدالله أنَّ المشركين كانوا إذا مرّوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، طأطأ أحدهم رأسه وظهره هكذا، وغطّى رأسه بثوبه، حتّى لا يراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأنزل الله: ﴿ألا إنَّهُم يَثنُونَ صُدُورَهُم﴾ إلى: ﴿وَمَا يُعلِنُونَ﴾[2] [٥].

١٩٨٩/٣ ـ عن محمّد بن فُضيل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ من أهل البادية، فقال: يا رسول الله، إنَّ لي بنين وبنات، وإخوة وأخوات، وبني بنين وبني بنات، وبني إخوة وبني أخوات، والمعيشة علينا

---

(١) ثواب الأعمال: ١٠٦ عن فروة الآجري، عن الباقر عليه السلام، مجمع البيان ٥: ٢١٢ عن الحسن بن علي الوشاء، عن ابن سنان، عن الباقر عليه السلام، بحار الأنوار ٨٩: ٢٦/٣٤٩، و٩٢: ١/٢٧٨ و٢.

(٢) الكافي ٨: ١١٥/١٤٤، مجمع البيان ٥: ٢١٦، بحار الأنوار ١٨: ٨١/٢٣٧.

خفيفة، فإن رأيت يا رسول الله أن تدعو الله أن يُوسّع علينا، قال: وبكى، فرقَّ له المسلمون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿مَا مِن دَابَّةٍ فِي الأرضِ إلَّا عَلَى اللهِ رِزقُهَا وَيَعلَمُ مُستَقَرَّهَا وَمُستَودَعَها كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [٦] من كَفَل بهذه الأفواه المضمونة على الله رزقها صبّ الله عليه الرزق صبّاً كالماء المُنهَمر، إن قليل فقليلاً، وإن كثير فكثيراً، قال: ثمّ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمَّن له المسلمون.

قال: قال أبو جعفر عليه السلام: فحدّثني من رأى الرجل في زمن عُمر، فسأله عن حاله، فقال: مِن أحسن مَن خوّله حلالاً، وأكثرهم مالاً[١].

١٩٩٠ / ٤ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله خلق الخير يوم الأحد، وما كان ليخلُق الشرّ قبل الخير، وخلق يوم الأحد والاثنين الأرضين، وخلق يوم الثُلاثاء أقواتها، وخلق يوم الأربعاء السماوات، وخلق يوم الخميس أقواتها والجمعة[٢]، وذلك في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأرضَ فِي سِتَّةِ أيَّامٍ﴾ [٧] فلذلك أمسكت اليهود يوم السبت[٣].

١٩٩١ / ٥ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان الله تبارك وتعالى كما وَصَف نفسه ﴿وَكَانَ عَرشُهُ عَلَى المَاءِ﴾ [٧] والماء على الهواء، والهواء لا يجري[٤].

١٩٩٢ / ٦ ـ قال محمّد بن عِمران العِجلي: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أيّ شيءٍ كان موضع البيت حيث كان الماء في قول الله: ﴿وَكَانَ عَرشُهُ عَلَى المَاءِ﴾؟

---

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٣١ / ٥٩.

(٢) كذا، وفي الكافي: خلق السماوات يوم الأربعاء ويوم الخميس، وخلق أقواتها يوم الجمعة.

(٣) الكافي ٨: ١٤٥ / ١١٧، بحار الأنوار ٥٧: ٥٩ / ٣٠.

(٤) بحار الأنوار ٥٧: ٨٩ / ٧٥.

قال: كانت مَهاة بيضاء، يعني دُرَّة[١].

١٩٩٣/٧ ـ عن أبان بن أبي مُسافر[٢]، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿وَلَئِن أَخَّرنَا عَنهُمُ العَذَابَ إلى أُمَّةٍ مَّعدُودَةٍ﴾ يعني عِدّةً كعِدّةِ بدرٍ ﴿لَيَقُولُنَّ مَا يَحبِسُهُ ألا يَومَ يأتِيهِم لَيسَ مَصرُوفاً عَنهُم﴾ [٨]، قال: العذاب[٣].

١٩٩٤/٨ ـ عن عبدالأعلى الحلبي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أصحاب القائم عليه السلام الثَلاثمائة والبِضعة عشر رجُلاً، هم والله الأُمَّة المعدودة التي قال الله في كتابه: ﴿وَلَئِن أَخَّرنَا عَنهُمُ العَذَابَ إلى أُمَّةٍ مَّعدُودَةٍ﴾ قال: يُجمَعُون له في ساعةٍ واحدةٍ قَزَعاً[٤] كقَزَع الخريف[٥].

١٩٩٥/٩ ـ عن الحسين، عن الخَرّاز، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿وَلَئِن أَخَّرنَا عَنهُمُ العَذَابَ إلَى أُمَّةٍ مَّعدُودَةٍ﴾، قال عليه السلام: هو القائم وأصحابه[٦].

١٩٩٦/١٠ ـ عن جابر بن أرقم، عن أخيه زيد بن أرقم، قال: إنَّ جَبرَئيل الرُّوح الأمين نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام عَشيَّة عَرفة، فضاق بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مخافة تكذيب أهل الإفك والنِّفاق، فدعا قوماً أنا فيهم، فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم، فلم ندرِ ما نقول له، وبكى صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له جَبرَئيل: مالك يا محمَّد، أجَزِعت من أمر الله؟ فقال: كلّا يا جَبرَئيل، ولكن

---

(١) الكافي ٤: ١/١٨٨، بحار الأنوار ٥٧: ٧٦/٨٩.

(٢) في النسخ أبان بن مسافر، تصحيف، انظر رجال الطوسي: ١٦٤، ومعجم رجال الحديث ١: ١٤٢.

(٣) بحار الأنوار ٥١: ٤٢/٥٥، وقد نقل صدر هذا الحديث وذيل الحديث الذي يليه.

(٤) القَزَع: قطع من السحاب متفرّقة صغار.

(٥) نور الثقلين ٢: ٢٦/٣٤١.

(٦) بحار الأنوار ٥١: ٤٣/٥٥.

قد عَلِم ربّي ما لقيت من قُريش، إذ لم يُقِرّوا لي بالرسالة حتّى أمرني بـجهادهم، وأهبط إليّ جُنوداً من السماء فنصروني، فكيف يُقِرُّون لعليٍّ من بعدي؛ فانصرف عنه جَبرَئيل، فنزل عليه: ﴿فَلَعَلَّكَ تَـارِكٌ بَـعضَ مَـا يُـوحَى إلَـيكَ وَضَـائِقٌ بِـهِ صَدرُكَ﴾[1] [١٢].

١٩٩٧/١١ ـ عن عمّار بن سويد، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول في هذه الآية ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعضَ مَا يُوحَى إلَيكَ وَضَائِقٌ بِه صَدرُكَ﴾ إلى قوله: ﴿أو جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾ [١٢].

قال: إنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا نزل قُديداً[2] قال لعليّ عليه السلام: إنّي سألت ربّي أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألت ربّي أن يُؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألت ربّي أن يجعلك وصيّي ففعل، فقال رجلان من قريش: والله لصاعٌ من تَمرٍ في شَنٍّ[3] بالٍ أُحبّ إلينا ممّا سأل محمّد ربه، فهلّا سأله مُلكاً يعضُدُه على عدّوه، أو كنزاً يستعين به على فاقته؟! والله ما دعاه[4] إلى باطلٍ إلّا أجابه له، فأنزل الله عليه ﴿فَـلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعضُ مَا يُوحَى إلَيكَ﴾ إلى آخر الآية.

قال: ودعا رسول الله صلّى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام في آخر صلاته رافعاً بها صوته يُسمِع الناس، يقول: «اللّهمّ هَب لعلّي المودَّة في صدور المؤمنين، والهيبة والعظمة في صُدُور المنافقين» فأنزل الله: ﴿إنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـالِحَاتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرَّحمَنُ وُدّاً * فَإنَّمَا يَسَّرنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ المُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوماً

---

(١) شواهد التنزيل ١: ٣٦٨/٢٧٢، بحار الأنوار ٣٧: ٣٧/١٥١.

(٢) قُديد: اسم موضع قرب مكّة.

(٣) الشَّنّ: القِربة الخَلَق الصغيرة.

(٤) في «ب، ج»: ما دعا.

لُداً﴾[1] بني أُميّة.

فقال رمع: والله لصاعٌ من تمرٍ في شَنٍّ بالٍ أحبُّ إليَّ ممّا سأل محمّد ربّه، أفلا سأله مُلكاً يَعضُده، أو كنزاً يستظهر به على فاقته؟ فأنزل الله فيه عشر آيات من هود أولّها: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعضَ مَا يُوحَى إلَيكَ﴾ إلى: ﴿أم يَقُولُونَ افتَرَاهُ﴾ ولاية عليّ عليه السلام ﴿قُل فَأتُوا بِعَشرِ سُوَرٍ مِّثلِهِ مُفتَرَيَاتٍ﴾ إلى: ﴿فَإن لَم يَستَجِيبُوا لَكُم﴾ في ولاية عليّ ﴿فَاعلَمُوا أنَّمَا أُنزِلَ بِعِلمِ اللهِ وَأن لَّا إلٰه إلَّا هُوَ فَهَل أنتُم مُّسلِمُونَ﴾ لعلّي ولايته ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُّنيَا وَزِينَتَها﴾ يعني فلاناً وفلاناً ﴿نُوَفِّ إلَيهِم أعمَالَهُم فِيهَا﴾، ﴿أفَمَن كان عَلَى بَيِّنَةٍ مِنّ رَّبِّهِ﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وَيَتلُوهُ شَاهِدٌ مِّنهُ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وَمِن قَبلِهِ كِتَابُ مُوسى إمَاماً ورَحمَةً﴾، قال: كانت ولاية عليّ عليه السلام في كتاب موسى ﴿أُولَئِكَ يُؤمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكفُر بِهِ مِنَ الأحزَابِ فالنَّارُ مَوعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِريَةٍ مِّنهُ﴾ في ولاية عليّ ﴿إنَّهُ الحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَيَقُولُ الأشهَادُ﴾ هم الأئمّة عليهم السلام ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِم﴾ إلى قوله: ﴿هَل يَستَوِيَانِ مَثَلاً أفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[2] [١٣ ـ ٢٤].

١٢/١٩٩٨ ـ عن بُريد بن معاوية العِجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الذي على بيّنة من ربّه رسول الله صلى الله عليه وآله، والذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ أوصياؤه واحد بعد واحد[3].

١٣/١٩٩٩ ـ عن جابر، عن عبدالله بن يحيى، قال: سَمِعتُ عليّاً عليه السلام وهو يقول: ما من رجلٍ من قريش إلّا وقد أُنزلت فيه آيةٌ أو آيتان من كتاب الله.

---

(١) مريم ١٩: ٩٦ و٩٧.

(٢) قطعة منه في تفسير القمي ١: ٣٢٤، والكافي ٨: ٥٧٢/٣٧٨، وأمالي الطوسي: ١٠٧/١٦٤، ومجمع البيان ٥: ٢٢١، وبحار الأنوار ٣٥: ٢/٣٥٣، و٣٦: ٤٤/١٠٠.

(٣) بحار الأنوار ٣٥: ٦/٣٨٨.

فقال له رجل من القوم: فما نزل فيك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: أما تقرأ الآية الّتي في هود ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم على بيّنةٍ من ربّه، وأنا الشاهد[1].

٢٠٠٠/١٤ ـ عن أبي عبيدة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً أُولَئِكَ يُعرَضُونَ عَلَى رَبِّهِم﴾ إلى قوله: ﴿وَيَبغُونَهَا عِوَجاً﴾، فقال: هم أربعة مُلوك من قريش، يتبع بعضهم بعضاً[2].

٢٠٠١/١٥ ـ عن أبي أُسامة، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ عندنا رجلاً يسمّى كُليباً، لا يجيء عنكم شيء إلّا قال: أنا أُسلّم، فسمّيناه كليب تسليم؟ قال: فترحّم عليه، ثمّ قال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الإخبات، قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخبَتُوا إِلى رَبِّهِم﴾[3].

٢٠٠٢/١٦ ـ عن ابن أبي نَصر البَزَنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال الله في قوم نوح: ﴿وَلَا يَنفَعُكُم نُصحِي إِن أَرَدتُّ أَن أَنصَحَ لَكُم إِن كَانَ اللهُ يُرِيدُ أَن يُغوِيَكُم﴾ [٣٤]، قال: الأمر إلى الله يهدي ويُضلّ[4].

٢٠٠٣/١٧ ـ عن أبي الطُّفيل، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قول الله: ﴿وَلَا يَنفَعُكُم نُصحِي إِن أَرَدتُّ أَن أَنصَحَ لَكُم﴾، قال: نزلت في العباس[5].

٢٠٠٤/١٨ ـ عن إسماعيل الجُعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كانت شريعة نُوح أن يُعبَد الله بالتوحيد والإخلاص وخَلع الأنداد، وهي الفِطرة التي فَطَر الناس

---

(١) تفسير فرات: ١٩١/٢٤٥ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٥: ٣٨٨/٧.
(٢) نور الثقلين ٢: ٣٤٧/٤٩، عن تفسير القمي.
(٣) الكافي ٢: ٣٢١/٣، رجال الكشي: ٣٣٩/٦٢٧، مختصر بصائر الدرجات: ٧٥.
(٤) قرب الإسناد: ٣٥٩/١٢٨٢، بحار الأنوار ٥: ٢٠٧/٤٤.
(٥) تفسير القمي ٢: ٢٣، بحار الأنوار ٢٢: ٢٨٥/٤٩.

عليها، وأخذ مِيثاقه على نُوح والنبيّين أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً، وأمره بالصلاة والأمر والنهي، والحرام والحلال، ولم يفرِض[1] عليه أحكام حُـدود ولا فَرَض مواريث، فهذه شريعته، فلَبِث فيهم ألف سنة إلّا خمسين عاماً يدعوهم سرّاً وعلانيةً، فلمّا أبَوا وعتَوا قال: ربّ إني مغلوبٌ فانتصر، فأوحى الله إليه ﴿أَنَّهُ لَن يُؤمِنَ مِن قَومِكَ إلَّا مَن قَد ءَامَنَ فَلَا تَبتَئِس بِمَا كَانُوا يَفعَلُونَ﴾ [٣٦]، فلذلك قال نوح: ﴿وَلَا يَلِدُوا إلَّا فَاجِراً كَفَّاراً﴾[2] وأوحى الله إليه ﴿أنِ اصنَعِ الفُلكَ﴾[3].

٢٠٠٥/١٩ـعن المفضّل بن عمر، قال: كنتُ مع أبي عبدالله عليه السلام بالكوفة أيّام قَدِم على أبي العباس، فلمّا انتهينا إلى الكُناسة فنظر عن يساره، ثمّ قال: يا مفضّل، ها هنا صُلِب عمّي زيد رحمه الله، ثمّ مضى حتّى أتى طاق الزيّاتين، وهو آخر السرّاجين، فنزل فقال لي: انزِل، فإنّ هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأوّل الذي خطّه آدم عليه السلام، وأنا أكره أن أدخُله راكِباً.

فقلت له: فمن غيّره عن خُطّته؟ فقال: أمّا أوّل ذلك فالطُّوفان في زمن نوح، ثمّ غيّره بعد أصحاب كِسرى والنُّعمان بن المُنذر، ثمّ غيّره زياد بن أبي سفيان.

فقلت له: جُعِلت فِداك، وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح عليه السلام؟ فقال: نعم يا مفضلّ، وكان منزل نوح وقومه في قرية على مَتن الفُرات ممّا يلي غربيّ الكوفة.

قال: وكان نوح عليه السلام رجلاً نجّاراً، فانتبأه[4] وانتجبه، ونوح أوّل من عَمِل سفينةً تجري على ظَهر الماء، وإنّ نوحاً لبِث في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً،

---

(١) في «أ، ب، ج، د»: يعرض.

(٢) نوح ٧١: ٢٧.

(٣) الكافي ٨: ٤٢٤/٢٨٢، بحار الأنوار ١١: ٥٣/٣٣١، والآية من سورة المؤمنون ٢٣:٢٧.

(٤) في «ج»: فجعله الله نبياً، وفي «هـ»: فأرسله الله.

يدعوهم إلى الهُدى، فيمرّون به ويَسخَرون منه، فلمّا رأى ذلك منهم دعا عليهم، فقال: ﴿رَبِّ لَا تَذَر عَلَى الأَرضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾ إلى قوله: ﴿إلَّا فَاجِراً كَفَّاراً﴾[١]، قال: فأوحى الله إليه: يا نوح ﴿أن اْصنَعِ الفُلكَ﴾ وأوسعها وعجّل عملها ﴿بِأعيُنِنَا وَوَحيِنَا﴾[٢] فعَمِل نوح سفينته في مسجد الكوفة بيده، يأتي بالخشب من بُعد حتّى فَرَغ منها.

قال مفضّل: ثمّ انقطع حديث أبي عبدالله عليه السلام عند ذلك، عند زوال الشمس، فقام فصلّى الظهر ثمّ العصر، ثمّ أنصرف من المسجد، فالتفت عن يساره، وأشار بيده إلى موضع دار الداريين[٣]، وهو في موضع دار ابن حكيم، وذلك فُرات اليوم، فقال لي: يا مُفضّل، ها هنا نصِبت أصنام قوم نوح، يغوث ويعوق ونسر، ثمّ مضى حتّى رَكِب دابّته.

فقلت له: جُعِلت فِداك، في كم عَمِل نوح عليه السلام سفينته حتّى فَرَغ منها؟ قال: في الدَّورين. فقلت: وكم الدَّوران؟ قال: ثمانون سنة. قلت: فإنّ العامّة تقول عَمِلها في خمسمائة عام؟ قال: فقال: كلا، كيف والله يقول: ﴿وَوَحيِنَا﴾[٤]؟

٢٠٠٦ / ٢٠ ـ عن عيسى بن عبدالله العَلوي، عن أبيه، قال: كانت السفينة طُولها أربعين في أربعين سَمكها، وكانت مُطبقة بطبقٍ، وكان معه خَرَزَتان، تُضيءُ إحداهما بالنهار ضوء الشمس، وتُضيءُ إحداهما بالليل ضوء القمر، وكانوا يعرِفون وقت الصلاة، وكان عِظام آدم معه في السفينة، فلمّا خَرج من السفينة صيّر

---

(١) نوح ٧١: ٢٦ و٢٧.

(٢) المؤمنون ٢٣: ٢٧.

(٣) أي العطّارين.

(٤) الكافي ٨: ٢٧٩ / ٤٢١، بحار الأنوار ١١: ٣٣١ / ٥٤، و١٠٠: ٣٨٥ / ٦.

قبره تحت المَنارة التي بمسجد مِنىً[١].

٢٠٠٧/ ٢١ ـ عن المفضّل، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أرأيت قول الله: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ [٤٠] ما هذا التنّور، وأين كان موضعه؟ وكيف كان؟ فقال: كان التنّور حيث وصفت لك.

فقلتُ: فكان بَدْء خُروج الماء من ذلك التنّور؟ فقال: نعم، إنَّ الله أحبَّ أن يُري قوم نوحٍ الآية، ثمّ إنّ الله بعدُ أرسل عليهم مَطَراً يَفيض فَيضاً، وفاض الفُرات فيضاً أيضاً، والعيون كُلُّهنَّ عليها، فغرّقهم الله وأنجى نوحاً عليه السلام ومن معه في السفينة.

فقلت له: فكم لَبِث نوح ومن معه في السفينة حتّى نَضَب الماء، وخرجوا منها؟ فقال: لَبِثوا فيها سبعة أيّام ولياليها، وطافت بالبيت ثمّ استوت على الجُودي، وهو فُرات الكُوفة.

فقلت له: إنّ مسجد الكوفة لقديم؟ فقال: نعم. وهو مُصلّى الأنبياء، ولقد صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث انطلق به جَبرَئيل عليه السلام على البُراق، فلمّا انتهى به إلى دار السلام، وهو ظهر الكوفة، وهو يُريد بيت المَقدِس، قال له: يا محمّد، هذا مسجد أبيك آدم عليه السلام ومُصلّى الأنبياء، فأنزل فصلِّ فيه، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلّى، ثمّ انطلق به إلى بيت المَقدِس فصلّى، ثمّ إن جَبرَئيل عَرَج به إلى السماء[٢].

٢٠٠٨/ ٢٢ ـ عن الحسن بن عليّ، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: جاءت امرأةُ نوح إليه وهو يعمل السفينة، فقالت له: إنّ التنّور قد خَرج منه

---

(١) بحار الأنوار ١١: ٣٣٣/ ٥٥، قال المجلسي رحمه الله: أكثر أخبارنا تدلّ على كون قبره عليه السلام في الغريّ.

(٢) الكافي ٨: ٢٨١ ذيل حديث ٤٢١، بحار الأنوار ١١: ٣٣٣/ ٥٦، و١٠٠: ٣٨٦/ ٧

ماء، فقام إليه مسرعاً حتىّ جعل الطَّبق عليه فختمه بخاتَمه، فقام الماء[١]، فلّما فَرَغ نوح من السفينة جاء إلى خاتَمه ففضَّه، وكشف الطبق، ففار الماء[٢].

٢٠٠٩ / ٢٣ ـ أبو عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مسجد كُوفان فيه فار التنّور، ونُجِرت السفينة، وهو سُرّة بابل ومَجمَع الأنبياء[٣]

٢٠١٠ / ٢٤ ـ عن سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديث له في فضل مسجد الكوفة ـ: فيه نَجَر نوح سفينته، وفيه فار التنّور، وبه كان بيت نوح ومسجده[٤]، وفي زاويته اليمنى فار التنّور، يعني مسجد الكوفة[٥].

٢٠١١ / ٢٥ ـ عن الأعمش، رفعه إلى عليّ عليه السلام، في قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾، قال: أما والله ما هو تنّور الخُبز، ثمّ أومأ بيده إلى الشمس، فقال: طُلُوعها[٦].

٢٠١٢ / ٢٦ ـ عن إسماعيل بن جابر الجُعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: صنعها في مائة سنة، ثمَّ أمره أن يحمِل فيها من كُلّ زوجين اثنين، الأزواج الثّمانية الحلال التي خرج بها آدم عليه السلام من الجنَّة، لتكون معيشةً لعَقِب نوح عليه السلام في الأرض، كما عاش عَقِب آدم عليه السلام، فإنّ الأرض تَغرَق وما فيها إلّا ما كان معه في السفينة.

قال: فحمل نوح في السفينة من الأزواج الثمانية التي قال الله: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٍ﴾[٧] ﴿مِنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِ... وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ

---

(١) قام الماء: جمد.

(٢) الكافي ٨: ٤٢٣/٢٨٢، بحار الأنوار ١١: ٥٧/٣٣٥.

(٣) بحار الأنوار ١١: ٥٨/٣٣٥، و ١٠٠: ٨/٣٨٧.

(٤) بحار الأنوار ١١: ٥٩/٣٣٥، و ١٠٠: ٩/٣٨٧.

(٥) تفسير البرهان ٣: ٢٩/١١٠.

(٦) بحار الأنوار ١١: ٦٠/٣٣٥.

(٧) الزمر ٣٩: ٦.

ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾[1] فكان زوجين من الضأن: زوج يُربّيها الناس ويقومون بأمرها، وزوج من الضأن التي تكون في الجبال الوحشية أحلّ لهم صيدها، ومن المعز اثنين: يكون زوج يُربّيه الناس، وزوج من الظّباء، سَميّ الزوج الثاني، ومن البقر اثنين: زوج يُربّيه الناس، وزوج هو البقر الوحشيّ، ومن الإبل زوجين: وهي البَخَاتي، والعِراب[2]، وكُلّ طيرٍ وحشيّ أو إنسي، ثمّ غَرِقت الأرض[3].

٢٠١٣/٢٧ـعن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنَّ نوحاً عليه السلام حَمَل الكلب في السَّفينة، ولم يحمِل وَلَد الزِّنا[4].

٢٠١٤/٢٨ـعن عبيدالله الحلبي، عنه عليه السلام، قال: ينبغي لوَلَد الزِّنا أن لا تَجُوز له شهادة، ولا يَؤمّ بالناس، لم يَحمِله نوح عليه السلام في السفينة، وقد حَمَل فيها الكَلب والخِنزير[5].

٢٠١٥/٢٩ـعن حُمران، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَمَا ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [٤٠]، قال: كانوا ثمانية[6].

٢٠١٦/٣٠ـعن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾ [٤٢]، قال: إنّما في لغة طَيّئ (أبنهُ) بنصب الألف، يعني ٱبن ٱمرأته[7].

٢٠١٧/٣١ـعن موسى، عن العَلَاء بن سَيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله:

---

(١) الأنعام ٦: ١٤٣ و١٤٤.

(٢) البَخَاتي: الإبل الخراسانية، والإبل العِراب: الكرئم السالمة عن الهجنة.

(٣) الكافي ٨: ٤٢٧/٢٨٣ «نحوه»، بحار الأنوار ١١: ٦١/٣٣٥.

(٤) وسائل الشيعة ٢٧: ١٠/٣٧٧، بحار الأنوار ١١: ٦٢/٣٣٦.

(٥) وسائل الشيعة ٢٧: ٩/٣٧٧، بحار الأنوار ١١: ٦٣/٣٣٦، و٨٨: ٨٠/١٠٩، و١٠٤: ٢/٣١٤.

(٦) معاني الأخبار: ١/١٥١، بحار الأنوار ١١: ٦٤/٣٣٦.

(٧) الدر المنثور ٤: ٤٣٣ «نحوه»، نور الثقلين ٢: ١١٢/٣٦٣.

﴿وَنَادَى نُوحٌ ٱبنَهُ﴾، قال: ليس بابنه، إنَّما هو ابن ٱمرأته، وهو لغة طيّئ يقولون لابن امرأته (أبنه)، قال نوح: ﴿رَبِّ إنِّى ٱعُوذُ بِكَ﴾ إلى ﴿الخَاسِرِينَ﴾[١] [٤٧].

٣٢/٢٠١٨ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول نوح عليه السلام: ﴿يَابُنَىَّ أركَب مَعَنَا﴾[٢]، قال: ليس بابنه. قال: قلت: إنَّ نوحاً عليه السلام قال: يا بُنيّ؟ قال: فإنَّ نوحاً قال ذلك وهو لا يعلم[٣].

٣٣/٢٠١٩ ـ عن إبراهيم بن أبي العلاء، عن غير واحد، عن أحدهما عليهما السلام، قال: لمّا قال الله: ﴿يا أرضُ ٱبلَعي مَاءَكِ وَيا سَمَاءُ أقلِعِى﴾ [٤٤] قالت الأرض: إنَّما أمرت أن أبلَع مائي أنا فقط، ولم أُؤمر أن أبلَع ماء السماء، قال: فبلعت الأرض ماءها، وبقي ماء السماء، فصُيّر بحراً حول الدنيا[٤].

٣٤/٢٠٢٠ ـ عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿يَا أرضُ ٱبلَعِى مَاءَكِ﴾، قال: نزلت بلُغة الهند: اشرَبي[٥].

٣٥/٢٠٢١ ـ وفي رواية عبّاد، عنه عليه السلام: ﴿يَا أرضُ ٱبلَعِى مَاءَكِ﴾ حَبَشية[٦].

٣٦/٢٠٢٢ ـ عن الحسن بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يُحدّث عطاء، قال: كان طُول سفينة نوح ألف ذِراع ومائتي ذِراع، وعرضها ثمانمائة ذِراع، وطُولها في السماء ثمانون ذراعاً، وطافت بالبيت سبعاً، وسَعَت بين الصَّفا والمَروة سبعة أشواط، ثمّ استوت على الجُوديّ[٧].

---

(١) تفسير القمي ١: ٣٢٨، بحار الأنوار ١١: ٦٦/٣٣٧.
(٢) هود ١١: ٤٢.
(٣) بحار الأنوار ١١: ٦٧/٣٣٧.
(٤) بحار الأنوار ١١: ٦٩/٣٣٧، و ٦٠: ١٢/٤٣.
(٥) بحار الأنوار ١١: ٧٠/٣٣٨.
(٦) نور الثقلين ٢: ١٢٢/٣٦٥.
(٧) نحوه في الكافي ٤: ٢/٢١٢، وقصص الأنبياء للراوندي: ٦٩/٨٢، بحار الأنوار ١١: ٤٢/٣٢٥.

٢٠٢٣/ ٣٧ـعن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: استوت على الجُوديّ، هو فُرات الكوفة[١].

٢٠٢٤/ ٣٨ـعن أبي بصير، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال: يا أبا محمّد، إنّ الله أوحى إلى الجبال: أنّي مُهرِق[٢] سفينة نوح على جبلٍ منكُنّ في الطُّوفان؛ فتطاولت وشَمَخت، وتَواضَع جبلٌ عندكم بالمَوصِل، يقال له الجُوديّ، فمرّت السفينة تدور في الطُّوفان على الجبال كُلّها حتّى انتهت إلى الجوديّ، فوقعت عليه، فقال نوح عليه السلام: بارات قني بارات قني.

قال: قلت له: جُعلت فِداك، أيّ شيءٍ هذا الكلام؟ فقال: اللّهُمّ اصلِح، اللّهُمّ أصلِح[٣].

٢٠٢٥/ ٣٩ـ عن أبي بصير، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: كان نوح عليه السلام في السفينة، فلَبِث فيها ما شاء الله، وَكانت مأمورةً، فخلّى سبيلها نوح، فأوحى الله إلى الجبال؟ أنّي واضعٌ سفينة عبدي نوح على جبلٍ منكم؛ فتطاولت الجبال وشَمَخت غير الجُوديّ، وهو جبل بالمَوصِل، فضرب جُؤجُؤ السفينة[٤] الجبلَ، فقال نوح عليه السلام عند ذلك: ربّ أتقِن، وهو بالعربية: ربّ أصلِح[٥].

٢٠٢٦/ ٤٠ ـوروى كثير النوّاء، عن أبي جعفر عليه السلام يقول: سَمِع نوح عليه السلام صَرير السَّفينة على الجُودي فخاف عليها، فأخرج رأسه من كُوّةٍ كانت فيها، فرفع يده، وأشار بإصبعه، وهو يقول: ربعمان أتقِن، تأويلها: رَبّ أحسن[٦].

---

(١) الكافي ٨: ٤٢١/٢٨١.

(٢) أي مُنزل.

(٣) بحار الأنوار ١١: ٧١/٣٣٨، وقطعة منه في الجزء ٧٥: ١٣٤.

(٤) جُؤجُؤ السفينه: صدرها.

(٥) بحار الأنوار ١١: ٧٢/٣٣٨.

(٦) بحار الأنوار ١١: ٧٤/٣٣٩.

٢٠٢٧/ ٤١ـعن عبد الحميد بن أبي الدَّيلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لمّا ركِب نوح عليه السلام في السَّفينة قيل: بُعداً للقوم الظالمين[١].

٢٠٢٨/ ٤٢ـعن الحسن بن عليّ الوشّاء، قال: سَمِعتُ الرضا عليه السلام يقول: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ الله قال لنوح عليه السلام: ﴿إِنَّهُ لَيسَ مِن أَهلِكَ﴾ لأنّه كـان مُـخالِفاً له، وجَعَل من اتَّبعه من أهله.

قال: وسألني كيف يقرءون هذه الآية في نوح؟ قلت: يقرؤها الناس عـلى وجهين: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيرُ صَالِحٍ﴾ [٤٦] و(إنّه عَمِلَ غيرَ صَالح)، فقال كَذَبوا هو ابنه، ولكن الله نفاه عنه حين خالفه في دينه[٢].

٢٠٢٩/ ٤٣ـعن أبي مَعْمَر السَّعدي، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: في قوله: ﴿إِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُّستَقِيمٍ﴾ [٥٦] يعني أنَّه على حـقّ، يَـجزي بـالإحسان إحساناً، وبالسيّء سيّئاً، ويعفو عمّن يشاء ويغفِرُ سبحانه وتعالى[٣].

٢٠٣٠/ ٤٤ـعن مُفضَّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليه كان في المسجد الحرام جالساً، فقال له رجلٌ من أهل الكوفة: قال عليٌّ عليه السلام: إنَّ إخواننا بَغَوا علينا؟ فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا عبدالله، أما تقرأ كتاب الله ﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُم هُوداً﴾ [٦٥] فأهلك الله عاداً، وأنجى هوداً ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُم صَالِحاً﴾ [٦١] فأهلك الله ثموداً، وأنجى صالحاً[٤].

٢٠٣١/ ٤٥ـعن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ الله تبارك وتعالى لمّا قضى عذاب قوم لوط وقدّره، أحبَّ أن يعوّض إبراهيم عليه السلام من عذاب

---

(١) بحار الأنوار ١١: ٧٥/٣٣٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣/٧٥.

(٣) بحار الأنوار ٦: ١٣/٧، و٧١: ١١٢.

(٤) تفسير البرهان ٣: ١/١١٦.

قوم لوط بُغلام عليم، ليُسلّي به مُصابه بهلاك قوم لُوط، قال: فبعث الله رسلاً إلى إبراهيم عليه السلام يُبشّرونه بإسماعيل، قال: فَدَخلوا عليه ليلاً، ففَزِع منهم، وخاف أن يَكُونوا سُرّاقاً، فلمّا رأته الرُّسل فَزِعاً مَذعُوراً ﴿قَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ إنَّا مِنكُم وَجِلُون * قَالُوا لَا تَوجَل إنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾[1]. قال أبو جعفر عليه السلام: والغلام العليم هو إسماعيل بن هاجَر.

فقال إبراهيم عليه السلام للرسل: ﴿أَبَشَّرتُمُونِي عَلَى أن مَّسَّنِيَ الكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ * قَالُوا بَشَّرنَاكَ بِالحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ القَانِطِينَ﴾[2] قال إبراهيم عليه السلام للرسل: ﴿فَمَا خَطبُكُم﴾؟ بعد البِشارة ﴿قَالُوا إنَّا أُرسِلنَا إلى قَومٍ مُّجرِمِينَ﴾[3] قوم لوطٍ، إنّهم كانوا قوماً فاسقين لِتُنذرهم عذاب ربّ العالمين.

قال أبو جعفر عليه السلام: قال إبراهيم عليه السلام: ﴿إنَّ فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحنُ أعلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأهلَهُ إلَّا آمرَأتَهُ﴾[4]، ﴿قَدَّرنَا إنَّهَا لَمِنَ الغَابِرِينَ﴾[5].

فلمّا عذّبهم الله أرسل الله إلى إبراهيم رُسلاً يُبشّرونه باسحاق، ويُعزُّونه بهلاك قوم لوط، وذلك قوله: ﴿وَلَقد جَاءَت رُسُلُنَا إبرَاهِيمَ بِالبُشرَى قَالُوا سَلاماً قَالَ سَلَامٌ﴾ قوم منكرون ﴿فَمَا لَبِثَ أن جَاء بِعِجلٍ حَنِيذٍ﴾ يعني زكيّاً مشويّاً نضيجاً ﴿فَلَمَّا رءَا أيدِيَهُم لَا تَصِلُ إليهِ نَكِرَهُم وأوجَسَ مِنهُم خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَف إنَّا أُرسِلنا إلى قَوم لُوطٍ *. وآمرَأتُهُ قَائِمَةٌ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما عنى سارة قائمة، فبشّروها بإسحاق ومِن وَراء إسحاق يعقوب ﴿فَضَحِكَت﴾ يعني فعجبت من قولهم

---

(١) الحجر ١٥: ٥٢ و٥٣.

(٢) الحجر ١٥: ٥٤ و٥٥.

(٣) الحجر ١٥: ٥٧ و٥٨.

(٤) العنكبوت ٢٩: ٣٢.

(٥) الحجر ١٥: ٦٠.

ـ وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام ﴿فَضَحِكَت﴾ قال: حاضت ـ و﴿قَالَت يَا وَيلَتَى ءَأَلِدُ وَأنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعلِي شَيخاً إنَّ هَذَا لَشَيءٌ عَجِيب﴾ إلى قوله: ﴿حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾.

فلمّا جاءت إبراهيم عليه السلام البشارة باسحاق، فذهب عنه الرّوع، وأقبل يناجي ربَّه في قوم لوط، ويسأله كشف البلاء عنهم، فقال الله: ﴿يَا إبرَاهِيمُ أعرِض عَن هَذَا إنَّهُ قَد جَاءَ أمرُ رَبِّكَ وَإنَّهُم ءَاتِيهِم﴾ عذابي بعد طُلُوع الشمس من يومك محتوماً ﴿غَيرُ مَردُودٍ﴾[1] [٦٩ ـ ٧٦].

٢٠٣٢/٤٦ ـ عن أبي يزيد الحمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ الله بعث أربعة أملاك باهلاك قوم لوط: جَبرَئيل، ومِيكائيل، وإسرافيل، وكرّوبيل، فمرّوا بإبراهيم عليه السلام وهم مُتَعمّمون، فسلّموا عليه فلم يَعرِفهم، ورأى هيئةً حسنةً، فقال: لا خدِم هؤلاء إلّا أنا بنفسي، وكان صاحب أضياف، فشوى لهم عِجلاً سَميناً حتّى أنضحه، ثمّ قرّبه إليهم، فلمّا وضعه بين أيديهم ورأى أيديهم لا تصِلُ إليهِ نَكِرَهم وأوجس منهم خِيفة، فلمّا رأى ذلك جَبرَئيل عليه السلام حَسَر العِمامة عن وجهه، فعرفه إبراهيم فقال له: أنت هو؟ قال: نعم. ومرّت امرأته سارة، فبشّرها باسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب، قالت ما قال الله، وأجابوها بما في الكتاب.

فقال إبراهيم عليه السلام: فيما جئتم؟ قالوا: في هلاك قوم لوط. فقال لهم: إن كان فيها مائة من المؤمنين أتُهلِكونهم؟ فقال له جَبرَئيل عليه السلام: لا. قال: فإن كانوا خمسين؟ قال: لا. قال: فان كانوا ثلاثين؟ قال: لا. قال: فإن كانوا عشرين؟ قال: لا. قال: فإنّ كانوا عشراً؟ قال: لا. قال: فإن كانوا خمسة؟ قال: لا. قال فإن كان واحداً؟ قال: لا. قال: إنَّ فيها لوطاً؟ قالوا: ﴿نَحنُ أعلَمُ بِمَن فيهَا لَنَنَجِّيَنَّهُ وَأهلَهُ إلَّا أمرَأَتَهُ كَانَت مِن الغَابِرِينَ﴾[2].

---

(١) قطعة منه في معاني الأخبار: ١/٢٢٤، بحار الأنوار ١٢: ٣٢/١٧٠.

(٢) العنكبوت ٢٩: ٣٢.

قال: وقال الحسن بن علي: لا أعلم هذا القول إلّا وهو يَستَبقيهم، وهو قول الله تعالى: ﴿يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾[١].

٢٠٣٣/٤٧ ـ عن عبدالله بن أبي هلال، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله، وزاد فيه: فقال كُلوا، فقالوا: لا نأكُل حتّى تُخبِرنا ما ثمنُه؟ فقال: إذا أكَلتُم فقولوا: بسم الله، وإذا فَرَغتم فقولوا: الحمدلله، قال: فالتفت جَبرَئيل إلى أصحابه ـ وكانوا أربعة رئيسهم جَبرَئيل ـ فقال: حقّ لله أن يتَّخذ هذا خليلاً[٢].

٢٠٣٤/٤٨ ـ عن عبدالله بن سِنان، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام: ﴿جَاءَ بِعِجلٍ حَنِيذٍ﴾؟ قال: مشوياً نضيجاً[٣].

٢٠٣٥/٤٩ ـ عن فضل بن أبي قُرّة، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام أنّه سيُولد لك، فقال لسارة، فقالت: أألد وأنا عجوز؟ فأوحى الله إليه: أنّها ستلد، ويعذّب أولادها أربعمائة سنة بردّها الكلام عليّ، قال: فلمّا طال على بني إسرائيل العذاب ضجّوا وبكوا إلى الله أربعين صباحاً، فأوحى الله إلى موسى وهارون عليهما السلام أن يخلّصهم من فِرعون، فحطّ عنهم سبعين ومائه سنة.

قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: وهكذا أنتم، لو فعلتم لفرَّج الله عنّا، فأمّا إذا لم تكونوا، فإنّ الأمر ينتهي إلى مُنتهاه[٤].

٢٠٣٦/٥٠ ـ عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ عليّ بن أبي

---

(١) الكافي ٨: ٣٢٨/٥٠٥، بحار الأنوار ١٢: ١٦٨/٢٥، قال المجلسي رحمه الله: قال الحسن ابن عليّ، أي ابن فضال، أي أظنّ أنّ غرض إبراهيم عليه السلام كان استبقاء القوم والشفاعة لهم، لا محض إنجاء لوط من بينهم.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ١٦٨/٢٦.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٧٠/٢٨.

(٤) بحار الأنوار ٤: ١١٨/٥٠، و١٣: ١٤٠/٥٧، و٥٢: ١٣١/٣٤.

طالب عليه السلام مرّ بقومٍ فسلّم عليهم، فقالوا: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه. فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجاوزوا بنا ما قالت الأنبياء لأبينا إبراهيم عليه السلام، إنّما قالوا: ﴿رَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ إنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾.

وروى الحسن بن محمّد مثله، غير أنّه قال: ما قالت الملائكة لأبينا عليه السلام[1].

٥١/٢٠٣٧ ـ عن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إنَّ إبرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾، قال: دَعّاء.

عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، مثله[2].

٥٢/٢٠٣٨ ـ عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إنَّ إبراهيم عليه السلام جادل عن قوم لوط، وقال: ﴿إنَّ فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحنُ أعلَمُ بِمَن فِيهَا﴾[3] فزاد[4] إبراهيم عليه السلام، فقال جَبرَئيل: ﴿يَا إبرَاهِيمُ أعرِض عَن هَذَا إنَّهُ قَد جَاءَ أمرُ رَبِّكَ وَإنَّـهُم ءَاتِـيهِم عَذَابٌ غير مَردُودٍ﴾[5].

٥٣/٢٠٣٩ ـ عن أبي يزيد الحمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ الله تعالى بعث أربعة أملاك في هلاك قوم لوط: جَبرئيل، ومِيكائيل، وإسرافيل، وكرّوبيل، فأتوا لوطاً وهو في زراعةٍ قُرب القَرية، فسلَّموا عليه وهم متعمّمون، فلمّا رآهم رأى لهم هيئةً حَسَنةً، عليهم ثياب بيض، وعمائم بيض، فقال لهم: المنزل؟ فقالوا: نعم،

---

(١) الكافي ٢: ١٣/٤٧٢، بحار الأنوار ٧٦: ٤٤/١١.

(٢) الكافي ٢: ١/٣٣٨، بحار الأنوار ١٢: ٣٢/١٢.

(٣) العنكبوت ٢٩: ٣٢.

(٤) لعلّه مصحّف: فرادّه، بمعنى فجادله.

(٥) تفسير البرهان ٣: ١٨/١٢٦.

فتقدَّمهم ومَشَوا خلفه، فنَدِم على عَرضِه المنزل عليهم، فقال: أيّ شيءٍ صنعتُ، آتي بهم قومي وأنا أعرفهم؟! فالتفت إليهم، فقال: إنَّكم لتأتون شِراراً من خلق الله.

وقال الله تعالى لجبرَئيل عليه السلام: لا تعجَل عليهم، حتّى يشهَدَ عليهم ثلاث مرّات، فقال جَبرَئيل عليه السلام: هذه واحدة. ثمّ مضى ساعةً، ثمّ التفت إليهم، فقال: إنَّكم لتأتون شراراً من خلق الله. فقال جَبرَئيل عليه السلام: هذه اثنتين، ثمّ مشى، فلمّا بلغ باب المدينة التفت إليهم، فقال: إنَّكم لتأتون شِراراً من خَلق الله. فقال جَبرَئيل عليه السلام: هذه الثالثة.

ثمّ دخل ودخلوا معه، حتّى دخل منزله، فلمّا رأتهم امرأته رأت هيئةً حَسَنَةً، فصَعِدت فوق السطح، فصَعِقت[1] فلم يسمعوا، فدخّنت، فلمّا رأوا الدُّخان أقبلوا يُهرَعُون حتّى جاءوا إلى الباب، فنزلت المرأة، فقالت: عنده قوم ما رأيتُ قوماً قطّ أحسن هيئةً منهم؛ فجاءوا إلى الباب ليدخلوها، فلمّا رآهم لوط عليه السلام قام إليهم، فقال لهم: يا قومِ ﴿ٱتَّقُوا الله وَلَا تُخزُونِ فِي ضَيفِي أَلَيسَ مِنكُم رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾؟ وقال: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطهَرُ لَكُم﴾ فدعاهم إلى الحَلال، فقالوا: ﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِن حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعلَمُ مَا نُرِيدُ﴾ قال لهم: ﴿لَو أَنَّ لِي بِكُم قُوَّةً أَو ءَاوِي إِلَى رُكنٍ شَدِيدٍ﴾ قال: فقال جَبرَئيل عليه السلام: لو يعلم أيّ قوّةٍ له.

قال: فكاثروه حتّى دخلوا البيت فصاح به جَبرَئيل عليه السلام، فقال: يا لوط دَعهم يَدخُلون، فلمّا دَخَلُوا أهوى جَبرَئيل بإصبعه نحوهم، فذهبت أعينهم، وهو قول الله: ﴿فَطَمَسنَا أَعيُنَهُم﴾[2].

ثمّ ناداه جَبرَئيل عليه السلام: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيكَ فَأَسرِ بِأَهلِكَ بِقِطعٍ مِّنَ

---

(١) أي شدّدت صوتها، وفي «ج»: فصفقت.

(٢) القمر ٥٤: ٣٧.

الّيلِ﴾، وقال له جَبرَئيل عليه السلام: إنا بُعِثنا في إهلاكهم. فقال: يا جَبرَئيل، عجّل، فقال: ﴿إِنَّ مَوعِدَهُمُ الصُّبحُ أَلَيسَ الصُّبحُ بِقَرِيبٍ﴾ [٧٨ ـ ٨١] فأمره فتحمّل ومن معه إلّا امرأته، ثمّ اقتلعها ـ يعني المدينة ـ جَبرَئيلُ عليه السلام بجَناحه من سبع أرضين، ثمّ رفعها حتّى سَمِع أهل السماء الدنيا نِباح الكلاب وصُراخ الدُّيوك، ثمّ قَلَبها وأمطر عليها وعلى من حول المدينة حِجارةً من سِجّيل[١].

٢٠٤٠ / ٥٤ ـ عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إنَّ جَبْرَئيل عليه السلام لمّا أتى لوطاً عليه السلام في هلاك قومه ودخلوا عليه وجاءه قومه يُهرَعون إليه، قام فوَضَع يده على الباب، ثمّ ناشدهم، فقال: ﴿اتَّقُوا اللهَ وَلَا تُخزُونِ فِي ضَيفِي﴾ ﴿قَالُوا أَوَلَم نَنهَكَ عَنِ العَالَمِينَ﴾[٢]، ثمّ عَرَض عليهم بَنَاته بنكاح، فقالوا: ﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِن حَقٍّ وإنَّكَ لَتَعلَمُ مَا نُرِيدُ﴾، قال: فما منكم رجلٌ رشيد؟ قال: فأبَوا، فقال: ﴿لَو أَنَّ لِي بِكُم قُوَّةً أَو ءَاوِي إِلَى رُكنٍ شَدِيدٍ﴾ قال: وجَبرَئيل ينظُر إليهم، فقال: لو يعلم أيّ قوةٍ له! ثمّ دعاه وأتاه، ففتحوا الباب ودخلوا، فأشار جَبرَئيل عليه السلام بيده، فرجعوا عُميان يَلمسون الجُدار بأيديهم، يُعاهدون الله لئن أصبحنا لا نستبقي أحداً من آل لوط.

قال: فلمّا قال جَبرئيل عليه السلام: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ﴾ قال له لوط: يا جَبرئيل، عجّل قال: نعم، ثمّ قال: يا جَبرَئيل، عَجّل. قال: الصبحُ موعدهم، أليس الصبح بقريب؟

ثمّ قال جَبرَئيل: يا لوط، اخرُج منها أنت وولدك حتّى تبلُغ موضع كذا وكذا.

قال: يا جَبرَئيل، إنَّ حُمُراتي حُمرات ضِعاف. قال: ارتحل فاخرُج منها.

فارتحل حتّى إذا كان السَّحر نزل إليها جَبرَئيل عليه السلام، فأدخل جَناحه تحتها،

---

(١) الكافي ٨: ٣٢٨/٥٠٥، بحار الأنوار ١٢: ١٦٩/٢٧.

(٢) الحجر ١٥: ٧٠.

حتّى إذا استقلّت[1] قلبها عليهم، ورمى جَبرَئيل عليه السلام المدينة بحِجارة من سِجّيل، وسَمِعت امرأة لوط الهَدّة فَهَلكت منها[2].

٢٠٤١ / ٥٥ ـ قال: ﴿هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُم﴾، قال أبو عبدالله عليه السلام: عَرَض عليهم التَّزويج[3].

٢٠٤٢ / ٥٦ ـ عن صالح بن سعد، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿لَو أَنَّ لِي بِكُم قُوَّةً أو ءَاوِي إِلَى رُكنٍ شَدِيدٍ﴾، قال: قوّة القائم، والرُّكن الشديد الثّلاثمائة وثلاثة عشر أصحابه[4].

٢٠٤٣ / ٥٧ ـ عن الحسين بن عليّ بن يقطين، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن إتيان الرجل المرأة من خلفها، قال: أحلَّتها آية في كتاب الله قول لوط عليه السلام: ﴿هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطهَرُ لَكُم﴾ وقد علم أنَّهم ليس الفَرج يُريدون[5].

٢٠٤٤ / ٥٨ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سأل جَبرَئيل عليه السلام: كيف كان مَهلِك قوم لوط؟

فقال: يا محمّد، إنَّ قوم لوط كانوا أهل قرية لا يتنظَّفون من الغائط، ولا يتطهَّرون من الجَنابة، بُخلاء، أشحّاء على الطعام، وإنّ لوطاً عليه السلام لَبِث فيهم ثلاثين سنة، وإنَّما كان نازلاً عليهم، ولم يكن منهم، ولا عشيرة له فيهم ولا قوم، وإنّه دعاهم إلى الإيمان بالله واتّباعه، وكان ينهاهم عن الفواحش، ويحُثّهم على طاعة الله، فلم يجيبوه ولم يتّبعوه.

---

(١) أي ارتفعت.

(٢) علل الشرائع: ٦/٥٥٢ «بزيادة»، بحار الأنوار ١٢: ١٢/١٦١.

(٣) الكافي ٥: ٧/٥٤٨، بحار الأنوار ١٢: ٢٩/١٧٠.

(٤) تفسير القمي ١: ٣٣٥، بحار الأنوار ١٢: ٣٠/١٧٠.

(٥) التهذيب ٧: ١٦٥٩/٤١٤، بحار الأنوار ١٠٤: ١١/٢٩.

وإنَّ الله لمّا همَّ بعذابهم، بعث إليهم رُسُلاً منذرين عُذراً ونُذراً، فلمّا عَتَوا عن أمره، بعث الله إليه ملائكةً ليُخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين، فما وجدوا فيها غير بيتٍ من المسلمين، فأخرجوهم منها، وقالوا للوط عليه السلام: ﴿أسرِ بِأَهلِكَ﴾ من هذه الليلة ﴿بِقِطعٍ مِّنَ الَّيلِ... وَلَا يَلتَفِت مِنكُم أَحَدٌ وَٱمضُوا حَيثُ تُؤمَرُونَ﴾[1]، قال: فلمّا انتصف الليل سار لوط عليه السلام ببناته، وتولّت امرأته مُدبِرةً، فانطلقت إلى قومها تسعى بلوط، وتُخبِرهم أن لوطاً قد سار ببناته.

وإنّي نُوديتُ من تِلقاء العرش لمّا طَلَع الفجر: يا جَبرَئيل، حقَّ القولُ من الله بحَتم عذاب قوم لوط اليوم، فاهبِط إلى قرية قوم لوط وما حَوت، فاقلَعها من تحت سبع أرضين، ثمّ اُعرُج بها إلى السماء، فأوقفها حتّى يأتيك أمر الجبّار في قلبها، ودَع منها آيةً بيّنةً منزل لوط عِبرةً للسيّارة.

فهَبَطتُ على أهل القرية الظالمين، فضربتُ بجَناحي الأيمن على ما حوى عليه شرقُها، وضربت بجَناحي الأيسر على ما حوى غربُها، فاقتلعتها ـ يا محمّد ـ من تحت سبع أرضين إلّا منزل لوط آية للسيّارة، ثمّ عَرَجت بها في جوافي[2] جَناحي إلى السماء حتّى أوقفتها حيث يَسمَع أهل السماء زُقاء[3] دُيوكها ونِباح كِلابها، فلمّا أن طَلَعت الشمسُ نُوديتُ من تِلقاء العرش: يا جَبرئيل، اقلِب القرية على القوم المُجرمين؛ فقلبتها عليهم حتى صار أسفلها أعلاها، وأمطر الله عليهم حِجارةً من سِجّيلٍ مَنضودٍ مُسوَّمةً عند ربّك، وما هي ـ يا محمّد ـ من الظّالمين من اُمّتك ببعيد.

---

(١) الحجر ١٥: ٦٥.

(٢) كذا، وفي «أ، ج»: حوافي، والظاهر أنّه تصحيف: خوافي، والخوافي: الريش الصغار التي في جَناح الطير عند القَوادم.

(٣) أي صياحها.

قال: فقال له رسول الله ﷺ: يا جَبرَئيل، وأين كانت قريتهم من البلاد؟ قال: كان موضع قريتهم إذ ذلك في موضع البحيرة ـ بحيرة الطَّبرية اليـوم ـ فـي نواحي الشام.

فقال له رسول الله ﷺ: يا جَبرَئيل، أرأيت حيث قلبتها عليهم، فـي أيّ موضع من الأرض وقعت القرية وأهلها؟ فقال: يا محمّد، وقعت فيما بين الشام إلى مصر، فصارت، تلالاً في البحر[(١)].

٢٠٤٥/٥٩ ـ عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيكَ فأسرِ بِأهلِكَ بِقِطْعٍ من الَّيلِ﴾ مـظلماً، قـال: قـال أبـو عبدالله عليه السلام: وهكذا قراءة أمير المؤمنين عليه السلام[(٢)].

٢٠٤٦/٦٠ ـ عن ميمون اللبّان، قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام، فقرأ عنده آيات من هود، فلمّا بَلَغ ﴿وَأمطَرنَا عَلَيْهِمْ حِجَارةً مِن سِجِّيلٍ مَنضُودٍ * مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [٨٢ و٨٣] فقال: من مات مُصِرّاً على اللِّواط، لم يَمُت حتّى يَرميه اللهُ بحَجَرٍ من تلك الحِجارة، تكون فيه منيَّته ولا يراه أحدٌ[(٣)].

٢٠٤٧/٦١ ـ عن السَّكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام: قال النبي ﷺ: لمّا عَمِل قوم لوطٍ ما عَمِلوا، بكت الأرض إلى ربّها حتّى بَلَغت دُمُوعها إلى السماء، وبكت السماء حتّى بَلَغت دموعها العَرش، فأوحى الله إلى السماء: أن احصبيهم، وأوحى إلى الأرض أن اخسفي بهم[(٤)].

---

(١) علل الشرائع: ٥/٥٥٠، بحار الأنوار ١٢: ٧/١٥٢.
(٢) بحار الأنوار ١٢: ٣١/١٧٠.
(٣) تفسير القمي ١: ٣٣٦ «نحوه»، بحار الأنوار ١٢: ٩/١٦٠ و١٠، و٧٩: ٢٥/٧٢.
(٤) بحار الأنوار ٧٩: ٢٦/٧٢.

٦٢/٢٠٤٨ ـ عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ﴾ [٨٤]، قال: كان سِعرهم رخيصاً[١].

٦٣/٢٠٤٩ ـ عن محمّد بن الفُضيل، عن الرضا عليه السلام، قال: سألتُه عن انتظار الفَرَج، فقال: أوليس تعلم أنَّ انتظار الفَرج من الفَرج؟ ثمّ قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾[٢] [٩٣].

٦٤/٢٠٥٠ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قرأ (فَمِنهَا قائِماً وَحَصِيداً) [١٠٠] بالنصب، ثمّ قال: يا أبا محمّد، لا يكون حصيداً إلّا بالحديد[٣].

٦٥/٢٠٥١ ـ وفي رواية أُخرى: (فَمِنهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ) أيكون الحصيد إلّا بالحديد[٤].

٦٦/٢٠٥٢ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: في قول الله: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [١٠٣] فذلك يوم القيامة، وهو اليوم الموعود[٥].

٦٧/٢٠٥٣ ـ عن مَسعدة بن صَدَقة، قال: قصّ أبو عبدالله عليه السلام قَصصَ أهل المِيثاق من أهل الجنَّة وأهل النار؛ فقال في صفات أهل الجنَّة: فمنهم من لقي الله شهيداً لرُسله، ثمّ مرّ[٦] في صِفتهم حتّى بَلَغ من قوله: ثمّ جاء الإستثناء من الله في

---

(١) الكافي ٥: ٧/١٦٤ عن بعض أصحابه رفعه، من لا يحضره الفقيه ٣: ٧٥٨/١٧٠، بحار الأنوار ١٢: ١٤/٣٨٧.

(٢) نور الثقلين ٢: ٢٠١/٣٩٣.

(٣) و(٤) نور الثقلين ٢: ٢٠٥/٣٩٤.

(٥) بحار الأنوار ٧: ٩/٦٠.

(٦) في «أ، ب، د، هـ»: من.

الفريقين جميعاً، فقال الجاهل بعلم التفسير: إنَّ هذا الإستثناء من الله إنَّما هو لمن دخل الجنة والنار، وذلك أنَّ الفريقين جميعاً يخرُجان منهما فيبقيان وليس فيهما أحدٌ وكَذَبوا، لكن عنى بالاستثناء أنّ ولد آدم كلّهم وولد الجانّ معهم على الأرض والسماوات تُظِلّهم، فهو ينقُل المؤمنين حتّى يُخرجهم إلى ولاية الشياطين وهي النار.

فذلك الذي عنى الله في أهل الجنّة وأهل النار ﴿مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرضُ﴾ [١٠٧] يقول: في الدنيا، والله تبارك وتعالى ليس بمخرج أهل الجنّة منها أبداً، ولا كُلّ أهل النار منها أبداً، وكيف يكون ذلك وقد قال الله في كتابه: ﴿مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَداً﴾[١] ليس فيها إستثناء؟

وكذلك قال أبو جعفر عليه السلام: من دخل في ولاية آل محمّد دخل الجنّة، ومن دخل في ولاية عدوّهم دخل النار، وهذا الذي عنى الله من الإستثناء في الخُروج من الجنّة والنار والدُّخول[٢].

٦٨/٢٠٥٤ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الجَنَّةِ﴾ [١٠٨] إلى آخر الآيتين.

قال: هاتان الآيتان في غير أهل الخُلود من أهل الشّقاوة والسّعادة، إن شاء الله يجعلهم خارجين، ولا تزعُم يا زُرارة أنّي أزعُم ذلك[٣].

٦٩/٢٠٥٥ ـ عن حُمران، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام: جُعِلتُ فِداك، قول الله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَت السَّمَاواتُ وَالأَرضُ إلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [١٠٨] لأهل النار،

---

(١) الكهف ١٨: ٣.

(٢) بحار الأنوار ٨: ٧/٣٤٧، وللعلامة المجلسي بيان في شرح الحديث.

(٣) بحار الأنوار ٨: ٨/٣٤٨.

أفرأيت قوله لأهل الجنّة: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَت السَّمَاواتُ وَالأَرضُ إلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾؟ قال: نعم، إن شاء جعل لهم دُنياً فردّهم، وما شاء.

وسألته عن قول الله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَت السَّمَاواتُ وَالأَرضُ إلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾، فقال: هذه في الذين يخرُجون من النار[1].

٧٠/٢٠٥٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿فَمِنهُم شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾[2].

قال: في ذِكر أهل النار استثنى، وليس في ذِكر أهل الجنّة استثناء ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرضُ إلَّا مَا شَاء رَبُّكَ عَطَاءً غَيرَ مَجذُوذٍ﴾[3].

٧١/٢٠٥٧ ـ وفي رواية حمّاد، عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿عَطَاءً غَيرَ مَجذُوذٍ﴾ بالذال[4].

٧٢/٢٠٥٨ ـ عن بعض أصحابنا، فقال أحدهم: إنّه سُئل عن قول الله: ﴿وَلَا تَركَنُوا إلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ [١١٣]، قال: هو الرجل من شيعتنا يقول بقول هؤلاء الجبّارين[5].

٧٣/٢٠٥٩ ـ عن عثمان بن عيسى، عن رجلٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿وَلَا تَركَنُوا إلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾، قال: أما إنّه لم يجعلها خُلوداً، ولكن

---

(١) بحار الأنوار ٨: ٩/٣٤٨.

(٢) هود ١١: ١٠٥.

(٣) بحار الأنوار ٨: ١٠/٣٤٩، قال العلامة المجلسي رحمه الله: ظاهر خبر أبي بصير أنّ في مصحف أهل البيت عليهم السلام لم يكن الاستثناء في حال أهل الجنّة.

(٤) بحار الأنوار ٨: ١٠/٣٤٩.

(٥) بحار الأنوار ٧٥: ٢٨/٣٧٤، وفي البحار: هؤلاء الجائرين.

تَمَسّكم النار، فلا تَركَنُوا إليهم[1].

٢٠٦٠/٧٤ ـ عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾ وطَرَفاه: المَغرب والغَداة ﴿وَزُلَفاً مِنَ الَّيلِ﴾ [١١٤] وهي صلاة العِشاء الآخرة[2].

٢٠٦١/٧٥ ـ عن أبي حمزة الثُمالي، قال: سَمِعتُ أحدهما عليهما السلام يقول: إنّ عليّاً عليه السلام أقبل على الناس فقال: أيّ آيةٍ في كتاب الله أرجى عندكم؟

فقال بعضهم: ﴿إنَّ الله لَا يَغفِرُ أن يُشرَكَ بِهِ وَيَغفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾[3]، قال: حَسَنة، وليست إيّاها. فقال بعضهم: ﴿يَا عِبَادِى الَّذِينَ أسرَفُوا عَلَى أنفُسِهِم لَا تَقنَطُوا مِن رَّحمَةِ اللهِ﴾[4]، قال: حَسَنة، وليست إيّاها. وقال بعضهم: ﴿وَالَّذِينَ إذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أو ظَلَمُوا أنفُسَهُم ذَكَرُوا الله فَاستَغفَرُوا لِذُنُوبِهِم﴾[5]، قال: حسنة، وليست إيّاها.

قال: ثمّ أحجم الناس، فقال: ما لكم يا معشر المسلمين؟ قالوا: لا والله ما عندنا شيء. قال: سَمِعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أرجى آيةٍ في كتاب الله ﴿وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ الَّيلِ﴾» وقرأ الآية كُلّها.

وقال: «يا علي، والذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً، إنّ أحدكم ليقوم إلى وضوئه فَتَسَّاقطُ عن جَوارحه الذُنوب، فإذا استقبل الله بوجهه وقلبه، لم يَنفتل عن

---

(١) بحار الأنوار ٧٥: ٢٩/٣٧٥.

(٢) التهذيب ٢: ٩٥٤/٢٤١ عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، الدر المنثور ٤: ٤٨١ «نحوه»، بحار الأنوار ٨٢: ١٦/٢٨٩، و٨٣: ٩/١١٠.

(٣) النساء ٤: ٤٨ و١١٦.

(٤) الزمر ٣٩: ٥٣.

(٥) آل عمران ٣: ١٣٥.

صلاته[1] وعليه من ذُنوبه شيء، كما ولدته أمُّه، فإن أصاب شيئاً بين الصلاتين، كان له مثل ذلك»، حتّى عدَّ الصلوات الخمس.

ثمّ قال: «يا عليّ، إنّما منزلة الصلوات الخمس لأُمّتي كنهرٍ جارٍ على باب أحدكم، فما ظنّ أحدكم لو كان في جسده دَرَن[2] ثمّ اغتسل في ذلك النهر خمس مرّات في اليوم، أكان يبقى في جسده دَرَن؟ فكذلك والله الصلوات الخمس لأُمّتي»[3].

٧٦/٢٠٦٢ ـ عن إبراهيم الكرخي، قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه مولىً له، فقال: يا فلان، متى جئت؟ فسكت، فقال أبو عبدالله عليه السلام: جئت من هاهنا ومن هاهنا، انظُر بما تقطع به يومك، فإنَّ معك مَلَكاً مُوكّلاً يَحفَظ عليك ما تعمل، فلا تحتقر سيّئةً وإن كانت صغيرةً، فإنّها ستسوؤك يوماً، ولا تحتقر حسنةً فإنّه ليس شيء أشدّ طلباً ولا أسرع دَركاً من الحسنة، إنَّها لتُدرِك الذنب العظيم القديم فتذهب به، وقد قال الله في كتابه: ﴿إنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [١١٤] قال: قال: صلاة الليل تذهب بذُنُوب النهار، وقال: تذهب بما جَرَحتُم[4].

٧٧/٢٠٦٣ ـ عن إبراهيم بن عمر، يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾ إلى: ﴿السَّيِّئَاتِ﴾، فقال: صلاة المؤمن باللّيل تذهب بما عَمِل من ذَنب النهار[5].

---

(١) أي ينصرف.

(٢) الدَّرَن: الوَسَخ.

(٣) مجمع البيان ٥: ٣٠٧، عوالي اللآلي ٢: ٥٤/٢٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٨٢: ٤١/٢٢.

(٤) قطعة منه في أمالي الطوسي: ٥٧٢/٢٩٤، وبحار الأنوار ٨٧: ٣٦/١٥٤، نور الثقلين ٢: ٢٤٠/٤٠٢.

(٥) علل الشرائع: ٧/٣٦٣، الهداية: ٣٥، ثواب الأعمال: ٤٢، بحار الأنوار ٨٧: ٢٣/١٤٨.

٢٠٦٤/٧٨ـ عن سَماعة بن مِهران، قال: سأل أبا عبدالله عليه السلام رجلٌ من أهل الجِبال عن رجلٍ أصاب مالاً من أعمال السلطان، فهو يتصدَّق منه، ويَصِل قرابته، ويحُجّ ليُغفَر له ما اكتسب، وهو يقول: ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيِّئَاتِ﴾.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ الخَطيئة لا تُكفِّرُ الخَطيئة، ولكن الحَسَنة تُكفِّر الخَطيئة، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: إن كان خَلَط الحرام حلالاً، فاختلط جميعاً، فلم يعرِف الحلال من الحرام، فلا بأس[1].

٢٠٦٥/٧٩ـ وعنه، في رواية المفضَّل بن مزيد[2]، أنه قال: انظُر ما أصبت به فَعُد به على إخوانك، فإنَّ الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيِّئَاتِ﴾.

قال المُفضّل: كنتَ خليفة أخي على الديوان. قال: وقد قلتُ: جُعِلت فِداك، قد ترى مكاني من هؤلاء القوم وما ترى؟ قال: لو لم يكن كتب[3].

٢٠٦٦/٨٠ـ عن المفضّل بن مزيد الكاتب، قال: دخل عليّ أبو عبدالله عليه السلام، وقد أُمرت أن أُخرج لبني هاشم جوائز، فلم أعلم إلّا وهو على رأسي وأنا مستخلٍ، فوثبت إليه، فسألني عمّا أُمر لهم، فناولته الكتاب، فقال: ما أرى لإسماعيل هاهنا شيئاً؟ فقلت: هذا الذي خرج إلينا.

---

(١) الكافي ٥: ١٢٦/٥، التهذيب ٦: ٣٦٩/١٠٦٨، مستطرفات السرائر: ٧٧/١، وسائل الشيعة ١١: ١٤٦/٩، و١٧: ٨٨/٢، بحار الأنوار ٩٦: ٢٣٦/١.

(٢) في النسخ: المفضل بن سويد، تصحيف، وما أثبتناه من رجال الكشي، ومعجم رجال الحديث ١٨: ٣٠٧.

(٣) رجال الكشي: ٣٧٤/٧٠١، بحار الأنوار ٧٥: ٣٧٦/٣٢، و٩٦: ٢٣٧/٢، وقوله عليه السلام: لو لم يكن كتب، أي ليت أنّ أخاك ما اشتغل في كتابة الديوان، ولم تكن خليفته، وفي نسخةٍ من رجال الكشي: لو لم يكن كيت، وهو ينصرف إلى نفس المعنى، أي ليت الأمر لم يكن كما ذكرت.

ثمّ قلت له: جُعلت فِداك، قد ترى مكاني من هؤلاء القوم؟ فقال لي: انظُر ما أصبتَ به، فعُد على أصحابك، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿إنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيِّئَاتِ﴾[١].

٨١/٢٠٦٧ ـ عن إبراهيم الكرخي، قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام، إذ دخل عليه رجلٌ من أهل المدينة، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: من أين جئت؟ ثمّ قال له: جئت[٢] من هاهنا وهاهنا لغير معاشٍ تطلُبه ولا لعمل آخرة، انظر بماذا تقطع يومك وليلتك، واعلم أنّ معك ملكاً كريماً موكلاً بك، يَحْفَظ عليك ما تفعل، ويطّلع على سِرّك الذي تُخفيه من الناس، فاستحي ولا تحقِرنّ سيّئةً، فإنّها ستسوؤك يوماً، ولا تحقِرنّ حسنةً وإن صَغُرت عندك، وقَلّت في عينك، فإنّها سَتَسُرّك يوماً.

واعلم أنّه ليس شيءٌ أضرّ عاقبةً ولا أسرع ندامةً من الخطيئة، وأنّه ليس شيءٌ أشدّ طلباً ولا أسرع دَرَكاً للخطيئة من الحَسَنة، أما إنّها لتُدرِك الذنب العظيم القديم المنسيّ عند عامله، فتجذبه وتُسقِطه وتذهب به بعد إثباته، وذلك قول الله: ﴿إنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾[٣].

٨٢/٢٠٦٨ ـ وقرأ عن ابن خِداش[٤]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿إنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيِّئَاتِ﴾، قال: صلاة الليل تُكَفّر ما كان من ذُنوب النهار[٥].

---

(١) رجال الكشي: ٧٠٢/٣٧٤، وسائل الشيعة ١٧: ١٧/١٩٨، بحار الأنوار ٧٥: ٣٣/٣٧٦، و٩٦: ٣/٢٣٧.

(٢) في «أ، ب»: جئتك، وفي المجمع: ثمّ قال له: تقول جئتك.

(٣) مجمع البيان ٥: ٣٠٧، بحار الأنوار ٧١: ٤٥/١٨٤.

(٤) في النسخ: ابن خراس، تصحيف، انظر رجال الطوسي: ٢٣١، وجامع الرواة ١: ٤٨٣، ومعجم رجال الحديث ١٠: ١٧٨.

(٥) بحار الأنوار ٨٧: ٣٦/١٥٥.

٨٣/٢٠٦٩ـ عن عبدالله بن سِنان، قال: سُئل أبو عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَلَو شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً واحِدَةً﴾ إلى: ﴿مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ [١١٨ و ١١٩]، قال: كانوا أُمّةً واحدةً، فبعث الله النبيّين ليتّخذ عليهم الحُجّة[١]

٨٤/٢٠٧٠ـ عن عبدالله بن غالب، عن أبيه، عن رجل، قال: سألتُ عليّ بن الحسين عليهما السلام عن قول الله: ﴿وَلَا يزَالُونَ مُختَلِفِينَ﴾، قال: عنى بذلك من خالفنا من هذه الأُمّة، وكُلّهم يخالف[٢] بعضهم بعضاً في دينهم، وأمّا قوله: ﴿إلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُم﴾ فأُولئك أولياؤنا من المؤمنين، ولذلك خلقهم من الطّينة الطّيبة[٣]، أما تسمع لقول إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ ٱجعَل هَذَا بَلَداً ءَامِناً وَٱرزُق أهلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَن ءَامَنَ مِنهُم باللهِ﴾، قال: إيّانا عنى وأولياءه وشيعته وشيعة وصيّه.

قال: ﴿وَمَن كَفَرَ فأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثمَّ أضطَرُّهُ إلى عَذَابِ النَّارِ﴾[٤]، قال: عنى بذلك من جَحَد وصيّه ولم يتّبعه من أُمّته، وكذلك والله حال هذه الأُمّة[٥].

٨٥/٢٠٧١ـ عن يعقوب بن شعيب[٦]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله عزّ وجل: ﴿وَمَا خَلقتُ الجِنَّ والإِنسَ إلَّا لِيَعبُدُونِ﴾[٧]، قال: خَلَقهم للعبادة.

قال: قلت: وقوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُختَلِفِينَ * إلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُم﴾؟ فقال: نزلت هذه الآية بعد تلك[٨].

---

(١) الكافي ٨: ٥٧٣/٣٧٩، علل الشرائع: ٢/١٢٠، بحار الأنوار ١١: ٢٣/٣١.

(٢) في «ج»: مخالف.

(٣) في «أ»: الطيب طيناً، وفي نور الثقلين: الطينة طيباً.

(٤) البقرة ٢: ١٢٦.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ٢/٢٠٤، نور الثقلين ٢: ٢٥٣/٤٠٥.

(٦) في النسخ: يعقوب بن سعيد، تصحيف، انظر معجم رجال الحديث ٢٠: ١٣٨.

(٧) الذاريات ٥١: ٥٦.

(٨) الأُصول الستة عشر: ١٦٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٥: ١٧/٣١٨.

٢٠٧٢/٨٦ ـ عن سعيد بن المسيب، عن علي بن الحسين عليه‌السلام، في قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ فأُولئك هم أولياؤنا من المؤمنين، ولذلك خلقهم من الطِّينة الطّيبة[1]، أما تسمع لقول إبراهيم عليه‌السلام: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ﴾؟ إيّانا عنى بذلك وأولياءه وشيعته وشيعة وصيّه ﴿وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾[2]، عنى بذلك والله من جَحَد وصيّه ولم يتّبعه من أُمّته، وكذلك والله حال هذه الأُمّة[3].

---

(١) في «أ، ب»: الطينة طيناً، وفي «ج»: الطينة طيننا.

(٢) البقرة ٢: ١٢٦.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ٢٠٥/٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة يوسف

١/٢٠٧٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: من قرأ سورة يوسف عليه السلام في كلّ يوم، أو في كلّ ليلةٍ، بعثه الله يوم القيامة وجماله كجمال يوسف عليه السلام، ولا يُصيبه يوم القيامة ما يُصيب الناس من الفَزَع، وكان جِيرانه من عِباد الله الصالحين.

ثمّ قال: إنّ يوسف عليه السلام كان من عباد الله الصالحين، وأُومن في الدنيا أن يكون زانياً أو فحّاشاً[١].

٢/٢٠٧٤ ـ عن مَسعدة بن صَدَقة، قال: قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: قال والدي عليه السلام: والله إنّي لأُصانع بعض ولدي، وأُجلسه على فَخِذي، وأُكثِر له المحبّة[٢]، وأُكثر له الشُّكر[٣]، وإنّ الحقّ لغيره من ولدي، ولكن مخافة[٤] عليه منه ومن غيره، لئلّا يصنعوا به ما فعل بيوسف إخوته، وما أنزل الله سورة يوسف إلّا

---

(١) ثواب الأعمال: ١٠٦ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٢: ٢٧٩/٢.

(٢) في «أ»: وأُفكّر له المِلح.

(٣) في البحار: وأنكز له المخّ، وأكسر له السكّر.

(٤) في «هـ»: محافظة.

أمثالاً، لكي لا يَحسُد بعضنا بعضاً كما حَسَد يوسف إخوته وبَغَوا عـليه، فـجعلها حُجَّةً على من تَولّانا، ودان بحبّنا، وجَحَد أعداءنـا[1]: مـن نَـصَب لنـا الحـرب والعَداوة[2].

٣/٢٠٧٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الأنبياء على خمسة أنواع، منهم من يسمع الصوت مثل صوت السِّلسلة، فيعلم ما عُني به، ومنهم من ينبّأ في مَنامه مثل يوسف وإبراهيم، ومنهم من يُعاين، ومنهم من يُنكَت في قلبه، ويُوقَر[3] في أُذنه[4].

٤/٢٠٧٦ ـ عن أبي خَديجة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّما ٱبتُلي يعقوب بيوسف أنّه ذَبَح كَبشاً سَميناً، ورجل من أصحابه يُدعى بقوم[5] محتاجٌ لم يجد ما يُفطِر عليه، فأغفله ولم يُطعِمه، فابتُلي بيوسف، وكان بعد ذلك كلّ صباح مناديه ينادي: من لم يكن صائماً فليشهد غَداء يعقوب، فإذا كان المساء نادى: من كان صائماً فليشهد عَشاء يعقوب[6].

٥/٢٠٧٧ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، قال: صلّيت مع عليّ بن الحسين صلوات الله عليه الفَجر بالمدينة في يوم الجمعة، فدعا مولاة له يقال لها وشيكة[7]، فقال: لا يَقِفنَّ على بابي اليوم سائل إلّا أعطيتموه، فإنّ اليوم الجمعة.

---

(١) زاد في «أ، ب»: على، وزاد في «ج»: أعني.
(٢) وسائل الشيعة ١٩: ٧/٢٤٦، بحار الأنوار ٧٤: ٧٤/٧٨.
(٣) وقر الشيءُ في أُذنه: سكن وثبت وبقي أثره.
(٤) بصائر الدرجات: ٦/٣٨٩، بحار الأنوار ١١: ٥٠/٥٣.
(٥) في «أ»: بيوم.
(٦) بحار الأنوار ٧٤: ٥٤/٣٦٧.
(٧) في «أ»: سكينة.

فقلت: ليس كلّ من يسأل مُحقّ، جُعلت فِداك؟ فقال: يا ثابت، أخاف أن يكون بعض من يسألنا مُحقّاً فلا نُطعمه ونرُدّه، فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله، أطعِموهم، أطعِموهم.

ثمّ قال: إنَّ يعقوب عليه السلام كان كلّ يوم يذبح كبشاً يتصدّق منه، ويأكُل هو وعياله، وإنَّ سائلاً مؤمناً صوّاماً قوّاماً، له عند الله منزلةٌ، مجتازاً غريباً، اعترّ[1] بباب يعقوب عليه السلام عَشيّة جمعة عند أوان إفطاره، فهتف ببابه: أطعِموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فَضل طعامكم؛ يهتِف بذلك على بابه مِراراً وهم يسمعونه، جَهلوا حقَّه، ولم يُصَدِّقوا قوله، فلمّا أيس منهم أن يُطعَم وتغشّاه الليلُ، استرجع واستعبر، وشكا جُوعه إلى الله، وبات طاوياً، وأصبح صائماً جائعاً صابراً حامداً لله تعالى، وبات يعقوب وآله شِباعاً بِطاناً، وأصبحوا وعندهم فَضلةٌ من طعامهم.

قال: فأوحى الله إلى يعقوب في صبيحة تلك الليلة: لقد ذللت عبدي ذِلّة استجررت بها غضبي، واستوجبت بها أدبي، ونزول عُقوبتي وبلواي عليك وعلى ولدك يا يعقوب، أما علمت أنَّ أحبّ أنبيائي إليّ وأكرمهم عليّ من رَحِم مساكين عبادي، وقرّبهم إليه وأطعمهم، وكان لهم مأوىً وملجأً؟

يا يعقوب، أما رَحِمت ذميال عبدي، المجتهد في عبادتي، القانع باليسير من ظاهر الدنيا عَشاءَ أمس لمّا اعترّ ببابك عند أوان إفطاره؟ يهتِف بكم: أطعموا السائل الغريب المجتاز؛ فلم تُطعِموه شيئاً، واسترجع واستعبر وشكا ما به إليّ، وبات طاوياً حامداً صابراً، وأصبح لي صائماً، وبتّ يا يعقوب وولدك ليلكم شِباعاً، وأصبحتم وعندكم فَضلةٌ من طَعامكم.

أو ما عَلِمت يا يعقوب أنّي بالعقوبة والبلوى إلى أوليائي أسرع منّي بها إلى

---

(١) اعترّه واعترّ به: اعترض للمعروف.

أعدائي، وذلك منّي حُسن نظر لأوليائي، واستدراج منّي لأعدائي، أما وعـزّتي لأنزلنّ بك بلواي، ولأجعلنَّك وولدك غرضاً لمُصابي، ولأُؤدّبنَّك بعقوبتي، فاستعدّوا لبلائي، وارضُوا بقضائي، واصبروا للمصائب.

قال أبو حمزة: فقلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام: متى رأى يوسف عليه السلام الرُّؤيا؟ فقال: في تلك الليّلة التي بات فيها يعقوب وولده شباعاً، وبات فيها ذميال جائعاً، رآها فأصبح فقصَّها على يعقوب عليه السلام من الغد، فاغتمَّ يعقوب لمّا سَمِع من يوسف الرُّؤيا مع ما أوحى الله إليه: أن استعِدّ للبلاء؛ فقال ليوسف: لا تَقصُص رُؤياك هذه على إخوتك، فإنّي أخافُ أن يَكيدُوك، فلم يكتُم يوسف رُؤيـاه، وقـصّها عـلى إخوته.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فكان أوّل بلوى نزلت بيعقوب وآله الحسـد ليوسف عليه السلام لمّا سَمِعوا منه الرُّؤيا التي رآها؛ قال: واشتدَّت رِقَّـة يـعقوب عـلى يوسف، وخاف أن يكون ما أوحى الله إليه من الاستعداد للـبلاء إنّـما ذلك فـي يوسف عليه السلام، فاشتدَّت رِقَّته عليه، وخاف أن ينزِل به بلاء في يوسف عليه السلام من بين ولده.

فلمّا أن رأوا إخوة يوسف ما يَصنَع يعقوب بيوسف من إكرامه وإيثاره إيّاه عليهم اشتدّ ذلك عليهم، وابتدأ البلاء فيهم، فتآمَرُوا[1] فيما بينهم، وقالوا: إنَّ يوسف وأخاه أحبُّ إلى أبينا منّا ونحن عُصبة، اقتلوا يوسف أو ألقوه أرضاً يخلُ لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين، أي تتوبون، فعند ذلك قالوا: ﴿يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ . . . أرسِلهُ مَعَنَا غَداً يَرتَع وَيَلعَب﴾، قـال يـعقوب: ﴿إنِّـى لَيَحزُنُنِي أن تَذهَبُوا بِهِ وَأخَافُ أن يأكُلَهُ الذِئبُ وَأنتُم عَنهُ غـافِلُونَ﴾ [١١ ـ ١٣]

---

(١) أي تشاوروا.

حَذراً منه عليه، وأن تكون البَلوى من الله على يعقوب في يوسف، وكان يعقوب عليه السلام مستعدّاً للبَلوى في يوسف خاصّة، قال: فَغَلبت قُدرة الله وقضاؤه ونافذُ أمره في يعقوب ويوسف وإخوته، فلم يقدِر يعقوبُ عليه السلام على دفع البلاء عن نفسه، ولا عن يوسف وإخوته، فدفعه إليهم، وهو لذلك كارهٌ[1]، متوقّع للبلاء من الله في يوسف خاصّة، لموقعه من قلبه وحُبّه له.

فلمّا خَرَجُوا به من منزله لَحِقهم مسرعاً، فانتزعه من أيديهم، فضمّه إليه واعتنقه وبكى، ثمّ دفعه إليهم وهو كاره، فانطلقوا به مسرعين مخافة أن يأخُذه منهم ثمّ لا يدفعه إليهم، فلمّا أمعنوا به[2] مالوا به إلى غَيضة أشجارٍ، فقالوا: نَذبَحه ونُلقيه تحت هذه الشجرة فتأكُله الذئاب اللّيلة، فقال كبيرهم: لا تقتُلوا يوسف، ولكن ألقُوهُ في غَيابةِ الجُبِّ يلتَقِطه بَعضُ السَّيارةِ إن كنتم فاعلينَ، فانطلقوا به إلى الجُبّ، فألقوه في غَيابة الجُبّ وهم يَظُنّون أنّه يغرَق فيه، فلمّا صار إلى قَعر الجُبّ ناداهم: يا ولد رومين، أقرئوا يعقوب منّي السلام، فلمّا سَمِعوا كلامه قال بعضهم لبعض: لا تَفَرَّقوا من هاهنا حتّى تعلموا أنّه قد مات.

قال: فلم يَزالُوا بحضرته حتى أيسوا، فرجعوا إلى أبيهم عشاءً يَبكون، قالوا: يا أبانا، إنا ذهبنا نستبق، وتركنا يوسف عِند متاعِنا فأكَلُه الذِئبُ، فلمّا سَمِع مقالتهم استرجع واستعبر، وذكر ما أوحى الله إليه من الاستعداد للبلاء، فصبر وأذعن للبلوى، وقال لهم: بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً فصبرٌ جَميل، وما كان الله لِيُطعِم لحم يوسف الذئب من قبل أن أرى تأويل رؤياه الصادقة.

قال أبو حمزة: ثمّ انقطع ما قال عليّ بن الحسين عليهما السلام عند هذا الموضع[3].

---

(١) في «أ، د، هـ»: لذلك كان، وفي «ب»: كذلك كان.

(٢) أي أبعدوا.

(٣) علل الشرائع: ١/٤٥، بحار الأنوار ١٢: ٤٨/٢٧١، وقطعة منه في ٩٦: ١٩/١٧٤.

٦/٢٠٧٨ ـ عن مِسمَع أبي سيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا اُلقي يوسف عليه السلام في الجُبّ نزل عليه جبرَئيل عليه السلام، فقال له: يا غلام، ما تصنع هاهنا، مَن طَرَحك في هذا الجُبّ؟ فقال: إخوتي، لمنزلتي من أبي حَسدوني، ولذلك في هذا الجبّ طَرَحُوني.

فقال له جَبرَئيل عليه السلام: أتُحِبّ أن تخرُج من هذا الجُبّ؟ فقال: ذلك إلى إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب.

فقال له جَبرئيل عليه السلام: إنّ إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب يقول لك: قل «اللّهمّ إنّي أسألك بأنّ لك الحمد لا إله إلّا أنت المنّان بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام، أن تُصلّي على محمّدٍ وآل محمّدٍ، وأن تجعل لي من أمري فَرَجاً ومَخرَجاً، وتَرزُقني من حيث لا أحتسب».

فقالها يوسف، فجَعَل الله له من الجُبّ يومئذٍ فَرَجاً، ومن كَيد المرأة مَخرَجاً، وأتاه مُلك مِصر من حيث لم يَحتَسب[1].

٧/٢٠٧٩ ـ وفي رواية اُخرى عنه: وترزقني من حيث أحتسب، ومن حيث لا أحتسب[2].

٨/٢٠٨٠ ـ عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأمرِهِم هَذَا وَهم لَا يَشعُرونَ﴾ [١٥]، قال: كان ابن سبع سنين[3].

٩/٢٠٨١ ـ عن جابر بن عبدالله الأنصاري، في قول الله تعالى: ﴿إنِّي رَأيتُ

---

(١) تفسير القمي ١: ٣٥٤، الكافي ٢: ٤/٤٠٥، قصص الأنبياء للراوندي: ١٢٨/١٢٨، بحار الأنوار ١٢: ١٣/٢٤٧، و٨٦: ٣٣/٢٩.

(٢) تفسير البرهان ٣: ١١/١٦٣.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ٨٨/٢٩٩.

أحَدَ عَشَرَ كَوكَباً والشَّمسَ والقَمَرَ رأيتُهُم لِي سَاجِدِينَ﴾[١].

قال في تسمية النّجُوم: هـو الطـارق، وحـوبان، والريـان، وذو الكـنفان، ووابس، ووثاب، وعمروان، وفيلق، وفصيح، والصرح، والبدوع، والضياء، والنور ـ يعني الشمس والقمر ـ وكُلّ هذه النجوم محيطةٌ بالسماء[٢].

٢٠٨٢/١٠ ـ عن أبي جميلة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا اُوتي بقميص يوسف إلى يعقوب، فقال: اللّهُمّ لقد كان ذِئباً رَفيقاً حين لم يَشُقّ القميص، قال: وكان به نَضحٌ من دم[٣].

٢٠٨٣/١١ ـ عن أبي حمزة، قال: ثمّ انقطع ما قال عليّ بن الحسين عليهما السلام عند هذا الموضع، فلمّا كان من غدٍ غدوت إليه، فقلت له: جُعلت فِداك، إنّك حدّثتني أمسِ حديثَ يعقوب وولده، ثمّ قطعته، فما كان من قِصّة يوسف بعد ذلك؟

فقال: إنَّهم لمّا أصبحوا قالوا: انطلقوا بنا حتّى ننظُر ما حال يوسف، مات أم هو حيّ؟ فلمّا انتهوا إلى الجُبّ وجدوا بحضرة الجُبّ السيارة قد أرسلوا واردهم فأدلى دَلوه، فلمّا جَذَب دَلوه إذا هم بغُلام مُتعلّق بدَلوه، فقال لأصحابه: يا بُشرى هذا غلام، فلمّا أخرجه أقبل إليه إخوة يوسف، فقالوا: هذا عبدنا سَقَط منّا أمسِ في هذا الجُبّ، وجئنا اليوم لنُخرِجه. فانتزعوه من أيديهم، وتنحّوا به ناحية، ثمّ قالوا له: إمّا أن تُقِرّ لنا بأنّك عبدٌ لنا، فنبيعك من بعض أهل هذه السيّارة أو نقتُلك. فقال لهم يوسف عليه السلام: لا تقتُلوني واصنعوا ما شئتم.

فأقبلوا به إلى السيّارة، فقالوا: هل منكم أحدٌ يشتري منّا هذا العبد؟ فاشتراه رجلٌ منهم بعشرين دِرهماً وكانوا فيه من الزاهدين، وسار به الذي اشتراه حتّى

---

(١) يوسف ١٢: ٤.

(٢) تفسير القمي ١: ٣٣٩، الخصال: ١/٤٥٤، بحار الأنوار ١٢: ١/٢١٧، و: ٢٥/٢٦٢.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ٨٩/٢٩٩.

أُدخل مصر، فباعه الّذي اشتراه من البَدو من ملك مِصر، وذلك قول الله: ﴿وَقَالَ الَّذِى اشْتَرَاهُ مِن مِّصرَ لِامرَأَتِهِ أكرِمِى مَثْوَاهُ عَسَى أن يَنفَعَنَا أو نَتَّخِذَهُ وَلَداً﴾[١] [٢١].

٢٠٨٤ / ١٢ ـ عن الحسن، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخسٍ دَراهِمَ مَعدُودَةٍ﴾ [٢٠]، قال: كانت عشرين دِرهَماً[٢].

٢٠٨٥ / ١٣ ـ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، مثله وزاد فيه: البَخس: النَّقص، وهي قيمة كلب الصيد إذا قُتِل كانت دِيته عشرين دِرهَماً[٣].

٢٠٨٦ / ١٤ ـ عن عبدالله بن سليمان، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قد كان يوسف بين أبويه مُكرَّماً، ثمّ صار عبداً حتّى بِيع بأخسّ وأوكس[٤] الثَّمن، ثمَّ لم يمنع الله أن بَلَغ به حتّى صار مَلِكاً[٥].

٢٠٨٧ / ١٥ ـ عن ابن حُصين، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخسٍ دَرَاهِمَ مَعدُودَةٍ﴾، قال: كانت الدراهم ثمانية عشر دِرهَماً[٦].

٢٠٨٨ / ١٦ ـ وبهذا الإسناد، عن الرضا عليه السلام، قال: كانت الدراهم عشرين درهماً، وهي قيمة كلب الصيد إذا قُتِل، والبَخس: النَّقص[٧].

٢٠٨٩ / ١٧ ـ قال أبو حمزة: قلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام: ابن كم كان يوسف عليه السلام يوم أُلقي في الجبّ؟ فقال: ابن سبع سنين.

---

(١) علل الشرائع: ١/٤٧، بحار الأنوار ١٢: ٤٨/٢٧٤.

(٢) وسائل الشيعة ٢٩: ٧/٢٢٧، بحار الأنوار ١٢: ٩٠/٣٠٠.

(٣) تفسير القمي ١: ٣٤١، قصص الأنبياء للراوندي: ١٢٩/١٢٨، وسائل الشيعة ٢٩: ٨/٢٢٨، بحار الأنوار ١٢: ٩١/٣٠٠، و ١٠٤: ٣/٤٣٠ ـ ٥.

(٤) وكس الشيء: نقص.

(٥) بحار الأنوار ١٢: ٩٢/٣٠٠.

(٦) بحار الأنوار ١٢: ٩٣/٣٠٠.

(٧) بحار الأنوار ١٢: ٩٤/٣٠٠.

قلت: فكم كان بين منزل يعقوب يومئذٍ وبين مصر؟ قال: مسيرة ثمانية عشر يوماً.

قال: وكان يوسف عليه السلام من أجمل أهل زمانه، فلمّا راهق[1] راودته امرأة المَلِك عن نفسه، فقال لها: معاذ الله إنّا من أهل بيت لا يَزنُون، فغلّقت الأبواب عليها وعليه، وقالت: لا تَخَف، وألقت نفسها عليه، فأفلت منها هارباً إلى الباب، ففتحه ولحقته، فجذبت قميصه من خلفه، فأخرجته منه، وأفلت يوسف عليه السلام منها في ثيابه[2].

١٨/٢٠٩٠ ـ عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لمّا همَّت به وهمّ بها، قالت له: كما أنت. قال: ولم؟ قالت: حتّى أُغطّي وجه الصَّنم لا يرانا؛ فذكر الله عند ذلك، وقد عَلِم أنّ الله يراه، ففرّ منها[3].

١٩/٢٠٩١ ـ عن محمّد بن قيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: إنّ يوسف لمّا حلّ سراويله رأى مثال يعقوب عاضّاً على إصبعه[4] وهو يقول له:

---

(١) راهق الغُلام: قارب الإحتلام.

(٢) علل الشرائع: ٤٨/١، بحار الأنوار ١٢: ٤٨/٢٧٥.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ٩٥/٣٠٠.

(٤) في هذا الحديث ما يخالف عقائد الإمامية القاضية بعصمة الأنبياء وتنزيههم، وقيل بأنّه محمول على التقية بدليل الحديث الآتي بعده، على أن عصمة يوسف عليه السلام في هذا المقام مما لا نقاش فيه لقوله تعالى على لسان المرأة: ﴿وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾ [يوسف ١٢: ٣٢] ولقوله تعالى ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف ١٢: ٢٤]

وقال الإمام الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَقَد همّت به وهم بها﴾: «لقد همّت به، ولولا أن رأى برهان ربّه لهمّ بها كما همّت به، لكنّه كان معصوماً، والمعصوم لا يهمّ بذنبٍ ولا ←

يا يوسف، قال: فَهَرب.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: لكنّي والله ما رأيتُ عَورة أبي قطّ، ولا رأى أبـي عَورة جَدّي قطّ، ولا رأى جَدّي عَورة أبيه قطّ، قال: وهو عاض عـلى إصـبعه، فوثب فخرج الماء من إبهام رِجله[1].

٢٠٩٢/٢٠ ـ عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أيّ شيءٍ يقول الناس في قول الله جلّ وعزّ: ﴿لَو لَآ أن رَءَا بُرهَانَ رَبِّه﴾ [٢٤]؟ قلتُ: يقولون رأى يعقوب عاضّاً على إصبعه.

فقال: لا، ليس كما يقولون. فقلت: فأيّ شيءٍ رأى؟ قال: لمّا همّت به وهمّ بها، قامت إلى صَنَم معها في البيت، فألقت عليه ثوباً، فقال لها يوسف، ما صنعتِ؟ قالت: طَرَحتُ عليه ثوباً، استحيي أن يَرانا. قال: فقال يوسف عليه السلام: فأنتِ تستحيين من صَنَمك وهو لا يَسمَع ولا يُبصِر، ولا أستحي أنا من ربّي؟![2]

٢٠٩٣/٢١ ـ عاد إلى حديث أبي حمزة: وأفلت يوسف منها في ثيابه ﴿وَألفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا البَابِ قَالت مَا جَزاءُ مَن أرَادَ بِأهلِكَ سُـوءاً إلَّا أن يُسـجَنَ أو عَـذَابٌ ألِيمٌ﴾ [٢٥] قال: فهمّ المَلِك بيوسف ليُعذّبه، فقال له يوسف عليه السلام: وإله يعقوب ما أردتُ بأهلك سُوءاً، هي راودتني عن نفسي، فسل هذا الصبي، أيّنا راود صاحبه عن نفسه؟

قال: وكان عندها صبيّ من أهلها زائرٌ لها، فأنطق الله الصبيّ بفَصل القضاء، فقال للمَلِك: أنظُر أيُّها المَلِك إلى القميص، فإن كان مقدوداً من قُدّامه فهو راودها،

← يأتيه، ولقد حدثني أبي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: همّت بأن تفعل، وهم بأن لا يفعل...» [بحار الأنوار ١١: ٨/٨٢].

(١) بحار الأنوار ١٢: ٩٦/٣٠٠.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ٩٧/٣٠١.

وإن كان مَقدُوداً من خلفه فهي التي راودته عن نفسه، وصدق وهي من الكاذبين.

فلمّا سَمِع المَلِك كلام الصبيّ، وما اقتصّ، أفزعه ذلك فَزَعاً شديداً، فدعا بالقميص فنظر إليه، فلمّا رأى القميص مقدوداً من خلفه قال لها: إنَّه من كيدكُنّ، إنَّ كيدكنّ عظيم، وقال ليوسف عليه السلام: أعرِض عن هذا، فلا يسمعه منك أحدٌ واكتُمه. فلم يَكتُمه يوسف، وأذاعه في المدينة، حتّى قال نسوة منهنّ: إمرأةُ العَزِيز تراودُ فتاها عن نفسِهِ؛ فبلغها ذلك، فأرسلت إليهنّ، وهيّأت لهنّ طعاماً ومجلساً، ثمّ أتتهنّ بأُترجّ، وآتت كُلّ واحدةٍ منهنَّ سِكّيناً، وقالت ليوسف عليه السلام: اخرُج عليهنّ، فلمّا رأينه أكبَرنه وقَطّعن أيديهُنّ، وقلن ما قلن.

فقالت لهنَّ: فهذا الذي لُمتنّني في حُبّه؟ قال: فخرج النسوة من عندها، فأرسلت كُلّ واحدةٍ منهنّ إلى يوسف عليه السلام سِرّاً من صواحبها تسأله الزيارة، فأبى عليهن، وقال: ربِّ إلّا تصرِف عنّي كَيدَهُنّ أصبُ إليهنّ وأكُن من الجاهلين.

فلمّا ذاع أمر يوسف عليه السلام وأمر امرأة العزيز والنسوة في مِصر، بدا للملك بعد ما سَمِع من قول الصبيّ ما سَمِع ليَسجُننّ يوسف، فحبسه في السجن، ودخل مع يوسف عليه السلام في السِّجن فَتَيان، فكان من قِصّتهما وقصّة يوسف عليه السلام ما قَصّه الله في كتابه، قال أبو حمزة: ثمّ انقطع حديث عليّ بن الحسين عليهما السلام عند ذلك[1].

٢٠٩٤/٢٢ ـ عن محمّد بن مَروان، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ يوسف خَطَب امرأةً جميلةً كانت في زمانه، فردّت عليه: إنّ عبدالملك إيّاي يطلُب، قال: فطلبها إلى أبيها، فقال له أبوها: إنّ الأمر أمرها، قال: فطلبها إلى ربّه وبكى، فأوحى الله إليه: أنّي قد زوّجتُكها.

ثمّ أرسل إليها: أنّي أُريد أن أزوركم، فأرسلت إليه: أن تَعالَ؛ فلمّا دَخَل

---

(١) علل الشرائع: ١/٤٨، بحار الأنوار ١٢: ٤٨/٢٧٥.

عليها أضاء البيت لنُوره، فقالت: ما هذا إلّا مَلَكٌ كريمٌ؛ فاستسقى فقامت إلى الطاس لتسقيه، فجعل يتناول الطاس من يدها فتناوله فاها، فجعل يقول لها: انتظري ولا تعجلي، قال: فتزوّجها[1].

٢٠٩٥/٢٣ ـ عن العباس بن هلال، قال: سَمِعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنَّ يوسف النبيّ عليه السلام قال له السجّان: إنّي لأُحبّك. فقال له يوسف: لا تقُل هكذا، فإنَّ عمّتي أحبّتني فسرّقتني[2]، وإنّ أبي أحبّني فحسدني إخوتي فباعوني، وإنّ امرأة العزيز أحبّتني فسُجنتُ[3].

٢٠٩٦/٢٤ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: جاء جَبرئيل عليه السلام إلى يوسف في السِّجن، فقال: قُل في دُبر كلّ صلاة فريضة: «اللّهُمّ اجعَل ليّ فَرَجاً ومَخرَجاً وارزُقني من حيث لا أحتسب»[4].

٢٠٩٧/٢٥ ـ عن طِربال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا أمر الملك بحَبس يوسف عليه السلام في السجن، ألهمه الله عِلم تأويل الرُّؤيا، فكان يُعبِّر لأهل السِّجن رُؤياهم، وإنّ فتيين أُدخلا معه السِّجن يوم حَبسه، فلمّا باتا أصبحا فقالا له: إنّا رأينا رُؤياً فعَبِّرها لنا.

فقال: وما رأيتما؟ فقال أحدهما: إنّي أراني أحمِل فوق رَأسي خُبزاً تأكُلُ الطَّير منه. وقال الآخر: إنّي رأيت أنّي أسقي المَلِك خَمراً. ففسَّر لهما رُؤياهما على ما في الكتاب، ثمَّ قال للَّذي ظنَّ أنّه ناجٍ منهما: اذكُرني عند ربّك. قال: ولم يَفزَع

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ٩٨/٣٠١.

(٢) أي نسبتني إلى السرقة.

(٣) تفسير القمي ١: ٣٥٤ «نحوه»، بحار الأنوار ١٢: ١٢/٢٤٧.

(٤) الكافي ٢: ٧/٣٩٩ عن سيف بن عميرة، مكارم الأخلاق: ٢٨٣، بحار الأنوار ١٢: ٩٩/٣٠١.

يوسف عليه السلام في حاله إلى الله فيدعوه، فلذلك قال الله: ﴿فَأَنسَاهُ الشَّيطَانُ ذِكرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجنِ بِضعَ سِنِينَ﴾ [٤٢].

قال: فأوحى الله إلى يوسف عليه السلام في ساعته تلك: يا يوسف، من أراك الرّؤيا الّتي رأيتها؟ فقال: أنت يا ربّي. قال: فمن حبّبك إلى أبيك؟ قال: أنت يا ربّي. قال: فمن وَجّه السيّارة إليك؟ فقال: أنت يا ربّي. قال: فمن علّمك الدُّعاء الذي دعوتَ به حتّى جعل لك من الجُبّ فَرجاً؟ قال: أنت يا ربّي. قال: فمن جعل لك من كَيد المرأة مَخرجاً؟ قال: أنت يا ربّي. قال: فمن أنطق لسان الصبّي بعُذرك؟ قال: أنت يا ربّي. قال: فمن صرف عنك كيد امرأة العزيز والنِّسوة؟ قال: أنت يا ربي. قال: فمن ألهمك تأويل الرؤيا؟ قال: أنت يا ربّي.

قال: فكيف ٱستَغَثت بغيري، ولم تَستَغِث بي، وتسألني أن أُخرجك من السِّجن، وٱستَغثت وأمَّلت عبداً من عبادي ليَذكُرك إلى مخلوقٍ من خَلقي في قبضتي، ولم تَفزَع إليّ؟ البَث في السجن بذنبك بِضع سنين بإرسالك عبداً إلى عبد.

قال ابن أبي عمير، قال ابن أبي حمزة: فمكث في السجن عشرين سنة[١].

٢٦/٢٠٩٨ ـ سَماعة، عن قول الله: ﴿ٱذكُرنِي عِندَ رَبِّك﴾ [٤٢]، قال: هو العزيز[٢].

٢٧/٢٠٩٩ ـ ابن أبي يَعفُور، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿قَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحمِلُ فَوقَ رَأسِي خُبزاً﴾[٣]، قال: أحمِل فوق رأسي جَفنَةً فيها خُبزٌ تأكُلُ الطيرُ منها[٤].

٢٨/٢١٠٠ ـ عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال الله تعالى

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ٣٠١/١٠٠، و٧١: ١١٣.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ٣٠١/١٠٠.

(٣) يوسف ١٢: ٣٦.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ٣٠٢/١٠١.

ليوسف عليه السلام: ألستُ الذي حبَّبتُك إلى أبيك، وفضَّلتك على الناس بالحُسن؟ أولستُ الّذي سُقتُ إليك السيّارة، وأنقذتك، وأخرجتك من الجُبّ؟ أولستُ الّذي صرفتُ عنك كَيد النّسوة؟ فما حملك على أن ترفع رغبتك، وتدعو مَخلُوقاً دُونِي؟ فالبَث لما قلتَ في السِّجن بِضع سنين[1].

٢١٠١ / ٢٩ ـ عن عبدالله بن عبدالرحمن، عمَّن ذكره، عنه عليه السلام، قال: لمّا قال للفتى: اذكُرني عند ربّك، أتاه جَبرَئيل عليه السلام، فضرب برجله، حتّى كَشَط له عن الأرض السابعة، فقال له: يا يوسف، انظُر ماذا ترى؟ قال: أرى حَجَراً صغيراً فَفَلَق الحَجَر، فقال: ماذا ترى؟ قال: أرى دُودةً صغيرةً، قال: فمن رازِقُها؟ قال: الله.

قال: فإنَّ ربَّك يقول: لم أنسَ هذه الدودة في ذلك الحَجر، في قَعر الأرض السابعة، أظننت أنّي أنساك حتّى تقول للفتى: اُذكُرني عند ربّك؟ لتَلبَثَنَّ في السِّجن بمقالتك هذه بِضع سنين.

قال: فبكى يوسف عليه السلام عند ذلك حتّى بكى لبُكائه الحِيطان، قال: فتأذّى به أهل السِّجن، فصالحهم على أن يبكي يوماً ويسكُت يوماً، فكان في اليوم الذي يسكُت أسوأ حالاً[2].

٢١٠٢ / ٣٠ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما بكى أحدٌ بُكاء ثَلاثة: آدم، ويوسف، وداود. فقلت: ما بلغ من بُكائهم؟

قال: أمّا آدم عليه السلام فبكىٰ حين اُخرِج من الجنَّة، وكان رأسه في باب من أبواب السماء، فبكى حتّى تأذّى به أهل السماء، فشَكَوا ذلك إلى الله فحَطَّ من قامته، وأمّا داود عليه السلام فإنّه بكى حتّى هاج العُشبُ من دُمُوعه، وإنّه كان ليزفِر

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١٠٢/٣٠٢.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ١٠٣/٣٠٢، و ٧١: ٤٨/١٥٠.

الزفرة فيُحرِق ما نبت من دُمُوعه، وأمّا يوسف عليه السلام فإنّه كـان يـبكي عـلى أبـيه يعقوب عليه السلام وهو في السجن، فتأذّى به أهل السجن، فصالحهم عـلى أن يـبكي يوماً، ويسكُت يوماً[١].

٢١٠٣/٣١ـعن شُعيب العَقَرقُوفي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ يوسف عليه السلام أتاه جَبرَئيل عليه السلام، فقال: يا يوسف، إنّ ربَّ العالمين يقرؤك السلام، ويقول لك: من جَعَلك أحسن خَلقه؟ قال: فصاح ووضع خدّه على الأرض، ثمّ قال: أنت يا ربّ. قال: ثمّ قال له: ويقول لك: من حبَّبك إلى أبيك دون إخوتك؟ قال: فصاح ووضع خدَّه على الأرض، ثمّ قال: أنت يا ربّ. قال: ويقول لك: من أخرجك من الجُبّ بعد أن طُرِحت فيها وأيقنت بالهَلَكة؟ قال: فصاح ووضع خدّه على الأرض ثـمّ قال: أنت يا ربّ. قال: فإنّ ربّك قد جعل لك عقوبةً في استغاثتك[٢] بغيره، فالبَث في السِّجن بِضع سنين.

قال: فلمّا انقضت المُدّة أذِن له في دُعاء الفَرَج، ووضع خدّه على الأرض، ثمّ قال: «اللهم إن كانت ذُنُوبي قد أخلقت وجهي عندك، فإنّي أتوجَّه إليك بوجه آبائي الصالحين، إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب» قال: ففرَّج الله عنه.

قال: فقلت له: جُعلت فِداك، أندعو نحن بهذا الدعاء؟ فقال: ادعُ بمثله «اللّهُمّ إن كانت ذُنُوبي قد أخلقت وجهي عندك، فـإنّي أتـوجّه إليك بـوجه نـبيّك نـبيّ الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم، وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام»[٣].

٢١٠٤/٣٢ـعن يعقوب بن يزيد، رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله

---

(١) بحار الأنوار ١١: ٢١/٢١٣، و١٢: ١٠٤/٣٠٣، و١٤: ٧/٢٦.

(٢) في «أ، ب»: استعانتك.

(٣) تفسير القمي ١: ٣٤٤، بحار الأنوار ١٢: ٥/٢٣١، و٩٤: ١٣/١٩.

تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجن بِضعَ سِنِينَ﴾، قال: سبع سنين[١].

٢١٠٥/٣٣ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: رأت فاطمة عليها السلام في النوم كأنّ الحسن والحسين عليهما السلام ذُبِحا أو قُتِلا، فأحزَنها ذلك، فأخبرت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رُؤيا، فتمثَّلت بين يديه، قال: أنتِ أريتِ فاطمة هذا البلاء؟ قالت: لا. فقال: يا أضغاث، أنتِ أريتِ فاطمة هذا البلاء؟ قالت: نعم يا رسول الله. قال: فما أرَدتِ بذلك؟ قالت: أرَدتُ أن أُحزِنها، فقال لفاطمة عليها السلام: اسمعي ليس هذا بشيء[٢].

٢١٠٦/٣٤ـ عن أبان، عن محمّد بن مسلم، عنهما عليهما السلام، قال: قالا: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لو كنتُ بمنزلة يوسف حين أرسل إليه المَلِك يسأله عن رُؤياه، ما حدَّثته حتّى اشترط عليه أن يُخرِجني من السِّجن، وعجبتُ لصبره عن شأن امرأة المَلِك حتّى أظهر الله عُذره[٣].

٢١٠٧/٣٥ـ عن ابن أبي يعفور، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقرأ (سَبع سنابل خُضر)[٤] [٤٣].

٢١٠٨/٣٦ـ عن حَفْص بن غِياث، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان سنين[٥] يوسف الغَلاء الذي أصاب الناس، ولم يتمنّ الغَلاء لأحدٍ قطّ، قال: فأتاه التُّجّار فقالوا: بِعنا، فقال: اشتروا، فقالوا: نأخُذ كذا بكذا، فقال: خُذوا، وأمر[٦] فكالوهم

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١٠٥/٣٠٣.

(٢) بحار الأنوار ٤٣: ١٥/٩١، و٦١: ١٦/١٦٦.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٠٦/٣٠٣.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ١٠٧/٣٠٣.

(٥) في «ب، ج»: كان سبق.

(٦) في «أ، ب»: وأمروا.

فحَمَلوا، ومضوا حتّى دخلوا المدينة، فلَقيهم قوم تجّار، فقالوا لهم: كيف أخذتم؟ قالوا: كذا بكذا، وأضعفوا الثمن، قال: فقدموا أُولئك على يوسف عليه السلام، فقالوا بِعنا، فقال: اشتروا، كيف تأخُذون؟ قالوا: بِعنا كما بِعتَ كذا بكذا، فقال: ما هو كما تقولون، ولكن خُذوا، فأخذوا.

ثمَّ مَضَوا حتّى دَخَلُوا المدينة، فلَقِيهم آخرون، فقالوا: كيف أخذتم؟ فقالوا: كذا بكذا، وأضعفوا الثمن، قال: فعظّم الناس ذلك الغَلاء، وقالوا: اذهبوا بنا حتّى نشتري، قال: فذهبوا إلى يوسف عليه السلام فقالوا: بِعنا، فقال: اشتروا، فقالوا: بِعنا كما بعتَ، فقال: وكيف بعتُ؟ قالوا: كذا بكذا، فقال: ما هو كذلك، ولكن خُذوا.

قال: فأخذوا ورجعوا إلى المدينة، فأخبروا الناس، فقالوا فيما بينهم: تَعَالَوا حتّى نكذِب في الرُّخص كما كَذَبنا في الغَلاء، قال: فذهبوا إلى يوسف عليه السلام، فقالوا له: بِعنا، فقال: اشتروا، فقالوا: بِعنا كما بِعتَ، قال: وكيف بعتُ؟ قالوا: كذا بكذا، بالحطّ من السعر الأوّل، فقال: ما هو هكذا ولكن خُذوا. قال: فأخذوا وذهبوا إلى المدينة، فلَقِيهم الناس، فسألوهم بكم اشتريتم؟ فقالوا: كذا بكذا، بنصف الحطّ الأوّل.

فقال الآخرون: اذهبوا بنا حتّى نشترى، فذهبوا إلى يوسف عليه السلام، فقالوا: بِعنا، فقال: اشتروا، فقالوا: بِعنا كما بِعتَ، فقال: وكيف بِعتُ؟ فقالوا: كذا بكذا، بأحطّ من النصف، فقال: ما هو كما تقولون، ولكن خُذوا، فلم يزالوا يتكاذبون حتّى رَجَع السِّعر إلى الأمر الأوّل، كما أراد الله[1].

٢١٠٩/٣٧ ـ عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿عامٌ فيهِ يُغاثُ النّاسُ وَفيهِ يُعْصَرُونَ﴾ [٤٩] بضم الياء[2]: يُمْطَرُون، ثمّ قال: أما

(١) وسائل الشيعة ١٧: ٤٣٣/٩، بحار الأنوار ١٢: ٣٠٣/١٠٨.

(٢) في النسخ: بالياء، وما أثبتناه من البحار.

سَمِعتَ قوله: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً﴾[١]؟

٣٨/٢١١٠ ـ عن عليّ بن مَعْمَر، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: (عامٌ فيهِ يُغَاثُ النّاسُ وَفيهِ يُعْصَرُونَ) مضمومة، ثمّ قال: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً﴾[٢].

٣٩/٢١١١ ـ عن سَماعة، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْئَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ﴾ [٥٠]، قال: يعني العَزيز[٣].

٤٠/٢١١٢ ـ عن الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا عن الرضا عليه السلام، قال: قال له رجل: أصلحك الله، كيف صِرتَ إلى ما صِرتَ إليه من المأمون؟ وكأنّه أنكر ذلك عليه.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا هذا، أيُّهما أفضل: النبيّ أو الوصيّ؟ فقال: لا بل النبي عليه السلام. قال: فأيُّهما أفضل مسلم أو مشرك؟ قال: لا بل مسلم. قال: فإنَّ العزيز عَزيز مِصر كان مشركاً، وكان يوسف عليه السلام نبيّاً، وإنّ المأمون مسلم، وأنا وصيّ؟ ويوسف عليه السلام سأل العزيز أن يولّيه حتّى قال: استعملني على خزائن الأرض إنّي حفيظٌ عليمٌ، والمأمون أجبرني على ما أنا فيه.

قال: وقال في قوله: ﴿حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [٥٥] قال: حافظٌ لِمَا في يدي، ﴿عَلِيمٌ﴾ عالم بكلّ لسان[٤].

٤١/٢١١٣ ـ قال سليمان: قال سفيان: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: ما يجوز أن

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١٠٩/٣٠٤، والآية من سورة النبأ ٧٨: ١٤.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ١١٠/٣٠٤، والآية من سورة النبأ ٧٨: ١٤.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١١/٣٠٤.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١/١٣٨ باسناد تامّ عن العياشي، وكذلك علل الشرائع: ٢/٢٣٨، بحار الأنوار ١٢: ٣٧/٢٦٧، و٤٩: ١٠/١٣٦.

يُزكّي الرجل نفسه؟ قال: نعم، إذا اضطرّ إليه، أما سَمِعت قول يوسف: ﴿ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾، وقول العبد الصالح: ﴿أَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾(١)؟.

٤٢/٢١١٤ ـ عن الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مَلَك يوسف عليه السلام مِصر وبراريها، لم يُجاوزها إلى غيرها(٢).

٤٣/٢١١٥ ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يُحدّث قال: لمّا فقد يعقوب يوسف اشتدّ حُزنه عليه وبُكاؤه حتّى ابيضّت عيناه من الحزن، واحتاج حاجةً شديدةً وتغيَّرت حاله.

قال: وكان يمتارُ القَمْح من مِصر لعياله في السنة مرّتين للشتاء والصيف، وإنه بعث عِدَّةً من ولده ببضاعة يسيرة إلىٰ مِصر مع رِفْقَةٍ خَرَجت، فلمّا دَخَلُوا على يوسف عليه السلام، وذلك بعدما ولّاه العزيز مِصرَ، فعَرَفهم يوسف عليه السلام ولم يعرفه إخوته لهيبة المُلك وعزّه، فقال لهم: هلمُّوا بِضاعتكم قبل الرِّفاق، وقال لِفِتيانه: عَجِّلوا لهؤلاء الكَيْل وأوفوهم، فاذا فَرَغتم فاجعلوا بضاعتهم هذه في رحالهم ولا تُعلِموهم بذلك، ففعلوا.

ثمّ قال لهم يوسف عليه السلام: قد بلغني أنّه كان لكم أخَوان لأبيكم، فما فعلا؟ قالوا: أمّا الكبير منهما فانّ الذئب أكله، وأمّا الصغير فخلَّفناه عند أبيه، وهو به ضَنينٌ وعليه شَفيقٌ، قال: فإنّي أُحبّ أن تأتوني به معكم إذا جئتم لتمتارون، فان لم تَأْتُوني به، فلا كَيل لكم عندي ولا تَقْرَبون. قالوا: سَنُراوِد عَنه أباه، وإنّا لفاعِلون.

فلمّا رَجَعوا إلى أبيهم فتحوا مَتاعهم، فوجدوا بِضاعتهم فيه، قالوا: يا أبانا، ما

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١١٢/٣٠٤، والآية من سورة الأعراف ٧: ٦٨.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ١١٣/٣٠٥.

نبغي؟ هذه بضاعتنا قد رُدّت إلينا، وكِيل لنا كَيْلٌ قد زاد حِمل بعير، فأرسِل معنا أخانا نَكْتَلْ وإنّا لَهُ لَحافِظُون. قالَ: هَل آمَنكُم عليه إلاّ كَما أَمِنتُكُم عَلى أخيه من قَبْلُ!

فلمّا احتاجوا إلى المِيرة بعد ستَّة أشهر بعثهم يعقوب عليه السلام، وبعث معهم بِضاعةً يسيرةً، وبعث معهم ابن ياميل، وأخذ عليهم بذلك موثِقاً من الله لتأتُنّني به إلّا أن يُحاط بكم أجمعين، فانطلقوا مع الرّفاق حتّى دَخَلوا على يوسف عليه السلام، فقال لهم: معكم ابن ياميل؟ قالوا: نعم، هو في الرَّحل، قال لهم: فأتوني [به]، فأتوه به، وهو في دار المُلك، قد خلا وحده فأدخلوه عليه، فضمَّه يوسف عليه السلام إليه وبكى، وقال له: أنا أخوك يوسف، فلا تبتئس بما تراني أعمل، واكتُم ما أخبرتك به ولا تَحْزَن ولا تَخَف، ثمّ أخرجه إليهم، وأمر فِتْيَته أن يأخُذوا بِضاعتهم، ويُعَجّلوا لهم الكَيْل، فاذا فَرَغوا جعلوا المِكيال في رَحْل ابن ياميل، ففعلوا به ذلك.

وارتحل القومُ مع الرّفقة فَمَضَوا، فلَحِقهم يوسف عليه السلام وفِتيته، فنادوا فيهم: أَيَّتُهَا العِيرُ، إنَّكُمْ لسارِقُونَ. قالوا: وَأقْبلوا عَلَيهم ماذا تَفْقِدُونَ؟ قالوا: نفقِد صُواعَ الملِكِ، ولِمَنْ جاءَ بِه حِملُ بَعيرٍ، وَأنَا بِهِ زَعِيم. قالوا: تَاللهِ لقد علِمتُم ما جِئنا لِنُفسِدَ في الأرْضِ، وما كُنّا سارِقينَ. قالوا: فَما جَزاؤُهُ إنْ كُنتُم كَاذِبينَ؟ قالُوا: جزاؤه من وُجِدَ في رَحْلِهِ فَهُو جَزاؤُه؟ قال: فبدأ بأوعيتهم قبل وِعاء أخيه، ثمّ استخرجها من وِعاء أخيه، قالوا: إن يَسرِق فقد سَرَق أخٌ له من قبل.

فقال لهم يوسف: ارتحلوا عن بلادنا. قالوا: يا أيُّها العزيز، إنَّ له أباً شيخاً كبيراً، وقد أخذ علينا موثِقاً من الله لنَرُدّ به إليه، فخُذ أحدنا مكانه، إنّا نراك من المُحسنين إن فعلت. قال: مَعاذ الله أن نأخُذ إلاّ من وَجَدنا مَتاعنا عنده.

فقال كبيرهم: إنّي لستُ أبرح الأرض حتّى يأذَن لي أبي أو يحكُم الله لي، ومضى إخوة يوسف حتّى دَخَلوا على يعقوب عليه السلام، فقال لهم: فأين ابن ياميل؟

قالوا: ابن ياميل سَرَق مِكيال المَلِك، فأخذه المَلِك بسرقته، فحُبِس عنده، فسل أهل القرية والعِير حتّى يُخبِروك بذلك، فاسترجع واستعبر، واشتدَّ حُزنه حتّى تَقَوّس ظَهْرهُ.

أبو حمزة، عن أبي بصير، عنه عليه السلام: ذَكَر فيه ابن يامين، ولم يذكُر ابن ياميل[1].

٢١١٦/٤٤ ـ عن أبان الأحمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا دخل إخوة يوسف عليه، وقد جاءوا بأخيهم معهم، وضَعَ لهم الموائد، ثمّ قال: يمتاز كلّ واحدٍ منكم مع أخيه لأُمّه على الخِوان[2]، فجلسوا، وبقي أخوه قائماً، فقال له: ما لك لا تَجلِس مع إخوتك؟ قال: ليس لي منهم أخ من أُمّي. قال: فلك أخٌ من أُمّك زَعَم هؤلاء أنّ الذئب أكله؟ قال: نعم. قال: فاقْعُد و كُل معي.

قال: فترك إخوته الأكل، وقالوا: إنّا نُريد أمراً، ويأبى الله إلّا أن يرفع ولد يامين علينا.

قال: ثمّ حين فَرَغوا من جَهازهم، أمر أن يُوضَع الصاع[3] في رَحْل أخيه، فَلَمّا فَصَلوا نادى منادٍ: ﴿أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ قال: فرجعوا فقالوا: ﴿مَا ذَا تَفْقِدُونَ * قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ﴾ إلى قوله: ﴿جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾ يَعْنُون السُّنَّة التي تجري فيهم أن يَحْبِسه ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ فقالوا: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾ [٧٠ـ٧٧].

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ٣٠٥/ ١١٤.

(٢) الخِوان: ما يُؤكَل عليه.

(٣) الصاع: الذي يُكالُ به، والصُّواع: لغةٌ فيه، ويقال: إنّ صواع الملك، هو الإناء الذي يشرب فيه.

قال الحسن بن عليّ الوشّاء: فسَمِعت الرّضا عليه السلام يقول: يَغْنُون المِنْطَقة[١]، فلمّا فرَغَ من غدائه قال: ما بَلَغ من حُزنك على أخيك؟ قال: ولد لي عشرة أولاد، فكُلّهم شَقَقتُ لهم اسماً من اسمه. قال: فقال له: ما أراك حَزِنت عليه حيث اتَّخذت النساء من بعده. قال: أيّها العزيز، إنّ لي أباً شيخاً كبيراً صالحاً، فقال: يا بُنيّ تزوّج، لعلّك تُصيب ولداً يُثقِل الأرض بشهاة أن لا إله إلّا الله.

قال أبو محمّد عبدالله بن محمّد[٢]: هذا من رواية الرّضا عليه السلام[٣].

٤٥/٢١١٧ ـ عن عليّ بن مَهْزيار، عن بعض أصحابنا، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: وقد كان هيّأ لهم طعاماً، فلمّا دخلوا إليه، قال: ليجلِس كُلّ بني أُمٍّ على مائدة، قال: فجَلَسُوا وبقي ابن يامين قائماً، فقال له يوسف عليه السلام: مالك لا تجِلس؟ قال له: إنّك قلت: ليجلِس كُلّ بني أُمٍّ على مائدة، وليس لي منهم ابن أُمّ.

فقال يوسف عليه السلام: أما كان لك ابن أُمّ؟ قال له ابن يامين: بلى. قال يوسف عليه السلام: فما فعل؟ قال: زَعَم هؤلاء أنّ الذئب أكله، قال: فما بلغ من حُزنك عليه؟ قال: ولد لي أحد عشر ابناً كلّهم اشتقّ له اسماً من اسمه.

فقال له يوسف عليه السلام: أراك قد عانقت النساء، وشممت الولد من بعده؟ قال له

---

(١) المِنْطقة: ما يُشَدّ به الوَسَط وقد روي عن الإمام الرضا عليه السلام ما مفاده أنّ هذه المنطقة كانت لإسحاق عليه السلام وكانت عند عمّة يوسف عليه السلام، وكان يوسف عليه السلام عندها حينما كان صغيراً، وكانت تحبّه. فلمّا بعث إليها أبوه يطلب يوسف عليه السلام منها، أخذت المنطقة وشدّتها في وسطه، وبعثت به إلى أبيه، فلمّا خرج من عندها طلبت المنطقة، وكان إذا سرق أحدٌ في ذلك الزمان دُفِع إلى صاحب السرقة فكان عبده، وإنّما فعلت عمّته ذلك حبّاً له وشغفاً به. راجع بحار الأنوار ١٢: ٢٤/٢٦٢، وسيأتي ذلك عن الرضا عليه السلام في الحديثين (٢١٢٥) و(٢١٢٦).

(٢) كان أبو محمد في سلسلة إسناد العياشي، وإنّ الناسخ قد حذف الأسانيد.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١١٥/٣٠٧.

ابن يامين: إنّ لي أباً صالحاً، وإنّه قال: تزوّج لعلَّ الله أن يُخرِج منك ذُريّة تثقِل الأرض بالتسبيح، فقال له: تَعال فاجلِس معي على مائدتي، فقال إخوة يوسف: لقد فضّل الله يوسف وأخاه، حتّى إنّ المَلِك قد أجلسه معه على مائدته[1].

٤٦/٢١١٨ـعن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ جُعلت فِداك، لم سُمّي أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ قال: لأنّه يميرهم العِلم، أما سَمِعت كلام الله: ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾[2].

٤٧/٢١١٩ـعن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: لا خير فيمن لا تقيَّة له، ولقد قال يوسف عليه السلام ﴿أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ وما سَرَقوا[3].

٤٨/٢١٢٠ـوفي رواية أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: التقيَّة من دين الله، ولقد قال يوسف عليه السلام: ﴿أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ ووالله ما كانوا سَرَقوا شيئاً، وما كَذَب[4].

٤٩/٢١٢١ـوفي رواية أُخرى، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قيل له وأنا عنده: إنّ سالم بن أبي حَفْصة يروي عنك أنّك تكلّم على سبعين وجهاً لك منها المخرج؟

فقال: ما يُريد سالم منّي، أيُريد أن أجيء بالملائكة! فوالله ما جاء بهم

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١١٦/٣٠٧.

(٢) الكافي ١: ٣/٣٤٠ عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن عليه السلام، معاني الأخبار: ١٣/٦٣، وعلل الشرائع: ٤/١٦١، باسناد تام عن العياشي، بحار الأنوار ٣٧: ٧/٢٩٣، والآية من سورة يوسف ١٢: ٦٥.

(٣) علل الشرائع: ١/٥١ باسناد تامّ عن العياشي، وسائل الشيعة ١٦: ١٧/٢٠٨، بحار الأنوار ١٢: ١١٧/٣٠٨.

(٤) الكافي ٢: ٣/١٧٢ «نحوه»، علل الشرائع: ٢/٥١ باسناد تامّ عن العياشي، وسائل الشيعة ١٦: ١٩/٢٠٩، بحار الأنوار ١٢: ٥٢/٢٧٨.

النبيُّون، ولقد قال إبراهيم عليه السلام ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[1] وواللهِ ما كان سقيماً، وما كَـذَب، ولقد قال إبراهيم عليه السلام ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾[2] وما فعله كبيرهم، وما كَذَب، ولقد قال يوسف عليه السلام: ﴿أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ والله ما كانوا سَرَقوا، وما كَذَب[3].

٢١٢٢/ ٥٠ ـ عن رجلٍ من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله في يوسف عليه السلام: ﴿أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾.

قال: إنّهم سَرَقوا يوسف عليه السلام من أبيه، ألا ترى أنَّه قال لهم حين قالوا لهم: ماذا تفقِدون؟ قالوا: نَفْقِدُ صُواعَ المَلِكِ، ولم يقولوا: سَرَقتم صُواع الملك، إنَّما عنى سَرَقتم يوسف من أبيه[4].

٢١٢٣/ ٥١ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعته يقول: صُواع المَلِك: الطاس الذي يشرب فيه[5].

٢١٢٤/ ٥٢ ـ عن محمّد بن أبي حمزة، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿صُوَاعَ المَلِكِ﴾، قال: كان قَدَحاً من ذَهَب، وقال: كان صُواع يـوسف إذا كِيل به قال: لَعنَ الله الخَوّان، لا تَخُونوا به، بصوتٍ حَسَن[6].

---

(١) الصافات ٣٧: ٨٩.

(٢) الأنبياء ٢١: ٦٣.

(٣) رجال الكشي: ٢٣٤/ ٤٢٥ عن أبي جـعفر عليه السلام، بـحار الأنـوار ٢: ٢٠٦/ ٩٩، و١٢: ٣٠٨/ ١١٨.

(٤) معاني الأخبار: ٢١٠/ ١، علل الشرائع: ٥٢/ ٤، بحار الأنوار ١٢: ٢٧٨/ ٥٣.

(٥) بحار الأنوار ١٢: ٣٠٨/ ١١٩.

(٦) بحار الأنوار ١٢: ٣٠٨/ ١٢٠، إلى قوله: إذا كيل بـه. وقـال العـلامة المـجلسي رحمه الله: وجدت في كتاب (الفهرست) لأبي غالب الزراري ما هذا لفظه: أبو حمزة البـطائني، اسمه سالم، روي عنه أنّ صاع يوسف كان يصوّت بصوت حسن، واحد واثنان. بحار الأنوار ١٢: ٣٢١.

٢١٢٥/ ٥٣ ـ عن إسماعيل بن همّام، قال: قال الرضا عليه السلام: في قول الله: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ﴾.

قال: كانت لاسحاق النبيّ عليه السلام مِنْطَقَة يَتَوارثُها الأنبياء والأكابر، فكانت عند عمَّةِ يوسف، وكان يوسف عليه السلام عندها، وكانت تُحِبُّه، فبعث إليها أبوه: أن ابعثيه إليّ وأرُدّه إليك، فبعثت إليه: أن دَعْهُ عندي الليلة أشُمّه ثمّ أرْسله إليك غُدوةً؛ فلمّا أصبحَتْ أخذت المِنْطَقة، فرَبَطتها في حَقْوهِ[1]، وألبسته قميصاً، وبعثت به إليه، وقالت: سُرِقت المِنطقة. فَوُجِدت عليه، وكان إذا سَرَق أحدٌ في ذلك الزمان، دُفِع إلى صاحب السَّرقة، فأخذته فكان عندها[2].

٢١٢٦/ ٥٤ ـ عن الحسن بن عليّ الوشّاء، قال: سَمِعتُ الرضا عليه السلام يقول: كانت الحكومة في بني إسرائيل إذا سرق أحدٌ شيئاً استُرِقَّ به، وكان يوسف عليه السلام عند عمَّته وهو صغير وكانت تُحِبّه، وكانت لأسحاق عليه السلام مِنْطقة ألبسها يعقوب، وكانت عند أُخته، وإنّ يعقوب طلب يوسف أن يأخُذه من عمَّته، فاغتمَّت لذلك، وقالت له: دعه حتّى أُرسله إليك، فأرسلته وأخذت المِنطَقة فشدَّتها في وَسَطه تحت الثياب.

فلمّا أتى يوسف عليه السلام أباه، جاءت فقالت: سُرِقت المِنطَقة؟ فَفَتَّشتُه فوجدتها في وسطه، ولذلك قال إخوة يوسف حيث جعل الصاع في وِعاء أخيه، فقال لهم يوسف: ما جزاء من وجدنا في رَحْله؟ قالوا: جزاؤه بإجراء السُّنَّة الَّتي تجري فيهم، فبدأ بأوعيتهم قبل وِعاء أخيه، ثمّ استخرجها من وِعاء أخيه، فلذلك قال إخوة يوسف: إن يسرق فقد سرق أخٌ له من قبل، يعنون المِنطقة، فأسرّها يوسف عليه السلام في نفسه، ولم يُبدِها لهم.

---

(١) الحَقْو: الخَصْر، ومِشَدّ الإزار.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٦/ ٥، علل الشرائع: ٥٠/ ١، بحار الأنوار ١٢: ٢٦٢/ ٢٤.

عن الحسن بن علي الوشّاء، عن الرضا عليه السلام، وذكر مثله[١].

٢١٢٧/٥٥ ـ عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ذكر بني يعقوب، فقال: كانوا إذا غَضِبوا، اشتدّ غضبهم حتّى تقطُر جُلُودهم دماً أصفر، وهم يقولون: خُذ أحدنا مكانه، يعني جزاءه، فأخذ الذي وُجِد الصاع عنده[٢].

٢١٢٨/٥٦ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا استيأس إخوة يوسف من أخيهم قال لهم يهودا[٣]، وكان أكبرهم: لن أبرح الأرض حتّى يأذَن لي أبي، أو يحكُم الله لي، وهو خير الحاكمين. قال: ورجع إلى يوسف يُكلّمه في أخيه، فكلّمه حتّى ارتفع الكلام بينهما، حتّى غَضِب يهودا، وكان إذا غَضِب قامت شعرة في كَتِفه، وخرج منها الدم.

قال: وكان بين يدي يوسف عليه السلام ابن له صغير معه رُمّانة من ذهب، وكان الصبيّ يلعب بها. قال: فأخذها يوسف عليه السلام من الصبي، فدحرجها نحو يهودا، قال، وحبا الصبيّ نحو يهودا ليأخُذها، فمسّ يهودا فسكن يهودا، ثمّ عاد إلى يوسف فكلّمه في أخيه، حتّى ارتفع الكلام بينهما، حتّى غضب يهودا، وقامت الشعرة، وسال منها الدم، فأخذ يوسف عليه السلام الرُّمانة من الصبيّ، فدحرجها نحو يهودا، وحبا الصبيّ نحو يهودا، فسكن يهودا، فقال يهودا: إنّ في البيت معنا لبعض ولد يعقوب!

قال: فعند ذلك قال لهم يوسف عليه السلام: هل علِمتُم ما فعَلتُم بيُوسُفَ وأخيهِ إذْ أنتُمْ جاهلُونَ[٤]؟

---

(١) تفسير القمي ١: ٣٥٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦/٧٦ باسناد تامّ عن العياشي، وكذلك علل الشرائع: ٢/٥٠، بحار الأنوار ١٢: ١٥/٢٤٩.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ١٢١/٣٠٨.

(٣) في «ج»: يهوذا، وكذا التي بعدها.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ١٢٢/٣٠٩.

٥٧/٢١٢٩ ـوفي رواية هِشام بن سالم، عنه عليه السلام، قال: لمّا أخذ يوسف عليه السلام أخاه، اجتمع عليه إخوته، فقالوا له: خُذ أحدنا مكانه، وجُلُودهم تقطُر دماً أصفر، وهم يقولون: خُذ أحدنا مكانه، قال: لمّا أن أبى عليهم وأُخرجوا من عنده، قال لهم يهودا[١]: قد عَلِمتم ما فعلتم بيوسف، فلن أبرح الأرض حتّى يأذَن لي أبي، أو يحكُم الله لي، وهو خير الحاكمين.

قال: فرجعوا إلى أبيهم، وتخلَّف يهودا، قال: فدخل على يوسف عليه السلام، فكلَّمه في أخيه، حتّى ارتفع الكلام بينه وبينه وغَضِب، وكان على كَتِفه شعرة إذا غَضِب قامت الشعرة، فلا تزال تقذِف بالدم حتّى يَمَسَّه بعض ولد يعقوب.

قال: فكان بين يدي يوسف ابن له صغير، في يده رُمّانة من ذهب يلعب بها، فلمّا رآه يوسف قد غَضِب وقامت الشعرة تقذِف بالدم، أخذ الرُّمانة من يدي الصبيّ، ثمَّ دحرجها نحو يهودا، وأتبعها الصبيّ ليأخذها، فوقعت يده على يهودا، قال: فذهب غَضَبه.

قال: فارتاب يهودا، ورجع الصبيّ بالرّمانة إلى يوسف عليه السلام، ثمّ ارتفع الكلام بينهما حتّى غَضِب، وقامت الشعرة فجعلت تقذِف بالدّم، فلمّا رآه يوسف دَحْرَج الرُّمانة نحو يهودا، وأتبعها الصبي ليأخُذها، فوقعت يده على يهودا، فسكن غضبه، قال: فقال يهودا: إنّ في البيت لمن ولد يعقوب! حتّى صَنَع ذلك ثَلاث مرّات[٢].

٥٨/٢١٣٠ ـ عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رحمك الله، ما الصبر الجميل؟

فقال: ذاك صبرٌ ليس فيه شكوى إلى الناس، إنّ إبراهيم عليه السلام بعث يعقوب

---

(١) في «ج»، يهوذا، وكذا التي بعدها.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ١٢٢/٣٠٩.

إلى راهبٍ من الرُّهبان، عابد من العُبّاد في حاجة، فلمّا رآه الراهب حَسِبه إبراهيم فوَثَب إليه فاعتنقه، ثمّ قال: مرحباً بخليل الرحمـٰن، قال يعقوب عليه السلام: إنّي لستُ بإبراهيم، ولكنّي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

فقال له الراهب: فما بلغ بك ما أرى من الكِبَر؟ قال: الهمّ والحُزن والسَّقم، فما جاوز صِير الباب[1] حتّى أوحى الله إليه: أن يا يعقوب شكوتني إلى العباد! فخرّ ساجداً عند عتبة الباب يقول: ربّ لا أعود، فأوحى الله إليه: أنّي قد غَفَرتُها لك، فلا تَعُودنّ إلى مثلها، فما شكا شيئاً ممّا أصابه من نوائب الدنيا، إلّا أنه قال يوماً: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّى وَحُزْنِى إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[2] [٨٦].

٥٩/٢١٣١ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال له بعض أصحابنا: ما بلغ من حُزن يعقوب على يوسف؟ قال: حُزن سبعين ثَكلى حَرّى[3].

٦٠/٢١٣٢ ـ وبهذا الاسناد، عنه عليه السلام، قال: قيل له: كيف يَحْزَن يعقوب على يوسف، وقد أخبره جَبْرَئيل أنّه لم يَمُت، وأنّه سيرجِع إليه؟ فقال: إنّه نسي ذلك[4].

٦١/٢١٣٣ ـ عن محمّد بن سهل البحراني، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: البكّاءون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمّد، وعليّ بن الحسين عليهم السلام، وأمّا يعقوب فبكى على يوسف حتّى ذهب بصرُه، وحتّى قيلَ له: ﴿تاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ﴾[5] [٨٥].

---

(١) في النسخ: صغير الباب، تصحيف صوابه ما أثبتناه، وصِير الباب: طرفه، أو شقّه حيث يلتقي الرِّتاج والعِضادة، وفي التمحيص: عَتَبة الباب.

(٢) التمحيص: ١٤٣/٦٣، سعد السعود: ١٢٠، بحار الأنوار ١٢: ١٢٣/٣١٠، و٧١: ٤٧/٩٣.

(٣) تفسير القمي ١: ٣٥٠ «نحوه»، بحار الأنوار ١٢: ١٢٤/٣١١.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ١٢٥/٣١١.

(٥) الخصال: ١٥/٢٧٢، بحار الأنوار ١٢: ١٢٦/٣١١.

٦٢/٢١٣٤ـ عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ يعقوب عليه السلام أتى مَلِكاً بناحيتهم يسأله الحاجة، فقال له المَلِك: أنت إبراهيم؟ قال: لا. قال: فأنت إسحاق بن إبراهيم؟ قال: لا. قال: فمن أنت؟ قال: أنا يعقوب بن إسحاق.

قال: فما بلغ بك ما أرى مع حَدَاثة السنّ؟ قال: الحُزن على ابني يوسف. قال: لقد بَلغَ بك الحُزن يا يعقوب كُلّ مبلغ. فقال: إنّا معشر الأنبياء أسرع شيءٍ البلاء إلينا، ثمّ الأمثل فالأمثل من الناس، فقضى حاجته.

فلمّا جاوز صِير[1] بابه هبط عليه جَبْرَئيل عليه السلام، فقال له: يا يعقوب، ربّك يُقرئك السلام، ويقول لك: شكوتني إلى الناس، فعفّر وجهه في التُّراب، وقال: يا ربّ زلّة أقلنيها، فلا أعود بعد هذا أبداً.

ثمّ عاد إليه جَبْرَئيل، فقال: يا يعقوب، ارفع رأسك، ربّك يُقرئك السلام، ويقول لك: قد أَقَلْتُك، فلا تَعُد تشكوني إلى خَلْقي، فما رُؤي ناطقاً بكلمةٍ ممّا كان فيه حتّى أتاه بنوه، فصرف وجهه إلى الحائط، فقال: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[2].

٦٣/٢١٣٥ـ وفي حديث آخر عنه عليه السلام: جاء يعقوب عليه السلام إلى نُمرود في حاجةٍ، فلمّا دخل عليه ـ وكان أشبه الناس بإبراهيم ـ قال له: أنت إبراهيم خليل الرحمن؟ قال: لا «الحديث»[3].

٦٤/٢١٣٦ـ الفُضيل بن يَسار، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ﴾ منصوبة[4].

---

(١) في النسخ: صفير، انظر هامش الحديث (٢١٣٠).

(٢) بحار الأنوار ١٢: ١٢٧/٣١١.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٢٨/٣١٢.

(٤) نور الثقلين ٢: ١٥٧/٤٥٣. ولعل المراد بقوله: منصوبة، أي مفتوحة، يعني أنّه عليه السلام قرأ ←

٦٥/٢١٣٧ ـ عن حَنان بن سَدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن يعقوب عليه السلام حين قال: ﴿أذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ﴾ [٨٧] أكان عَلِم أنه حيّ وقد فارقه منذ عشرين سنة، وذهبت عيناه من الحُزن؟ قال: نعم، عَلِم أنه حيّ.

قال: وكيف عَلِم؟ قال: إنّه دعا في السَّحَر أن يهبطَ عليه مَلَك الموت، فهبَطَ عليه تربال، وهو مَلَك الموت، فقال له تربال: ما حاجتُك يا يعقوب؟ قال: أخبرني عن الأرواح، تَقْبِضها مجتمعةً أو مُتفرَّقةً؟ قال: بل متفرّقة رُوحاً روحاً. قال: فمرّ بك روح يوسف؟ قال: لا. قال: فعند ذلك عَلِم أنه حيّ، فقال لولده: ﴿أذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ﴾.

وفي خبر آخر: عزرائيل، وهو مَلَك الموت، وذكر نحوه عنه[1].

٦٦/٢١٣٨ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام عاد إلى الحديث الأوّل[2]، قال: واشتدّ حُزنه ـ يعني يعقوب عليه السلام ـ حتّى تقوّس ظهره، وأدبرت الدنيا عن يعقوب وولده حتّى احتاجوا حاجةً شديدةً، وفنيت ميرتهم، فعند ذلك قال يعقوب عليه السلام لولده: ﴿أذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ وَلَا تَايْئَسُوا مِن رَّوْحِ اللهِ إِنَّهُ لَا يَايْئَسُ مِن رَّوْحِ اللهِ إِلَّا القَوْمُ الكَافِرُونَ﴾ فخرج منهم نفرٌ، وبعث معهم ببِضاعةٍ يسيرةٍ، وكتب معهم كتاباً إلى عزيز مِصر يتعطّفه على نفسه وولده، وأوصى ولده أن

← قوله تعالى: ﴿وحُزْنى﴾ بالفتح، وهي القراءة المنسوبة إلى نافع وأبي عمرو وابن عامر، كما في الكشف عن وجوه القراءات ٢: ١٨، وقال أبو حيان الأندلسي: قرأ الحسن وعيسى ﴿وحَزَنى﴾ بفتحتين. راجع البحر المحيط ٥: ٣٣٩، الموسوعة القرآنية ٥: ٣٤٠.

(١) تفسير القمي ١: ٣٥٠، الكافي ٨: ٢٣٨/١٩٩، علل الشرائع: ١/٥٢ باسناد تامّ عن العياشي، بحار الأنوار ١٢: ٥٠/٢٧٨، تفسير البرهان ٣: ١٢/١٩٥.

(٢) وهو ما تقدّم في الحديث (٢١١٥).

يبدءوا بدفع كتابه قبل البِضاعة، فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى عزيز مِصر، ومُظهِر العَدل، ومُوفي الكَيل، من يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله صاحب نُمْرود الذي جَمَع لإبراهيمَ الخَليل الحَطب والنار ليُحرِقه بها، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وأنجاه منها.

أُخبرك ـ أيّها العزيز ـ أنّا أهل بيتٍ قديم، لم يَزَل البلاء إلينا سريعاً من الله، ليَبْلُونا بذلك عند السرّاء والضرّاء، وأنّ مصائب تتابعت عليّ منذ عشرين سنة، أوّلها أنه كان لي ابن سمّيته يوسف، وكان سُروري من بين ولدي، وقُرّة عيني، وثَمرة فُؤادي، وأنّ إخوته من غير أُمّه سألوني أن أبعثه معهم يرتع ويلعب، فبعثته معهم بُكرةً، وأنّهم جاءوني عِشاءً يبكُون، وجاءوني على قميصه بدمٍ كَذِب، فزَعَموا أنّ الذئب أكله، فاشتدّ لفقده حُزني، وكثُر على فِراقه بُكائي، حتّى أبيضّت عيناي من الحُزن.

وإنّه كان له أخٌ من خالته[1]، وكُنت به مُعجباً، وعليه رَفيقاً، وكان لي أنيساً، وكنت إذا ذكرت يوسف ضَمَمْتُه إلى صدري، فيسكُن بعض ما أجِدُ في صدري، وإنّ إخوته ذكروا لي أنّك ـ أيّها العزيز ـ سألتهم عنه، وأمرتهم أن يأتُوك به، وإن لم يأتُوك به مَنَعْتهم المِيرة لنا من القَمْح من مِصر، فبعثته معهم ليَمْتَارُوا لنا قَمْحاً، فرَجَعُوا إليّ وليس هو معهم، وذَكَروا أنّه سَرَق مِكيال المَلِك، ونحن أهل بيت لا نسرق، وقد حَبَسْتَه وفَجَعْتَني به، وقد اشتدّ لفِراقه حُزني حتّى تَقَوَّس لذلك ظهري، وعَظُمَت به مُصيبتي مع مصائب مُتتابعات عليّ، فمُنّ عليّ بتخلية سبيله وإطلاقه

---

(١) تقدم في الحديث (٢١١٧) ما يدلّ على أنّهما من أُمّ واحدة، وقيل: اسمها راحيل. وقال العلامة المجلسي ﵀: وإنّما دعاه أخاً من أُمّه مجازاً، كما تجوّز في قوله: ورفع أبويه وهو قول جماعة من المفسرين والمؤرخين. بحار الأنوار ١٢: ٣١٩.

من مَخْبِسه، وطيّب لنا القَمح، وأسمح لنا في السِّعر، وعَجّل بسَراح آل يعقوب.

فلمّا مضى ولد يعقوب من عنده نحو مِصر بكتابه، نزل جَبْرَئيل على يعقوب عليه السلام، فقال له: يا يعقوب، إنَّ ربَّك يقول لك: مَن ابتلاك بمصائبك التي كتبت بها إلى عزيز مِصر؟ قال يعقوب عليه السلام: أنت بَلَوتني بها عُقوبةً منك وأدباً لي. قال الله: فهل كان يقدِر على صَرْفها عنك أحدٌ غيري؟ قال يعقوب عليه السلام: اللّهم لا. قال: أفما استحييت منّي حين شَكَوت مصائبك إلى غيري، ولم تَسْتَغِثْ بي وتشكو ما بك إليّ؟

فقال يعقوب: أسْتَغْفِرُك يا إلهي وأتوبُ إليك، وأشكو بثّي وحُزني إليك. فقال الله تبارك وتعالى: قد بَلَغتُ بك يا يعقوب وبولدك الخاطئين الغاية في أدبي، ولو كنتَ يا يعقوب شَكَوت مصائبك إليّ عند نُزُولها بك واستغفرتَ وتُبتَ إليّ من ذنبك، لَصَرفتُها عنك بعد تقديري إيّاها عليك، ولكنَّ الشيطان أنساك ذكري فصِرت إلى القُنُوط من رحمتي، وأنا الله الجَواد الكَريم أُحِبّ عباذي المستغفرين التّائبين الراغبين إليّ فيما عندي.

يا يعقوب، أنا رادٌّ إليك يوسف وأخاه، ومُعيد إليك ما ذهب من مالك ولحمك ودمك، ورادٌّ إليك بصرك، ومُقوّم لك ظهرك، وطِب نفساً، وقَرّ عيناً، وإنّ الذي فعلتُه بك كان أدباً منّي لك، فاقبل أدبي.

قال: ومضى ولد يعقوب بكتابه نحو مِصر، حتّى دَخَلُوا على يوسف عليه السلام في دار المملكة، فقالُوا: أيُّها العَزيزُ، مَسَّنا وَأهلَنَا الضُّرّ وجِئنا بِبضاعة مُزْجاةٍ فَأَوْفِ لَنَاالكَيل وتصَدّق علينا بأخِينا ابن يامين، وهذا كتابُ أبينا يعقوب إليك في أمره، يسألك تَخْلية سَبيله، فامنُن به عليه.

قال: فأخذ يوسف كتاب يعقوب فقبّله، ووَضَعه على عينيه، وبكى وانتحب حتّى بَلّت دُمُوعُه القميص الّذي عليه، ثمّ أقبل عليهم فقال: هلْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُم

بيوسُفَ من قبلُ وَأخِيهِ من بعد؟ قالوا: إنَّك لأنتَ يُوسُفَ! قال: أنا يُوسُف، وهَـذا أَخي، قد مَنَّ اللهُ علينا. قالوا: تَاللهِ لَقد آثرك اللهُ علينا، فلا تَفْضَحْنا ولا تُعاقِبْنا اليومَ واْغفِرْ لنا. قال: لا تَثْريبَ عليكُم اليَومَ يغفِرِ اللهُ لكُمْ.

وفي رواية أُخرى، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، نحوه[1].

٦٧/٢١٣٩ ـ عن عمرو بن عثمان، عن بعض أصحابنا، قال: لمّا قال إخوة يوسف: يا أيّها العزيز، مَسَّنا وأهلَنا الضُّرّ، قال: قال يوسف: لا صبر على ضُرّ آل يعقوب، فقال عند ذلك: ﴿هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [٨٩] إلى آخر الآية[2].

٦٨/٢١٤٠ ـ عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألتُه عن قوله: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾ [٨٨]. قال: المُقْل[3].

وفي هذه الرواية ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾، قال: كانت المُقْل، وكانت بلادهم بلاد المُقْل، وهي البِضاعة[4].

٦٩/٢١٤١ ـ عن ابن أبي عُمير، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: كتب يعقوب النبي عليه السلام إلى يوسف: من يعقوب بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله إلى عزيز مِصر.

أمّا بعد، فانّا أهل بيت لم يَزَل البلاء سريعاً إلينا، ابتُلي جَدّي إبراهيم فأُلقي في النار، ثمّ ابتُلي أبي إسحاق بالذَّبح، فكان لي ابن، وكان قُرّة عيني وكُنتُ أُسَرُّ به، فابتُليتُ بأن أكلَه الذئب، فَذَهب بَصَري حُزناً عليه من البُكاء، وكان له أخٌ، وكنت

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١٢٩/٣١٢.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ١٣٠/٣١٤.

(٣) المُقْل: ثَمرُ شَجرِ الدَّوم، يَنْضَج ويُؤكَل، والدَّوم: شجرةٌ تُشبِه النخلة.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ١٣١/٣١٤.

أُسَرّ إليه بعده، فأخَذْتَه في سَرَقٍ[1]، وإنّا أهل بيتٍ لم نَسْرِق قَطّ، ولا يُعْرَف لنا السَّرق، فان رأيت أن تَمُنَّ عليَّ به فعلت.

قال: فلمّا أُوتي يوسف عليه السلام بالكتاب فتَحه وقرأه فصاح، ثمّ قام فدخل منزله، فقرأ وبكى، ثمّ غسل وجهه، ثمّ خرج إلى إخوته، ثمّ عاد فقرأه فصاح وبكى، ثمّ قام فدخل منزله، فقرأه وبكى، ثمّ غسل وجهه، وعاد إلى إخوته، فقال: هل عَلِمتم ما فَعَلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون؟ وأعطاهم قميصه، وهو قَميص إبراهيم عليه السلام، وكان يعقوب عليه السلام بالرَّملة[2]، فلمّا فَصَلُوا بالقَميص من مِصر، قال يعقوب: إنّي لأجِدُ ريحَ يُوسُفَ لَولَا أن تُفَنِّدونَ. قالوا: تَاللهِ إنَّك لَفِي ضَلالِكَ القديم[3].

٢١٤٢/٧٠ ـ عن المُفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ليس رجلٌ من ولد فاطمة عليها السلام يموت ولا يخرُج من الدنيا حتّى يُقِرّ للامام بإمامته، كما أقَرّ ولد يعقوب ليوسف عليه السلام حين قالوا: تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا[4].

٢١٤٣/٧١ ـ عن أخي مُرازِم[5]، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ العِيرُ﴾ [٩٤]، قال: وَجَد يعقوب رِيح قَميص إبراهيم حين فَصَلت العِير من مِصر وهو بفِلَسْطِين[6].

---

(١) السَّرَق: المصدر من سَرَق، يقال: سَرَق يَسْرِق، سَرَقاً وسَرِقةً.

(٢) الرَّملة: مدينة بفلسطين.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٣٢/٣١٥.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ١٣٣/٣١٥.

(٥) وهو حفص أخو مرازم، عدّه البرقي والشيخ الطوسي في الرجال من أصحاب الصادق عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث ٦: ١٢٨.

(٦) علل الشرائع: ٣/٥٣، مجمع البيان ٦: ٤٠٢، بحار الأنوار ١٢: ٥٥/٢٧٩.

٧٢/٢١٤٤ ـ عن مُفضّل الجُعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: أتدري ما كان قَميص يوسف؟ قال: قلت: لا. قال: إنَّ إبراهيم عليه السلام لمّا أوقدوا النار له أتاه جَبْرَئيل عليه السلام من ثِياب الجنّة فألبسه إيَّاه، فلم يَضُرّه معه حرّ ولا بردٌ، فلمّا حَضَر إبراهيم عليه السلام الموت جعَله في تَميمةٍ[١] وعلّقه على إسحاق عليه السلام، وعلّق إسحاق على يعقوب عليه السلام، فلمّا ولد ليعقوب يوسف عليه السلام علّقه عليه، وكان في عَضُده حتّى كان من أمره ما كان، فلمّا أخْرَج يوسف عليه السلام القَميص من التَّميمة وَجَد يعقوب عليه السلام ريحه، وهو قوله: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [٩٤] فهو ذلك القميص الذي أُنزِل من الجنَّة.

قلت: جُعِلت فِداك، فإلى مَن صار ذلك القَميص؟ فقال لي: إلى أهله. ثمّ قال: كُلّ نبيّ ورث عِلماً أو غيره فقد انتهى إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

٧٣/٢١٤٥ ـ عن إبراهيم بن أبي البلاد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان القميص الذي أُنزِل به على إبراهيم عليه السلام من الجنَّة في قَصَبةٍ من فِضّة أو حديد، وكان إذا لُبِس كان واسعاً كبيراً، فلمّا فَصَلُوا بالقَميص ويعقوب عليه السلام بالرَّملة، قال يعقوب عليه السلام: إنّي لأجدُ رِيح يوسف، عنى ريح الجنّة حتّى فَصلوا بالقَميص، لأنّه كان في الجنّة[٣].

٧٤/٢١٤٦ ـ عن محمّد بن إسماعيل بن بَزيع، رفعه، باسنادٍ له، قال عليه السلام: إنّ يعقوب عليه السلام وَجَد رِيح قَميص يوسف من مَسيرة عَشرة ليالٍ، وكان يعقوب ببيت المَقْدِس ويوسف بمِصْر، وهو القَميص الذي نَزَل على إبراهيم عليه السلام من الجنّة،

---

(١) التَّميمة: عُوذةٌ تُعلَّق على صِغار الإنسان مخافة العين.

(٢) بصائر الدرجات: ٥٨/٢٠٩، تفسير القمي ١: ٣٥٤، الكافي ١: ١٨١/٥، كمال الدين: ١٠/١٤٢، علل الشرائع: ٢/٥٣، بحار الأنوار ١٢: ١٤/٢٤٩.

(٣) علل الشرائع: ١/٥٣ باسناد تامّ عن العياشي، بحار الأنوار ١٢: ٥٦/٢٧٩.

فدفعه إبراهيم إلى إسحاق عليه السلام، وإسحاق إلى يعقوب عليه السلام، ودفعه يعقوب إلى يوسف عليهم السلام[١].

٢١٤٧/٧٥ ـ عن نَشيط بن صالح العِجلي[٢]، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أكان إخوة يوسف عليه السلام أنبياء؟ قال: لا، ولا بَرَرة أتقياء، وكيف وهم يقولون لأبيهم يعقوب عليه السلام: تاللهِ إنّك لفي ضَلالك القَديم[٣]؟!

٢١٤٨/٧٦ ـ عن سليمان بن عبدالله الطَّلحي، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: ما حال بني يعقوب، هل خَرَجُوا من الإيمان؟ فقال: نعم. قلتُ له: فما تقول في آدم؟ قال: دَع آدم[٤].

٢١٤٩/٧٧ ـ عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ بني يعقوب بعد ما صَنَعُوا بيوسف عليه السلام أذنبوا، فكانوا أنبياء[٥]؟!

٢١٥٠/٧٨ ـ عن نَشيط، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه أكان ولد يعقوب أنبياء؟ قال: لا ولا بَرَرة أتقياء، كيف يكونون كذلك وهم يقولون ليعقوب عليه السلام: تالله إنّك لفي ضَلالك القديم[٦]؟!

٢١٥١/٧٩ ـ عن مُقَرّن، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كتب عزيز مِصر إلى يعقوب عليه السلام: أمّا بعد، فهذا ابنك يوسف، اشتريته بثمن بَخْس دَراهِم معدودة،

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١٣٥/٣١٦.

(٢) في النسخ: البجلي، تصحيف، انظر رجال الطوسي: ٣١٦، ومعجم رجال الحديث ١٩: ١٣٢.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٣٦/٣١٦.

(٤) قصص الأنبياء للراوندي: ١٣٢/١٢٩، بحار الأنوار ١١: ١٦/٨٩، و١٢: ٧٤/٢٩٠.

(٥) بحار الأنوار ١٢: ١٣٧/٣١٦، وقال العلامة المجلسي رحمه الله في هذا الحديث: استفهام على الإنكار.

(٦) بحار الأنوار ١٢: ١٣٦/٣١٦.

واتَّخذته عبداً، وهذا ابنك ابن يامين أخذته، قد سَرَق واتّخذته عبداً.

قال: فما وَرَد على يعقوب عليه السلام شيءٌ أشدّ عليه من ذلك الكتاب، فقال للرسول: مكانك حتّى أُجيبه، فكتب إليه يعقوب عليه السلام: أمّا بعد، فقد فَهِمتُ كتابك أنَّك أخذت ابني بثَمنٍ بَخْسٍ واتَّخذته عبداً، وأنَّك اتّخذت ابني ابن يامين وقد سَرَق فاتّخذته عبداً، فإنّا أهل بيتٍ لا نَسرِق، ولكنّا أهل بيت نُبتلىٰ، وقد ابتُلي أبونا إبراهيم بالنار، فوَقاه الله، وابتُلي أبو نا إسحاق بالذَّبح فوَقاه الله، وإنّي قد ابتُليت بذَهاب بَصَري وذَهاب ابني، وعسى الله أن يأتيني بهم جميعاً.

قال: فلمّا ولّى الرسول عنه، رَفَع يده إلى السماء، ثمّ قال: يا حَسَنَ الصُّحبة، يا كريمَ المَعُونة، يا خيراً كلّه[1]، ائتني برَوْح وفَرَج من عندك.

قال: فَهَبط عليه جَبْرئيل عليه السلام، فقال ليعقوب: ألا أعَلّمك دعواتٍ يرُدّ الله عليك بها بصرك، ويرُدّ عليك ابنك[2]؟ فقال: بلى. فقال: قُل: يا مَن لا يعلمُ أحدٌ كيف هو وحيث هو وقُدرته إلّا هو، يا من سدّ الهواء بالسماء، وكَبَسَ الأرض على الماء، واختار لنفسه أحسن الأسماء، ائتني برَوْح منك، وفَرَجٍ من عندك. فما انفجر عَمُود الصُّبح حتّى أُتي بالقميص، فطُرِح على وجهه، فرَدَّ الله عليه بَصَره، ورَدّ عليه ولده[3].

٢١٥٢/ ٨٠ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام ـ عاد إلى الحديث الأول الذي قَطَعناه[4] ـ قال: لا تَثْرِيبَ عليكم اليوم يغفِرُ الله لكم اْذهبوا بقَميصي هذا الَّذي بلَّته

---

(١) في «ج»: المؤنة يا خير كلمة.

(٢) في «ج»: ابنيك.

(٣) تفسير القمي ١: ٣٥٢ «قطعة»، ودعوات الراوندي: ١٣٤/٥٢ عن أبي جعفر عليه السلام، بحار الأنوار ١٢: ١٣٨/٣١٦ و: ١٣٩/٣١٧، و٩٥: ٦/١٨٥.

(٤) وهو المتقدم برقم (٢١٣٨).

دُمُوع عيني، فألْقُوهُ على وَجْهِ أبي يَرْتَدَّ بَصيراً، لو قد شَمّ ريحي، وأتُوني بِأَهْلِكُمْ أجْمَعينَ، ورَدّهم إلى يعقوب عليه‌السلام في ذلك اليوم، وجَهَّزهم بجميع ما يَحتاجون إليه، فلمّا فَصَلت عِيرهم من مِصر، وَجَد يعقوب عليه‌السلام ريح يوسف، فقال لمَن بحَضْرته من ولده: إنّي لأجدُ رِيحَ يوسف لولا أن تُفَنِّدون.

قال: وأقبل ولده يَحُثّون السّير بالقَميص فَرَحاً وسُروراً بما رَأوا من حال يوسف عليه‌السلام والمُلْك الذي أعطاه الله، والعِزّ الذي صاروا إليه في سُلطان يوسُف، وكان مَسيرهم من مِصر إلى بَلَد يعقوب تسعة أيام، فلمّا أن جاء البشير ألقى القميص على وجهه، فارتدّ بصيراً، وقال لهم: ما فعل ابن ياميل؟ قالوا: أخلفناه عند أخيه صالحاً.

قال: فحَمِد الله يعقوب عند ذلك، وسَجَد لربّه سجدة الشُّكر، ورَجَع إليه بَصَرُه، وتقوّم له ظَهْرُه، وقال لولده: تَحَمّلوا إلى يوسف في يومكم هذا بأجمعكم، فساروا إلى يوسف ومعهم يعقوب عليه‌السلام وخالة يوسف ياميل[1]، فأحَثُّوا السّير فرَحاً وسروراً، فساروا[2] تسعة أيّام إلى مِصر[3].

٨١/٢١٥٣ ـ عن محمّد بن أبي عُمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه‌السلام، في قوله: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّى﴾ [٩٨]، قال: أخّرهم إلى السَّحر، قال: يا ربّ إنّما ذنبهم فيما بيني وبينهم، فأوحى الله: أنّي قد غَفَرتُ لهم[4].

---

(١) قال المجلسي رحمه‌الله: هذا الخبر يدلّ على أنّ بنيامين لم يكن من أُمّ يوسف بل من خالته، وإنّما دعاه أخاً من أُمّه مجازاً كما تجوّز في قوله: ورفع أبويه، وهو قول جماعة من المفسرين والمؤرخين. بحار الأنوار ١٢: ٣١٩.

(٢) في «أ، ب، و، هـ»: فصاروا.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٤٠/٣١٧.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ١٤١/٣١٨.

٢١٥٤/٨٢ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّى﴾، قال: أخّرها[١] إلى السَّحر ليلة الجُمعة[٢].

٢١٥٥/٨٣ـ عن محمّد بن سعيد الأزدي صاحب موسى بن محمّد بن الرضا، عن موسى، قال لأخيه[٣]: إنَّ يحيى بن أكثم كتب إليه يسأله عن مسائل، فقال: أخبرني عن قول الله: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً﴾ [١٠٠] أسجد يعقوب وولده ليوسف؟

قال: فسألت أخي عن ذلك، فقال: أمّا سُجود يعقوب وولده ليوسف فشُكراً لله، لاجتماع شَمْلهم، ألا ترى أنّه يقول في شُكر ذلك الوقت: ﴿رَبِّ قَدْءَاتَيْتَنِى مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ﴾؟ [١٠١] الآية[٤].

٢١٥٦/٨٤ـ عاد إلى الحديث الأول[٥] عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: فساروا تسعة أيّام إلى مِصر، فلمّا دَخلُوا على يوسف في دار المُلك، اعتنق أباه فقبّله وبكى، ورَفعه ورَفَع خالته على سَرير المُلك، ثمّ دخل منزله فادّهن واكْتَحل، ولَبِس ثِياب العِزّ والمُلك، ثمّ خَرَج إليهم، فلمّا رأوه سَجَدوا جميعاً له، إعظاماً له وشُكراً لله، فعند ذلك قال: ﴿يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَاىَ مِنْ قَبْلُ﴾ إلى قوله: ﴿بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِى﴾.

---

(١) أي الدعوة بالمغفرة لهم.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٢/ ١٢٤٠، بحار الأنوار ١٢: ١٤٢/٣١٨.

(٣) المراد بأخيه الإمام عليّ الهادي بن محمّد الجواد عليهما السلام، وموسى هو ابن محمّد الجواد عليه السلام، ويقال له: موسى المبرقع.

(٤) تفسير القمي ١: ٣٥٦ «نحوه»، وتحف العقول: ٤٧٧ و٤٧٨، بحار الأنوار ١٢: ١٦/٢٥١.

(٥) تقدّم في الحديث (٢١٥٢).

قال: ولم يَكُن يوسف عليه السلام في تلك العشرين سنة يَدّهن ولا يَكْتَحل ولا يتطيّب ولا يَضْحَك ولا يمسّ النساء حتّى جَمَع الله ليعقوب عليه السلام شَمْله، وجمع بينه وبين يعقوب وإخوته[١].

٢١٥٧/٨٥ ـ عن الحسن بن أسباط، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام في كم دَخَل يعقوب من ولده على يوسف؟ قال: في أحد عشر ابناً له. فقيل له: أسباط؟ قال: نعم. وسألتُه عن يوسف وأخيه، أكان أخاه لأُمّه أم ابن خالته؟ فقال: ابن خالته[٢].

٢١٥٨/٨٦ ـ عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾، قال: العَرش: السَّرير.

وفي قوله: ﴿وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً﴾، قال: كان سُجُودهم ذلك عِبادةً لله[٣].

٢١٥٩/٨٧ ـ عن محمّد بن بِهروز، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: إنّ يعقوب قال ليوسف عليه السلام حيث التقيا: أخبرني يا بُنيّ كيف صُنِع بك؟

فقال له يوسف عليه السلام: انطُلِق بي، فأُقعدت على رأس الجُبِّ فقيل لي: انْـزِع القَميص، فقلت لهم: إنّي أسألكم بوجه أبي الصدّيق يعقوب لا تُبدوا عَورتي، ولا تَسْلِبوني قَميصي، قال: فأخرج عليّ فلانٌ السِّكّين، فغُشي على يعقوب عليه السلام، فلمّا أفاق قال له يعقوب عليه السلام: حدّثني كيف صُنع بك؟ فقال له يوسف عليه السلام: إنّي أُطالبُ يا أبتاه لمّا كَفَفْتَ، فكَفّ[٤].

٢١٦٠/٨٨ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: كم عاش

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١٤٣/٣١٨.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ١٤٤/٣١٩.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٤٥/٣١٩.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ١٤٦/٣١٩.

يعقوب عليه السلام مع يوسف بمِصر بعد ما جَمَع الله ليعقوب شَمْله، وأراه تأويل رُؤيا يوسف عليه السلام الصادقة؟ قال: عاش حَولين.

قلتُ: فمَن كان يومئذٍ الحُجَّة لله في الأرض، يعقوب أم يوسف؟ فقال: كان يعقوب عليه السلام الحُجَّة، وكان المُلك ليوسف عليه السلام، فلمّا مات يعقوب حَمَل يوسف عظام يعقوب في تابوت إلى أرض الشام، فدفنه في بيت المَقْدِس، ثمّ كان يوسف ابن يعقوب الحُجّة[١].

٨٩/٢١٦١ـ عن إسحاق بن يَسَار، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: إنّ الله بعث إلى يوسف عليه السلام وهو في السِّجن: يا ابن يعقوب، ما أسكنك مع الخطّائين؟ قال: جُرمي. قال: فاُعترف بجُرمه فأُخرِج، فاعترف بمَجْلِسه منها مَجْلِس الرجُل من أهله[٢]، فقال له: ادعُ بهذا الدُّعاء: يا كبير، يا من لا شريك له ولا وزير، يا خالق الشمس والقمر المُنير، يا عِصمة المُضْطرّ الضَّرير، يا قاصِمَ كُلِّ جبّارٍ مُبير[٣]، يا

---

(١) مجمع البيان ٦: ٤٠٧، وقصص الأنبياء للراوندي: ١٣٨/١٣٥ بزيادة فيهما، بحار الأنوار ١٢: ٧٧/٢٩٥.

(٢) في هذا الحديث غرابةٌ، فهو يخالف عصمة يوسف عليه السلام المؤكّدة في الكتاب الكريم، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عن نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾ يوسف ١٢: ٣٢ وكذلك في سائر روايات هذا الباب، فقد روى أبو الصلت عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: إنّها هَمّت بالمعصية، وهَمّ يوسف بقتلها إن أجبرته لعظم ما داخله، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة، وهو قوله: ﴿كذلك لنصرف عنه السوء﴾ يعني القتل ﴿والفحشاء﴾ يعني الزنا.

وروى ابن الجهم عنه عليه السلام أيضاً قال: لقد هَمّت به، ولولا أن رأى برهان ربه لهمّ بها كما هَمّت، ولكنّه كان معصوماً، والمعصوم لا يهمّ بذنب ولا يأتيه، ولقد حدثني أبي، عن أبيه الصادق عليه السلام أنّه قال: هَمّت بأن تفعل، وهَمّ بأن لا يفعل. «بحار الأنوار ١٢: ٣٣٥».

(٣) في «جـ»: متكبر.

مُغني البائسِ الفقيرِ، يا جابرَ العَظْمِ الكسير، يا مُطلِق المُكبّلِ الأسير، أسألك بحَقّ محمّدٍ وآل محمّد أن تجعلَ لي من أمري فَرَجاً ومَخْرَجاً، وتَـرْزُقني مـن حـيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب.

قال: فلمّا أصبح دعاه المَلِك فَخَلّى سَبيله، وذلك قوله: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِى إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ السِّجْنِ﴾[١].

٢١٦٢ / ٩٠ ـ عباس بن يزيد، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: بَينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالسٌ في أهل بيته، إذ قال: أحَبَّ يوسف أن يستوثق لنـفسه، قـال: فقيل: بماذا[٢]، يا رسول الله؟

قال: لما عَجّل له عزيز مِصر عن مِصر لَـبِس ثـوبين جـديدين ـ أو قـال: نظيفين[٣] ـ وخَرَج إلى فَلاةٍ من الأرض، فصلّى رَكَعات، فلمّا فَرَغ رفع يـده إلى السماء، فقال: رَبِّ قَد آتَيْتَني مِنَ المُلْك، وَعَلَّمتَني من تَأْويلِ الأحاديثِ، فـاطِرَ السَّماواتِ والأرضِ، أَنْتَ وَليّ في الدُّنيا والآخِرَة.

قال: فهبَطَ إليه جَبْرَئيل عليه السلام، فقال له: يا يوسف، ما حاجتك؟ فـقال: رَبِّ تَوفَّني مُسلِماً وألْحِقني بالصّالِحينَ. فقال أبو عبدالله عليه السلام: خَشي الفِتن[٤].

٢١٦٣ / ٩١ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ﴾ [١٠٦]، قال: من ذلك قول الرجل: لا وَحَياتك[٥].

٢١٦٤ / ٩٢ ـ عن يعقوب بن شُعيب، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ

---

(١) بحار الأنوار ١٢: ١٤٧/٣١٩، و٩٥: ٢٣/١٩٣.

(٢) في «أ»: لماذا.

(٣) في «أ»: لطيفين.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ١٤٨/٣٢٠.

أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ﴾؟

قال: كانوا يقولون: نُمْطَر بنوء[١] كذا، وبنوء كذا لا نُمْطَر؛ ومنهم أنَّهم كانوا يأتُون الكُهّان فيُصَدِّقُونهم بما يَقُولون[٢].

٢١٦٥/٩٣ ـ عن محمّد بن الفُضيل، عن الرضا عليه السلام، قال: شِركٌ لا يُبْلَغ به الكُفر[٣].

٢١٦٦/٩٤ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: شِركُ طاعةٍ؟ قول الرجل: لا والله وفلان، ولولا الله لوكلت فلان، والمعصية منه[٤].

٢١٦٧/٩٥ ـ وأبو بصير، عن أبي إسحاق، قال: هو قول الرجل: لولا الله وأنت ما فُعِل بي كذا وكذا، ولولا الله وأنت ما صُرِف عنّي كذا وكذا، وأشباه ذلك[٥].

٢١٦٨/٩٦ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: شِرك طاعة وليس بشِرك عبادة، والمعاصي التي ترتكبون[٦] ممّا أوجب الله عليها النار شِرك طاعة، أطاعوا الشيطان وأشركوا بالله في طاعته، ولم يكُن بشِرك عِبادة، فيَعْبُدون مع الله غيره[٧].

---

(١) النَّوء: سُقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته في كُلِّ ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً، وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحرّ والبرد إلى الساقط منها، وقال الأصمعي: إلى الطالع منها في سلطانه، فتقول: مطرنا بنَوء كذا، والجمع: أنواء ونوآن.

(٢) وسائل الشيعة ١١: ٧/٣٧٣، وبحار الأنوار ٥٨: ٨/٣١٧، و٧٢: ٢٢/٩٩، و٧٩: ١٢/٢١٣.

(٣) بحار الأنوار ٧٢: ٢٣/٩٩.

(٤) وسائل الشيعة ٢٣: ١٢/٢٦٣، بحار الأنوار ٧٢: ٢٤/٩٩، و١٠٤: ٣١/٢١١.

(٥) بحار الأنوار ٧٢: ٢٥/٩٩.

(٦) في «أ، ب، د، هـ»: تركبون.

(٧) بحار الأنوار ٧٢: ٢٦/٩٩.

٩٧/٢١٦٩ ـ عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾، قال: هو قول الرجل: لولا فلان لهَـلَكت، ولولا فلان لأصبت كذا وكذا، ولولا فلان لضاع عيالي؛ ألا ترى أنَّه قد جَعَل لله شريكاً في مُلكه يَرْزُقه ويدفع عنه.

قال: قلتُ: فيقول: لولا أنّ الله مَنّ عليّ بفلان لَهَلَكت؟ قال: نعم، لا بأس بهذا[١].

٩٨/٢١٧٠ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قالوا: سألناهما، فقالا: شِرك النِّعم[٢].

٩٩/٢١٧١ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: شِرك طاعة وليس شِرك عبادة في المعاصي التي يرتكبون، فهي شِرك طاعة، أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله في طاعة غيره، وليس بإشراك عِبادة أن يَعْبُدوا غير الله[٣].

١٠٠/٢١٧٢ ـ عن إسماعيل الجُعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَىٰ اللهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [١٠٨].

قال: فقال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام خاصّة، وإلّا فلا أصابني شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

١٠١/٢١٧٣ ـ عن علي بن أسباط، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام، قال: قلت: جُعِلت فِداك، إنَّهم يقولون في الحَداثَة.

---

(١) بحار الأنوار ٧١: ١٥٠/٤٩، و٧٢: ٩٩/٢٧.
(٢) بحار الأنوار ٧٢: ١٠٠/٢٨.
(٣) تفسير القمي ١: ٣٥٨ عن الفضيل، بحار الأنوار ٧٢: ١٠٠/٢٩.
(٤) بحار الأنوار ٣٦: ٥٢/٤.

قال: وأي[١] شيء يقولون؟ إنّ الله تعالى يقول: ﴿قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِى أَدْعُوا إِلَىٰ اللهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾ فو الله ما كان اتّبعه إلّا عليّ وهو ابن سبع[٢] سنين، وما مضى أبي إلّا وأنا ابن سبع[٣] سنين، فما عسى أن يقولوا؟

قال: ثمّ كانت أمارات فيها وقبلها أقوام، الطريقان في العاقبة سَواء، الظاهر مختلف، هو رأس اليقين، إنّ الله يقول في كتابه: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٤].

٢١٧٤/١٠٢ ـ عن سَلّام بن المُستنير، عن أبي جعفر عليه السلام، قوله: ﴿قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِى﴾ إلى: ﴿أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾: قال: عليّ عليه السلام، وزاد قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ والأوصياء من بعدهما[٥].

٢١٧٥/١٠٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا ٱسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ [١١٠] مُخَفَّفة، قال: ظنّت الرُّسل أنّ الشياطين تُمثَّل لهم على صُورة الملائكة[٦].

٢١٧٦/١٠٤ ـ عن ابن شُعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: وَكَلهم الله إلى أنفسهم أقلّ من طَرفة عَينٍ[٧].

٢١٧٧/١٠٥ ـ عن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أمّا أهل الدنيا فقد أظهروا

---

(١) في «أ، د، هـ»: ليس.

(٢) و(٣) في القمي والكافي: تسع.

(٤) نحوه في تفسير القمي ١: ٣٥٨، والكافي ١: ٨/٣١٥، بحار الأنوار ٢٥: ٢/١٠١، والآية من سورة النساء ٤: ٦٥.

(٥) الكافي ١: ٦٦/٣٥٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٦: ٤/٥٢.

(٦) تفسير القمي ١: ٣٥٨ «نحوه»، بحار الأنوار ١٨: ١٤/٢٦١.

(٧) بحار الأنوار ١٨: ١٥/٢٦٢.

الكَذِب، وما كانوا إلّا من الذين وَكَلهم الله إلى أنفسهم ليَمُنّ عليهم[1].

١٠٦/٢١٧٨ ـ عن محمّد بن هارون، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما عَلِم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنَّ جَبْرَئيل من عند الله إلّا بالتّوفيق[2].

١٠٧/٢١٧٩ ـ عن زُرارة، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: كيف لم يَخَفْ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يأتيه من قبل الله أن يكون ذلك ممّا يَنْزَغ به الشيطان.

قال: فقال: إنَّ الله إذا اتَّخذ عبداً رسولاً أنزل عليه السَّكينة والوَقار، فكان الذي يأتيه من قبل الله مِثل الذي يَراه بعَينه[3].

(١) تفسير البرهان ٣: ٥/٢١٧.

(٢) التوحيد: ٢/٢٤٢ عن محمد بن مسلم ومحمد بن مروان، بحار الأنوار ١٨: ٧/٢٥٦، وفي «ب»: إلّا بالنور.

(٣) بحار الأنوار ١٨: ١٦/٢٦٢.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

من سورة الرعد

١/٢١٨٠ ـ عن عثمان بن عيسى، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من أكثر قراءة سورة الرعد لم تُصِبْه صاعِقةٌ أبداً، وإن كان ناصبيّاً، فإنه لا يكون أشرّ من الناصب، وإن كان مؤمناً أدخله الله الجَنَّة بغير حساب، ويُشَفّع في جميع مَن يَعرِف مِن أهل بيته وإخوانه مِن المؤمنين[1].

٢/٢١٨١ ـ عن أبي لَبيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا أبا لبيد، إنّ في حُرُوف القرآن لعِلماً جَمّاً، إنّ الله تبارك وتعالى أنزل: ﴿آلم * ذَلِكَ الكِتَابُ﴾[2] فقام محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حتّى ظَهَر نُورُه، وثَبَتت كَلِمتُه، ووُلِد يوم وُلِد، وقد مَضى من الألف السابع مائة وثَلاث سنين.

ثمّ قال: وتِبيانه في كتاب الله في الحروف المُقَطّعة، إذا عَدَدْتَها من غير تَكْرار، وليس من حُرُوفٍ مُقَطّعةٍ حَرفٌ تنقضي أيّامه إلّا وقائم من بني هاشم عند انقضائه.

---

(١) ثواب الأعمال: ١٠٦، بحار الأنوار ٩٢: ١/٢٨٠.

(٢) البقرة ٢: ١ و٢.

ثمّ قال: الألف: واحد، واللّام: ثلاثون، والميم: أربعون، والصاد: تسعون، فذلك مائة وإحدى وستون، ثمّ كان بَدو خُرُوج الحسين بن عليّ عليهما السلام ﴿الٓمٓ * اللهُ﴾[1] فلمّا بَلَغت مُدّتها قام قائمٌ من ولد العباس عند ﴿الٓمٓصٓ﴾[2] ويقوم قائمُنا عند انقضائها بـ﴿الٓر﴾[3] فافْهَم ذلك وعِهْ واكْتُمْه[4].

٣/٢١٨٢ ـ عن الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أخبرني عن قول الله ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ﴾[5]. قال: مَحْبوكةٌ إلى الأرض ـ وشبَّك بين أصابعه ـ.

فقلتُ: فكيف تكون مَحْبوكةً إلى الأرض وهو يقول: ﴿رَفَعَ السَّمَـٰوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ [٢]؟ فقال: سُبحان الله! أليس يقول: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾؟ فقلت: بلى، فقال: فثمَّ عَمَدٌ ولكن لا تُرَى.

فقلت: كيف ذاك؟ فبَسطَ كَفَّه اليُسرى، ثمَّ وضع اليُمنى عليها، فقال: هذه الأرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها قُبَّة[6].

٤/٢١٨٣ ـ عن الخطّاب الأعور، رفعه إلى أهل العِلم والفِقه من آل محمّد عليه وآله السلام، قال: ﴿فِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ﴾ [٤] يعني هذه الأرض الطيّبة تُجاورها هذه[7] المالحة وليست منها، كما يجاور القوم القوم وليسوا منهم[8].

---

(١) آل عمران ٣: ١ و ٢.

(٢) الأعراف ٧: ١.

(٣) يونس ١٠: ١، وفي نور الثقلين: بـ(المر).

(٤) نور الثقلين ٢: ٤/٤٨٠.

(٥) الذاريات ٥١: ٧.

(٦) تفسير القمي ٢: ٣٢٨ «قطعة منه»، بحار الأنوار ٦٠: ٤/٨٠.

(٧) زاد في «ج»: الأرض.

(٨) بحار الأنوار ٦٠: ٦/٨١.

٥/٢١٨٤ ـ عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فينا نَزَلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [٧] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا المُنذر وأنت الهادي يا عليّ، فمنّا الهادي والنَّجاة والسَّعادة إلى يوم القيامة[١].

٦/٢١٨٥ ـ عن عبد الرحيم القَصير، قال: كنتُ يوماً من الأيّام عند أبي جعفر عليه السلام فقال: يا عبد الرحيم، قلت: لبّيك، قال: قول الله: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا المُنذر وعليّ الهادي» فمن الهادي اليوم؟

قال: فسكتُّ طويلاً، ثمّ رفعتُ رأسي، فقلتُ: جُعلتُ فِداك، هي فيكم تَوارَثُونها رجُل فرجلٍ حتّى انتهت إليك، فأنت جُعلت فِداك الهادي.

قال: صدقت يا عبد الرحيم، إنَّ القرآن حيّ لا يموت، والآية حيَّة لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام ماتوا فمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقين كما جَرَت في الماضين.

وقال عبد الرحيم: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ القرآن حيّ لم يَمُت، وإنّه يجري كما يجري الليل والنهار، وكما تجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أوّلنا[٢].

٧/٢١٨٦ ـ عن حَنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا المُنذِر وعليّ الهادي، وكلّ إمام هادٍ للقَرْن الذي هو فيه[٣].

---

(١) بحار الأنوار ٣٥: ٢٠/٤٠٣.

(٢) بحار الأنوار ٣٥: ٢١/٤٠٣.

(٣) بحار الأنوار ٣٥: ٢٢/٤٠٤.

٨/٢١٨٧ ـ عن بُريد بن مُعاوية، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا المُنذِر» وفي كُلّ زمانٍ إمام منّا يَهديهم إلى ما جاء به نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم، والهُداة من بعده عليّ، ثمّ الأوصياء من بعده واحد بعد واحدٍ، أما والله ما ذهبت منّا ولا زالت فينا إلى الساعة، رسول الله المُنذِر، وبعليّ يهتدي المُهْتَدون[1].

٩/٢١٨٨ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنا المُنذِر، وعليّ الهادي إلى أمري[2].

١٠/٢١٨٩ ـ عن حَريز، رفعه إلى أحدهما عليهما السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿اللهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ [٨].

قال: الغَيض: كُلّ حَمْل دون تسعة أشهر ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ كلّ شيءٍ يزداد على تسعة أشهر، وكُلّما رأت الدم في حَمْلها من الحَيض يزداد بعدد الأيام الّتي رأت في حَمْلها من الدم[3].

١١/٢١٩٠ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ﴾ يعني الذَّكر والأُنثى ﴿وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾ قال: الغَيْض: ما كان أقلّ من الحَمْل، ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾: ما زاد على الحَمْل، فهو مكان ما رأت[4] من الدم في حَمْلها[5].

١٢/٢١٩١ ـ محمّد بن مسلم وحُمران وزُرارة، عنهما عليهما السلام. قال: ﴿مَا تَحْمِلُ

---

(١) الكافي ١: ٢/١٤٨، بحار الأنوار ٣٥: ٢٣/٤٠٤.

(٢) بحار الأنوار ٣٥: ٢٤/٤٠٤.

(٣) الكافي ٦: ٢/١٢، بحار الأنوار ٤: ٣٩/٩١، و ١٠٤: ٤/٦٧.

(٤) في «جـ»: ما زاد من الحمل فهو كل ما زاد.

(٥) بحار الأنوار ٤: ٤٠/٩١.

كُلُّ أُنثىٰ﴾ [أنثىٰ] أو ذكَر، ﴿وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾ التي لا تحمل ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ من أُنثى أو ذكَر[١].

٢١٩٢/١٣ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾، قال: ما لم يكن حَمْلاً ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾، قال: الذَّكَر والأُنثى جميعاً[٢].

٢١٩٣/١٤ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ﴾ قال: الذَّكَر والأنثى ﴿وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾ قال: ما كان دون التسعة فهو غَيض، ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ قال: ما رأت الدم في حال حَمْلها ازداد به على التسعة الأشهر، إن كانت رأت الدم خمسة أيّام أو أقلّ أو أكثر، زاد ذلك على التّسعة الأشهر[٣].

٢١٩٤/١٥ ـ عن بُريد العِجلي، قال: سَمِعني أبو عبدالله عليه السلام وأنا أقرأ ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ﴾ [١١] فقال: مَه، وكيف تكون المُعَقِّبات من بين يديه؟ إنّما تكون المُعَقِّبات من خلفه، إنّما أنزلها الله (له رَقيبٌ من بين يديه ومُعَقِّبات من خلفه يَحْفَظُونه بأمر الله)[٤].

٢١٩٥/١٦ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِن أَمْرِ اللهِ﴾ قال: بأمر الله، ثمّ قال: ما من عبدٍ إلّا ومعه مَلَكان يَحفَظانه، فاذا جاء الأمر من عند الله خَلّيا بينه وبين أمر الله[٥].

٢١٩٦/١٧ ـ عن فُضيل بن عثمان سُكّرة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في هذه

---

(١) بحار الأنوار ٤: ٤١/٩١.

(٢) بحار الأنوار ٤: ٤٢/٩١.

(٣) بحار الأنوار ٤: ٤٣/٩١، و١٠٤: ٣/٦٧.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ١٩/٥٤.

(٥) بحار الأنوار ٥٩: ٣١/١٨٦، و٩٣: ٧/١٤٤.

الآية ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ الآية، قال: هُنّ المُقَدّمات المُؤخّرات المُعَقّبات الباقيات الصالحات[1].

٢١٩٧/١٨ ـ عن سليمان بن عبدالله، قال: كنتُ عند أبي الحسن موسى عليه السلام قاعداً، فأُتي بامرأةٍ قد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك، ثمّ عصَرَ وجهُها عن اليمين، ثمّ قال: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [١١] فرَجَع وجهها، فقال: احْذَري أن تفعلي كما فعلتِ.

قالوا: يا ابن رسول الله، وما فعلت؟ فقال: ذلك مَسْتُورٌ إلّا أن تَتَكلّم به، فسألوها فقالت: كانت لي ضَرَّة، فقمتُ أصلّي، فظننتُ أنّ زوجي معها، فالتفتُّ إليها فرأيتها قاعدةً وليس هو معها، فَرَجَع وَجْهُها على ما كان[2].

٢١٩٨/١٩ ـ عن أبي عمرو المدايني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ أبي عليه السلام كان يقول: إنَّ الله قضى قضاءً حتماً لا يُنعِم على عبده بنِعمة فسلبها إيّاه قبل أن يُحدِث العبد ذَنباً يستوجب بذلك الذَّنب سَلْب تلك النِّعمة، وذلك قول الله: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾[3].

٢١٩٩/٢٠ ـ أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾ فصار الأمر إلى الله تعالى[4].

٢٢٠٠/٢١ ـ عن الحسين بن سعيد المكفوف، كتب إليه عليه السلام في كتابٍ له:

---

(١) بحار الأنوار ٨٦: ٣٦/٣٣، و٩٣: ١٤٤/٨.

(٢) بحار الأنوار ٤٨: ١٥/٣٩.

(٣) بحار الأنوار ٦: ٤/٥٦.

(٤) بحار الأنوار ٦: ٥/٥٦.

جُعِلت فِداك يا سيّدي، علّم مولاك ما لا يُقبَل لقائله دَعوة، وما لا يُؤخّر لفاعله دَعوةً، وما حدّ الاستغفار الذي وعد عليه نُوح، والاستغفار الذي لا يُعذّب قائله؟ وكيف يُلْفَظ بهما، ومعنى قوله: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ﴾[١] ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ﴾[٢] وقوله: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾[٣] و﴿مَن أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي﴾[٤] و﴿إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ وكيف تغيير القوم ما بأنفسهم؟

فكتب (صلوات الله عليه): كافأكم الله عنّي بتضعيف الثواب والجزاء الحَسَن الجَميل، وعليكم جميعاً السلام ورحمة الله وبركاته؛ الاستغفار ألف، والتوكّل مَن تَوكّل على الله فهو حسبه، ومَن يَتَّقِ الله يجعل له مَخْرجاً ويَرْزُقه من حيث لا يَحْتَسب.

وأمّا قوله: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾ أي من قال بالامامة واتّبع أمرهم[٥] بحُسن طاعتهم، وأمّا التغيّر فانّه لا يسيء[٦] إليهم حتّى يَتولّوا ذلك بأنفسهم بخطاياهم، وارتكابهم ما نهى عنه، وكتب بخطّه[٧].

٢٢٠١/٢٢ ـ عن يونس بن عبد الرحمن: أنّ داود قال: كنّا عنده فارتعدت السماء، فقال هو: سُبحان مَن يسبّح له الرَّعد بحمده والمَلائكة من خِيفته.

فقال له أبو بصير: جُعِلت فِداك، إنّ للرعد كلاماً؟ فقال: يا أبا محمد، سَل عمّا يَعنيك، ودَع ما لا يَعنيك[٨].

---

(١) الطلاق ٦٥: ٢...

(٢) الأنفال ٨: ٤٩.

(٣) طه ٢٠: ١٢٣.

(٤) طه ٢٠: ١٢٤.

(٥) في البحار: أمركم.

(٦) في «ج»: لا يسير.

(٧) بحار الأنوار ٦: ٦/٥٧، ٩٣: ٢١/٢٨١.

(٨) بحار الأنوار ١: ٢٨/٢١٨، و٥٩: ١٩/٣٧٩، و٩٥: ٤/٣٤٨.

٢٢٠٢/٢٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الرّعد أيّ شيءٍ يقول؟ قال: إنّه بمنزلة الرجل يكون في الابل فيَزْجُرها هاي هاي، كهيئة ذلك.

قلتُ: فما البَرْق؟ قال لي: تلك من مَخاريق[1] المَلائكة، تضرِب السَّحاب إلى الموضع الذي قضى الله فيه المَطَر[2].

٢٢٠٣/٢٤ ـ عن عبدالله بن ميمون القَدّاح، قال: سَمِعتُ زيد بن عليّ عليه السلام يقول: يا معشر مَن يُحِبّنا، لا يَنْصُرنا[3] من الناس أحدٌ، فانَّ الناس لو يستطيعوا أن يُحِبّونا لأحبّونا، والله لأحبّتنا أشدّ خزانة من الذّهب والفِضّة، إنَّ الله خلق ما هو خالق ثمَّ جعلهم أظِلّة، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَللهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾ [١٥] الآية، ثمّ أخذ مِيثاقنا ومِيثاق شيعتنا، فلا ينقُص منا واحد، ولا يزداد فينا واحد[4].

٢٢٠٤/٢٥ ـ عن عُقبة بن خالد، قال: دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام، فاذِن لي وليس هو في مجلسه، فخَرَج علينا من جانب البيت من عند نسائه، وليس عليه جِلْبَاب، فلمّا نَظَر إلينا قال: أُحبُّ لقاءكم، ثمّ جَلَس ثمّ قال: أنتم أُولوا الألباب في كتاب الله، قال الله: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُو الأَلْبَابِ﴾[5] [١٩].

٢٢٠٥/٢٦ ـ عن أبي العباس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: تَفَكُّر ساعةٍ خيرٌ من عِبادة سَنَة، قال الله: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُو الأَلْبَابِ﴾[6].

---

(١) المخاريق: جمع مخراق، وهو المنديل يُلَفّ ليُضْرَب به.
(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٩٩/٣٣٤، بحار الأنوار ٥٩: ٢٠/٣٧٩.
(٣) في البرهان: ألا ينصرنا.
(٤) تفسير البرهان ٣: ٤/٢٤٢.
(٥) بحار الأنوار ٦٨: ٧٤/٣٥.
(٦) بحار الأنوار ٧١: ٢٢/٣٢٧.

٢٧/٢٢٠٦ ـ عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: الرَّحِم مُعلّقةٌ بالعَرش، تقول: اللّهم صِلْ مَن وَصَلني، واْقْطَع مَن قَطَعني، وهي رَحِم آل محمّد ورَحِم كُلّ مؤمنٍ، وهو قول الله: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾[١] [٢١].

٢٨/٢٢٠٧ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: برّ الوالدين وصِلة الرَّحِم يُهوّن الحساب، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾[٢].

٢٩/٢٢٠٨ ـ عن محمّد بن الفضيل[٣]، قال: سَمِعتُ العبد الصالح عليه السلام يقول: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾، قال: هي رَحِم آل محمّد مُعلّقةٌ بالعَرش، تقول: اللّهم صِلْ من وَصَلني، واقْطَع من قَطَعني، وهي تجري في كُلّ رَحِم[٤].

٣٠/٢٢٠٩ ـ عن عمر بن مريم، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ قال: من ذلك صِلة الرَّحِم، وغاية تأويلها صِلتك إيّانا[٥].

٣١/٢٢١٠ ـ عن صَفْوان بن مِهران الجمّال، قال: وَقَع بين عبدالله بن الحسن[٦]

---

(١) الكافي ٢: ٧/١٢١ عن أبي بصير، بحار الأنوار ٢٣: ١٣/٢٦٨، و٧٤: ٣٧/٩٨.
(٢) الزهد: ٩٩/٣٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٧٤: ٣٨/٩٨.
(٣) في «أ، ب، هـ»: محمد بن الفضل.
(٤) تفسير القمي ١: ٣٦٣، بحار الأنوار ٢٣: ١٠/٢٦٥، و٧٤: ٣٩/٩٨.
(٥) بحار الأنوار ٢٣: ١٤/٢٦٨، و٧٤: ٤٠/٩٨.
(٦) هو أبو محمد عبدالله بن الحسن بن الإمام الحسن عليه السلام، ولد سنة ٧٠ هـ، شيخ الطالبيين، من أصحاب الباقر عليه السلام، كان ذا عارضة وهيبة ولسان وشرف، حبسه المنصور عدة سنوات من أجل ابنيه محمد وإبراهيم ونقله إلى الكوفة، وقُتِل في محبسه بالهاشمية ←

وبين أبي عبدالله عليه السلام كلامٌ حتّى ارتفعت أصواتُهما، واجتمع الناس، ثمّ افترقا تلك العَشيّة، فلمّا أصبحتُ غَدوتُ في حاجةٍ لي، فاذا أبو عبدالله عليه السلام على باب عبدالله ابن الحسن، وهو يقول: قولي يا جارية لأبي محمّد: هذا أبو عبدالله بالباب، فخَرَج عبدالله بن الحسن وهو يقول: يا أبا عبدالله، ما بَكّر بك؟ قال: إني مررتُ البارحة بآيةٍ من كتاب الله فأقلقتني، قال: وما هي؟ قال: قوله عزّ وجلّ: ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾ قال: فاعتنقا وبَكَيَا جميعاً، ثمّ قال عبدالله بن الحسن: صدقت والله يا أبا عبدالله، كأنّي لم أقرأ هذه الآية قَطّ، كأنّي لم تَمُرّ بي هذه الآية قطُّ[١].

٢٢١١ / ٣٢ ـ كتب إلينا الفضل بن شاذان، عن أبي عبدالله، قال: حدّثنا إبراهيم ابن عبدالحميد، عن سالمة ـ مولاة اُم ولد كانت لأبي عبدالله عليه السلام ـ، قالت: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام حين حَضَرته الوفاة، فأُغمي عليه، فلمّا أفاق قال: أعْطُوا الحسن بن عليّ بن الحسين ـ وهو الأفطس ـ سبعين ديناراً.

قلتُ: أتُعطي رجلاً حمَلَ عليك بالشَّفرة[٢]؟ قال: ويحكِ، أما تقرئين القرآن؟ قلت: بلى، قال: أما سَمِعت قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾.

قال: وقال: ﴿يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾، قال: هو الإمام[٣].

← سنة ١٤٥ هـ وهو ابن ٧٥ سنة. مقاتل الطالبيين: ١٢٥، تاريخ بغداد ٩: ٤٣١، الأعلام للزركلي ٤: ٧٨، معجم رجال الحديث ١٠: ١٥٩.

(١) الكافي ٢: ١٢٤ / ٢٣، بحار الأنوار ٧٤: ٩٨ / ٤١.

(٢) الشَّفرة: السكّين العظيم.

(٣) نحوه في الكافي ٧: ٥٥ / ١٠، وغيبة الطوسي: ١٩٦ / ١٦١، وبحار الأنوار ٤٦: ١٨٢ / ٤٧، و٤٧: ٢ / ٧، و٧٤: ٩٦ / ٢٩.

٢٢١٢/٣٣ ـ عن الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا أنّه سئل أبو عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾.

قال: هو صِلة الإمام في كُلّ سنة بما قَلّ أو كَثُر، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: وما أُريدُ بذلك إلّا تَزْكِيتكم[١].

٢٢١٣/٣٤ ـ عن سَماعة، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾، فقال: هو ما آفترض الله في المال غير الزكاة، ومن أدّى ما فَرَض الله عليه فقد قضى ما عليه[٢].

٢٢١٤/٣٥ ـ عن سَماعة، قال: إنّ الله فَرضَ للفقراء في أموال الأغنياء فريضةً لا يُحْمَدون بأدائها، وهي الزكاة، بها حَقَنوا دماءهم، وبها سُمّوا مسلمين، ولكنّ الله فَرَض في الأموال حقوقاً غير الزكاة، وممّا فَرضَ في المال غير الزكاة قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ ومَن أدّى ما فَرَض الله عليه فقد قضى ما عليه، وأدّى شُكر ما أنعم الله عليه من ماله، إذا هو حَمِده على ما أنعم عليه بما فضّله به من السَّعة على غَيره، ولما وفّقه لأداء ما آفترض الله وأعانه عليه[٣].

٢٢١٥/٣٦ ـ عن أبي إسحاق، قال: سَمِعته يقول: في ﴿سُوءَ الحِسَابِ﴾ لا يُقْبَل حَسَناتهم، ويُؤخَذُون بسَيّئاتهم[٤].

٢٢١٦/٣٧ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿يَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾، قال: تُحْسَب عليهم السّيئات، ولا تُحْسَب لهم الحسنات، وهو

---

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٥/٢١٦.

(٢) وسائل الشيعة ٩: ١٧/٥٢، بحار الأنوار ٩٦: ٧/١٠

(٣) الكافي ٣: ٨/٤٩٨ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٦: ٨/١٠.

(٤) بحار الأنوار ٧: ٢٥/٢٦٦.

الاستقصاء[١].

٣٨/٢٢١٧ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾، قال: الاستِقْصاء والمُدَاقَّة[٢]، وقال: تُحْسَب عليهم السيّئات، ولا تُحْسَب لهم الحَسَنات[٣].

٣٩/٢٢١٨ ـ عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال لرجل: يا فلان، ما لك ولأخيك؟ قال: جُعِلت فِداك، كان لي عليه حقّ، فاستقصيتُ منه حقّي.

قال أبو عبدالله عليه السلام: أخبرني عن قول الله: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾؟ أتراهم خافُوا أن يَجُور عليهم أو يَظْلِمهم؟ لا والله خافوا الاستقصاء والمُدَاقّة[٤].

٤٠/٢٢١٩ ـ قال محمّد بن عيسى: وبهذا الاسناد أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال لرجل شَكَاه بعض إخوانه: ما لأخيك فلان يَشْكُوك؟ فقال: أيَشْكُوني أن استقصيت حقّي!

قال: فجلس مُغضِباً ثمّ قال: كأنَّك إذا استقصيت لم تُسئ: أرأيت ما حكى الله تبارك وتعال: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾ أخَافُوا أن يَجُور عليهم الله؟ لا والله ما خَافُوا إلّا الاستقصاء، فسمّاه الله سُوء الحساب، فمن استقصى فقد أساء[٥].

٤١/٢٢٢٠ ـ عن الحسين بن عثمان، عمَّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ صِلة الرَّحِم تُزكّي الأعمال، وتُنمي الأموال، وتُيسّر الحِساب، وتدفع البلوى، وتزيد في الأعمار[٦].

---

(١) مجمع البيان ٦: ٤٤٤، بحار الأنوار ٧: ٢٦/٢٦٦، و ٧٠: ٣٣٦.
(٢) داقّه في الحساب مُداقّةً: حاسَبَهُ بالدِّقة.
(٣) بحار الأنوار ٧: ٢٧/٢٦٦.
(٤) معاني الأخبار: ١/٢٤٦، بحار الأنوار ٧: ٢٨/٢٦٦.
(٥) تفسير القمي ١: ٣٦٣ «نحوه»، والكافي ٥: ١/١٠٠، بحار الأنوار ٧: ٢٩/٢٦٦.
(٦) تفسير البرهان ٣: ٢٤/٢٤٩.

٤٢/٢٢٢١ ـ عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: جُعلت فِداك، إنَّ رجلاً من أصحابنا وَرِعاً مسلماً كثير الصلاة، قد ابتُلي بحُبِّ اللهو، وهو يسمع الغِناء؟

فقال: أيمنعه ذلك من الصلاة لوقتها، أو من صوم، أو من عيادة مريض، أو حُضور جِنازة، أو زيارة أخ؟

قال: قلت: لا، ليس يمنعه ذلك من شيءٍ من الخير والبِرّ. قال: فقال: هذا من خُطُوات الشيطان، مغفورٌ له ذلك إن شاء الله.

ثمَّ قال: إنَّ طائفةً من الملائكة عابوا ولد آدم في اللّذّات والشَّهوات، أعني لكم الحلال ليس الحرام، قال: فأنِف الله للمؤمنين من ولد آدم من تعيير الملائكة لهم، قال: فألقى الله في هِمم[1] أُولئك الملائكة اللّذّات والشَّهوات كي لا يعيبوا المؤمنين. قال: فلمّا أحسوا ذلك من[2] هِممهم، عَجّوا إلى الله من ذلك، فقالوا: ربَّنا عَفوك عَفوك، رُدّنا إلى ما خَلَقتنا له[3]، واخترتنا عليه، فإنّا نخافُ أن نَصيرَ في أمرٍ مَرِيج[4].

قال: فَنَزَع الله ذلك من هِممهم، قال: فاذا كان يوم القيامةوصار أهل الجنَّة في الجنَّة، استأذن أُولئك المَلائِكة على أهل الجنَّة، فيُؤذَن لهم، فيَدْخُلون عليهم، فيسلّمون عليهم، ويقولون لهم: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ [٢٤] في الدنيا عن اللّذّات والشهوات الحلال[5].

---

(١) في «جـ»: في همة.

(٢) في «جـ»: فلما أجرى ذلك في.

(٣) في «أ»: ما خُلِقنا.

(٤) مرج الأمر مُروجاً ومرجاً: التبس واختلط، فهو مارج ومريج.

(٥) بحار الأنوار ٨: ٥٩/١٤١، و٥٩: ١٠/٣٢٥، و٦٨: ٢٣/١١٠.

٤٣/٢٢٢٢ ـ عن محمّد بن الهيثم، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ على الفقر في الدنيا ﴿فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [٢٤]، قال: يعني الشُّهداء(١).

٤٤/٢٢٢٣ ـ عن خالد بن نَجيح، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، في قوله: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [٢٨]، فقال: بمحمّد صلى الله عليه وآله تطمئنّ القلوب، وهو ذِكر الله وحِجابه(٢).

٤٥/٢٢٢٤ ـ عن عمرو بن شِمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالسٌ ذاتَ يومٍ، إذ دخلت اُمّ أيمن وفي مِلْحَفتها(٣) شيء، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا اُمّ أيمن، أيّ شيءٍ في مِلْحَفتك: فقالت: يا رسول الله، فلانة بنت فلانة أمْلَكُوها(٤)، فنَثَروا عليها، فأخذتُ من نِثارها شيئاً.

ثمّ إنّ اُمّ أيمن بَكَت، فقال لها رسول الله عليه السلام: ما يُبكيك؟ فقالت: فاطمة زوَّجتها فلم تنثُر عليها شيئاً!

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تبكين، فوالذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً، لقد شَهِد إملاك فاطمة جَبْرَئيل وميكائيل وإسرافيل في اُلوف من الملائكة، ولقد أمر الله طُوبى فَنَثَرت عليهم من حُللها وسُندُسها وإستبرقها ودُرّها وزُمُرّدها وياقُوتها وعِطرها، فأخذوا منه حتّى ما دَرَوا ما يصنعون به، ولقد نَحَل الله طُوبى

---

(١) بحار الأنوار ٨: ١٤٢/ ٦٠.

(٢) بحار الأنوار ٢٣: ١٨٧/ ٦٢، و٦٩: ٣٥٨.

(٣) المِلْحَفة: اللباس الذي فوق سائر اللباس، من دِثار البرد ونحوه.

(٤) أملك فلاناً المرأة: زوّجه إياها.

في مَهْر فاطمة، فهي في دار عليّ بن أبي طالب[١].

٢٢٢٥/٤٦ـعن أبان بن تغلِب، قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يُكثِر تقبيل فاطمة، قال: فَعَاتَبَتْه على ذلك عائشة، فقالت: يا رسول الله، إنَّك لتُكثِر تقبيل فاطمة؟ فقال لها: وَيلك لمّا أن عُرِج بي إلى السماء مرّ بي جَبْرَئيل على شجرة طُوبى، فناولني من ثَمَرِها فأكلتها، فحوَّل الله ذلك إلى ظهري، فلمّا أن هَـبَطتُ إلى الأرض واقـعتُ خديجة، فحملت بفاطمة، فما قبّلتُ فاطمة إلّا وجدت رائحة شجرة طُوبى منها[٢].

٢٢٢٦/٤٧ـعن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: طُوبى هي شجرة تخرُج من جنَّة عَدنٍ، غرسها ربُّنا بيده[٣].

٢٢٢٧/٤٨ـعن أبي قُتيبة تَميم بن ثابت، عن ابن سِيرين، في قوله: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ [٢٩]، قال: طُوبى شجرةٌ في الجنَّة، أصْلُها في حُجرة عليّ، وليس في الجَنَّة حُجرةٌ إلّا فيها غُصن من أغصانها[٤].

٢٢٢٨/٤٩ـعن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال: إنَّ المؤمن إذا لقي أخاه وتَصَافحا، لم تَزَل الذُّنوب تَتَحاتّ عنهما ما داما مُتَصافِحَين، كَتَحاتّ الوَرَق عن الشَّجر، فاذا ٱفترقا قال مَلَكاهما: جَزاكُما الله خَيراً عن أنفسكما، فان التزم كُلّ واحدٍ منهما صاحبه، ناداهما منادٍ: طُوبى لكما وحُسن مآب، طُوبى شـجرة فـي الجنَّة، أصلُها في دار أمير المؤمنين، وفَرْعُها في منازل أهل الجنّة، فـاذا ٱفـترقا ناداهما مَلكان كريمان، ابشرا يا وليّي الله بكرامة الله والجنَّة من ورائكما[٥].

---

(١) أمالي الصدوق: ٤٤٦/٣٦٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٨: ٦/١٤٢، و٤٣: ١٠/٩٨.

(٢) نحوه في تفسير القمي ١: ٣٦٥، وذخائر العقبى: ٣٦، بحار الأنوار ٨: ٦٢/١٤٢.

(٣) بحار الأنوار ٨: ٦٣/١٤٣.

(٤) كشف الغمة ١: ٣٢٣، بحار الأنوار ٨: ٦٤/١٤٣.

(٥) بحار الأنوار ٧٦: ٤١/٤١.

٢٢٢٩/ ٥٠ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّ لأهل التقوى علاماتٍ يُعرَفُون بها: صِدق الحديث، وأداء الأمانة، ووفاء بالعَهْد، وقِلّة العجز[١] والبُخل، وصِلة الأرحام، ورحمة الضُّعفاء، وقِلّة المواطـاة[٢] للنساء، وبَذل المعروف، وحُسن الخُلق، وسَعة الحِلم، واتّباع العِلم فيما يُقرّب إلى الله زلفى ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾.

وطُوبى شجرة في الجنَّة، أصلها في دار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فليس من مؤمنٍ إلّا وفي داره غُصنٌ من أغصانها، لاينوي في قلبه شيئاً إلّا أتاه ذلك الغُصن، ولو أنَّ راكباً مُجدّاً سار في ظِلّها مائة عام ما خَرَج منها، ولو أنَّ غُراباً طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتّى يبياضّ هَرَماً، ألا ففي هذا فارْغَبوا، إنَّ للمؤمن في نفسه شُـغلاً، والناس منه في راحة، إذا جَنّ عليه الليل فَرَش وَجْهه وسَـجَد لله بـمكارم بَـدَنه، يُناجي الذي خَلَقه في فَكَاك رَقبتِهِ، ألا فَهَكذا فَكُونوا[٣].

٢٢٣٠/ ٥١ ـ عن مُعاوية بن وَهب، قال: سَمِعته يقول: الحمدُلله، نافع عبد آل عمر، كان في بيت حَفصة، فيأتيه الناس وُفُوداً، فلا يُعاب ذلك عليهم، ولا يُقبّح عليهم، وإنَّ أقواماً يأتُونا صِلَةً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيأتونا خائفين مُسْتَخفين، يعاب ذلك ويُقبّح عليهم، ولقد قال الله في كتابه: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾ [٣٨]، فما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلّا كأحد أُولئك، جعل الله له أزواجاً، وجعل له ذُريّة، ثمّ لم يُسلم مع أحدٍ من الأنبياء من أسـلم مـع رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهل بيته، أكرم الله بذلك رسوله صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

---

(١) في «ج»: وقلة الفخر.

(٢) في «ج»: وقلة المؤاتاة.

(٣) الكافي ٢: ١٨٧/ ٣٠، أمالي الصدوق: ٢٩٠/ ٣٢٣، الخصال: ٤٨٣/ ٥٦، روضة الواعظين: ٤٣٢، بحار الأنوار ٧٠: ٢٨٢/ ٢.

(٤) بحار الأنوار ٢٥: ٢١٨/ ١٤.

٥٢/٢٢٣١ـ عن بشير الدهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما آتى الله أحداً من المرسلين شيئاً إلّا وقد آتاه محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، وقد آتى الله محمّداً كما آتى المرسلين[1] من قبله، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾[2].

٥٣/٢٢٣٢ـ عن عليّ بن عمر بن أبان الكلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أشهد على أبي أنّه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يُغْبَط أو يرى ما تَقَرّبه عينه إلّا أن يبلُغ نفسُه هذه ـ وأهوى إلى حَلْقه ـ قال الله في كتابه: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾ فنحن ذُرّيّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[3].

٥٤/٢٢٣٣ـ عن المفضّل بن صالح، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خَلَق الله الخَلْق قِسمين، فألقى قِسماً، وأمسك قِسماً، ثمّ قَسّم ذلك القِسم على ثَلاثة أثلاث، فألقى ثُلْثين وأمسك ثُلْثاً، ثمّ اختار من ذلك الثُلث قُريشاً، ثمّ اختار من قُريش بني عبد المطّلب، ثمّ اختار من بني عبد المطّلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ فنحن ذُريّته، فان قلت للناس: لِرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[4] ذُرّيّة، جَحَدوا، ولقد قال الله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾ فنحن ذُريّته.

قال: فقلتُ: أنا أشهد أنّكم ذُريّته، ثمّ قلت له: ادعُ الله لي ـ جُعلت فِداك ـ أن يجعلني معك في الدنيا والآخرة، فدعا لي ذلك قال: وقبّلت باطن يده[5].

---

(١) استظهر المجلسي رحمه الله بكون الصحيح: وقد آتاه الله ما لم يؤت المرسلين.

(٢) بحار الأنوار ٢٥: ١٥/٢١٨.

(٣) بحار الأنوار ٢٥: ١٦/٢١٩.

(٤) في البحار: فإن قال الناس: لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٥) بحار الأنوار ٢٥: ١٧/٢١٩.

٢٢٣٤/٥٥ ـ وفي رواية شعيب عنه عليه السلام، أنّه قال: نحن ذُرّيّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والله ما أدري على ما يُعادوننا إلّا لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[١].

٢٢٣٥/٥٦ ـ عن علي بن عبدالله بن مَروان، عن أيّوب بن نُوح، قال: قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام وأنا واقفٌ بين يديه بالمدينة ابتداءً من غير مسألة: يا أيّوب، إنّه ما نبأ الله من نبيّ إلّا بعد أن يأخُذ عليه ثَلاث خِلال: شهادة أن لا إله إلّا الله، وخَلْع الأنداد من دون الله، وأنّ لله المشيّة يُقدّم ما يشاء ويُؤخّر ما يشاء، أما إنّه إذا جرى الاختلاف بينهم لم يَزَل الاختلاف بينهم إلى أن يقوم صاحب هذا الأمر[٢].

٢٢٣٦/٥٧ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما بعث الله نبيّاً حتّى يأخُذ عليه ثَلاث خِلال: الاقرار لله بالعُبوديّة، وخَلْع الأنداد، وأنّ الله يُقدّم ما يشاء ويُؤخّر ما يشاء[٣].

٢٢٣٧/٥٨ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن ليلة القَدْر، فقال: يَنزِل فيها المَلائكة والكَتَبة إلى السماء الدنيا، فيَكتُبون ما يكون من أمر السنة وما يُصيب العباد، وأمرٌ عنده موقوفٌ له فيه المشيّة، فيُقدّم منه ما يشاء، ويؤخّر ما يشاء، ويمحو ويثبت وعنده أُمّ الكتاب[٤].

٢٢٣٨/٥٩ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: لولا آيةٌ في كتاب الله لحَدّثتكم بما يكون إلى يوم القيامة، فقلت له: أيّة آية؟ قال: قول الله: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾[٥] [٣٩].

---

(١) بحار الأنوار ٢٥: ٢١٩/١٨.

(٢) بحار الأنوار ٤: ١١٨/٥١.

(٣) التوحيد: ٣٣٣/٣، بحار الأنوار ٤: ١٠٨/٢١.

(٤) أمالي الطوسي: ٦٠/٨٩ «نحوه»، بحار الأنوار ٤: ١٠٢/١٤.

(٥) بحار الأنوار ٤: ١١٨/٥٢.

٢٢٣٩/ ٦٠ ـ عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿ يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾، قال: هل يُثبِت إلّا ما لم يكن، وهل يمحو إلّا ما كان[١].

٢٢٤٠/ ٦١ ـ عن الفُضيل بن يَسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ الله لم يَدَع شيئاً كان أو يكون إلّا كَتَبه في كتاب، فهو موضوعٌ بين يديه ينظُر إليه، فما شاء منه قَدّم، وما شاء منه أخَّر، وما شاء منه محا، وما شاء منه كان، وما لم يَشَأ لم يَكُن[٢].

٢٢٤١/ ٦٢ ـ عن حُمران، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾ فقال: يا حُمران، إنّه إذا كان ليلة القَدر، ونزلت المَلائكة الكَتَبة إلى السماء الدُّنيا، فيكتبُون ما يُقضى في تلك السّنة من أمر، فاذا أراد الله أن يُقدّم شيئاً أو يُؤخّره، أو يُنقص منه أو يزيد، أمَرَ المَلَك فمحا ما يشاء، ثمّ أثبت الذي أراد.

قال: فقلت له عند ذلك: فكُلّ شيءٍ يكون فهو عند الله في كتاب؟ قال: نعم.

قلت: فيكون كذا وكذا ثمّ كذا وكذا حتّى ينتهي إلى آخره؟ قال: نعم.

قلت: فأيّ شيءٍ يكون بيده[٣]؟ قال: سُبحان الله! ثمّ يُحدِث الله أيضاً ما شاء تبارك وتعالى[٤].

٢٢٤٢/ ٦٣ ـ عن الفُضيل، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: العِلم عِلمان، عِلم علّمه مَلائكته ورسله وأنبياءه، وعِلم عنده مخزونٌ لم يَطّلع عليه أحدٌ، يُحدِث فيه

---

(١) بحار الأنوار ٤: ١١٨/ ٥٣.

(٢) بحار الأنوار ٤: ١١٨/ ٥٤.

(٣) زاد في «هـ» والبحار: بعده.

(٤) تفسير القمي ١: ٣٦٦ «نحوه»، بحار الأنوار ٤: ١١٩/ ٥٥.

ما يشاء[١].

٢٢٤٣ / ٦٤ ـ عن الفُضيل بن يَسار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله كَتَب كتاباً فيه ما كان وما هو كائن، فوضعه بين يديه، فما شاء منه قدّم، وما شاء منه أخَّر، وما شاء منه محا، وما شاء منه أثبت، وما شاء منه كان، وما لم يشأ منه لم يَكُن[٢].

٢٢٤٤ / ٦٥ ـ عن الفُضيل، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: من الأُمور أُمورٌ مَحْتُومةٌ كائنةٌ[٣] لا مُحالة، ومن الأُمور أُمورٌ موقوفةٌ عند الله، يُقدّم فيها ما يشاء، ويمحو ما يشاء، ويثبت منها ما يشاء، لم يُطلِع على ذلك أحداً ـ يعني الموقوفة ـ فأمّا ما جاءت به الرُّسل فهي كائنةٌ لا يُكذّب نفسه ولا نبيّه ولا ملائكته[٤].

٢٢٤٥ / ٦٦ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام وأبو عبدالله عليه السلام: يا أبا حمزة، إن حدَّثناك بأمرٍ أنّه يجيء من هاهنا، فجاء من هاهنا، فانّ الله يصنع ما يشاء، وإن حدَّثناك اليوم بحديثٍ وحدَّثناك غداً بخلافه، فانَّ الله يمحو ما يشاء ويُثبِت[٥].

٢٢٤٦ / ٦٧ ـ عن حمّاد بن عيسى، عن رِبعي، عن الفُضيل بن يَسار، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: العِلم عِلمان، فعِلم عند الله مخزونٌ لم يُطْلِع عليه أحداً من خلقه، وعِلم عَلَّمه مَلائكته ورُسُله وأنبياءه، فأمّا عِلم مَلائكته[٦] فانّه سيكون، لا يُكذّب نفسه ولا مَلائكته ولا رُسُله، وعِلم عنده مخزونٌ يُقدّم فيه ما يشاء، ويؤخّر

---

(١) بحار الأنوار ٤: ١١٩ / ٥٦.

(٢) بحار الأنوار ٤: ١١٩ / ٥٧.

(٣) في «أ»: جائية.

(٤) بحار الأنوار ٤: ١١٩ / ٥٨.

(٥) بحار الأنوار ٤: ١١٩ / ٥٩.

(٦) في المحاسن: فأمّا ما علّم ملائكته ورسله، وفي الكافي: فما علّمه ملائكته ورسله.

ما يشاء، ويمحو ما يشاء، ويُثبِت ما يشاء[١].

٢٢٤٧/٦٨ ـ عن عمرو بن الحَمِق، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام حين ضُرِب على قَرنه، فقال لي: يا عمرو، إنّي مُفارِقكم، ثمّ قال: سنة السبعين فيها بلاء، قالها ثَلاثاً.

فقلت: فهل بعد البلاءِ رخاءٌ؟ فلم يُجبني وأُغمي عليه، فبكت أُمّ كُلثوم فأفاق فقال: يا أُمّ كُلثوم لا تُؤذيني، فانّك لو قد تَرَين ما أرى لم تبكي، إنَّ المَلائكة في السماوات السبع بعضهم خلف بعضهم، والنبيّون خلفهم، وهذا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم آخذ بيدي، ويقول: انطلق يا عليّ، فما أمامك خيرٌ لك ممّا أنت فيه.

فقلت: بأبي أنت وأُمي، قلت لي: في[٢] السبعين بلاء، فهل بعد السبعين رَخاء؟ فقال: نعم يا عمرو، إنّ بعد البلاء رَخاء، ويمحو الله ما يشاء ويُثبِت وعنده أُمّ الكتاب[٣].

٢٢٤٨/٦٩ ـ قال أبو حمزة: فقلت لأبي جعفر: إنَّ علياً عليه السلام كان يقول: إلى السبعين بَلاء، وبعد السبعين رَخاء، وقد مَضت السبعون، ولم يَرَوا رَخاءً؟

فقال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت، إنَّ الله كان قد وقّت هذا الأمر في السبعين، فلمّا قُتِل الحسين صلوات الله عليه اشتدّ غَضَب الله على أهل الأرض، فأخّره إلى أربعين ومائة سنة، فحدّثناكم فأذَعْتُم الحديث، وكَشَفتم قِناع السِّتر فأخَّره الله، ولم يجعل لذلك عندنا وقتاً، ثمّ قال: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾[٤].

---

(١) المحاسن: ٢٤٣/١٣١، الكافي ١: ١١٤/٦، بحار الأنوار ٤: ١١٣/٣٦.

(٢) في «ب، د، هـ»: إلى.

(٣) الخرائج والجرائح ١: ١٧٨/١١، بحار الأنوار ٤: ١١٩/٦٠.

(٤) الكافي ١: ٣٠٠/١، غيبة النعماني: ٢٩٣/١٠، غيبة الطوسي، ٤٢٨/٤١٧، الخرائج والجرائح ١: ١٧٨/١١، بحار الأنوار ٤: ١١٤/٣٩، و: ١٢٠/٦١، و٥٢: ١٠٥/١١.

٧٠/٢٢٤٩ ـ عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله إذا أراد فَناء قوم أمَرَ الفَلَك فأسرع الدَّور بهم، فكان ما يُريد من النُّقصان، فاذا أراد بقاء قومٍ أمر الفَلَك فأبطأ الدَّور بهم، فكان ما يُريد من الزيادة فلا تُنكِروا، فانّ الله يمحو ما يشاء ويُثبِت وعنده أُمّ الكتاب[1].

٧١/٢٢٥٠ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله يُقدّم ما يشاء ويُؤخّر ما يشاء، ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده أُمّ الكتاب. وقال: لكُلّ أمر يُريده الله فهو في عِلمه قبل أن يصنعه، وليس شيءٌ يبدو له إلّا وقد كان في عِلمه، إنّ الله لا يبدو له من جهل[2].

٧٢/٢٢٥١ ـ عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: ما من مولودٍ يُولَدُ إلّا وإبليس من الأبالسة بحضرته، فان عَلِم الله أنّه من شيعتنا حَجَبه عن ذلك الشيطان، وإن لم يكُن من شيعتنا أثبت الشيطان إصبعه السَّبابة في دُبُره، فكان مأبوناً، وذلك أنّ الذَّكر يخرُج للوجه، فان كانت امرأة أثبت في فَرجها، فكانت فاجرةً، فعند ذلك يبكي الصبيّ بُكاءً شديداً إذا هو خَرَج من بَطْن أُمّه، والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويُثبِت وعنده أُمّ الكتاب[3].

٧٣/٢٢٥٢ ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ الله تبارك وتعالى أهبط إلى الأرض ظُلَلاً من المَلائكة على آدم، وهو بوادٍ، يقال له الرَّوحاء، وهو وادٍ بين الطائف ومكّة. قال: فمَسَح على ظهر آدم، ثمّ صَرخ بذُريّته وهم ذَرّ، قال: فخَرَجوا كما تخرُج النحل من كُورها، فاجتمعوا على شَفير الوادي. فقال الله

---

(١) بحار الأنوار ٤: ٦٢/١٢٠.

(٢) بحار الأنوار ٤: ٦٣/١٢١.

(٣) بحار الأنوار ٤: ٦٤/١٢١.

لآدم: انظُر ما ذا ترى؟ فقال آدم: ذَرّاً كثيراً على شَفير الوادي.

فقال الله: يا آدم، هؤلاء ذُرِّيّتك، أخرجتهم من ظهرك، لآخذ عليهم الميثاق لي بالربوبيّة، ولمحمّد بالنبوّة، كما أخذتُ عليهم في السماء.

قال آدم: يا ربّ، وكيف وَسِعتهم ظهري؟ قال الله: يا آدم، بلُطف صُنعي ونافذ قُدرتي.

قال آدم: يا ربّ، فما تُريد منهم في الميثاق؟ قال الله: أن لا يُشرِكُوا بي شيئاً.

قال آدم: فمن أطاعك منهم يا ربّ، فما جزاؤه؟ قال الله: أُسكنه جَنَّتي. قال آدم: فمن عصاك فما جزاؤه؟ قال: أُسكنه ناري. قال آدم: ياربّ، لقد عَدَلت فيهم، وليعصينَّك أكثرهم إن لم تَعْصِمهم.

قال أبو جعفر عليه السلام: ثمّ عَرَضَ الله على آدم أسماء الأنبياء وأعمارهم، قال: فمرّ آدم باسم داود النبي عليه السلام، فاذا عُمره أربعون سنة، فقال: يا ربّ، ما أقلّ عمر داود، وأكثر عُمري! يا ربّ، إن أنا زِدتُ داود من عُمري ثَلاثين سنةً أيُنفَذ ذلك له؟ قال: نعم يا آدم. قال: فإنّي قد زِدتُه من عُمري ثَلاثين سنة، فأنْفِذ ذلك له، وأثبتها له عندك، واطرحها من عمري.

قال: فأثبت الله لداود من عمره ثَلاثين سنة، ولم يكن له عند الله مثبتاً، ومحا من عمر آدم ثَلاثين سنة وكانت له عند الله مثبتةً.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فذلك قول الله: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾، قال: فمحا الله ما كان عنده مثبتاً لآدم، وأثبت لداود ما لم يكُن عنده مثبتاً.

قال: فلمّا دنا عمر آدم هبط عليه مَلَك الموت عليه السلام ليَقْبِض رُوحه، فقال له آدم عليه السلام: يا مَلَك الموت، قد بقي من عُمري ثَلاثون سنة. فقال له مَلَك الموت: ألم

تَجْعَلها لابنك داود النبيّ، وطرحتها من عمرك حيث عَرَض الله عليك أسماء الأنبياء من ذُرِيَّتك، وعَرَض عليك أعمارهم، وأنت يومئذٍ بوادي الرّوحاء؟

فقال آدم: يا مَلَك الموت، ما أذكر هذا، فقال له مَلَك الموت: يا آدم، لا تَجْهَل، ألم تسأل الله أن يُثبِتها لداود ويمحوها من عمرك، فأثبتها لداود في الزَّبور، ومحاها من عُمرك في الذِّكر؟ قال: فقال آدم: فأحضِر الكتاب حتّى أعلم ذلك.

قال أبو جعفر عليه‌السلام: وكان آدم صادقاً لم يذكُر ولم يَجْحَد، قال أبو جعفر عليه‌السلام: فمن ذلك اليوم أمر الله العباد أن يَكْتُبوا بينهم إذا تَدايَنُوا وتَعامَلُوا إلى أجلٍ مُسمّىً، لنسيان آدم وجُحُوده ما جعل على نفسه(١).

٢٢٥٣ / ٧٤ ـ عن عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله عليه‌السلام، سُئِل عن قول الله: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾، قال: إنَّ ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويُثبِت، فمن ذلك الذي يَرُدّ الدُّعاء القضاء، وذلك الدُّعاء مكتوبٌ عليه: الّذي يُرَدّ به القضَاء، حتّى إذا صار إلى أُمّ الكتاب لم يُغْنِ الدُّعاء فيه شيئاً(٢).

٢٢٥٤ / ٧٥ ـ عن الحسين بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما‌السلام، قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إنّ المرء ليصِل رَحِمه وما بقي من عُمره إلّا ثَلاث سنين، فيمُدّها الله إلى ثَلاث وثَلاثين سنة، وإن المرء ليَقْطَع رَحِمه وقد بقي من عُمره ثَلاث وثَلاثون سنة، فيُقصّرها الله إلى ثَلاث سنين أو أدنى.

قال الحسين: وكان جعفر عليه‌السلام يتلو هذه الآية ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾(٣).

---

(١) علل الشرائع: ١/٥٥٣، بحار الأنوار ١٤: ٩/٨.

(٢) بحار الأنوار ٤: ١٢١/٦٥، و٥: ١٤١/١١.

(٣) وسائل الشيعة ٢١: ٥٣٧/١٥، بحار الأنوار ٤: ١٢١/٦٦، و٥: ١٤١/١٢، و٧٤: ٩٩/٤٢.

٧٦/٢٢٥٥ـعن بُريد بن معاوية، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ﴾؟ [٤٣]، قال: إيّانا عنى، وعليّ عليه السلام أفضلُنا وأوّلنا وخيرُنا بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[١].

٧٧/٢٢٥٦ـعن عبدالله بن عطاء، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: هذا ابن عبدالله ابن سلام بن عمران يزعُم أنَّ أباه الذي يقول الله: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ﴾؟ قال: كَذَب، هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٢].

٧٨/٢٢٥٧ـعن عبدالله بن عَجلان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قوله: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ﴾، فقال: نَزلت في عليّ عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي الأئمّة بعده، وعليّ عليه السلام عنده عِلم الكتاب[٣].

٧٩/٢٢٥٨ـعن الفُضيل بن يَسار، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ﴾، قال: نَزلت في عليّ عليه السلام، إنّه عالِمُ هذه الأُمّة بعد النبي صلوات الله عليه وآله[٤].

---

(١) بصائر الدرجات: ١٢/٢٣٤، الكافي ١: ٦/١٧٩، بحار الأنوار ٣٥: ١٥/٤٣٣.

(٢) بصائر الدرجات: ١٦/٢٣٥ عن أبي مريم، ونحوه في شواهد التنزيل ١: ٤٢٥/٣٠٨، ومناقب ابن المغازلي: ٣٥٨/٣١٤، بحار الأنوار ٣٥: ١٠/٤٣٢.

(٣) بحار الأنوار ٣٥: ١٦/٤٣٣.

(٤) بصائر الدرجات: ١٧/٢٣٥ عن عبدالله بن عجلان، و: ١٨/٢٣٦، بحار الأنوار ٣٥: ٤٣٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة إبراهيم

١/٢٢٥٩ ـ عن عَنْبَسة بن مُصعَب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مَن قرأ سورة إبراهيم والحِجر في رَكْعتين جميعاً في كُلّ جمعة، لم يُصِبه فقرٌ أبداً ولا جُنون ولا بَلْوى(١).

٢/٢٢٦٠ ـ عن إبراهيم بن عمر، عمّن ذَكَره، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ﴾ [٥]، قال: بآلاء الله، يعني نِعَمَه(٢).

٣/٢٢٦١ ـ عن أبي عمرو المدايني، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: أيّما عبد أنعم الله عليه فعَرَفها بقلبه ـ وفي رواية أُخرى: فأقرّ بها بقلبه ـ وحَمِد الله عليها بلسانه، لم يَنْفَد كلامه حتى يأمُر الله له بالزيادة ـ وفي رواية أبي إسحاق المدايني: حتّى يأذَن الله له بالزّيادة ـ وهو قوله: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾(٣) [٧].

٤/٢٢٦٢ ـ وعن أبي ولّاد، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أرايت هذه النِّعمة الظاهرة علينا من الله، أليس إن شَكَرناه عليها وحَمِدناه زادنا، كما قال الله في

---

(١) ثواب الأعمال: ١٠٧، بحار الأنوار ٨٩: ٢٦/٣٤٩، و٩٢: ١/٢٨٠.

(٢) بحار الأنوار ٧١: ٧٩/٥٣.

(٣) بحار الأنوار ٧١: ٨٠/٥٣.

كتابه: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾؟ فقال: نعم، مَن حَمِد الله على نِعَمِهِ وشَكَره وعَلِم أنّ ذلك منه لا من غيره[١].

٢٢٦٣/٥ ـ عن الحسن بن ظريف، عن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله سبحانه: ﴿وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [١٢]، قال: الزّارعون[٢].

٢٢٦٤/٦ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ أهل النار لمّا غلى الزّقّوم والضّريع في بُطونهم كغَلْي الحميم سألوا الشراب، فأُتوا بشَرابٍ غَسّاقٍ وصَديدٍ ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [١٧] وحميم تغلي به جهنّم منذ خُلِقت ﴿كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً﴾[٣].

٢٢٦٥/٧ ـ عن حَريز، عمّن ذَكَره، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ﴾ [٢٢]، قال: هو الثّاني، وليس في القرآن شيء ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ﴾ إلّا وهو الثاني[٤].

٢٢٦٦/٨ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه إذا كان يوم القِيامة يؤتى بابليس في سبعين غُلّاً وسبعين كَبْلاً، فينظُر الأول إلى زُفَر في عشرين ومائة كَبْلٍ وعشرين ومائة غُلٍّ، فينظُر إبليس فيقول: مَن هذا الذي أضعفه الله العذاب، وأنا أغويت هذا الخَلْق جميعاً؟ فيقال: هذا زُفَر، فيقول: بما حُدّد له[٥] هذا العذاب؟

(١) بحار الأنوار ٧١: ٨١/٥٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ٧٣/١٦٠، وسائل الشيعة ١٧: ٥/٤٢، بحار الأنوار ١٠٣: ١٦/٦٦.

(٣) بحار الأنوار ٨: ٥٨/٣٠٢، والآية من سورة الكهف ١٨: ٢٩.

(٤) بحار الأنوار ٣٠: ٩٨/٢٣٢.

(٥) في «ج»: جدد له.

فيقال: ببغيه على عليّ عليه السلام.

فيقول له إبليس: ويلٌ لك، وثُبورٌ لك، أما عَلِمتَ أنّ الله أمرني بالسُّجود لآدم فعصيته، وسألتُه أن يجعل لي سُلطاناً على محمّد وأهل بيته وشيعته فلم يُجِبني إلى ذلك، وقال: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾[1] وما عَرَفتهم حين استثناهم إذ قلت: ﴿وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾[2] فمَنّتْك به نفسك غُروراً، فتوقّف بين يدي الخلائق. فقال له: ما الّذي كان منك إلى عليّ وإلى الخلق الذي اتّبعوك على الخِلاف؟ فيقول الشيطان ـ وهو زُفَر ـ لابليس: أنت أمرتني بذلك.

فيقول له إبليس: فلم عصيت ربّك وأطعتني؟ فيرُدّ زُفرَ عليه ما قال الله: ﴿إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾ [٢٢] إلى آخر الآية[3].

٢٢٦٧/٩ ـ عن محمّد بن عليّ الحلبي، عن زُرارة وحُمران، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، في قول الله: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [٢٤]، قال: يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمّة من بعده هم الأصل الثابت، والفَرْع الولاية لمن دخل فيها[4].

٢٢٦٨/١٠ ـ عن محمّد بن يزيد[5]، قال: سألتَ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصلُها، وأمير المؤمنين عليه السلام فَرْعها، والأئمّة من ذُرِيّتهما أغصانها، وعِلم الأئمّة ثَمَرها، وشيعتهم وَرَقُها، فهل

---

(١) الحجر ١٥: ٤٢.

(٢) الأعراف ٧: ١٧.

(٣) بحار الأنوار ٣٠: ٩٩/٢٣٢.

(٤) بصائر الدرجات: ١/٨٠، بحار الأنوار ٢٤: ٨/١٤١.

(٥) في البصائر وتفسير فرات: عمر بن يزيد.

ترى فيها فضلاً؟ قلتُ: لا.

قال: والله إنّ المؤمن ليموت فتسقُط ورقةٌ من تلك الشجرة، وإنّـه ليُـولَد فتُورِق ورقةٌ فيها.

قال: قلت: ﴿تُؤْتِى أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾؟ [٢٥] قال: يعني ما يخرُج إلى الناس من عِلم الإمام في كُلّ حينٍ يُسأل عنه[١].

١١/٢٢٦٩ ـ عن إسماعيل بن أبي زياد السَّكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام: أنَّ عليّاً عليه السلام قال في رجُلٍ نَذَر أن يصومَ زَماناً. قال: الزَمـان خـمسة أشهر، والحِين ستَّة أشهر، لأنَّ الله يقول: ﴿تُؤْتِى أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾[٢].

١٢/٢٢٧٠ ـ عن الحلبي، قال: سُئِل أبو عبدالله عليه السلام عن رجُلٍ جَعَل لله عليه صوماً حِيناً في شُكر. قال: فقال: قد سُئِل عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن هذا فقال: فليَصُم ستَّة أشهر، إنَّ الله يقول: ﴿تُؤْتِى أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ والحِين ستَّة أشهر[٣].

١٣/٢٢٧١ ـ عن خالد بن جَرير، قال: سُئِل أبو عبدالله عليه السلام عن رجُلٍ قال: لله عليَّ أن أصوم حِيناً، وذلك في شُكر. فقال أبو عبدالله عليه السلام: قد أُتي عليّ عليه السلام مثل هذا، فقال: صُم ستَّة أشهر، فإنَّ الله يقول: ﴿تُؤْتِى أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ يعني ستَّة أشهر[٤].

١٤/٢٢٧٢ ـ عن عبد الرحمن بن سالم الأشلّ، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ الآيتان، قال: هذا مَثَلٌ ضَرَبه الله لأهل

---

(١) تفسير فرات: ٣٩٣/٢١٩، بصائر الدرجات: ٤/٧٩، و: ٣/٨٠، بحار الأنوار ٢٤: ٦/١٤٠.

(٢) الكافي ٤: ٥/١٤٢، علل الشرائع: ١/٣٨٧، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٧/٢٢٨.

(٣) وسائل الشيعة ١٠: ١/٣٨٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٨/٢٢٨.

(٤) الكافي ٤: ٦/١٤٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٩/٢٢٨.

بيت نبيّه ولمن عاداهم، هو مثل كلمةٍ خبيثةٍ كشجرةٍ خبيثة اجتثّت من فوق الأرض مالها من قَرار[١].

١٥/٢٢٧٣ ـ عن صفوان بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا، فيأتيه عند موته، يأتيه عن يمينه وعن يساره، ليَصُدّه عمّا هو عليه، فيأبى الله له ذلك، وكذلك قال الله: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ﴾[٢] [٢٧].

١٦/٢٢٧٤ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قالا: إذا وُضِع الرجل في قبره أتاه مَلَكان: مَلَك عن يمينه، ومَلَك عن يساره، وأُقيم الشيطان بين يديه، عيناه من نُحاس، فيقال له: ما تقول في هذا الرجل الذي خَرَج بين ظَهرانيكم، يزعُم أنّه رسول الله؟ فيَفزَع لذلك فَزْعَة، ويقول إن كان مؤمناً: محمّد رسول الله. فيقال له عند ذلك: نَم نومةً لا حُلم فيها، ويُفسح له في قبره تسعة أذرُع، ويرى مَقْعدَه من الجنّة، وهو قول الله: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾ وإن كان كافراً قالوا: من هذا الرجُل الذي كان بين ظَهرانيكم يقول إنّه رسول الله؟ فيقول: ما أدري، فيُخلّى بينه وبين الشيطان[٣].

١٧/٢٢٧٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ الميت إذا أُخرج من بيته شيّعته المَلائكة إلى قبره، يَترحَّمون عليه، حتّى إذا انتهى إلى قبره. قالت الأرض له: مرحباً بك وأهلاً، والله لقد كنتُ أُحبُّ أن يمشي عليّ مِثلك، لا جَرَم لَترينّ ما أصنع بك، فيُوسّع له مَدّ بصره.

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ١٤٢/٩، و٦٧: ٣٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٨٠/٣٦٣.

(٣) الكافي ٣: ٢٣٨/١٠، بحار الأنوار ٦: ٢٣٧/٥٦.

ويدخُل عليه في قبره قَعيدا القبر مُنكر ونَكير، فيُلقى فيه الرُّوح إلى حَقويه[١]، فيُقعدانه[٢] ويسألانه فيقولان له: مَن ربّك؟ فيقول: الله، فيقولان: وما دينك؟ فيقول: الإسلام. فيقولان: ومَن نبيّك؟ فيقول: محمّد صلى الله عليه وآله وسلم. فيقولان: ومَن إمامك؟ فيقول: عليّ عليه السلام، فينادى منادٍ من السماء: صَدَق عبدي، افرشوا له في القبر من الجنّة، وألبسوه من ثياب الجنّة، وافتحوا له في قبره باباً إلى الجنّة حتّى يأتينا وما عندنا خيرٌ له، ثمّ يقولان له: نَمْ نَوْمةً العَرُوس، نَم نَوْمةً لا حُلم فيها.

وإن كان كافراً اُخرجت له مَلائكة يُشيّعونه إلى قبره يَلْعَنُونه، حتّى إذا انتهى إلى الأرض قالت الأرض: لا مَرحباً بك ولا أهلاً، أما والله لقد كنتُ أبغض أن يمشي عليّ مِثلُك، لا جَرَم لَتَرينّ ما أصنع بك اليوم، فتضايق عليه حتّى تلتقي جوانحُه، ويدخُل عليه مَلَكا القَبر وهما قَعيدا القبر مُنكر ونَكير.

قال: قلت له: جُعِلت فِداك، يدخُلان على المؤمن والكافر في صورةٍ واحدة؟ فقال: لا، فيَقْعُدانه فيقولان له: من ربّك؟ فيقول: سَمِعتُ النّاس يقولون. فيقولان: لادريتَ[٣]، فما دينك؟ فيقول: سَمِعتُ النّاس يقولون ويَتَلَجْلَج لسانُه، فيقولان: لادَريتَ، فمن نَبيّك؟ فيقول: سَمِعتُ الناس يقولون ويَتَلَجْلَج لسانُه فيقولان: لادريتَ، فينادي منادٍ من السماء: كَذَب عبدي، افرِشوا له في قبره من النار، وألبسوه من ثِياب النار، وافتحوا له باباً إلى النّار حتّى يأتينا وماله عندنا شَرّ له.

قال: ثمّ يَضرِبانه بمِرْزَبَة[٤] معهما ثَلاث ضَرَبات ليس منها ضربة إلّا يتطاير

---

(١) الحَقو: الخَصر ومَشَدّ الإزار.

(٢) في «أ، ب»: فيقعد.

(٣) قال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله (لا دريت) دعاءٌ عليه، أو استفهام إنكاري، أي علمت وتمّت الحجة عليك في الدنيا، وإنّما جحدت بشقاوتك. «بحار الأنوار ٦: ٢٦٥».

(٤) المِرْزَبّة: المطرقة الكبيرة تُكَسّر بها الحِجارة.

قبره ناراً، ولو ضُربت تلكَ الضَربة على جبال تِهامة لكانت رَميماً.

قال أبو عبدالله عليه السلام: ويُسلّط عليه في قبره الحيّات والعَقارب تَنْهَشُه نَهْشاً، والشياطين تَغُمّه غمّاً، يسمع عذابه مَن خَلَق الله إلّا الجنّ والإنس، وإنّه ليَسمَع خَفْق نِعالهم، ونَفْضَ أيديهم، وهو قول الله: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾ قال: عند موته ﴿وَفِي الآخِرَةِ﴾ قال: في قبره ﴿وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾[1].

١٨/٢٢٧٦ـعن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا وُضِع الرجُل في قبره أتاه مَلَكان: مَلَك عن يمينه، ومَلَك عن شماله، وأُقيم الشّيطان بين يديه، عيناه من نُحاس فيقال له: كيف تقول في هذا الرجل الذي خَرَج بين ظهرانيكم؟ قال: فيفزَع لذلك فيقول إن كان مؤمناً: عن محمّد تسألاني؟ فيقولان له عند ذلك: نَم نَومةً لا حُلم فيها، ويُفسَح له في قبره سبعة أذرُع، ويرى مَقْعَده من الجنّة.

وإن كان كافراً قيل له: ما تقول في هذا الرجل الذي خَرج بين ظَهرانيكم؟ فيقول: ما أدري، ويخلّى بينه وبين الشيطان، ويُضرَب بمِرْزَبّةٍ من حديدٍ يسمع صوته كُلّ شيء، وهو قول الله: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾[2].

١٩/٢٢٧٧ـعن سُويد بن غَفْلة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: إن ابن آدم إذا كان في آخر يومٍ من الدنيا وأوّل يوم من الآخرة، مُثّل له مالُه وولدُه وعملُه، فيلتفتُ إلى ماله فيقول: والله إنّي كنتُ عليك لحَريصاً شَحيحاً، فما عندك؟ فيقول: خُذ منّي كَفَنك. فيلتفتُ إلى ولده فيقول: والله إنّي كنتُ لكم مُحبّاً، وإنّي كنتُ عليكم

---

(١) الكافي ٣: ١٢/٢٣٩، بحار الأنوار ٦: ١٠٨/٢٦٣.

(٢) بحار الأنوار ٦: ٥٦/٢٣٧.

لمُحامياً، فماذا عندكم؟ فيقولون: نُؤدّيك إلى حُفرتك ونُواريك فيها. فـيلتفتُ إلى عمله فيقول: والله إنّي كنتُ فيك لزاهداً، وكنتَ عليّ ثقيلاً، فما عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حين أُعرض أنا وأنت على ربّك.

فان كان لله وليّاً أتاه أطيب الناس ريحاً، وأحسنهم رياشاً[1]، فيقول: أبشِر برَوحٍ ورَيحانٍ وجنَّة نعيمٍ، قَدِمْت خيرَ مَقْدَمٍ. فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا عَمَلُك الصالح، ارتحل من الدنيا إلى الجنَّة، وإنَّه ليعرِف غاسِلَه، ويُناشد حامِلَه أن يُعجّله.

فاذا أُدخل قبره أتاه اثنان، هما فَتّانا القبر، يَجُرّان أشعارهما، ويَبْحَثان الأرض بأنيابهما، أصواتهما كالرَّعْد القاصف[2]، وأبصارهما كالبَرْق الخاطِف، ثمّ يقولان: مَن ربُّك، وما دينُك، ومَن نبيُّك؟ فيقول: ربّي الله، وديني الإسلام، ونبيّي محمّد. فيقولان: ثبّتك الله فيما تحبُّ وترضى، وهو قول الله: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ﴾ ثمّ يَفْسَحان له في قبره مَدّ بصره، ثمَّ يفتحان له باباً إلى الجنَّة، ثمّ يقولان له: نَم قَرير العَين نَومَ الشابِ الناعِم، فانَّه يقول الله تعالى: ﴿أَصْحَابُ الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾[3].

وأمّا إن كان لرَبّه عدوّاً، فانّه يأتيه أقبح مَن خَلَق الله رِياشاً، وأنتنهم رِيحاً، فيقول: أبشِر بنُزُلٍ من حَميمٍ وتصليةِ جحيمٍ، وإنَّه ليَعْرِف غاسِلَه ويُناشد حامِلَه أن يَحبِسه، فاذا أُدخِل في قبره أتاه ممتحنا القبر، فألقيا أكفانه، ثمّ قالا له: مَن ربُّك، وما دينُك، ومَن نبيُّك؟ فيقول: لا أدري. فيقولان: لادريت ولاهُديت، فـيَضْرِبان يأفوخه بمِرْزَبَّةٍ ضَربة ما خَلَق الله من دابّةٍ إلاّ تَذْعَر لها، ماخلا الثقلين، ثمَّ يُفْتَح له باب إلى النّار، ثمَّ يقولان له: نَم بشَرّ حالٍ، فانّه من الضِّيق مثل ما فيه القَناة من

---

(١) الرِّياش: اللباس الفاخر.

(٢) قَصَف الرَّعد: اشتدّ صَوتُه.

(٣) الفرقان ٢٥: ٢٤.

الزُّجّ[١]، حتّى إن دِماغَه ليخرُج ما بين ظُفْره ولحمه، ويُسلّط الله عليه حيّات الأرض وعَقَاربها وهَوامّها، فتَنْهَشه حتّى يَبْعَثه الله من قبره، وإنّه ليتمنّى قيام الساعة ممّا هو فيه من الشرّ[٢].

قال جابر[٣]: قال أبو جعفر عليه السلام: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّي كنتُ لأنظُر إلى الغَنَم والإبل وأنا أرعاها، وليس من نبيّ إلّا قد رعى، فكنت أنظُر إليها قبل النبوّة وهي مُتمكّنة في المَكينة[٤] ماحولها شيءٌ يَنْشرها حتى تذعر فتطير. فأقول: ما هذا؟ وأعجب، حتّى حدَّثني جَبْرَئيل عليه السلام: إنّ الكافر يُضرَب ضَربة ما خلق الله شيئاً إلّا سَمِعها ويَذْعَر إلّا الثّقَلان، فعَلِمت أنّ ذلك إنّما كان بضَرْبة الكافر، فنعوذُ بالله مِن عذاب القبر[٥].

٢٢٧٨ / ٢٠ ـ عن عمرو بن سعيد، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿أَلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [٢٨]، قال: فقال: ما تقولون في ذلك؟ فقلت: نقول: هما الأفجران من قُريش: بنو أُميّة، وبنو المُغيرة.

فقال: بل هي قُريش قاطِبةً، إنّ الله خاطب نبيّه صلى الله عليه وآله فقال: إنّي قد فضّلتُ قُريشاً على العرب، وأنعمتُ عليهم نِعمتي، وبعثتُ إليهم رسولاً فبدّلوا نِعمتي،

---

(١) القَناة: الرُّمح الأجوف، والزُّج: الحديدة في أسفل الرُّمح.

(٢) تفسير القمي ١: ٣٦٩، أمالي الطوسي: ٧١٩/٣٤٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٦: ٢٢٤/٢٦ و٢٧.

(٣) وقع جابر في إسناد هذا الحديث، كما هو واضح من المصادر المتقدمة، لكنّه حُذِف من أسانيد العياشي، وقد جُعِل هذا الحديث مستقلاً في المطبوع، والصحيح أنّه تابعٌ لما قبله كما في الكافي.

(٤) أي في مكان استقرارها وتمكّنها، ولعلّه تصحيف المَكِنة بمعنى المكان.

(٥) الكافي ٣: ١/٢٣١.

وكَذَّبوا رَسولي[١].

٢٢٧٩ / ٢١ ـ وفي رواية زيد الشحّام عنه عليه السلام، قال: قلتُ له: بَلَغني أنّ أمير المؤمنين عليه السلام سُئِل عنها، فقال: عنى بذلك الأفجرين من قريش: أُميّة ومَـخْزُوم؛ فأمّا مَخْزُوم فقتلها الله يوم بدر، وأمّا أُميّة فمُتِّعوا إلى حِين.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: عنى الله والله بها قُريشاً قاطِبةً الذين عادوا رسول الله، ونَصَبوا له الحرب[٢].

٢٢٨٠ / ٢٢ ـ عن الأصبغ بن نُباتة، قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في قول الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً﴾، قال: قال: نحن نِعمة الله التي أنعم الله بها على العِباد[٣].

٢٢٨١ / ٢٣ ـ عن ذُريح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: جاء ابن الكوّاء إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، فسأله عن قول الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾، قال: تلك قُريش بدّلوا نِعمة الله كُفراً، وكذّبوا نبيَّهم يوم بدر[٤].

٢٢٨٢ / ٢٤ ـ عن محمّد بن سابق بن طلحة الأنصاري، قال: كان ممّا قال هارون لأبي الحسن موسى عليه السلام حين أُدخِل عليه: ما هذه الدار، ودار مَـن هـي؟ قـال: لشِيعتنا فَترة، ولغيرهم فِتنة. قال: فما بال صاحب الدار لا يأخُذها؟ قال: أُخِذت منه عامرةً، ولا يأخُذها إلّا معمورةً.

فقال: أين شِيعتُك؟ فقرأ أبو الحسن عليه السلام: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْـلِ

---

(١) الكافي ٨: ٧٧/١٠٣ «نحوه»، بحار الأنوار ٩: ٩٩/٢١٨، و٢٤: ٢١/٥٥.

(٢) بحار الأنوار ٢٤: ٢٢/٥٦.

(٣) تفسير القمي ١: ٨٦، الكافي ١: ١/١٦٩، بحار الأنوار ٢٤: ١٨/٥٥.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ١٩/٥٥.

الكِتَابِ وَالمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ البَيِّنَة﴾[١].

قال له: فنحن كُفّار؟ قال: لا، ولكن كما قال الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ فغَضِب عند ذلك، وغَلّظ عليه[٢].

٢٥/٢٢٨٣ ـ علي بن حاتِم[٣]، قال: وجدتُ في كتاب أبي، عن حمزة الزيّات، عن عمرو بن مَرّة، قال: قال ابن عباس لعُمر: يا أمير المؤمنين، هذه الآية ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾؟

قال: هما الأفجران من قُريش: أخوالي، وأعمامك، فأمّا أخوالي فاستأصلهم الله يوم بدر، وأمّا أعمامك فأملى الله لهم إلى حِين[٤].

٢٦/٢٢٨٤ ـ عن مسلم المشوب[٥]، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، في قوله: ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾، قال: هما الأفجران من قريش: بنو أُميّة، وبنو المُغيرة[٦].

٢٧/٢٢٨٥ ـ عن زُرعة، عن سَماعة، قال: إنَّ الله فَرَض للفقراء في أموال الأغنياء فريضةً لا يُحْمَدون بأدائها، وهي الزكاة، بها حَقَنوا دماءهم، وبها سمّوا مُسلِمين، ولكنَّ الله فَرَض في الأموال حُقُوقاً غير الزكاة، وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾[٧] [٣١].

---

(١) البينة ٩٨: ١.

(٢) نور الثقلين ٢: ٨٧/٥٤٤.

(٣) في «أ، ب، ج»: محمد بن حاتم.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ٢٠/٥٥.

(٥) في «أ»: مسلم المسوف.

(٦) بحار الأنوار ٣١: ٢٥/٥٢٤.

٢٨/٢٢٨٦ ـ عن حسين بن هارون شيخ من أصحاب أبي جعفر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقرأ هذه الآية ﴿وَءَاتَاكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤]، قال: ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: الثوب، والشيء الذي لم تسأله إيَّاه أعطاك[١].

٢٩/٢٢٨٧ ـ عن الزُّهري، قال: أتى رجلٌ أبا عبدالله عليه السلام فسأله عن شيءٍ فلم يُجِبْه، فقال له الرجل: فان كنت ابن أبيك، فإنّك من أبناء عَبَدة الأصنام.

فقال له: كَذَبت، إنَّ الله أمر إبراهيم أن يُنزِل إسماعيل بمكّة فـفعل، فـقال إبراهيم: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا ٱلبَلَدَ ءَامِناً وَٱجْنُبْنِى وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ ٱلأَصْنَامَ﴾ [٣٥] فلم يعبُد أحدٌ من ولد إسماعيل صَنَماً قطّ، ولكنّ العرب عَبدَة الأصنام، وقالت بنو إسماعيل: هؤلاء شُفعاؤنا عِند الله، فكفرت ولم تعبُد الأصنام[٢].

٣٠/٢٢٨٨ ـ عن أبي عُبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مَن أحبَّنا فهو مِنّا أهل البيت. قلت: جُعلت فِداك منكم؟ قال: مِنّا والله، أما سَمِعتَ قول إبراهيم عليه السلام: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى﴾[٣]؟ [٣٦].

٣١/٢٢٨٩ ـ عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مَن اتّقى الله منكم وأصلح فهو منّا أهل البيت، قال: منكم أهل البيت؟ قال: مِنّا أهل البيت، قال فيها إبراهيم عليه السلام: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى﴾.

قال عمر بن يزيد: قلتُ له: مِن آل محمّد؟ قال: إي والله مِن آل محمّد، إي والله مِن أنفسهم، أما تسمع الله يقول: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾[٤]،

---

(١) بحار الأنوار ٦: ١١/٦.
(٢) بحار الأنوار ٣: ٢٥٢/١٠.
(٣) نور الثقلين ٢: ٥٤٨/١٠٢.
(٤) آل عمران ٣: ٦٨.

وقول إبراهيم عليه السلام: ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى﴾[١]؟

٢٢٩٠/٣٢ـ عن أبي عمرو الزُّبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مَن تولّى آل محمّد وقَدّمهم على جميع الناس بما قَدّمهم من قَرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو مِن آل محمّد لتولّيه[٢] آل محمّد، لا أنّه من القوم بأعيانهم، وإنّما هو منهم بتولّيه إليهم واتّباعه إيّاهم، وكذلك حكَم الله في كتابه: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾[٣]، وقول إبراهيم عليه السلام: ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى وَمَن عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٤].

٢٢٩١/٣٣ـ عن رجُلٍ ذكَره عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿إِنِّى أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [٣٧]، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: نحن هم، ونحن بقيّة تلك الذُّرّية[٥].

٢٢٩٢/٣٤ـ وفي رواية أُخرى، عن حَنان بن سَدير، عنه عليه السلام: ونحن بقيّة تلك العِترة[٦].

٢٢٩٣/٣٥ـ عن الفضل بن موسى الكاتب، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: إنّ إبراهيم صلوات الله عليه لمّا أسكن إسماعيل صلوات الله عليه وهاجَر مكّة ودّعهما لينصرِف عنهما بَكَيا، فقال لها إبراهيم عليه السلام: ما يُبكيكما، فقد خلّفتكما في أحبّ الأرض إلى الله، وفي حَرَم الله؟ فقالت له هاجر: يا إبراهيم، ما كنت أرى أنّ نبيّاً مثلك يفعل ما فعلت؟ قال: وما فعلت؟ فقالت: إنّك خلّفت امرأةً

---

(١) نور الثقلين ٢: ١٠٣/٥٤٨.

(٢) في «ج»: آل محمّد بمنزلة، وفي البحار: آل محمّد لمنزلته عند.

(٣) المائدة ٥: ٥١.

(٤) بحار الأنوار ٦٨: ٧٣/٣٥.

(٥) بحار الأنوار ٢٣: ٤٠/٢٢٤.

(٦) تفسير القمي ١: ٣٧١ عن حماد، عن أبي جعفر عليه السلام، بحار الأنوار ٢٣: ٤١/٢٢٤.

ضعيفةً وغُلاماً ضعيفاً لا حِيلة لهما، بلا أنيسٍ من بَشَر ولا ماءٍ يظهر، ولا زَرعٍ قد بَلَغ، ولا ضَرْعٍ يُحْلَب؟

قال: فرقَّ إبراهيم عليه السلام، ودَمِعت عيناه عندما سَمِع منها، فأقبل حتّى انتهى إلى باب بيت الله الحرام، فأخذ بِعِضادَتي الكعبة، ثمّ قال: اللّهم ﴿**إِنِّى أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ**﴾.

قال أبو الحسن عليه السلام: فأوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام أن اصعَد أبا قُبَيس[1] فنادِ في الناس: يا معشر الخلائق، إنَّ الله يأمُركم بحجّ هذا البيت الذي بمَكّة محرّماً من استطاع إليه سبيلاً، فريضةً من الله.

قال: فصَعِد إبراهيم عليه السلام أبا قبيس، فنادى في الناس بأعلى صوته: يا معشر الخلائق، إنَّ الله يأمُركم بحجّ هذا البيت الذي بمكّة مُحرّماً من استطاع إليه سبيلاً، فريضةً من الله.

قال: فمدّ الله لإبراهيم عليه السلام في صوته حتّى أسمع به أهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما قدّر الله وقضى في أصلاب الرجال من النُّطف، وجميع ما قدّر الله وقضى في أرحام النساء إلى يوم القيامة، فهناك ـ يا فضل ـ وجب الحجّ على جميع الخلائق، فالتلبية من الحاجّ في أيام الحجّ هي إجابة لنداء إبراهيم عليه السلام يومئذٍ بالحجّ عن الله[2].

٣٦/٢٢٩٤ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سَمِعته يقول: إنّ إبراهيم خليل الرحمٰن صلوات الله عليه سأل ربّه حين أسكن

---

(١) أبو قُبَيْس: جبل مُشرف على مكة. مراصد الإطلاع ٣: ١٠٦٦.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ٤٧/١١٤.

ذُريّته الحَرَم فقال: ربِّ ارزُقْهُم من الثّمرات لعلّهم يشكُرون، فأمر الله تبارك وتعالى قطعةً من الأُردن حتّى جاءت فطافت بالبيت سبعاً، ثمّ أمر الله أن تقول الطائف[١]، فسمّيت الطائف لطَوافها بالبيت[٢].

٢٢٩٥/٣٧ ـ عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ أما إنه لم يعن الناس كلّهم، أنتم أُولئك ونُظراؤكم، انّما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو مثل الشعرة السوداء في الثور الأبيض، ينبغي للناس أن يحُجّوا هذا البيت ويُعظّموه لتعظيم الله إيّاه، وأن يَلْقَونا حيث كُنّا، نحنُ الأدلّاء على الله[٣].

٢٢٩٦/٣٨ ـ عن ثَعلبة بن ميمون، عن مُيسّر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ أبانا إبراهيم عليه السلام كان ممّا اشترط على ربّه فقال: ربّ ٱجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم[٤].

٢٢٩٧/٣٩ ـ وفي رواية أُخرى، عنه، قال: كُنّا في الفُسطاط عند أبي جعفر عليه السلام نحواً من خمسين رجلاً، قال: فجلس بعد سكوتٍ كان منّا طويلٍ، فقال: ما لكم لا تَنْطِقون، لعلّكم تَرَوْن أنّي نبيّ؟ لا والله ما أنا كذلك، ولكن لي قرابةٌ من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قريبةٌ وولادةٌ، مَن وَصَلها وَصَله الله، ومَن أحبَّها أحبَّه الله، ومن أكرمها أكرمه الله، أتدرون أيّ البِقاع أفضل عند الله منزلةً؟ فلم يَتَكَلّم أحدٌ، فكان هو الرادّ على نفسه، فقال: تلك مكّة الحرام التي رَضيها لنفسه حَرَماً، وجعل بيته فيها.

---

(١) استظهر في حاشية «ج»،كون العبارة هكذا: ثم أمر الله أن تنصرف وتقوم بالطائف.

(٢) علل الشرائع: ٢/٤٤٢ «نحوه»، بحار الأنوار ١٢: ٣١/١٠٩، وفي العلل: ثم أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمّي الطائف، فلذلك سمّي الطائف.

(٣) بحار الأنوار ٦٨: ٩/٨٥.

(٤) بحار الأنوار ٦٨: ١٠/٨٦.

ثمّ قال: أتدرون أيّ بُقعةٍ أفضل من مكّة؟ فلم يتكلّم أحدٌ، فكان هو الرادّ على نفسه، فقال: ما بين الحَجَر الأسود إلى باب الكعبة ذلك حَطيمُ إبراهيم نفسه، الذي كان يَذُود فيه غَنَمه ويُصلّي فيه، فو الله لو أنّ عبداً صَفّ قدميه في ذلك المكان، قام النهار مصلّياً حتّى يَجُنّه[1] الليل، وقام الليل مصلّياً حتّى يَجُنّه النهار، ثمّ لم يعرِف لنا حقّنا أهل البيت وحرمتنا، لم يقبل الله منه شيئاً أبداً.

إنَّ أبانا إبراهيم صلوات الله عليه كان فيما اشترط على ربّه أن قال: ﴿ٱجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ﴾ أما إنَّه لم يَقُل: الناس كُلّهم؛ أنتم أولئك رَحِمكم الله ونُظراؤكم، إنّما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو الشعرة السوداء في الثور الأبيض، ينبغي للناس أن يَحُجّوا هذا البيت، وأن يُعَظّموه لتعظيم الله إيّاه، وأن يَلقونا أينما كنّا، نحن الأدلّاء على الله[2].

٢٢٩٨/ ٤٠ـ وفي خبر آخر: أتدرون أيّ بُقعةٍ أعظم حُرمةً عند الله؟ فلم يتكلّم أحدٌ، وكان هو الرادّ على نفسه، فقال: ذلك ما بين الرُّكن الأسود إلى باب الكعبة، ذلك حطيم إسماعيل الذي كان يَذُود فيه غنمه، ثمّ ذَكَر الحديث[3].

٢٢٩٩/ ٤١ـ عن الفُضيل بن يَسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نظر إلى الناس يَطُوفون حول الكعبة، فقال: هكذا كانوا يَطُوفون في الجاهلية، إنما اُمِروا أن يَطُوفوا ثمّ يَنفِروا إلينا فيُعْلِمُونا ولايتهم، ويَعْرِضون علينا نُصرتهم، ثمّ قرأ هذه الآية ﴿فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ﴾، فقال: آل محمّد آل محمّد، ثمّ قال: إلينا إلينا[4].

---

(١) في «ج»: يجيئه، وكذا التي بعدها.

(٢) و(٣) بحار الأنوار ٦٨: ١١/٨٦.

(٤) الكافي ١: ١/٣٢٢ إلى نهاية الآية، بحار الأنوار ٦٨: ١٢/٨٧.

٢٣٠٠/٤٢ـ عن السَّري، قال: سَمِعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [٣٨] شأن إسماعيل، وما أخفى أهل البيت[١].

٢٣٠١/٤٣ـ عن حَريز بن عبدالله، عمَّن ذكَره، عن أحدهما عليهما السلام، أنّه كان يقرأ هذه الآية (ربِّ اغفر لي ولوَلَدَيّ) [٤١] يعني إسماعيل وإسحاق[٢].

٢٣٠٢/٤٤ـ وفي رواية أُخرى، عمَّن ذكره، عن أحدهما عليهما السلام أنّه قرأ ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾، قال: آدم وحوّاء[٣].

٢٣٠٣/٤٥ـ عن جابر، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾، قال: هذه كلمةٌ صحّفها الكُتّاب، إنّما كان استغفار إبراهيم عليه السلام لأبيه عن مَوْعِدةٍ وَعَدها إيّاه، وإنّما قال: (ربِّ اغفر لي ولوَلَدَيّ) يعني إسماعيل وإسحاق، والحسن والحسين والله ابنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[٤].

٢٣٠٤/٤٦ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾[٥] إنّما هي طاعة الإمام، وطَلَبوا القِتال، فلمّا كُتِب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام، قالوا: ربَّنا لولا أخَّرتنا إلى أجلٍ قريبٍ نُجِب دَعْوَتَكَ وَنتَّبع الرُّسُل، أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام[٦].

---

(١) نور الثقلين ٢: ١١٩/٥٥٢.

(٢) بحار الأنوار ١٢: ٢٣/٧٤.

(٣) بحار الأنوار ١٢: ٢٤/٧٤، وقد سقط من البحار نهاية هذا الحديث وبداية الحديث الآتي، فصارا حديثاً واحداً.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ٢٤/٧٤.

(٥) النساء ٤: ٧٧.

(٦) الكافي ٨: ٥٠٦/٣٣٠ «قطعة منه».

٤٧/٢٣٠٥ ـ عن سعد بن عمر[١]، عن غير واحدٍ ممّن حَضَر أبا عبدالله عليه السلام ورجل يقول: قد ثَبَت دار صالح ودار عيسى بن علي ـ ذَكَر دُور العباسيين ـ فقال رجلٌ: أراناها الله خَرَاباً، أو خرّبها بأيدينا.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: لا تَقُل هكذا، بل يكون مساكن القائم وأصحابه، أما سَمِعتَ الله يقول: ﴿وَسَكَنْتُمْ فِى مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾[٢]؟ [٤٥].

٤٨/٢٣٠٦ ـ عن جميل بن دَرّاج، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبَالَ﴾ [٤٦] وإن كان مكر ولد العباس[٣] بالقائم لَتَزُول منه قُلُوب الرجال[٤].

٤٩/٢٣٠٧ ـ عن الحارث، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: إنّ نُمرُود أراد أن يَنظُر إلى مُلك السماء، فأخذ نُسُوراً أربعةً، فَرَبّاهُنّ حتّى كُنَّ نِشاطاً، وجعل تابُوتاً من خَشَبٍ، وأدخل فيه رجُلاً، ثمّ شدّ قوائم النُّسور بقوائم التابُوت، ثمّ أطارهنّ، ثمّ جعل في وسط التابُوت عَمُوداً، وجعل في رأس العَمُود لحماً، فلمّا رأى النُّسُور اللَّحم طِرن وطِرن بالتابُوت والرجُل، فارتفعن إلى السماء، فمكث ما شاء الله، ثمَّ إنَّ الرجل أخرج من التابوت رأسه، فنظر إلى السماء، فاذا هي على حالها، ونَظَر إلى الأرض، فاذا هو لا يرى الجبال إلّا كالذَّرّ، ثمّ مكَث ساعةً فنَظَر إلى السماء، فاذا هي على حالها، ونَظَر إلى الأرض فاذا هو لا يرى إلّا الماء، ثمَّ مكث ساعةً فَنَظَر إلى السماء فَاذا هي على حالها، ونَظَر إلى الأرض فاذا هو لا يرى شيئاً، فلمّا

---

(١) في «ب»: سعد بن عمير.

(٢) بحار الأنوار ٥٢: ٩٥/٣٤٧.

(٣) في نور الثقلين: مكر بني العباس.

(٤) نور الثقلين ٢: ١٣٠/٥٥٣، وفي «ج»: لتزول منه الجبال.

نزل اللَّحم إلى سفل العَمُود[1]، وطلبت النُّسُورُ اللَّحم، وسَمِعت الجبالُ هَدّة[2] النُّسور، فخافت من أمر[3] السماء، وهو قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبَالَ﴾[4].

٢٣٠٨/ ٥٠ـعن ثُوير بن أبي فاخِتة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: ﴿تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾ [٤٨] يعني بأرضٍ لم تُكْتَسَب عليها الذُّنوب، بارزة، ليس عليها جبالٌ ولا نباتٌ كما دَحَاها أول مرّة[5].

٢٣٠٩/ ٥١ـعن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾، قال: تبدّل خُبزةً نقيّة يأكُل الناس منها حتّى يُفرَغ من الحساب، قال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾[6].

٢٣١٠/ ٥٢ـعن محمّد بن هاشم، عمَّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال له الأبرش الكلبي: بلغني أنَّك قلت في قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾ أنَّها تُبدَّل خُبزة؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: صَدَقوا، تُبدَّل الأرض خُبزةً نَقيةً في المَوقِف، يأكُلون منها، فضَحِك الأبرش وقال: أما لهم شُغلٌ بما هم فيه عن أكل الخُبز؟ فقال: ويحك، في أيّ المنزلتين هم أشدّ شُغلاً وأسوأ حالاً، إذا هم في المَوقِف، أو في النّار

---

(١) استظهر في «جـ» كون العبارة: فلما رأى ذلك أسفل العمود.

(٢) في «ب، جـ»: هزة.

(٣) في البحار: فإذا هو لا يرى شيئاً، ثم وقع في ظلمة لم ير ما فوقه وما تحته ففزع فألقى اللحم فاتبعته النسور منقضّات، فلما نظرت الجبال إليهنّ وقد أقبلن منقضّات وسمعت حفيفهنّ فزعت وكادت أن تزول مخافة أمر.

(٤) بحار الأنوار ١٢: ٣٦/٤٣، تفسير البرهان ٣: ١٠/٣١٨.

(٥) بحار الأنوار ٧: ٣٩/١١٠.

(٦) بحار الأنوار ٧: ٤٠/١١٠، والآية من سورة الأنبياء ٢١: ٨.

يُعَذَّبون؟ فقال: لا، في النّار. فقال: ويحك، وإنّ الله يقول: ﴿لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ * فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ * فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾[1]، قال: فسكت[2].

٥٣/٢٣١١ ـ وفي خبر آخر، عنه عليه السلام، فقال: وهم في النّار لا يُشغَلون عن أكلِ الضَّريع وشُرب الحَميم وهم في العذاب، فكيف يُشْغَلُون عنه في الحساب[3]؟

٥٤/٢٣١٢ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾، قال: تُبدّل خُبزةً نقيّةً، يأكُل الناس منها[4] حتّى يُفرَغ من الحساب.

فقال له قائل: إنَّهم يومئذٍ في شُغل عن الأكل والشُّرب؟ فقال له: ابن آدم خُلِق أجوف، لا بُدّ له من الطعام والشراب، أهم أشدّ شغلاً يومئذ، أم هم في النار وقد استغاثوا؟ فقال: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾[5].

٥٥/٢٣١٣ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: لقد خَلَق الله في الأرض منذ خَلَقها سبعة عالمين، ليس هم من ولد آدم، خلقهم من أديم الأرض فأُسكِنوها واحداً بعد واحدٍ مع عالَمه، ثمّ خَلَق الله آدم أبا هذا البشر وخَلَق ذُريَّته منه، ولا والله ما خَلَت الجنَّة من أرواح المؤمنين منذ خَلَقها الله، ولا

---

(١) الواقعة ٥٦: ٥٢ ـ ٥٥.

(٢) نحوه في المحاسن: ٧٠/٣٩٧، والكافي ٦: ١/٢٨٦، بحار الأنوار ٧: ٣٧/١٠٩، و ١٠: ٥/١٥٦.

(٣) المحاسن: ٧٠/٣٩٧، الكافي ٦: ١/٢٨٦، بحار الأنوار ٧: ٣٧/١٠٩، و ١٠: ٥/١٥٦.

(٤) في «أ، ب»: بها.

(٥) المحاسن ٦٩/٣٩٧، والكافي ٦: ٤/٢٨٦ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، بحار الأنوار ٧: ٣٦/١٠٩، والآية من سورة الكهف ١٨: ٢٩.

خَلَت النار من أرواح الكافرين منذ خَلقَها الله

لعلَّكم تَرَون أنّه إذا كان يوم القيامة، وصيَّر الله أبدان أهل الجنَّة مع أرواحهم في الجنّة، وصيَّر أبدان أهل النار مع أرواحهم في النار، أنّ الله تبارك وتعالى لا يُعْبَد في بلاده، ولا يَخلُق خَلْقاً يَعْبُدونه ويُوحّدونه، بلى والله ليَخْلُقنَّ الله خَلْقاً من غير فُحُولةٍ ولا إناث يَعْبُدونه ويُوحّدونه ويُعَظّمونه، ويَخْلُق لهم أرضاً تَحْمِلهم وسماءً تُظِلّهم، أليس الله يقول: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ والسَّمَاوَاتُ﴾ وقال الله: ﴿أَفَعَيِينَا بِالخَلْقِ الأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[1].

(١) الخصال: ٤٥/٣٥٨، بحار الأنوار ٨: ١/٣٧٤، و٥٧: ١/٣١٩، والآية من سورة ق ٥٠: ١٥.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من سورة الحِجْر

٢٣١٤/١ ـ عن عبدالله بن عَطاء المكّي، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [٢]، قال: يُنادي منادٍ يوم القيامة، يُسمِع الخلائق: أنّه لا يدخُل الجنّة إلّا مسلم، ثمّ يَوَدُّ سائر الخَلْق أنّهم كانوا مسلمين[١].

٢٣١٥/٢ ـ وبهذا الاسناد عن أبي عبدالله عليه السلام: فثَمَّ يوَدُّ الخَلْق أنّهم كانوا مسلمين[٢].

٢٣١٦/٣ ـ عن بكر بن محمّد الأزدي، عن عمّه عبد السلام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال: يا عبدالسلام، احذَر الناس ونفسك.

فقلت: بأبي أنت وأمّي، أمّا الناس فقد أقدِر على أن أحذَرهم، فأمّا نفسي فكيف؟

قال: إنّ الخبيث المُستَرِق السمع يجيئك فَيَسْتَرِق، ثمّ يخرُج في صُورة آدميّ،

---

(١) تفسير القمي ١: ٣٧٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٧: ٤٨/١٨٨، و٦٨: ٢٣٦.

(٢) بحار الأنوار ٧: ٤٩/١٨٨.

فيقول: قال عبد السلام، فقلت: بأبي أنت وأُمّي، هذا ما لا حيلة له. قال: هو ذاك[١].

٤/٢٣١٧ ـ عن ابن وَكيع، عن رجل، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تسُبّوا الريح فانّها بُشرٌ[٢] وإنّها نُذرٌ، وإنّها لواقح، فاسألوا الله مِن خَيرها، وتَعوّذوا به مِن شرّها[٣].

٥/٢٣١٨ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لله رياحُ رحمةٍ لَواقِح، يَنْشُرها بين يدي رحمته[٤].

٦/٢٣١٩ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ [٢٤]، قال: هم المؤمنون من هذه الأُمّة[٥].

٧/٢٣٢٠ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال الله تعالى للملائكة: ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ [٢٨ و ٢٩].

قال: وكان من الله ذلك تَقْدِمةً منه إلى الملائكة احتجاجاً منه عليهم، وما كان الله يغيّر ما بقومٍ إلّا بعد الحُجّة عُذراً أو نُذراً، فاغترف الله غُرفةً بيمينه ـ وكِلتا يديه يمين[٦] ـ من الماء العَذْب الفُرات، فَصَلْصَلها في كَفّه فَجَمَدت، ثمّ قال: منك

---

(١) بحار الأنوار ٦٣: ٦٢/٢٢٠.

(٢) أي تُبشّر بالمطر.

(٣) بحار الأنوار ٦٠: ١٤/١٢.

(٤) بحار الأنوار ٦٠: ١٥/١٢.

(٥) بحار الأنوار ٦٩: ٢٥/١٧٤.

(٦) قال المجلسي رحمه الله: لمّا كانت اليد كنايةً عن القدرة، فيحتمل أن يكون المراد باليمين القدرة على الرحمة والنعمة والفضل، وبالشمال القدرة على العذاب والقهر والابتلاء، فالمعنى: أنّ عذابه وقهره وإمراضه وإماتته وسائر المصائب والعقوبات لطفٌ ورحمةٌ

←

أخلُق النبيّين والمُرسلين وعبادي الصالحين، الأئمة المهديين، الدُّعاة إلى الجنَّة، وأتباعهم إلى يوم القيامة ولا أُبالي ولا أُسأل عمّا أفعل وهم يُسألون! ثمّ اغترف الله غُرفةً بكَفّه الأُخرى من الماء المِلْح الأُجاج، فَصَلْصَلها في كَفّه فَجَمَدت، ثمّ قال لها: منكِ أخلُق الجَبّارين والفَراعِنة والعُتاة وإخوان الشياطين وأئـمّة الكُـفر، والدُّعاة إلى النّار، وأتباعهم إلى يوم القيامة ولا أُبالي، ولا أُسأل عمّا أفعل، وهم يُسألون، واشترط في ذلك البَداء فيهم، ولم يشترط في أصحاب اليمين البَداء لله فيهم، ثُمّ خَلَط الماءين في كَفّه جميعاً فَصَلْصَلَهما، ثمّ أكفأهما قُدّام عرشه وهما بلّة من طين[1].

٢٣٢١/٨ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِى فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾، قال: رُوحٌ خلَقَها الله، فَنَفَخ في آدم منها[2].

٢٣٢٢/٩ ـ عن محمّد بن أُوْرَمَة، عن أبي جعفر الأحول، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الرُّوح الّتي في آدم عليه السلام في قوله: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِـنْ رُّوحِى﴾، قال: هذه رُوحٌ مَخْلُوقةٌ لله، والرُّوح الّتي في عيسى بن مريم مَـخْلُوقةٌ لله[3].

٢٣٢٣/١٠ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ

← لاشتمالها على الحكم الخفيّة والمصالح العامة، وبه يمكن أن يفسّر ما ورد في الدعاء: «والخير في يديك».

(١) تفسير القمي ١: ٣٧، وعلل الشرائع: ١/١٠٥ ضمن حديث طويل، بحار الأنوار ٥: ١٦/٢٣٧.

(٢) بحار الأنوار ٤: ١٢/١٣.

(٣) الكافي ١: ١/١٠٣، بحار الأنوار ٤: ١٣/١٣.

﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِى﴾، قال: خَلَق خَلْقاً وخَلَق رُوحاً، ثمّ أمر المَلَك فَنَفَخ فيه، وليست بالّتي نَقَصَت من الله شيئاً، هي من قُدرته تبارك وتعالى[١].

١١/٢٣٢٤ ـ وفي رواية سَماعة، عنه عليه السلام: خَلَق آدم فَنَفَخ فيه. وسألتُهُ عن الرُّوح، قال: هي مِن قُدرته مِن المَلَكُوت[٢].

١٢/٢٣٢٥ ـ عن أبان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ عليَّ بن الحسين إذا أتى المُلْتَزَم[٣] قال: اللّهُم إنَّ عندي أفواجاً من ذُنُوبٍ، وأفواجاً من خطايا، وعندك أفواجٌ من رحمةٍ وأفواجٌ من مَغْفرةٍ، يا من استجاب لأبغض خَلْقِهِ إليه إذ قال: ﴿أَنظِرْنِى إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [٣٦] أسْتَجب لي، وافْعَل بي كذا وكذا[٤].

١٣/٢٣٢٦ ـ عن الحسن بن عطيّة، قال: سَمِعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ إبليس عَبَد الله في السّماء الرابعة في رَكْعتين ستَّة آلاف سنة، وكان إنظار الله إيّاه إلى يوم الوقت المعلوم بما سبق من تلك العبادة[٥].

١٤/٢٣٢٧ ـ عن وَهب بن جُميع مولى إسحاق بن عمّار، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول إبليس: ﴿رَبِّ فَأَنظِرْنِى إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ المُنظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الوَقْتِ المَعْلُومِ﴾ [٣٦ ـ ٣٨] قال له وَهب: جُعلت فِداك، أيّ يومٍ هو؟

قال: يا وَهب، أتحسَبُ أنّه يوم يَبْعَث الله فيه الناس؟ إنَّ الله أنظَره إلى يوم

---

(١) التوحيد: ٦/١٧٢ عن عبد الكريم بن عمرو، بحار الأنوار ٤: ٨/١٢.

(٢) بحار الأنوار ٤: ١٤/١٣.

(٣) المُلْتَزَم: هو ما بين الحَجَر الأسود والباب، من الكعبة المعظّمة بمكّة، ويقال له: المَدْعى والمُتَعَوَّذ.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٩/١٩٦.

(٥) بحار الأنوار ٦٣: ١١٨/٢٥٤.

يبعث فيه قائِمنا، فاذا بَعَث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة وجاء إبليس حتّى يجثو بين يديه على رُكبتيه فيقول: يا ويله من هذا اليوم، فيأخُذ بناصيته فيضرِب عُنُقَه، فذلك يوم الوقت المعلوم[1].

١٥/٢٣٢٨ ـ عن أبي جميلة، عن عبدالله بن أبي جعفر، عن أخيه، عن قوله تعالى: ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [٤١] قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام[2].

١٦/٢٣٢٩ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: أرأيت قول الله: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ [٤٢] ما تفسير هذه الآية؟ قال: قال الله: إنّك لا تملِك أن تُدخِلهم جنّةً ولا ناراً[3].

١٧/٢٣٣٠ ـ عن عليّ بن النعمان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾، قال: ليس [له] على هذه العِصابة خاصّة سُلطان.

قال: قلتُ: وكيف ـ جُعلت فِداك ـ وفيهم ما فيهم؟ قال: ليس حيث تذهب، إنّما قوله: ﴿لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ أن يُحبّب إليهم الكُفر، ويُبغّض إليهم الإيمان[4].

١٨/٢٣٣١ ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعت جعفر بن محمّد عليهما السلام وهو يقول: نحن أهل بيت الرحمة، وبيت النعمة، وبيت البَرَكة، ونحن في الأرض بُنيان، وشيعتنا عُرى[5] الإسلام، وما كانت دَعْوة إبراهيم عليه السلام إلّا لنا ولشيعتنا، ولقد استثنى الله إلى

---

(١) نحوه في دلائل الإمامة: ٤٣٠/٤٥٣، وتأويل الآيات ٢: ١٢/٥٠٩، بحار الأنوار ٦٣: ١١٩/٢٥٤.

(٢) نور الثقلين ٣: ٥٢/١٥.

(٣) بحار الأنوار ٦٣: ١٢٠/٢٥٤.

(٤) المحاسن: ١٣٧/١٧١، معاني الأخبار: ١/١٥٨، بحار الأنوار ٦٣: ٩٤/٢٤٣.

(٥) في «ج»: غرس.

يوم القيامة على إبليس، فقال: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾[1].

٢٣٣٢/١٩ ـ عن أبي بصير، عنه عليه السلام، قال: يؤتى بجهنّم لها سبعة أبواب، بابها الأوّل للظالم وهو زُريق، وبابها الثاني لحبتر، والباب الثالث للثالث، والرابع لمعاوية، والباب الخامس لعبد الملك، والباب السادس لعسكر بن هوسر، والباب السابع لأبي سَلامة، فهم أبواب لمن اتّبعهم[2].

٢٣٣٣/٢٠ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سأله رجلٌ عن الجُزء وجُزء الشيء، فقال: من سبعة، إنَّ الله يقول في كتابه: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾[3] [٤٤].

٢٣٣٤/٢١ ـ عن إسماعيل بن همّام الكُوفي، قال: قال الرضا عليه السلام في رجلٍ أوصى بجُزءٍ من ماله، فقال: جُزء من سبعة، إنَّ الله يقول في كتابه: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾[4].

٢٣٣٥/٢٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [٤٧]، قال: والله ما عنى غيركم[5].

٢٣٣٦/٢٣ ـ عن عمرو بن أبي المِقدام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعتُه يقول: أنتم والله الذين قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ إنّما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين، عينين في الرأس، وعينين

---

(١) بحار الأنوار ٦٨: ٧٥/٣٥.

(٢) بحار الأنوار ٨: ٥٧/٣٠١، و ٣٠: ٩٧/٢٣٢.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ٢٣/٢١٤.

(٤) التهذيب ٩: ٨٢٩/٢٠٩، الاستبصار ٤: ٤٩٩/١٣٢، وسائل الشيعة ١٩: ١٣/٣٨٤، بحار الأنوار ١٠٣: ٢٤/٢١٤.

(٥) بحار الأنوار ٦٨: ٧٦/٣٦.

في القلب، ألا والخلائق كُلّهم كذلك، إلّا أنّ الله فَتَح أبصاركم وأعمى أبصارهم[١].

٢٣٣٧/ ٢٤ـعن محمّد بن مَروان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ليس منكم رجلٌ ولا امرأةٌ إلّا ومَلائكة الله يأتُونه بالسلام، وأنتم الذين قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[٢].

٢٣٣٨/ ٢٥ـعن محمّد بن القاسم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ سارة قالت لإبراهيم عليه السلام: قد كَبِرتَ فلو دعوتَ الله أن يَرزُقك ولداً فَتَقَرّ أعيننا، فانّ الله قد اتّخذك خليلاً، وهو مُجيبٌ دَعْوَتك إن شاء الله، فسأل إبراهيم عليه السلام ربّه أن يَرْزُقه غُلاماً عَليماً، فأوحى الله إليه أنّي واهبٌ لك غُلاماً عَليماً، ثمّ أبلوك فيه بالطاعة لي.

قال أبو عبدالله عليه السلام: فمكث إبراهيم عليه السلام بعد البِشارة ثَلاث سنين، ثمّ جاءته البِشارة من الله باسماعيل مرّةً اُخرى بعد ثَلاث سنين[٣].

٢٣٣٩/ ٢٦ـعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: أصلحك الله، أكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يَتَعَوّذ من البُخل؟ قال: نعم يا أبا محمّد، في كُلّ صباحٍ ومساء، ونحن نعوذُ بالله من البُخْل، إن الله يقول في كتابه: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[٤] وسأُنبّئك عن عاقبة البُخْل، إنّ قوم لُوط كانوا أهل قرية بُخلاء أشِحّاء على الطعام، فأعقبهم الله داءً لا دواءَ له في فُرُوجهم.

قلت: وما أعقبهم؟ قال: إنّ قرية قوم لُوط كانت على طريق السيّارة إلى الشام ومِصر، فكانت المارّة تنزل بهم فيُضيفونه، فلمّا أن كثُر ذلك عليهم ضاقُوا به

---

(١) الكافي ٨: ٢١٤/ ٢٦٠، بحار الأنوار ٦٨: ٣٦/ ٧٧، و ٧٠: ٥٨/ ٣٥.
(٢) بحار الأنوار ٦٨: ٣٦/ ٧٨.
(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٣١/ ١٦.
(٤) الحشر ٥٩: ٩، التغابن ٦٤: ١٦.

ذَرعاً وبُخلاً ولُؤماً، فدعاهم البُخل إلى أن كان إذا نزل بهم الضَّيف فَضَحوه من غير شَهْوة بهم إلى ذلك، وإنَّما كانوا يفعلون ذلك بالضَّيف حتّى تنكُل النـازِلة عـليهم، فَشَاع أمرُهم في القُرى، وحَذَرتهم المارّة، فأورثهم البُخل بَلاءً لا يَـدْفَعُونه عـن أنفسهم في شَهْوة بهم إليه، حتّى صاروا يَطْلُبونه من الرجال في البلاد، ويُعطونهم عليه الجُعل، فأيّ داءٍ أدأى من البُخْل، ولا أضرّ عاقبةً، ولا أفحش عند الله!

قال أبو بصير: فقلتُ له: أصلحك الله، هل كان أهل قرية لُوط كُلّهم هكـذا مُبْتَلين؟ قال: نعم، إلّا أهل بيت من المسلمين، أما تسمع لقوله: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[١]؟

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ لُوطاً لَبِث مع قومه ثلاثين سنة يدعوهم إلى الله ويُحذّرهم عِقابه، قال: وكانوا قوماً لا يَتَنَظَّفون مـن الغـائط، ولا يَـتَطهَّرون مـن الجَنابة، وكان لُوط وآله يتنظَّفون من الغائط، ويَتَطهّرون من الجَنابة، وكان لُوط، ابن خالة إبراهيم، وإبراهيم ابن خالة لُوط، وكانت امرأة إبراهيم سارة أُخت لُوط، وكان إبراهيم ولُوط نبيّين عليهما السلام مُرسَلَين مُنذِرَين، وكان لُوط رجلاً سخيّاً كـريماً يُقري الضيف إذا نَزَل به ويُحَذِّره قومه.

قال: فلمّا أن رأى قوم لُوط ذلك قالوا: إنّا ننهاك عن العالمين، لاتُقرِ ضيفاً نزل بك، فانّك إن فعلت فَضَحْنا ضَيفَك وأخزيناك فيه، وكان لُوط إذا نزل به الضيف كَتَم أمره مخافة أن يَفْضَحه قومه، وذلك أنّ لُوطاً كان فيهم لا عشيرة له.

قال: وإنّ لُوطاً وإبراهيم لا[٢] يَتوقّعان نُزول العَذاب على قوم لُوط، وكانت لإبراهيم ولُوط منزلةٌ من الله شريفةٌ، وإنّ الله تبارك وتعالى كان إذا هَمّ بعذاب قوم

---

(١) الذاريات ٥١: ٣٥ و٣٦.

(٢) (لا) ليس في العلل والبحار.

لُوط أدركته فيهم مَودّة إبراهيم وخُلّته ومَحبّة لُوط، فيُراقبهم فيه، فيُؤخّر عذابهم.

قال أبو جعفر عليه السلام: فلمّا اشتدّ أسف الله على قوم لُوط، وقدّر عذابهم وقضاه، أحبّ أن يُعوّض إبراهيم عليه السلام من عذاب قوم لُوط بغُلام حليم، فيسلّي به مُصابه بهلاك قوم لُوط، فبعث الله رُسلاً إلى إبراهيم عليه السلام يُبشّرونه باسماعيل، فدخلوا عليه ليلاً، فَفَزِعَ منهم، وخاف أن يَكُونوا سُرّاقاً.

قال: فلمّا أن رأته الرُّسل فَزِعاً وَجِلاً، ﴿قالوا سلاماً قال سلام﴾[1]، ﴿قال إنّا مِنكُم وَجِلُونَ * قَالُوا لا تَوْجَل إنّا نُبشِّرُكَ بِغُلامٍ عليمٍ﴾. قال أبو جعفر عليه السلام: والغُلام الحَليم هو إسماعيل من هاجَر. فقال إبراهيم للرُّسل: ﴿أبَشَّرْتُمُونِى عَلى أنْ مَسَّنِيَ الكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرونَ * قَالُوا بَشَّرنَاكَ بالحَقِّ فَلا تَكُن مِنَ القانطِينَ﴾.

فقال إبراهيم عليه السلام للرُّسل: ﴿فما خَطْبُكم﴾ بعد البِشارة؟ ﴿قَالُوا إنَّا أُرْسِلنَا إلى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ﴾ [٥٢ ـ ٥٨] قوم لُوطٍ، إنّهُم كانوا قوماً فاسقين، لنُنذِرهم عذاب ربّ العالمين.

قال أبو جعفر عليه السلام: فقال إبراهيم للرُّسُل: ﴿إنَّ فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحْن أعلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهلَهُ إلّا آمْرَأتَهُ كَانَت مِنَ الغَابِرينَ﴾[2]. قال: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ المُرسَلُونَ * قَالَ إنَّكُم قَومٌ مُّنكَرُونَ * قَالُوا بَلْ جِئْنَاك بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمتَرُونَ﴾. يقول: من عذاب الله، لننذر قومك العَذاب[3]، ﴿فأسرِ بأهلِكَ﴾ يا لُوط، إذا مضى من يومك هذا سبعة أيّام ولياليها، ﴿بِقِطعٍ مِّنَ الَّيلِ﴾ [٦١ ـ ٦٥]، ﴿ولَا يَلتَفِت مِنكُم

(١) هود: ٦٩/١١.

(٢) العنكبوت: ٣٢/٢٩.

(٣) في العلل والبحار: كانوا فيه قومك من عذاب الله يمترون، وأتيناك بالحق لتنذر قومك العذاب وإنا لصادقون.

﴿أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ﴾[١]، قال أبو جعفر عليه السلام: فقضوا[٢] إلى لوط ﴿ذَلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾ [٦٦].

قال أبو جعفر عليه السلام: فلمّا كان يوم الثامن مع طُلوع الفجر، قدّم الله رُسُلاً إلى إبراهيم يُبشّرونه باسحاق، ويُعزّونه بهلاك قوم لُوط، وذلك قول الله في سورة هود: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلاماً قَالَ سَلامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ يعني ذكيّاً مَشوياً نَضيجاً ﴿فَلَمَّا رَءَا أَيْدِيَهُم لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ * وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما عنى امرأة إبراهيم سارة قائمة فبشّروها ﴿بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ * قَالَتْ يَا وَيْلَتَى ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّه حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾[٣].

قال أبو جعفر عليه السلام: فلمّا أن جاءت البِشارة باسحاق، ذهب عنه الرَّوْع، وأقبل يُناجي ربّه في قوم لُوط، ويسأله كشف العذاب عنهم، قال الله تعالى: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيرُ مَرْدُودٍ﴾[٤] بعد طُلُوع الشمس من يومي هذا محتومٌ غيرُ مردودٍ[٥].

٢٣٤٠ / ٢٧ ـ عن صَفوان الجَمّال، قال: صلّيت خلف أبي عبدالله عليه السلام فأطرق ثمّ قال: اللّهم لا تُقْنِطني من رحمتك، ثمّ جَهَر فقال: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾[٦] [٥٦].

---

(١) هود ١١: ٨١.

(٢) في «ج»: فقصّوا.

(٣) هود ١١: ٦٩ ـ ٧٣.

(٤) هود ١١: ٧٦.

(٥) علل الشرائع: ٥٤٨/٤، بحار الأنوار ١٢: ١٤٧/١.

(٦) بحار الأنوار ٨٦: ٣٠/٣٤.

٢٨/٢٣٤١ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [٧٥]، قال: هم الأئمة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتّقوا فِراسة المؤمن، فانّه ينظُر بنُور الله، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[١].

٢٩/٢٣٤٢ ـ عن أسباط بن سالم، قال: سأل رجلٌ من أهل هِيت[٢] أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ﴾ [٧٥ و٧٦] قال: نحن المُتَوسّمون، والسَّبيل فينا مقيمٌ[٣].

٣٠/٢٣٤٣ ـ عن عبد الرحمن بن سالم الأشلّ، رفعه، في قوله: ﴿لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾، قال: هم آل محمّد الأوصياء عليهم السلام[٤].

٣١/٢٣٤٤ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ في الإمام آيةً للمتوسّمين، وهو السبيل المُقيم، ينظُرُ بنُور الله، وينطِقُ عن الله، لا يعزُبُ عنه شيءٌ ممّا أراد[٥].

٣٢/٢٣٤٥ ـ عن جابر بن يزيد الجُعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: بينما أمير المؤمنين عليه السلام جالسٌ في مسجد الكوفة، قد أحتبى بسيفه، وألقى بُرْنُسه[٦] وراء

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٥/٤، و: ٣٧٧/١١، الكافي ١: ١٧٠/٣، الإختصاص: ٣٠٦، شواهد التنزيل ١: ٣٢٤/٤٥٠، بحار الأنوار ٢٤: ١٣١/١٨.

(٢) هِيت: هي بلدةٌ على الفُرات فوق الأنبار، وهي أيضاً من قرى حوران من أعمال دمشق. معجم البلدان ٥: ٤٨٢.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٧٧/١٢، الكافي ١: ١٧٠/٢، الإختصاص: ٣٠٣، بحار الأنوار ٢٤: ١٣١/٢٠.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ١٢٦/٤.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ١٢٦/٥.

(٦) احتبى احتباءً: جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند، والبُرنُس: قَلَنْسُوة طويلة كانت تُلْبَس في صدر الإسلام، وكل ثوب رأسه ملتزق به.

ظهره، إذ أتته امرأةٌ مستعدية على زوجها، فقضى للزوج علـى المـرأة فـغَضِبت، فقالت: لا والله ما هو كما قضيت، لا والله ما تقضي بالسويّة، ولا تعدِلُ في الرعيّة، ولا قضيتُك عند الله بالمَرضيّة.

قال: فنَظَر إليها أمير المؤمنين عليه السلام فتأمّلها، ثمّ قال لها: كَـذَبتِ يـا جَـريّة يا بَذيّة يا سَلْسَع يا سَلْفَع[1]، أيا الّتي تحيضُ من حيث لا تحيضَ النساء، قال: فولّت هاربةً وهي تُوَلْوِل وتقول: يا ويلي يا ويلي يا ويلي ثلاثاً.

قال: فلَحِقها عمرو بن حُريث، فقال لها: يا أمة الله أسألك. فقالت: ما للرجال وللنساء في الطُّرقات؟ فقال: إنّك استقبلتِ أمير المؤمنين عليّاً بكلامٍ سَرَرتِني به، ثمّ قَرّعك أمير المؤمنين بكلمةٍ، فولّيت مولولةً؟ فقالت: إن ابن أبـي طـالب والله استقبلني فأخبرني بما هو فيّ وبما كَتَمتُه من بَعْلي منذ ولي عِصْمتي، لا والله مـا رأيتُ طَمْثاً قَطُّ من حيث تراه النساء.

قال: فرَجَع عمرو بن حُريث إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: والله يا أمير المؤمنين ما نَعْرِفك بالكِهانة؟ فقال له: وما ذلك يا بن حُريث؟ فقال له: يـا أمـير المؤمنين، إنّ هذه المرأة ذكَرت أنّك أخبرتها بما هو فيها، وأنّها لم تَرَ طَمْثاً قَطُّ من حيث تراهُ النساء.

فقال له: ويلك يا بن حُريث، إنَّ الله تـبارك وتـعالى خَـلقَ الأرواح قـبل الأبدان بألفي عام، وركَّب الأرواح في الأبدان، فكتب بين أعينها كافر ومؤمن، وما هي مبتلاةٌ به إلى يوم القيامة، ثمّ أنزل بذلك قرآناً على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المُتوسّم، ثمّ أنا من بعده، ثمّ الأوصياء من ذريّتي من بعدي، إنّي لمّا رأيتها تأمّلتها، فأخبرتها بما هو فيها، ولم

(١) البذيّة: الفحّاشة، والسَّلْفَع: الصخّابة السيئة الخُلق.

أكذِب[١].

٢٣٤٦/٣٣ ـ عن سَورة بن كُليب، قال: سَمِعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن المثاني[٢] التي أُعطي نبيّنا[٣].

٢٣٤٧/٣٤ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألتُهُ عن قوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ المَثَانِي﴾ [٨٧]. قال: فاتحةُ الكتاب يُثنّى فيها القَول[٤].

٢٣٤٨/٣٥ ـ عن أبي بكر الحَضْرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال: إذا كانت لك حاجةٌ فاقرأ المثاني وسورةً أُخرى، وصَلِّ رَكْعتين، وٱدعُ الله.

قلت: أصلحك الله، وما المثاني؟ فقال: فاتحة الكتاب، ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ * الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[٥].

٢٣٤٩/٣٦ ـ عن سَورة بن كُليب، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعته يقول: نحن المثاني التي أُعطي نبيّنا، ونحن وجه الله في الأرض، نتقلّب بين أظهركم[٦]، عَرَفنا مَن عَرَفنا، ومن أنكرنا فأمامه اليقين[٧].

---

(١) بصائر الدرجات: ٢/٣٧٤ «نحوه»، الإختصاص: ٣٠٢، شواهد التنزيل ١: ٤٥١/٣٢٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٤: ١٤/٢٩ و١٥.

(٢) قال الصدوق رحمه الله: نحن المثاني، أي نحن الّذين قرننا النبي صلى الله عليه وآله إلى القرآن، وأوصى بالتّمسك بالقرآن وبنا، فأخبر أُمّته بأن لا نفترق حتى نَرِد عليه حوضه.

(٣) بصائر الدرجات: ٢/٨٦، والتوحيد: ١٥٠ عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام، تفسير القمي ١: ٣٧٧.

(٤) بحار الأنوار ٨٥: ٢١/١٠، و٩٢: ٢٤/٢٣٥.

(٥) بحار الأنوار ٨٥: ٢٠/١٠، و٩١: ٣٤٨/١٠، و٩٢: ٢٣٦/٢٥، والآيتان من سورة الحمد ١: ١ و٢.

(٦) في «أ، ب»: أظهرهم.

(٧) نحوه في بصائر الدرجات: ٨٥/٤، وتفسير القمي ١: ٣٧٧، والكافي ١: ١١١/٣، ←

٢٣٥٠/ ٣٧ ـ عن يونس بن عبد الرحمن، عمَّن ذكره، رفعه، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ المَثَانِى وَالقُرْءَانَ العَظِيمَ﴾، قال: إنَّ ظاهرها الحمد، وباطنها ولد الولد، والسابع منها القائم عليه السلام[١].

٢٣٥١/ ٣٨ ـ قال حسّان العامري: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ المَثَانِى وَالقُرْءَانَ العَظِيمَ﴾، قال: ليس هكذا تنزيلها[٢]، إنّما هي (ولقد آتيناك سبع مثاني) نحن هم (والقرآن العظيم) ولد الولد[٣].

٢٣٥٢/ ٣٩ ـ عن القاسم بن عُروة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ المَثَانِى وَالقُرْءَانَ العَظِيمَ﴾، قال: سبعة أئمّة والقائم عليه السلام[٤].

٢٣٥٣/ ٤٠ ـ عن السُّدي، عمَّن سَمِع عليّاً عليه السلام يقول: ﴿سَبْعاً مِّنَ المَثَانِى﴾ فاتحة الكتاب[٥].

٢٣٥٤/ ٤١ ـ عن سَماعة، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ المَثَانِى وَالقُرْءَانَ العَظِيمَ﴾، قال: لم يُعْطَ الأنبياء إلّا محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، وهم السبعة الأئمّة الذين يدور عليهم الفَلَك[٦]، والقرآن العظيم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٧].

← والتوحيد: ١٥٠/ ٦، بحار الأنوار ٢٤: ١١٦/ ٣، وفي «ج، هـ»: من عرفنا فأمامه اليقين، ومن أنكرنا فأمامه السعير.

(١) بحار الأنوار ٢٤: ١١٧/ ٦، و٩٢: ٢٣٦/ ٢٦.

(٢) أي ليس معناها ما ظننت.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ١١٧/ ٧.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ١١٧/ ٨.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٢٣٦/ ٢٧.

(٦) احتمل المجلسي رحمه الله هذا الخبر من روايات الواقفية، أو أن يكون المراد بالسابع السابع من الصادق عليه السلام.

(٧) بحار الأنوار ٢٤: ١١٧/ ٩.

٤٢/٢٣٥٥ ـ عن حمّاد، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام، في قول الله تعالى: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ﴾ [٨٨].

قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نَزَل به ضِيقة، فاستسلف من يهودي، فقال اليهودي: والله ما لمحمّد ثاغِية ولا رَاغِية[١]، فعلى ما أُسْلِفه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي لأمين الله في سمائه وأرضه، ولو ائتمنني على شيء لأدّيته إليه، قال: فبعث بدَرَقةٍ[٢] له فرهَنها عنده، فنزلت عليه: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾[٣].

٤٣/٢٣٥٦ ـ عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: في قوله ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [٩١]، قال: هم قُريش[٤].

٤٤/٢٣٥٧ ـ عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، عن قوله: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾، قال: هم قُريش[٥].

٤٥/٢٣٥٨ ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[٦]، قال: نَسَخَتْها ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾[٧] [٩٤].

٤٦/٢٣٥٩ ـ عن أبان بن عثمان الأحمر، رفعه، قال: كان المستهزئون خمسة من قريش: الوليد بن المُغيرة المخزومي، والعاص بن وائل السهمي، والحارث بن

---

(١) الثاغية: الشاة، والراغية: الناقة.

(٢) الدَّرقة: تُرسٌ من الجِلد.

(٣) بحار الأنوار ٩: ١٠١/٢١٩، والآية من سورة طه ٢٠: ١٣١.

(٤) نور الثقلين ٣: ١١٩/٣١.

(٥) بحار الأنوار ٩: ١٠٢/٢١٩، و٣١: ٢/٥٧٣.

(٦) الإسراء ١٧: ١١٠.

(٧) بحار الأنوار ٩: ١٠٣/٢١٩.

حَنْظَلة، والأسود بن عبد يَغُوث بن وَهب الزُّهري، والأسود بن المُطّلب بن أسد، فلمّا قال الله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ [٩٥] عَلِم رسول الله ﷺ أنّه قد أخْزَاهم، فأماتهم اللهُ بشَرّ مِيتات[١].

٤٧/٢٣٦٠ـ عن محمّد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: اكْتَتَم رسول الله ﷺ بمكّة سنين ليس يظهر، وعلي عليه السلام معه وخديجة، ثمّ أمره الله أن يَصْدَع بما يُؤمَر فظهر رسول الله ﷺ، فجعل يعرِض نفسه على قبائل العرب، فإذا أتاهم قالوا: كذّاب، امضِ عنّا[٢].

تمّ بعون الله وحسن توفيقه الجزء الثاني من كتاب التفسير
لمحمّد بن مسعود العياشي، ويليه الجزء الثالث
ويبدأ بتفسير سورة النحل

---

(١) بحار الأنوار ٩: ٢١٩/١٠٤، و١٨: ٥٥/٨.
(٢) بحار الأنوار ١٩: ١٨/١٠.

فهرس المحتوى

من سورة المائدة ٣

[١] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ٤

[١] أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ ٥

[٢] لاَ تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ وَلاَ الشَّهْرَ الحَرَامَ ٦

[٣] إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ ٨

[٣] المُنْخَنِقَةُ وَالمَوْقُوذَةُ وَالمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ ٩

[٣] اليَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ٩

[٣] اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً ٩

[٤] وَمَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ ... ١٠

[٥] وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ ١٢

[٥] وَالمُحْصَنَاتُ مِنَ المُؤْمِنَاتِ ١٣

[٥] وَالمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ١٣

[٥] وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ١٤

[٦] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ ١٦

[٦] وَإِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الغَائِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاءَ ٢٣

[٦] مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ ٢٣
[٢١] ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ ٢٤
[٢٢ ـ ٢٦] قالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا حتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا ٢٥
[٢٧] وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَىْ ءَادَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا ٣٢
[٣٢] مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ ٣٧
[٣٣] إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ ٣٩
[٣٧] وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا ٤٣
[٣٨ و ٣٩] وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللهِ ٤٤
[٤١] أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ٤٩
[٤٤] إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدىً وَنُورٌ ٥٠
[٤٤] إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدىً وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ٥١
[٤٤] وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ ٥١
[٤٥] فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ ٥٣
[٤٧] وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ٥٣
[٤٨] فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللهُ ٥٤
[٥٠] وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ٥٤
[٥٢] عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا ٥٤
[٥٣] أَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ .. ٥٥
[٥٤] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِى اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ ٥٥
[٥٥] إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ . ٥٦
[٥٦] فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الغَالِبُونَ ٥٩
[٦٣] لَوْلَا يَنْهَـٰهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ ٦٠
[٦٤] بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ٦٠

[٦٤] قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ٦٠

[٦٤] كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ ٦٠

[٦٦] وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِّنْ رَّبِّهِمْ ٦١

[٦٦] مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ٦١

[٦٧] يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَّبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ٦٢

[٦٨] يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُم عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ . ٦٦

[٧١] وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ٦٦

[٧٢] مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ٦٧

[٧٥] وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ٦٧

[٧٨] لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ٦٧

[٧٩] كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ٦٧

[٨٢] ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ٦٧

[٨٧] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ ٦٨

[٨٩] لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ٦٨

[٨٩] مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ٦٩

[٩٣] لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ٧٥

[٩٤] لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُه أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ ٧٧

[٩٥] لَاتَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ٧٧

[٩٥] يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ ٧٨

[٩٥] وَمَن قَتَلَهُ مِّنْكُمْ مُّتَعَمِّداً فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ذَلِكَ صِيَاماً ٧٩

[٩٥] وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ ٨٠

[٩٦] أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَّكُمْ ٨١

[٩٧] جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ ٨١

[١٠١ و١٠٢] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لاَ تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ٨٢
[١٠٣] مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلاَ سَائِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ وَلاَ حَامٍ ٨٢
[١٠٦ ـ ١٠٨] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ٨٣
[١٠٩] يَوْمَ يَجْمَعُ اللهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَا ذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لاَ عِلْمَ لَنَا ٨٥
[١١١] إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ ٨٥
[١١٢] هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ٨٥
[١١٦] ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ ٨٦
[١١٦] تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَا أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ٨٧

من سورة الأنعام ٨٩
[١] اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِى خَلَقَ السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ٩٠
[٢] ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ٩٠
[٩] وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَّا يَلْبِسُونَ ٩٢
[١٩] قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ٩٢
[١٩] وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَذَا الْقُرءَانُ لِأُنْذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ ٩٣
[٢٣] وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ٩٣
[٢٧و٢٨] يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٩٦
[٣٣] فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِـَٔايَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ ٩٧
[٤٤ و٤٥] فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا ٩٧
[٥٤] كَتَبَ رَبُّكُم عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ ٩٩
[٥٩] وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ٩٩
[٦٢] رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلَـٰهُمُ الحَقِّ ... وَهُوَ أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ ١٠٠
[٦٨] وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِى ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ١٠٠

[٧٤] وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ١٠١
[٧٥] وَكَذَٰلِكَ نُرِى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ المُوقِنِينَ ١٠١
[٧٧] لَئِنْ لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ١٠٣
[٧٩] إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً ١٠٣
[٧٧] قال هَـٰذَا رَبِّى ١٠٣
[٨٢] الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ١٠٤
[٨٤] وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلّاً هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ ١٠٦
[٨٤] وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ١٠٦
[٨٥] وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ ١٠٧
[٨٩] فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَـٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ١٠٧
[٩٠] أُوْلَـٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَٰهُمُ اقْتَدِهْ ١٠٨
[٩١] قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الكِتَابَ الَّذِى جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُوراً وَهُدىً لِّلنَّاسِ ١٠٩
[٩٣] أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ ١٠٩
[٩٣] وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ .. ١٠٩
[٩٣] الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ ١١٠
[٩٥] فَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَىٰ ١١٠
[٩٨] هُوَ الَّذِى أَنْشَأَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ١١١
[١٠١] بَدِيعُ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضَ ١١٣
[١٠٣] لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ١١٤
[١٠٨] وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ ١١٤
[١١٠] وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ١١٤
[١١٥] وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً ١١٥
[١١٨] فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ ١١٥

[١٢١] وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ اللهِ عَلَيْهِ ١١٦

[١٢١] وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ١١٦

[١٢٢] أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ١١٧

[١٢٩] وَكَذلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ١١٨

[١٢٥] فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ ١١٨

[١٢٥] كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ١١٩

[١٤١] وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ١١٩

[١٤٣] وَمِنَ الإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ البَقَرِ ٱثْنَيْنِ ١٢٣

[١٤٣ و ١٤٤] مِنَ الضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ المَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ .. ١٢٤

[١٤٥] قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً ... ١٢٥

[١٥١] قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ١٢٧

[١٥١] ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ١٢٧

[١٥٣] وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ ١٢٧

[١٥٨] يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا ١٢٨

[١٥٩] إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً ١٢٩

[١٦٠] مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا.. ١٢٩

[١٦٥] دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ١٣٣

من سورة الأعراف ١٣٥

[١] آلمَصَ ١٣٥

[٣] اتَّبِعُوا ما أُنزِلَ إِلَيكُم مِّن رَّبِكُم وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أولِيَاءَ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ... ١٣٧

[١٢] خَلَقتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقتَهُ مِن طِينٍ ١٣٧

[١٦ و ١٧] لَأَقعُدَنَّ لَهُم صِرَاطَكَ المُستَقِيمَ * ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَينِ أيدِيهِم ١٣٧

[٢٠] مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَن هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أن تَكُونَا مَلَكَينِ أو تَكُونَا مِنَ الخَالِدِينَ ١٣٨
[٢٢] بَدَت لَهُمَا سَوءَاتُهُمَا ١٤٠
[٢٧] يا بَنِى ءَادَمَ ١٤٠
[٢٨] وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً ١٤٠
[٢٩] وَأقِيمُوا وُجُوهَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ ١٤١
[٣١] خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ ١٤٢
[٣١] وَلَا تُسرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ المُسرِفِينَ ١٤٢
[٣٢] قُل مَن حَرَّمَ زِينَةَ الله الَّتِى أخرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزقِ ١٤٤
[٣٣] إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ ١٤٥
[٣٤] إِذَا جَاءَ أجَلُهُم لا يَستَأخِرُونَ ساعَةً وَلَا يَستَقدِمُونَ ١٤٧
[٤٠] إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِئَايَاتِنَا واستَكبَرُوا عَنهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُم أبوَابُ السَّمَاءِ ١٤٧
[٤٤] فَأذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَينَهُم أن لَّعنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ١٤٧
[٤٦] وَعَلى الأعرَافِ رِجَالٌ يَعرِفُونَ كُلّاً بِسِيمَاهُم ١٤٧
[٤٧] رَبَّنا لَا تَجعَلنَا مَعَ القَومِ الظَّالِمِينَ ١٤٩
[٤٦] لَم يَدخُلُوهَا وَهُم يَطمَعُونَ ١٤٩
[٥٠] أفِيضُوا عَلَينَا مِنَ المَاءِ أو مِمَّا رَزَقَكُمُ الله ١٤٩
[٥٦] لَا تُفسِدوا فِى الأرضِ بَعدَ إِصلَاحِهَا ١٥٠
[٧١] انتَظِرُوا إِنِّى مَعَكم مِّنَ المُنتَظِرِينَ ١٥٠
[٨٠] أتأتونَ الفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِن أحَدٍ مِّنَ العَالَمِينَ ١٥٣
[٨١] إِنَّكُم لتَأتُونَ الرِّجَال شَهوَةً مِنّ دُونِ النِّسَاءِ ١٥٣
[٩٩] فَلَا يَأمَنُ مَكرَ اللهِ إِلَّا القَومُ الخَاسِرُونَ ١٥٤
[١٠٢] وَمَا وَجَدنَا لأكثَرِهم مِّن عَهدٍ وإن وَجَدنَا أكثَرهُم لَفَاسِقِينَ ١٥٤
[١١١] أرجِه وَأخَاهُ ١٥٦

[١٢٨] إِنَّ الأَرضَ لِلهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَالعَاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ ١٥٧
[١٣٤] لَئِن كَشَفتَ عَنَّا الرِّجزَ لَنُؤمِنَنَّ لَكَ ١٥٧
[١٤٢] وَوَاعَدنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيلَةً وَأَتمَمنَاهَا بِعَشرٍ ١٥٨
[١٤٣] قَالَ سُبحَانَكَ تُبتُ إِلَيكَ وَأَنَا أَوَّلُ المُؤمِنِينَ ١٥٩
[١٤٦] سَأَصرِفُ عَن ءَايَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرضِ بِغَيرِ الحَقِّ ١٦١
[١٤٨] اتَّخَذَ قَومُ مُوسَى مِن بَعدِهِ مِن حُلِيِّهِم عِجلاً جَسَداً لَّهُ خُوَارٌ ١٦٢
[١٥٢] إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا العِجلَ سَيَنَالُهُم غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِم وَذِلَّةٌ فِي الحَيَاةِ الدُّنيَا .. ١٦٣
[١٥٥] إِن هِيَ إِلَّا فِتنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهدِي مَن تَشَاءُ ١٦٤
[١٥٧] يَجِدُونَهُ مَكتُوباً عِندَهُم فِي التَّورَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأمُرُهُم بِالمَعرُوفِ ١٦٤
[١٥٧] فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ١٦٤
[١٥٩] وَمِن قَومِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ ١٦٥
[١٦٤ و١٦٥] لِمَ تَعِظُونَ قَوماً اللهُ مُهلِكُهُم أَو مُعَذِّبُهُم عَذَاباً شَدِيداً ١٦٧
[١٦٩] أَلَم يُؤخَذ عَلَيهِم مِيثَاقُ الكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الحَقَّ ١٦٩
[١٧١] خُذُوا مَا ءَاتَينَاكُم بِقُوَّةٍ ١٧٠
[١٧٢] وَإِذ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّتَهُم ١٧٠
[١٧٥] ءَاتَينَاهُ ءَايَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنهَا فَأَتبَعَهُ الشَّيطَانُ فَكَانَ مِنَ الغَاوِينَ ١٧٦
[١٨٠] وَلِلهِ الأَسمَاءُ الحُسنَى فَادعُوهُ بِهَا ١٧٦
[١٨١] وَمِمَّن خَلَقنَا أُمَّةٌ يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ ١٧٦
[١٨٨] وَلَو كُنتُ أَعلَمُ الغَيبَ لَاستَكثَرتُ مِنَ الخَيرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ١٧٧
[١٩٠] فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا ١٧٧
[١٩٩] خُذِ العَفوَ وَأمُر بِالعُرفِ وَأَعرِض عَنِ الجَاهِلِينَ ١٧٨
[٢٠١] إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوا إِذَا مَسَّهُم طَائِفٌ مِّنَ الشَّيطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبصِرُونَ .. ١٧٨
[٢٠٤] وَإِذَا قُرِئَ القُرءَانُ فَاستَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُم تُرحَمُونَ ١٧٩

[٢٠٥] وَاذكُر رَّبَّكَ فِي نَفسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً ١٧٩

من سورة الأنفال ١٨١

[١] يَسئَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلهِ وَللرَّسُول ١٨٣

[٧ و٨] وَإذ يَعِدُكُم اللهُ إحدَى الطَّائِفَتَينِ أَنَّهَا لَكُم ١٨٦

[١١] وَيُنَزِّلُ عَلَيكُم مِنَ السَّماءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذهِبَ عَنكُم رِجزَ الشَّيطَانِ ١٨٦

[١٢] إذ يُوحِي رَبُّكَ إِلىٰ المَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُم ١٨٧

[١١] وَيُذهِبَ عَنكُم رِجزَ الشَّيطَانِ ١٨٧

[١١] وَيُنَزِّلُ عَلَيكُم مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ ١٨٧

[١٥ و١٦] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحفاً ١٨٧

[١٦] إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أو مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ ١٨٨

[١٧] وَمَا رَمَيتَ إِذ رَمَيتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى ١٨٨

[٢٤] واَعلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ ١٨٩

[٢٥] وَاتَّقُوا فِتنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُم خَاصَّةً ١٩٠

[٣٠] وَإِذ يَمكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثبِتُوكَ أو يَقتُلُوكَ ١٩١

[٣٣] وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم وَأَنتَ فِيهِم وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُم وَهُم........................ ١٩٢

[٣٤ و٣٥] وَهُم يَصُدُّونَ عَنِ المَسجِدِ الحَرَام وَما كَانُوا أولِيَاءَهُ ١٩٢

[٣٨] قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إن يَنتَهُوا يُغفَر لَهُم مَّا قَد سَلَفَ ١٩٣

[٣٩] وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلهِ ١٩٣

[٣٩] وَقَاتِلُوهُم حَتَّى لَاتَكُونَ فِتنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلهِ ١٩٨

[٤١] وَاَعلَمُوا أَنَّما غَنِمتُم مِّن شَيءٍ فَأَنَّ لِلهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُربَى ١٩٩

[٤٢] وَالرَّكبُ أسفَلَ مِنكُم ٢٠٣

[٤٨] إنِّي أَرىٰ مَا لَا تَرَونَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ وَاللهُ شَدِيدُ العِقَابِ ٢٠٣

[٥٠] يَضرِبُونَ وُجُوهَهُم وَأدبَارَهُم........................ ٢٠٤
[٥٥] إنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُم لَا يُؤمِنُونَ ٢٠٤
[٦٠] وَأعِدُّوا لَهُم مَا استَطَعتُم مِّن قُوَّةٍ........................ ٢٠٤
[٦١] وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلمِ فَاجنَح لَهَا ٢٠٤
[٦٥] إِن يَكُن مِّنكُم عِشرُونَ صَابِرُونَ يَغلِبُوا مِائَتَينِ ٢٠٦
[٦٦] الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنكُم وَعَلِمَ أنَّ فِيكُم ضَعفاً ٢٠٧
[٧٠] يَا أيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِمَن فِى أيدِيكُم مِنَّ الأسرَى إنْ يَعلَمِ اللهُ فِى قُلُوبِكُم خَيراً ... ٢٠٧
[٧٢] وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَم يُهَاجِرُوا مَالَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا ٢٠٩
[٧٥] وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أولَى بِبَعضٍ فِى كِتَابِ اللهِ ٢٠٩

من سورة براءة ٢١٣
[١ و٢] بَرَاءَةٌ مِنَّ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِنَ المُشرِكِينَ........................ ٢١٤
[٣] وَأذَانٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إلى النَّاسِ يَومَ الحَجِّ الأكبَرِ ٢١٦
[٥] اَقتُلُوا المُشرِكِينَ حَيثُ وَجَدتُّمُوهُم وَخُذُوهُم وَاحصُرُوهُم وَاقعُدُوا لَهُم ٢١٨
[١٢] وإِن نَّكَثُوا أيمَانَهُم مِّن بَعدِ عَهدِهِم وَطَعَنُوا فِى دِينِكُم فَقَاتِلُوا أئِمَّةَ الكُفرِ ... ٢١٩
[١٤] وَيَشفِ صُدُورَ قَومٍ مُّؤمِنِينَ ٢٢١
[١٤ و١٥] قَاتِلُوهُم يُعَذِّبهُمُ اللهُ بِأيدِيكُم وَيُخزِهِم وَيَنصُركُم عَلَيهِم........................ ٢٢٣
[١٩] أجَعَلتُم سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ المَسجِدِ الحَرَامِ كَمَن ءَامَنَ بِاللهِ واليَومِ الآخِرِ . ٢٢٦
[٢٣ و٢٤] يَا أيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُم وَإِخوَانَكُم أولِيَاءَ........................ ٢٢٦
[٢٥] لَقَد نَصَرَكُمُ اللهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَومَ حُنَينٍ إذ أعجَبَتكُم كَثرَتُكُم ٢٢٧
[٢٩] حَتَّى يُعطُوا الجِزيَةَ عَن يَدٍ وَهُم صَاغِرُونَ........................ ٢٢٨
[٣١] اتَّخَذُوا أحبَارَهُم وَرُهبَانَهُم أربَاباً مِّنْ دونِ اللهِ ٢٢٩
[٣٣] لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ........................ ٢٣٠

[٣٤] الَّذِينَ يَكنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ ٢٣١

[٤٠] ثَانِيَ اثْنَينِ إذ هُمَا فِى الغَارِ ٢٣٢

[٤٠] وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفلَى ٢٣٣

[٤٢] لَو كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفراً قَاصِداً لَّاتَّبَعُوكَ ٢٣٣

[٤٦] وَلَو أَرَادُوا الخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ٢٣٣

[٥٤] وَمَا مَنَعَهُم أن تُقبَلَ مِنهُم نَفَقَاتُهُم إلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ ٢٣٤

[٥٨] إن أُعطُوا مِنهَا رَضُوا وَإن لَّم يُعطَوا مِنهَا إذَا هُم يَسخَطُونَ ٢٣٤

[٦٠] لِلفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالعَامِلِينَ عَلَيهَا وَالمُؤَلفَّةِ قُلُوبُهُم وَفِى الرِّقَاب ٢٣٤

[٦١] يُؤمِنُ بِاللهِ وَيُؤمِنُ لِلمُؤمِنِينَ ٢٤١

[٦٥ و٦٦] وَلَئِن سَأَلتَهُم لَيَقُولُنَّ إنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلعَبُ ٢٤١

[٦٧] نَسُوا الله فَنَسِيَهُم ٢٤٢

[٧١] وَالمُؤمِنُونَ وَالمُؤمِنَاتُ بَعضُهُم أولِيَاءُ بَعضٍ ٢٤٢

[٧٢] وَعَدَ اللهُ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجرِى مِن تَحتِهَا الأنهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا.. ٢٤٣

[٧٤] يَحلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا وَلَقد قَالُوا كَلِمَةَ الكُفرِ وَكَفَرُوا بَعدَ إسلَامِهِم ٢٤٦

[٧٩ و ٨٠] الَّذِينَ يَلمِزُونَ المُطَّوِعِينَ مِنَ المُؤمِنِينَ فِى الصَّدَقَاتِ........................ ٢٤٨

[٨٤] وَلَا تُصَلِّ عَلَى أحَدٍ مِّنهُم مَّاتَ أبَداً وَلَا تَقُم عَلَى قَبرِهِ ٢٤٨

[٨٧] رَضُوا بِأن يَكُونُوا مَعَ الخَوالِفِ ٢٥٠

[٩١] لَيسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى المَرضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ........................ ٢٥١

[٩١ - ٩٣] لَيسَ عَلَى الضُّعَفاءِ وَلَا عَلَى المَرضَى وَلَا عَلَى ... حَرَجُ ٢٥٢

[٩٩] ومِنَ الأعرَابِ مَن يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ ٢٥٣

[١٠٠] السَّابِقُونَ الأوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم ٢٥٣

[١٠٢] خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللهُ أن يَتُوبَ عَلَيهِم ٢٥٤

[١٠٣] خُذ مِن أموالِهِم صَدَقَةً تُطَهِّرُهُم وَتُزَكِّيهِم بِهَا ٢٥٥

[١٠٤] أَلَم تَعلَمُوا أنَّ اللهَ هُو يَقبَلُ التَّوبَةَ عَن عِبَادِهِ وَيَأخُذُ الصَّدَقَاتِ ٢٥٦

[١٠٥] وَقُلِ اعمَلُوا فَسَيَرى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ ٢٥٨

[١٠٨] لَمَسجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقوَى مِن أوَّلِ يَومٍ أحَقُّ أن تَقُومَ فِيهِ ٢٦٢

[١٠٨] فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أن يَتَطَهَّرُوا ٢٦٣

[١١١] إنَّ اللهَ اشتَرَى مِنَ المُؤمِنِينَ أنفُسَهُم وَأموَالَهُم بِأنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ ٢٦٤

[١١٢] التَّائِبُونَ العَابِدُونَ ٢٦٤

[١١٢] وَالحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ ٢٦٥

[١١٤] وَمَا كَانَ استِغفَارُ إبرَاهِيمَ لأبِيهِ إلَّا عَن مَوعِدَةٍ وَعَدَهَا إيَّاهُ ٢٦٦

[١١٤] إنَّ إبرَاهِيمَ لأوَّاهٌ حَلِيم ٢٦٦

[١١٥] مَا كَانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوماً بَعدَ إذ هَدَاهُم حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَا يَتَّقُونَ ٢٦٦

[١١٨] وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ٢٦٧

[١١٨] ثُمَّ تَابَ عَلَيهِم لِيَتُوبُوا ٢٦٨

[١١٩] كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ٢٦٩

[١٢٢] فَلَولَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرقَةٍ مِّنهُم طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينَ ٢٦٩

[١٢٣] قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الكُفَّارِ ٢٧١

[١٢٥] وَأمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتهُم رِجساً إلى رِجسِهِم ٢٧١

[١٢٨] لَقَد جَاءَكُم رَسُولٌ مِّن أنفُسِكُم عَزِيزٌ عَلَيهِ مَا عَنِتُّم ٢٧١

من سورة يونس ٢٧٣

[٢] وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ٢٧٤

[١٥] وَإذَا تُتلَى عَلَيهِم ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرجُونَ لِقَاءَنَا ائتِ بِقُرءَانٍ ٢٧٥

[١٥] إنِّى أخَافُ إن عَصَيتُ رَبِّى عَذَابَ يَومٍ عَظِيمٍ ٢٧٥

[٢٣] يَا أيُّهَا النَّاسُ إنَّمَا بَغيُكُم عَلَى أنفُسِكُم ٢٧٥

[٢٤] حتَّى إذا أخَذَتِ الأرضُ زُخرُفَهَا ٢٧٦
[٢٧] كَأنَّما أُغشِيَت وُجُوهُهُم قِطَعاً مِّن الَّيلِ مُظلِماً ٢٧٧
[٣٥] أفَمن يَهدِى إلى الحَقِّ أحَقُّ أن يُتَّبَعَ ٢٧٧
[٣٩] بَل كَذَّبُوا بِمَا لَم يُحِيطُوا بِعِلمِهِ وَلَمَّا يأتِهِم تأوِيلُهُ ٢٧٧
[٤٧] لِكُلِّ أمَّةٍ رَّسُولٌ فإذَا جَاءَ رَسُولُهُم قُضِى بَينَهُم بِالقِسطِ وَهُم لَا يُظلَمُونَ ... ٢٧٨
[٤٩] إذَا جَاءَ أجَلُهُم فَلَا يَستَئخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَستَقدِمُونَ ٢٧٨
[٥٣] وَيَستَنبِئُونَكَ أحَقٌّ هُوَ قُل إى وَرَبِّى إنَّهُ لَحَقٌّ ٢٧٩
[٥٤] وَأسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوا العَذَابَ ٢٧٩
[٥٧] وَشِفاءٌ لِّمَا فِى الصُّدُورِ ٢٧٩
[٥٨] قُل بِفَضلِ اللهِ وَبِرَحمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَليَفرَحُوا ٢٧٩
[٦٢] إنَّ أولِيَاءَ اللهِ لَا خَوفٌ عَلَيهِم وَلَا هُم يَحزَنُونَ ٢٨٠
[٦٣ و ٦٤] الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ البُشرَى فى الحَيَاةِ الدُّنيَا ٢٨٠
[٧٤] ثُمَّ بَعَثنَا مِن بَعدِهِ رُسُلاً إلى قَومِهِم ٢٨٢
[٨٥] رَبَّنَا لَا تَجعَلنَا فِتنَةً لِّلقَومِ الظَّالِمِينَ ٢٨٣
[٨٩] قَد أُجِيبَت دَّعوَتُكُمَا ٢٨٤
[٩٤] فَإن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّا أنزَلنَا إلَيكَ فَسئَلِ الَّذِينَ يَقرَءُونَ الكِتَابَ مِن قَبلِكَ ٢٨٤
[٩٨] فَلَو لَا كَانَت قَريَةٌ ءَامَنَت فَنَفَعَها إيمَانُها إلَّا قَوم يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفنَا ٢٩٤
[٩٩] أفأنتَ تُكرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤمِنِينَ ٢٩٦
[١٠١] وَمَا تُغنِى الآيَاتُ والنُّذُرُ عَن قَومٍ لَّا يُؤمِنُونَ ٢٩٧
[١٠٢] انتَظِرُوا إنِّى مَعَكُم مِّنَ المُنتَظِرِينَ ٢٩٧
[١٠٣] كَذَلِكَ حَقّاً عَلَينَا نُنجِ المُؤمِنِينَ ٢٩٧

من سورة هود ٢٩٩
[٥] ألا إنَّهُم يَثنُونَ صُدُورَهُم ٢٩٩
[٦] مَا مِن دَابَّةٍ فِى الأَرضِ إلَّا عَلَى اللهِ رِزقُهَا وَيَعلَمُ مُستَقَرَّهَا وَمُستَودَعَها ٣٠٠
[٧] خَلَقَ السَّمَاواتِ وَالأَرضَ فِى سِتَّةِ أيَّامٍ ٣٠٠
[٧] وَكَانَ عَرشُهُ عَلَى المَاءِ ٣٠٠
[٨] وَلَئِن أخَّرنَا عَنهُمُ العَذَابَ إلى أُمَّةٍ مَّعدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحبِسُهُ ٣٠١
[١٢] فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعضَ مَا يُوحَى إلَيكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدرُكَ ٣٠٢
[١٣ ـ ٢٤] هَل يَستَوِيَانِ مَثَلاً أفَلَا تَذَكَّرُونَ ٣٠٣
[٣٤] وَلَا يَنفَعُكُم نُصحِى إن أرَدتُّ أن أنصَحَ لَكُم إن كَانَ اللهُ يُرِيدُ أن يُغوِيَكُم ٣٠٤
[٣٦] أنَّهُ لَن يُؤمِنَ مِن قَومِكَ إلَّا مَن قَد ءَامَنَ فَلَا تَبتَئِس بِمَا كَانُوا يَفعَلُونَ ٣٠٥
[٤٠] حَتَّى إذا جَاءَ أمرُنا وَفارَ التَّنُّورُ ٣٠٧
[٤٠] وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إلَّا قَلِيلٌ ٣٠٩
[٤٢] وَنَادَى نُوحٌ ٱبنَهُ ٣٠٩
[٤٧] رَبِّ إنِّى أَعُوذُ بِكَ ٣١٠
[٤٤] يا أرضُ ٱبلَعي مَاءَكِ وَيا سَمَاءُ أقلِعِى ٣١٠
[٤٦] إنَّهُ عَمَلٌ غَيرُ صَالِحٍ ٣١٢
[٥٦] إنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُّستَقِيمٍ ٣١٢
[٦٥] وَإلَى عَادٍ أخَاهُم هُوداً ٣١٢
[٦١] وَإلَى ثَمُودَ أخَاهُم صَالِحاً ٣١٢
[٦٩ ـ ٧٦] ولَقَد جَاءَت رُسُلُنَا إبرَاهِيمَ بِالبُشرَى قَالُوا سَلاماً ٣١٤
[٧٨ ـ ٨١] إنَّ مَوعِدَهُمُ الصُّبحُ ألَيسَ الصُّبحُ بِقَرِيبٍ ٣١٨
[٨٢ و٨٣] وَأمطَرنَا عَلَيهِمْ حِجَارَةً مِن سِجِّيلٍ مَنضُودٍ * مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ٣٢١
[٨٤] إنِّى أراكُم بِخَيرٍ ٣٢٢

[٩٣] وَٱرتَقِبُوا إِنِّى مَعَكُم رَقِيبٌ ٣٢٢
[١٠٠] مِنهَا قائِم وَحَصِيدٌ ٣٢٢
[١٠٣] ذَلِكَ يَومٌ مَّجمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَومٌ مَّشهُودٌ ٣٢٢
[١٠٧] مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرضُ ٣٢٣
[١٠٨] وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِى الجَنَّةِ ٣٢٣
[١٠٨] خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَت السَّمَاوَاتُ وَالأَرضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ٣٢٣
[١١٣] وَلَا تَركَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ٣٢٤
[١١٤] أَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ الَّيلِ ٣٢٥
[١١٤] إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيِّئَاتِ ٣٢٦
[١١٨ و١١٩] وَلَو شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً واحِدَةً ٣٢٩

من سورة يوسف ٣٣١

[١١ ـ ١٢] يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأمَنَّا عَلَى يُوسُفَ... أرسِلهُ مَعَنَا غَداً يَرتَع وَيَلعَب ... ٣٣٤
[١٥] لَتُنَبِئَنَّهُم بِأَمرِهِم هَذَا وَهم لَا يَشعُرون ٣٣٦
[٢١] وَقَال الَّذِى اشتَرَاهُ مِن مِّصرَ لِامرَأَتِهِ أكرِمِى مَثوَاهُ عَسَى أن يَنفَعَنَا ٣٣٨
[٢٠] وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخسٍ دَراهِمَ مَعدُودَةٍ ٣٣٨
[٢٤] لَو لَا أن رءَا بُرهَانَ رَبِّه ٣٤٠
[٢٥] وَألفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا البَابِ قَالت مَا جَزاءُ مَن أَرَادَ بِأَهلِكَ سُوءاً إِلَّا أن يُسجَنَ أو . ٣٤٠
[٤٢] فَأَنسَاهُ الشَّيطَانُ ذِكرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِى السِّجنِ بِضعَ سِنِينَ ٣٤٣
[٤٢] اذكُرنِى عِندَ رَبِّك ٣٤٣
[٤٣] سَبع سنابل خُضر ٣٤٦
[٤٩] عامٌ فيهِ يُغاثُ النّاسُ وَفيهِ يعصرون ٣٤٧
[٥٠] ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْئَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ ٣٤٨

[٥٥] حَفِيظٌ عَلِيمٌ ٣٤٨
[٧٠ ـ ٧٧] أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ٣٥١
[٨٦] إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّى وَحُزْنِى إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٣٥٨
[٨٥] تالله تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ ٣٥٨
[٨٧] اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ ٣٦٠
[٨٩] هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ ٣٦٣
[٨٨] وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ ٣٦٣
[٩٤] وَلَمَّا فَصَلَتِ العِيرُ ٣٦٤
[٩٤] إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ٣٦٥
[٩٨] سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّى ٣٦٨
[١٠٠] وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى العَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً ٣٦٩
[١٠١] رَبِّ قَدْءَاتَيْتَنِى مِنَ المُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ ٣٦٩
[١٠٦] وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ ٣٧٢
[١٠٨] قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِى أَدْعُوا إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِى ٣٧٤
[١١٠] حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ٣٧٥

من سورة الرعد ٣٧٧
[٢] رَفَعَ السَّمَـٰوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ٣٧٨
[٤] فِى الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ ٣٧٨
[٧] إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ٣٧٩
[١١] لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ ٣٨١
[١١] إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ٣٨٢
[١٥] وَللهِ يَسْجُدُ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً ٣٨٤

[١٩] إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُو الأَلْبَابِ ٣٨٤
[٢١] وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ٣٨٥
[٢٤] سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ ٣٨٩
[٢٨] أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ٣٩٠
[٢٩] طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَئَابٍ ٣٩١
[٣٨] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً ٣٩٢
[٣٩] يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ٣٩٤
[٤٣] قُلْ كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ٤٠١

من سورة إبراهيم ٤٠٣
[٥] وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ ٤٠٣
[٧] لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ٤٠٣
[١٢] وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ٤٠٤
[١٧] يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ٤٠٤
[٢٢] وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ ٤٠٤
[٢٢] إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّنْ سُلْطَانٍ ٤٠٥
[٢٤] ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ .. ٤٠٥
[٢٥] تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ٤٠٦
[٢٧] يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ٤٠٧
[٢٨] أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ٤١١
[٣١] وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً ٤١٣
[٣٤] وَءَاتَاكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ٤١٤
[٣٥] رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا الْبَلَدَ ءَامِناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ ٤١٤

[٣٦] فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى ٤١٤
[٣٧] إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرَ ذِى زَرْعٍ ٤١٥
[٣٧] فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ ٤١٧
[٣٨] رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْ شَىْءٍ ٤١٩
[٤١] ربّ اغفر لي ولوَالدَيّ ٤١٩
[٤٥] وَسَكَنْتُمْ فِى مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ٤٢٠
[٤٦] وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبَالُ ٤٢٠
[٤٨] تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ ٤٢١

من سورة الحِجْر ٤٢٥
[٢] رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ٤٢٥
[٢٤] وَلَقَدْ عَلِمْنَا المُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا المُسْتَأْخِرِينَ ٤٢٦
[٢٨ و ٢٩] إِنِّى خَالِقٌ بَشَراً مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ ٤٢٦
[٣٦] أَنْظِرْنِى إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ٤٢٨
[٣٦ ـ ٣٨] رَبِّ فَأَنظِرْنِى إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ المُنظَرِينَ ٤٢٨
[٤١] هَذَا صِرَاطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ٤٢٩
[٤٢] إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ٤٢٩
[٤٤] لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ٤٣٠
[٤٧] إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ٤٣٠
[٤٧] وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ٤٣٠
[٥٢ ـ ٥٨] قال إِنَّا مِنكُم وَجِلُونَ * قَالُوا لا تَوْجَل إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عليمٍ ٤٣٣
[٦١ ـ ٦٥] فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ المُرسَلُونَ * قَالَ إِنَّكُم قَومٌ مُّنْكَرُونَ ٤٣٣
[٦٦] ذَلِكَ الأَمرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاءَ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ٤٣٤

[٥٦] وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ٤٣٤
[٧٥] إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ٤٣٥
[٧٥ و٧٦] إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ٤٣٥
[٨٧] وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي ٤٣٧
[٨٨] لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ ٤٣٩
[٩١] الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ ٤٣٩
[٩٤] فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ٤٣٩
[٩٥] إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِءِينَ ٤٤٠